الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Wednesday - 5 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6399

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 19 المحرم 1417هـ - 1996/6/5م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6399

شاعر يتذوق شاعرا

في الشرق الأوسط

● قصائد الشاعر ابراهيم ناجي الغزلية يعيد قراءتها الشاعر غازي القصيبي من خلال حبكة ادبية تقترب من عالم السرد دون ان تخل بشاعرية اللغة التي يتذوق بها شاعر أعمال شاعر يحبه. (ص ثقافة)

إضراب عام في المغرب اليوم

● يشهد المغرب اليوم اضرابا عاما دعت اليه نقابتا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين، فيما اعلنت الحكومة انها ستواصل الاسبوع المقبل الحوار الاجتماعي دون ان تحدد تاريخا لذلك. (ص 4)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

العالم يحتفل بيوم البيئة العالمي

● يحتفل العالم اليوم بيوم البيئة العالمي الذي يصادف الخامس من يونيو (حزيران) من كل عام. ويهدف هذا الاحتفال الى تنبيه العالم ولفت اهتمامه لحماية الموارد الطبيعية في كرتنا الارضية ولستغلالها عقلانيا من خلال ادارة مستديمة للبيئة بحيث تستفيد منها الاجيال المقبلة. (ص تحقيقات واولى 2)

في الأسواق

قبل مغادرته الخرطوم إلى أفغانستان عبر دولة عربية

بن لادن أطلق النار على أحد معاونيه

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر دبلوماسية وسودانية مطلعة ان اسامة بن لادن غادر السودان بالفعل في الثاني والعشرين من الشهر الماضي، اي بعد بضعة ايام من اعلان المسؤولين السودانيين عن مغادرته.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان بن لادن غادر السودان الى باكستان عبر بلد عربي، ويعتقد انه توجه من باكستان الى افغانستان.

وكشفت المصادر ان بن لادن اطلق الرصاص على احد معاونيه في الخرطوم قبل مغادرته فاصابه بجراح خطيرة. ولم يتضح سبب اطلاق الرصاص او جنسية المعاون. واشارت المصادر الى ان بن لادن غادر الخرطوم وحده تاركا أسرته هناك، مما جعل بعض الدوائر تشير الى احتمال ان مغادرته ربما تكون مؤقتة. وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ورئيس المجلس الوطني الدكتور حسن الترابي قد اعلنا مغادرة بن لادن للخرطوم. وبينما اشار الفريق البشير الى ان السلطات طلبت من بن لادن المغادرة، ذكر الدكتور الترابي ان بن لادن غادر من تلقاء نفسه لكي لا يسبب الحرج للسودان.

وكانت السلطات الأميركية قد اكدت ان عدداً من «الافغان العرب» غادروا السودان بالفعل، لكنها اشارت الى انها تريد تأكيدات من الحكومة السودانية بأن هؤلاء لن يعودوا للخرطوم في وقت لاحق.

وابلغ السودان عدة دول بمغادرة بن لادن ومجموعات من «الافغان العرب» لاراضيه. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية امس ان السفير السوداني لدى الأمم المتحدة علي محمد عثمان ياسين وجه رسالة الى مجلس الأمن اكد فيها ان بن لادن غادر السودان بعدما درست الخرطوم وضعه «وما اثارته بعض الدول من شكوك حول علاقاته ببعض الجماعات».

التتمة .... ص 4

وزراء خارجية الدول الثلاث ناقشوا تنسيق المواقف

قمة سعودية. مصرية. سورية السبت بالرياض لبحث التطورات

الرياض: من حاسن البنيان
القاهرة: من سوسن ابو حسين
عمان: «الشرق الاوسط»

رفع الاجتماع الثلاثي الذي عقد ظهر امس في مقر وزارة الخارجية السعودية في الرياض وضم كلا من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية وعمرو موسى وزير الخارجية المصري وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري، الى قادة الدول الثلاث صيغة مشتركة تحدد اطر وآليات متطلبات مستقبل العمل العربي المشترك وتقوية موقف المفاوض العربي على ضوء آخر المستجدات التي طرأت في المنطقة خصوصا بعد وصول زعيم حزب الليكود الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وأكدت مصادر دبلوماسية عربية لـ«الشرق الأوسط» امس ان توصيات الوزراء الثلاثة ستدرس في قمة سعودية - مصرية - سورية الاسبوع المقبل في السعودية. وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ان القمة ستعقد السبت المقبل.

وعندما سئل الأمير سعود الفيصل عقب وداعه امس نظيريه موسى والشرع عن احتمال انعقاد مثل هذه القمة العربية قال: «ليس باستطاعتي ان اعطي المزيد من التفصيلات للتوصيات والمقترحات التي توصلنا اليها حتى يتم رفعها وعرضها على القادة الثلاثة لتدارسها والنظر فيها».

وحول سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن النتائج التي خرج بها الوزراء الثلاثة من اجتماعين مطولين عقد اولهما مساء اول من امس في قصر الأمير سعود واستمر ما يقرب من 4 ساعات، والثاني امس في مقر وزارة الخارجية واستغرق ساعة ونصف الساعة بحضور سفيري سورية ومصر في الرياض عمر السيد ومحمد كامل عمرو ووكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الاقتصادية والثقافية السفير

التتمة وتفاصيل .... ص 4

انفجار «اريان. 5» أجهض حلم أوروبا

«اريان - 5» لحظة انفجاره بعد انحراف مساره حيث تساقط حطامه المحترق على مساحة واسعة. وفي الاطار الصاروخ قبل انطلاقه (أ.ف.ب)

لندن: من نبيم نحاس
كورو (جيانا الفرنسية) - الوكالات

انفجر ظهر امس صاروخ اريان - 5 الاوروبي بعد 30 ثانية من اطلاقه في رحلته البكر الاولى من مركز وكالة الفضاء الاوروبية في جيانا الفرنسية.

وذكرت وكالة الفضاء الاوروبية في وقت لاحق ان مركز المراقبة الارضي قام بتفجير الصاروخ بعد اطلاقه بقليل لانه انحرف عن مساره الصحيح. كذلك كشفت النقاب عن ان «اريان - 5» الذي يقدر ثمنه بنحو 500 مليون دولار لم يكن مؤمنا، مما يعتبر ضربة قاصمة لمشاريع هذه الوكالة التي تعاني سلفا من مشاكل مالية كبيرة وعجز في الانفاق حتى على المشاريع الصغيرة. ويشكل هذا الصاروخ العملاق جيلا جديدا من الصواريخ الاوروبية الثقيلة القادرة على حمل 7.5 طن من الحمولة. وتأمل اوروبا من ورائه الابقاء على موقعها وتقدمها في سوق الاقمار الصناعية التجارية المربحة في العالم، مما يتيح احتمال ارسال سفن فضائية برواد في المستقبل بعيدا عن الهيمنة الأميركية والروسية في هذا الميدان. وكانت فرنسا تدرس ارسال مكوك «هيرمس» الخاص بها القادر على حمل رواد فضاء على متن هذا الصاروخ القوي.

وكان صاروخ «اريان - 5» يحمل القمر الاول من الجيل الثاني للقمر الصناعي العربي (عربسات) والذي كان سيسد العجز في اقمار عربسات من الجيل الاول.

ويذكر ان معظم دول المغرب العربي خصوصا الجزائر كانت ستتحول للبث على قمر عربسات الجديد الذي يمتلك قدرة البث على امتداد منطقة تغطي من جنوب اوروبا الى جنوب افريقيا، ومن المغرب العربي غربا وحتى الهند شرقا.

وكان هذا الصاروخ الذي يعتبر فخر الصناعة الفضائية الاوروبية قد ابتلي منذ بداية تصميمه بسلسلة من عمليات

التتمة .... ص 4

اعتقالات جديدة وملاحقة الهاربين في الخارج

تاجر خضروات بحريني هرب الأسلحة للتنظيم

المنامة: من وهيب محمد غراب

كشفت التحقيقات الجارية مع اعضاء الجناح العسكري في تنظيم «حزب الله» البحريني، الذين اعتقلتهم السلطات البحرينية يوم امس الاول، معلومات جديدة ومثيرة حول نشاطات هذا التنظيم ودور ايران في مساعدته على «قلب النظام».

وقالت مصادر مطلعة في المنامة امس، ان اجهزة الأمن القت القبض على تاجر خضروات بحريني كان يتولى تهريب

التتمة وتفاصيل........ ص 4

181 معسكرا للتدريب يديرها الحرس الثوري في إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

يمتلك «الحرس الثوري» الايراني 181 قاعدة ومعسكر تدريب في مختلف انحاء ايران بعضها رئيسية وكبيرة كمعسكر «النصر»، شمال غرب ايران، حيث يتدرب معارضون عراقيون

التتمة .... ص 4

بحث توحيد المواقف من الانتخابات اللبنانية المقبلة

أول لقاء بفرنسا يجمع الجميل وعون وشمعون

باريس: «الشرق الأوسط»

للمرة الاولى عقد امس اجتماع ثلاثي لأركان المعارضة اللبنانية في فرنسا، الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، وذلك من اجل التشاور في المستجدات اللبنانية والاقليمية، لا سيما ما يتعلق منها بالانتخابات المقبلة واحتمالات توحيد المواقف في شأنها.

عقد اللقاء في مقر اقامة العماد عون في بلدة «لاهوت ميزون» غير البعيدة عن العاصمة الفرنسية، وتخلله عرض مستفيض للتطورات في المنطقة في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية وانعكاساتها على الوضع داخل لبنان. وقالت مصادر المجتمعين ان خطورة المرحلة الاقليمية واهمية الاستحقاقات اللبنانية استدعت حصول هذا الاجتماع وذلك بغية دراسة كيفية التحرك الداخلي والخارجي.

وشددت المصادر على ان هذا الاجتماع هو خطوة اولى ستتبعها خطوات لاحقة من اجل توسيع دائرة الحوار والتشاور على الصعيد الوطني الجامع، اضافة الى مواكبتها بسلسلة اتصالات مع الجهات الدولية المعنية بالقضية اللبنانية من اجل توضيح حقيقة الموقف وتوفير الدعم اللازم على صعيد استعادة حرية القرار اللبناني.

تفاصيل........ص5

الخارجية الأميركية نصحت رعاياها بتوخي الحذر

مسؤول سوري: تقارير واشنطن عن انفجارات بدمشق شائعات

واشنطن: من محمد صادق

أعرب السفير السوري لدى الولايات المتحدة وليد المعلم عن دهشته لبيان الخارجية الاميركية الصادر أمس والذي تحدث عن وقوع انفجارات في سورية خلال الأسابيع الأخيرة.

وأضاف المعلم في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «إن بعض الأوساط في المنطقة تريد استثمار الاتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي، واستثمار نتائج الانتخابات الإسرائيلية. ولذلك فإن مثل هذه التقارير هي محاولة لاختراع شائعات حول سورية خصوصاً بعد التحرك الذي يقوم به الرئيس حافظ الأسد والاتصالات الجارية بين العواصم العربية الرئيسية لتحديد موقف عربي موحد لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة وإنقاذ عملية السلام وفق أسس مؤتمر مدريد».

وتابع السفير المعلم قائلاً: «تجدر الملاحظة أن تسريب هذه الشائعات بدأ من صحافيين أتراك، وجاءت متزامنة مع وصول نتنياهو وتجمع الليكود إلى السلطة في إسرائيل».

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد قالت أمس إنها تلقت تقارير عن وقوع عدة انفجارات في سورية خلال الأسابيع الأخيرة جرى تأكيد بعضها.

التتمة .... ص 4

اهتمام كبير بمؤتمر المنظمة في فيينا اليوم

عودة العراق أخطر أزمة تواجه «أوبك» منذ غزو الكويت

فيينا: من يعقوب الزهير

تواجه دول منظمة «اوبك» في اجتماعها المئوي الذي تعقده اليوم في فيينا اول ازمة حقيقية تشهدها منذ حرب الخليج وذلك للاتفاق على خطة لفترة الستة شهور المقبلة تتضمن عودة ما بين 700 الى 800 الف برميل يوميا من النفط العراقي الى السوق الدولية.

وانعكست حالة الترقب التي تسود السوق على اسعار النفط بانتظار معالجة «اوبك» لموضوع عودة العراق التي اعتبرها المراقبون اخطر ازمة تواجه المنظمة الدولية منذ غزو العراق للكويت، وتراوح اثر ذلك الانعكاس ما بين الارتفاع المفاجئ ثم الهبوط في الاسبوع الماضي الذي انخفضت فيه الاسعار دولارا واحدا للبرميل.

وقال الدكتور عبد الاله التكريتي مستشار وزير النفط العراقي والمشارك في اجتماعات «اوبك» لـ«الشرق الأوسط» ان من حق بلاده المطالبة بحصتها، مشيرا الى ان الكمية الضئيلة التي سمح للعراق بتصديرها لن تكون ذات تأثير قوي على وضع السوق، ومضيفا ان الرئيس العراقي صدام حسين اكد لرئيس «اوبك» لدى زيارته بغداد الشهر الماضي دعم العراق الكامل لمنظمة

التتمة .... ص 4

Price List

اقتراح بضم العراق وإسرائيل لمؤتمر نزع السلاح

جنيف ـ ر: قال دبلوماسيون امس ان الولايات المتحدة وافقت بعد تردد على اقتراح تقدمت به جنوب افريقيا لضم 23 دولة على رأسها العراق واسرائيل وكوريا الشمالية لمؤتمر نزع السلاح. وذكر الدبلوماسيون انه من المتوقع ان يناقش مؤتمر نزع السلاح الذي ترعاه الامم المتحدة هذا الاقتراح خلال جلسة موسعة تعقد غدا.

وقال دبلوماسيون مطلعون على مناقشات سرية انه لم يتضح ما اذا كانت كل الدول الثلاث والعشرين ستوافق على الحل الوسط الذي تقدمت به بريتوريا ويقضي بان تتنازل تلك الدول عن حقها الفردي في نقض قرارات المؤتمر.

وجاء هذا التحرك للخروج من المأزق المتعلق بتوسيع مؤتمر نزع السلاح في الوقت الذي دخل فيه المؤتمر الذي يضم 38 عضوا المرحلة النهائية من مناقشة معاهدة للحظر الشامل على التجارب النووية تنطوي على نظام للتفتيش. وقال مفاوض اوروبي «هناك جو من الغموض. يبدو ان الوفد الاميركي لديه تعليمات بقبول هذا السيناريو من حيث المبدأ».

واضاف «هناك شائعات ايضا تفيد ان ثلاث او اربع دول لم ترد بعد مثل العراق واسرائيل وكولومبيا التي تراس حاليا حركة عدم الانحياز».

ولم يتسن الاتصال بدبلوماسيين من جنوب افريقيا في جنيف للتعليق على هذا التقرير، لكن دبلوماسيا اميركيا مطلعا على المناقشات قال «لم توقع اي دولة (الاقتراح) حاليا سوى جنوب افريقيا». واضاف قوله «من السابق لاوانه التنبؤ بكيفية توصل 23 دولة على اتفاق خاصة ان توجهاتهم مختلفة».

وقال دبلوماسي آخر «المشكلة ليست مع الاميركيين. المشكلة هي ما اذا كانت الدول الثلاث والعشرين ستقبل وضعها في موقع ادنى في المؤتمر». واضاف «لست واثقا من ان يقبل العراق وكولومبيا وسورية ذلك». واتخذ مؤتمر نزع السلاح اول خطوة على طريق ضم الدول الثلاث والعشرين حين اتخذ قرارا بالاجماع في سبتمبر (ايلول) الماضي يدعو الى ضم تلك الدول «في اقرب وقت ممكن يقرره المؤتمر».

الأمم المتحدة تطلب مساعدة فورية للمحتاجين بقيمة 80 مليون دولار

الحكومة العراقية تقترب من استكمال خطة توزيع الإمدادات الصحية والغذائية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك (الأمم المتحدة): الوكالات

اعلن العراق امس انه على وشك التقدم الى الامم المتحدة بالخطة المطلوبة منه لتوزيع الامدادات الغذائية والصحية على السكان، معربا عن امله في موافقة المنظمة الدولية عليها، ليتمكن من المباشرة بتصدير النفط لشراء هذه الامدادات تنفيذا لقرار «النفط مقابل الغذاء» فيما ناشدت الامم المتحدة الدول المانحة التقليدية التبرع بـ80 مليون دولار اميركي من اجل توفير المعونات الانسانية للعراقيين المعوزين لحين تطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء».

ففي بغداد قال عبد الامير الانباري رئيس الوفد العراقي المفاوض في تصريحات لصحيفة «القادسية» الحكومية امس ان بلاده قاربت الانتهاء من ترتيبات خطة للاستيراد والتوزيع ستطرح للمناقشة مع الامم المتحدة.

وتعتبر موافقة الامم المتحدة على الخطة ضرورية قبل ان تصل شحنات النفط الخام العراقي للاسواق الدولية.

وتوقع الانباري ان تنتهي الامم المتحدة من اجراءات التعجيل التي ستسمح للعراق بتصدير نفطه.

وتوصل العراق والامم المتحدة الى اتفاق في 20 مايو (ايار) الماضي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته مليارا من الدولارات على مدى ستة اشهر لشراء الاحتياجات الانسانية لشعبه. ومن المتوقع ان تجتمع هذا الاسبوع لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة للانتهاء من وضع تفاصيل اجراءات التعجيل التي تتضمن تشكيل لجنة لخبراء النفط في نيويورك تعمل على مدار الساعة للموافقة على كل صفقة نفطية.

وقال الانباري ان العراق مستعد لابرام صفقات لتصدير نفطه الخام الى الاسواق الدولية بمجرد ان تنتهي لجنة العقوبات في مجلس الامن من وضع الاجراءات الضرورية لتطبيق اتفاق التفاهم. واضاف ان هذه العملية جارية الآن وتوقع لها ان تستكمل خلال اسبوع او العشرة ايام القادمة.

وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد الاسبوع الماضي انه يتوقع ان يبدأ العراق في تصدير النفط في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل، لكن مسؤولي الامم المتحدة في العراق ونيويورك قالوا ان الترتيبات التي ستسمح للعراق باستئناف تصدير النفط قد تستغرق ما بين شهر وشهرين.

ويعمل العراق على ان يكون خط انابيب النفط المزدوج الذي يمر عبر اراضي تركيا جاهزا للعمل وممتلئا بالنفط. واكد مسؤولون عراقيون واتراك ان التصدير سيستأنف فور الحصول على الضوء الاخضر من الامم المتحدة.

وينوي العراق تصدير 450 الف برميل بترول يوميا عبر تركيا اما باقي كميات النفط المحدودة التي سيسمح للعراق ببيعها وهي نحو 350 الف برميل بترول يوميا فستضخ عبر منافذه على الخليج.

وقال مسؤولو نفط في كركوك في شمال العراق ان خط انابيب البترول المزدوج المار عبر تركيا يمكنه ان ينقل كل الكمية المسموح بها وان حقول النفط هناك قادرة على انتاج نحو 800 الف برميل بترول يوميا سيسمح الاتفاق للعراق بتصديرها.

واوصى الرئيس العراقي صدام حسين الذي رحبت حكومته بالاتفاق على انه خطوة على طريق الانهاء الكامل للعقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت عام 1990، المسؤولين بالاسراع بالانتهاء من الترتيبات المطلوبة من الجانب العراقي.

وكانت سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامم المتحدة قد اعلنت ان المنظمة الدولية ناشدت اطرافا من اجل الحصول على 80 مليون دولار لتوفير المعونات للعراقيين المعوزين الى ان تصبح عوائد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» متاحة.

واضافت ان ياسوشي اكاشي وكيل الامين العام للشؤون الانسانية بعث بمناشدات الى البلدان المانحة التقليدية يوم الجمعة الماضي. وارفق بالرسائل تفاصيل برنامج المنظمة الانساني للعراق عن الفترة من ابريل (نيسان) 1996 الى مارس (آذار) 1997 للمساعدة في تخفيف آثار العقوبات المفروضة بسبب غزو بغداد للكويت عام 1990، والمناشدة من اجل الحصول على مبلغ 340 مليون دولار اعدت قبل اتفاق 20 مايو الماضي. واستطردت المتحدثة قائلة انه بينما ستتم الآن تغطية جزء كبير من الحاجات من عوائد بيع النفط ستظل هناك جوانب هائلة من البرنامج الانساني الحالي خاصة تلك المعنية بالحاجات الخاصة للجماعات الاكثر تأثرا والتي تحتاج الى مساهمات تطوعية (الى ان تدخل خطة النفط مقابل الغذاء حيز التنفيذ).

وقالت فوا ان نحو 80 مليون دولار مطلوبة بشكل ملح لتغطية حاجات فورية للمواد الغذائية وامدادات المياه والصرف الصحي والزراعة والخدمات الصحية اضافة الى توفير المأوى وخدمات التعليم.

واضافت ان الاموال مطلوبة ايضا لنفقات مفرزة الحماية التابعة للامم المتحدة العاملة في شمال العراق والتي سينفذ تمويلها الحالي هذا الشهر. ومن المتوقع ان تلعب فرقة الحماية دورا مهما في مرافقة قوافل المعونة وتقديم الدعم الى موظفي المعونة المعنيين برقابة توزيع المعونات بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ولم تحدد الامم المتحدة موعدا للبداية المنتظرة لتنفيذ الاتفاق. اذ يجب اولا ان تتسلم وتقر خطة لتوزيع المواد الغذائية تعدها الحكومة العراقية.

وما زالت ايضا لجنة الامم المتحدة المعنية بالعقوبات العراقية تعد اجراءات مراقبة بيع النفط العراقي وشراء الغذاء والامدادات الانسانية الاخرى.

منحهم امتيازات الشهداء المادية والمعنوية

الرئيس العراقي يساوي معوقي الحرب بقتلاها

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر الرئيس العراقي صدام حسين منح معوقي الحرب العراقيين الامتيازات المالية والمعنوية الممنوحة للقتلى. ففي قرار نقلته اذاعة بغداد امس أمر الرئيس العراقي باعتبار المعوقين في «معركة قادسية صدام» و«ملحمة أم المعارك»، وهما حربا الخليج الأولى والثانية، الذين تبلغ نسبة اعاقتهم 100% «شهداء» ولهم امتيازات «الشهداء» المالية والمعنوية.

ونقلت الاذاعة العراقية برقية رفعتها الى الرئيس صدام حسين «هيئة رعاية مقاتلي القادسية»، وهي مؤسسة تهتم بمعوقي الحرب، شكرته فيها على «مكرمته السخية» لمعوقي الحرب الذين تبلغ نسبة اعاقتهم او عجزهم 100 في المائة باعتبارهم «شهداء».

وبموجب هذا القرار سيكون من حق هؤلاء للمعوقين الحصول على قطعة أرض سكنية مع زيادة في رواتبهم التقاعدية الشهرية وعلى رتبة عسكرية أعلى، وربما يمنحون مبلغاً من المال لمساعدتهم في بناء دار سكنية، كما سيعدون من «اصدقاء الرئيس القائد» الذين يحظون بامتيازات كبيرة، اضافة الى الامتيازات المعنوية التي تعطي لأولادهم الأولوية في القبول في الجامعات العراقية وتفضيلهم على سواهم في معاملات الدوائر الحكومية.

ويذكر ان عدداً كبيراً من الضباط والجنود والمدنيين العراقيين كانوا قد أصيبوا بنصب عوق او عجز مختلفة نتيجة مشاركتهم في الحرب العراقية الايرانية، وحرب الخليج الثانية، ويعاني هؤلاء من ضائقة اقتصادية صعبة بسبب رواتبهم الشهرية المتدنية مما دفعهم، وعوائلهم الى بيع الدخان على الأرصفة.

وكان فتى عراقي قد عرض نوطي شجاعة حصل عليهما والده خلال الحرب العراقية الايرانية للبيع في السلمة الهاشمية وسط العاصمة الأردنية عمان وقال ان والده معوق ببغداد ولا يستطيع العمل وما عاد بحاجة لأنواط الشجاعة بل هو بحاجة الى الخبز.

والى جانب المعوقين هناك الآلاف من الأسرى العراقيين الذين عادوا من سجون ايران بعد سنوات طويلة وهم اليوم يعيشون على رواتب شهرية متدنية دون ان تشملهم أية امتيازات مادية او معنوية، لهذا يشعر هؤلاء بالأسف على السنوات التي امضوها في سجون الأسر جراء مشاركتهم في الحرب مع ايران.

يلماز يحاول ابعاد دعم تشيلر لـ«الرفاه»

اسطنبول: من ابراهيم الياس انقرة: ر

بينما يقرر البرلمان التركي اليوم ما اذا كان سيحقق في اتهامات بالفساد المالي والاداري موجهة الى تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة وزعيمة حزب «الطريق القويم» الشريك في الحكومة الحالية، ناشد رئيس هذه الحكومة وزعيم حزب «الوطن الام» مسعود يلماز تشيلر التراجع عن دعمها لمذكرة قدمها حزب «الرفاه» (اسلامي) الى البرلمان لحجب الثقة عن الحكومة في جلسة من المنتظر ان يعقدها البرلمان السبت المقبل.

وقال يلماز في تصريحات نشرتها الصحف التركية «اذا عدلت تشيلر عن دعم مذكرة حجب الثقة فان بروتوكول الائتلاف سيظل قائما وسيكون بامكانها الاضطلاع بمهام رئاسة الوزراء في يناير (كانون الثاني) المقبل».

واكد يلماز: «اذا حجبت الثقة عن الحكومة الحالية فاننا لن نتعاون بعد الان مع حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر».

وكانت تشيلر، منافسته على زعامة اليمين، قد اعلنت في 24 مايو (ايار) الماضي ان حزبها لم يعد يدعم الحكومة الائتلافية برئاسة يلماز.

وينص بروتوكول الائتلاف على رئاسة دورية للحكومة بين يلماز وتشيلر. ومن المقرر ان يترك يلماز مكانه لتشيلر في الاول من يناير (كانون الثاني) 1997 لفترة سنتين ثم يعود لشغل هذا المنصب في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999 لفترة عام ولحد.

ويبدو سقوط الحكومة شبه مؤكد عند التصويت على حجب الثقة في البرلمان السبت المقبل اذا لم تعد تشيلر النظر في موقفها.

وعلى صعيد ذي صلة قالت وكالة انباء الاناضول امس ان البرلمان التركي سيعقد اليوم جلسة يقترع فيها على ما اذا كان سيحقق في مصدر الثروة الشخصية لتشيلر. وكان هذا الموضوع هو السبب في اثارة المشكلة الحادة الاخيرة بين حزبي اليمين التركي المؤتلفين في الحكومة الحالية. فالاتهامات ضد تشيلر كان قد وجهها في الاصل حزب «الرفاه» المعارض، الا ان عددا من نواب حزب «الوطن الام» صوتوا في مرة سابقة على جانب التحقيق مع تشيلر حول مصير 500 مليار ليرة تركية (70 مليون دولار) تقول تشيلر انها صرفتها في مجالات تخص امن الدولة ولا تستطيع الكشف عنها.

وادت الازمة الراهنة بين الحزبين الحاكمين في تركيا الى تعزيز شعبية حزب «الرفاه» اضافة الى حزب «الحركة القومية» (قومي) وحزب «الوحدة الكبرى» (قومي ـ اسلامي). حسبما اظهرت نتائج الانتخابات المحلية التي جرت الجمعة ـ الاحد الماضي في أربع محافظات تركية.

ويبدو ان الخسارة التي منيت بها احزاب اليمين واليسار التركية امام تقدم الاحزاب «الاسلامية» والقومية قد دفعت بهذه الاحزاب الى اعادة النظر في بعض مواقفها. فبعد ان كان حزب اليسار الديمقراطي الذي يتزعمه بولند اجاويد يدعو الى انتخابات مبكرة اصبح الآن يتجنب ذلك خوفاً من نتيجة مماثلة لنتيجة يوم الاحد الماضي.

كما ان خسارة حزب «الوطن الام» 5 في المائة من شعبيته حملت زعيمه يلماز، على مغازلة تشيلر وحضها على البقاء في الائتلاف الحكومي، كما بينت تصريحاته الاخيرة.

كما نشطت المساعي الحميدة التي تولاها الزعيم القومي الب ارسلان توركيش، رئيس حزب الحركة القومية الذي حمل الى يلماز اقتراح تشيلر ببحث موضوع الائتلاف بعد سقوط الحكومة.

وهناك الان اتجاه قوي في حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الام» للضغط في اتجاه دعوة تشيلر ويلماز الى الاستقالة من زعامة حزبيهما، لكي يستطيع الحزبان انتخاب زعيمين جديدين يستطيعان التفاهم حول شروط الائتلاف الجديد وتوحيد الحزبين في المستقبل.

ويتزعم هذه الحركة اكرم باكد ميرلي، نائب رئيس حزب «الوطن الام» واحد اقطاب حزب «الطريق القويم»، اذ جاويد جاغلر وزير الدولة واحد صرح كلاهما بانه يجب على كل من يلماز وتشيلر الاستقالة من رئاسة حزبه بعد الانتكاسة الانتخابية الكبيرة للحزبين معاً بسبب مقت الجماهير لاساليبهما ـ اي الزعيمين ـ في التعامل مع بعضهما من جهة، وخوفها من المجهول بعد انفراط الائتلاف اليميني.

يلماز يتشاور مع عضوين من حزبه خلال جلسة مجلس النواب التركي امس (أ.ف.ب)

الكويت والعراق يبحثان ملف المفقودين

الكويت ـ ر: التقى مسؤولون عراقيون وكويتيون امس لمناقشة مصير حوالي 600 شخص في عداد المفقودين منذ ازمة الخليج بين 1990 و1991. وقال سالم الفهماوي المتحدث باسم الامم المتحدة «بدأ الاجتماع صباح اليوم (الثلاثاء) ولا يزال منعقدا». واضاف المتحدث ان الاجتماع الذي رعته اللجنة الدولية للصليب الاحمر عقد على الجانب العراقي من الحدود الكويتية ـ العراقية في مقر بعثة المراقبة التابعة للامم المتحدة.

وقال الفهماوي ان مسؤولين من الكويت والعراق والامم المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسعودية يشاركون في الاجتماع. والكشف عن مصير المفقودين من بين الشروط التي تضعها الامم المتحدة لتخفيف العقوبات المفروضة على العراق منذ غزو الكويت عام 1990. وقال العراق انه اطلق سراح جميع المحتجزين خلال ازمة الخليج ولكنه وعد بمواصلة النظر في القضية.

مسقط تتسلم رسالتين من أبو ظبي وطهران

مسقط ـ طهران ـ وكالات الأنباء: تسلم وزير ديوان البلاط السلطاني بسلطنة عمان سيف بن حمد رسالة خطية من رئيس ديوان ولي عهد أبو ظبي الإماراتية الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والأمور ذات الاهتمام المشترك. وقام بتسليم الرسالة سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى سلطنة عمان حمد هلال ثابت خلال استقبال بن حمد له في مسقط أمس. من جهة أخرى ذكر راديو طهران صباح أمس أن السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان تسلم رسالة من الدكتور علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني لم يذكر شيئا عن مضمونها.

وذكر الراديو ان السيد عباس ملكي مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون الابحاث والتعليم الذي يزور مسقط حاليا، قام بتسليم الرسالة خلال اجتماعه مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الليلة قبل الماضية، حيث بحثا القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز العلاقات الثنائية. وكان المسؤول الايراني قد استعرض اول من امس مع السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني العلاقات بين البلدين والامور ذات الاهتمام المشترك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150,00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

بالتزامن مع دفن الرهبان في ديرهم بالجزائر

فرنسا تعلن اعتقال شبكة «نائمة» تابعة للجماعة المسلحة الجزائرية

لندن: من صلاح جميل
مرسيليا (فرنسا): وكالات الانباء

بالتزامن مع مراسيم دفن الرهبان الفرنسيين السبعة الذين قتلوا في الجزائر قبل نحو اسبوعين في نفس الدير الذي اختطفوا منه قبل شهرين، وفي تطور ينذر بصيف فرنسي ساخن، اعلنت فرنسا امس انها اعتقلت عناصر شبكة وصفتها بانها «نائمة» مرتبطة بالجماعة المسلحة الجزائرية التي تبنت خطف وقتل الرهبان بسبب رفض باريس مبادلتهم ببعض ناشطيها المعتقلين في السجون الفرنسية.

فقد اعلنت شرطة مرسيليا انها اعتقلت سبعة جزائريين يشتبه في انهم مقربون من تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» في اطار تحقيق يجريه الجهاز المركزي للاستخبارات الفرنسية. وقالت ان السبعة اودعوا الحبس على ذمة التحقيق من دون ان يتضح ما اذا ارتكبوا مخالفة في فرنسا.

واعتقل السبعة الذين يعيشون في مرسيليا بشكل قانوني، بأمر قضائي من القاضي لورنس لوفير في باريس وقبض عليهم في وقت واحد في نقاط عدة من وسط المدينة، لكنهم لم يعثروا على اي اسلحة او متفجرات او وثائق يمكن اعتبارها مهمة. لكن المحققين يعتقدون بان المعتقلين يشكلون «شبكة نائمة» لم تنتقل حتى الآن الى العمل.

واضافت مصادر الشرطة ان نحو خمسين عنصرا من الفرقة السادسة لمكافحة الارهاب والوحدة الجنائية في الشرطة القضائية في مرسيليا نفذوا في الساعة السادسة من صباح امس مداهمات في ثماني مناطق مختلفة من المدينة. وتولى القاضي لوفير شخصياً تنسيق العملية من مرسيليا.

واستنادا الى العناصر الاولية للتحقيق فان الاشخاص الذين اوقفوا على علاقة بالاصوليين الذين اعتقلوا في بريطانيا في اعقاب موجة الاعتداءات التي شهدتها باريس العام الماضي وصادرت وثائق. وقالت مصادر الشرطة الفرنسية ان بعض المشتبه فيهم تدربوا مع اعضاء الجماعة لكنهم لم يشاركوا في اي هجمات.

وورد ان للمعتقلين صلة بجزائريين معتقلين في بريطانيا في ما يتعلق بالانفجارات التي شهدتها فرنسا الصيف الماضي واستهدفت اساسا محطات المترو في باريس. و اسفرت تلك التفجيرات التي اعلنت الجماعة المسلحة مسؤوليتها عنها عن مقتل واصابة العشرات. وكانت الشرطة البريطانية قد قامت بناء على معلومات تلقتها من الاجهزة الفرنسية باعتقال الجزائري رشيد رمضة في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي ومصطفى بوطرفة في مارس (آذار) الماضي، وكلاهما مازال رهن الاعتقال في انتظار بت القضاء البريطاني في طلب فرنسا استردادهما لعلاقتهما بتلك الانفجارات. وورد ايضا ان الجزائريين الذين اعتقلوا امس في مرسيليا تلقوا مرات عدة رسائل من بريطانيا.

وجاءت مداهمات مرسيليا بعد 13 يوما على تبني الجماعة الاسلامية المسلحة مسؤولية قتل سبعة رهبان فرنسيين خطفوا في الجزائر في 27 مارس الماضي. كما تزامنت الاعتقالات مع مراسم دفن الرهبان، بناء على رغبة طائفتهم «اللاترابية»، في ديرهم، «سيدة الاطلس»، في تبحرين القريب من المدية جنوب غربي الجزائر العاصمة.

القوات الأميركية تبدأ بمغادرة الأردن الأسبوع المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ القوات الاميركية المرابطة في قاعدة الازرق الاردنية بمغادرة الاردن على دفعات الاسبوع المقبل بحيث يغادر آخر فوج من هذه القوات في الخامس عشر من الشهر الحالي.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان الطلعات الجوية الاميركية فوق جنوب العراق ستستأنف من حاملة طائرات اميركية في الخليج العربي، وان غياب حاملة الطائرات هذه خلال الشهرين الماضيين كان من اسباب استخدام قاعدة الازرق في الاردن، خلال فترة التدريبات الاردنية المشتركة على طائرات «اف ـ 16» التي ستحصل الاردن العام المقبل.

موجز

رسالة لأمير لكويت من الرئيس المصري

● تسلم امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امس رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت أن وزير الثقافة المصري فاروق حسني نقل الرسالة الى امير الكويت لدى استقباله له امس.

لقاء برلماني أردني ـ قطري

● بحث المهندس سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب الاردني الذي وصل الى الدوحة مساء أول من امس في لقاء مع رئيس مجلس الشورى القطري محمد بن مبارك الخليفي التحضير لاجتماعات المؤتمر البرلماني العربي الافريقي، واجتماعات الدورة الاستثنائية للاتحاد البرلماني العربي.

وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان السرور كان قد وصل الى الدوحة في زيارة رسمية بناء على دعوة من رئيس مجلس الشورى القطري يلتقي خلالها مع امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وكبار المسؤولين.

العراق لم يخفض رسوم السفر

● اكدت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان ان رسوم سفر العراقيين الى خارج العراق لم يتم تخفيضها. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن مسؤول الجوازات في السفارة العراقية في عمان قوله في اتصال هاتفي معه امس انه لم تصدر اية تعليمات حكومية بتخفيض رسوم السفر.

وكانت شائعات قد سرت ببغداد وتسربت الى العراقيين في عمان مفادها ان قرارا حكوميا قد صدر يقضي بتخفيض رسوم السفر الى 50 الف دينار عراقي. ويذكر ان رسوم السفر لخارج العراق تبلغ 400 الف دينار، فضلا عن رسوم اخرى.

وزير داخلية الكويت يلتقي الحجيلان

● استقبل الشيخ علي صباح السالم وزير الداخلية الكويتي امس الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان اللقاء تركز على بحث عدد من الموضوعات المشتركة بين دول مجلس التعاون.

رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب: سأدرس الاتفاق بشأن الانسحاب من الخليل قبل إعلان موقفي النهائي

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بينما اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو امس انه يتعين عليه أن يدرس الاتفاق الذي ابرمته حكومة سلفه شيمعون بيريس بشأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل قبل ان يعلن موقفه، قال لحد مستشاريه وهو دور جولد انه على استعداد لمنح الفلسطينيين الحد الاقصى من الحكم الذاتي ولكن ليس دولة فلسطينية مقابل الحد الاقصى من الامن لاسرائيل. واكد التزام الليكود بالاطار الحالي للمفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ومواصلة هذه المفاوضات على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وقال المستشار ان الحكومة الجديدة ستطالب السلطة الفلسطينية بنزع سلاح حركة «حماس» كما وعدت.

وتتناقض تصريحات نتنياهو مع ما اعلنه في حملته الانتخابية بان اعادة الانتشار يجب ان تترك لحين التوصل الى تسوية سلمية دائمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وهو الامر الذي قد يستغرق سنوات.

وجاءت تصريحات نتنياهو في مؤتمر صحافي مشترك مع بيريس عقب اجتماعه به امس لنقل السلطات الذي تمحور حول مسائل مرتبطة بالامن القومي.

واعلن بيريس للصحافيين في ختام اللقاء الاول بينهما منذ اعلان فوز نتنياهو في الانتخابات الذي استغرق ساعة في مقر رئاسة الوزراء في القدس «وضعنا جدول اعمال اللقاءات التي سيتم خلالها نقل السلطات التي ستجري بطريقة مشرقة ومسؤولة ومنظمة». واضاف بيريس ان «اللقاء تمحور حول المسائل الامنية العاجلة، ولا سيما سبل منع حدوث اعتداءات او اي مخاطر اخرى على المدى القصير».

وقال نتنياهو «طلبت ان ادرس المسألة وسيصدر بيريس تعليماته الى اولئك المعنيين بهذه المسألة ليطلعوني على تفاصيل الاتفاقية كاملة وبعد ذلك سيكون بمقدوري تقييمها». وكان بيريس قد قال الاسبوع الماضي انه سيترك مسألة تنفيذ اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل لسلفه الا أنه قال ان اسرائيل ملتزمة باعادة الانتشار.

واعادت اسرائيل انتشار قواتها من ست مدن بالضفة الغربية بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية مع منظمة التحرير الفلسطينية في سبتمبر (ايلول) الماضي الا ان اعادة الانتشار في الخليل التي كان من المقرر ان تجري في 28 مارس (آذار) الماضي اجلت الى ما بعد الانتخابات وذلك بسبب سلسلة من الهجمات الانتحارية بالقنابل التي شنتها حركتا «حماس» والجهاد الإسلامي في الفترة ما بين 25 فبراير (شباط) و4 مارس الماضيين.

ولاتزال اسرائيل تعتزم الاحتفاظ بقوات في قلب الخليل لحماية نحو 400 مستوطن يهودي يعيشون وسط حوالي 120 الف فلسطيني. وهدد فلسطينيون بأن انتفاضة قد تستأنف اذا لم تنفذ اسرائيل اعادة الانتشار الموعود. واشتبك فلسطينيون يوم الاثنين الماضي مع القوات الإسرائيلية في الخليل. وتضم الخليل الحرم الابراهيمي الذي كان مستوطن يهودي قتل فيه اكثر من 30 مصليا فلسطينيا في 25 فبراير 1994.

من جهة اخرى قال دور جولد مستشار نتنياهو للشؤون العربية، في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الحكومة المقبلة ستحترم الاتفاقات التي وقعتها الادارة السابقة، بزعامة حزب العمل، مع الفلسطينيين. وقال الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب «نحن ملتزمون بالاطار الحالي للمفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ومواصلة هذه المفاوضات على الصعيدين السياسي والاقتصادي».

واوضح ان رئيس الوزراء المنتخب يريد ان يمنح «الحد الاقصى من الحكم الذاتي للفلسطينيين وتوفير الحد الاقصى من الامن لاسرائيل». وقال ان الحكومة المقبلة ستطالب الفلسطينيين بنزع سلاح حركة «حماس» كما تعهدوا».

رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو (يمين) يصافح شيمعون بيريس رئيس الحكومة الحالي عقب اجتماعهما لنقل السلطات في القدس المحتلة امس (أ.ب)

موجز

شامير ينصح نتنياهو بالمضي قدما في بناء المستوطنات

● نصح رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق شامير بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء المنتخب وخليفته في زعامة حزب ليكود بالمضي قدما في بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. وقال شامير في حديث لصحيفة «لا ستامبا» الايطالية اوردته وكالة رويتر «اعتقد ان علينا مواصلة سياسة المستوطنات في مناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية) الموجودة بالفعل في ايدينا. هذا ما آمل ان تفعله هذه الحكومة».

رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب بدأ يتلقى تقارير أجهزة المخابرات

● بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو يتلقى التقارير السرية لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والجيش.

واوضح مصدر رسمي حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان نتنياهو تمكن فعلا من الاطلاع على تقارير اجهزة الاستخبارات (الموساد) وجهاز الامن الداخلي (شين بيت) ورئاسة اركان الجيش. واجرى نتنياهو خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة مباحثات مع رئيس الموساد الجديد داني ياتوم ومع رئيس هيئة اركان الجيش امنون شاحاك.

بيريس ونتنياهو التقيا في برنامج منوعات تلفزيوني

● ظهر رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالي شيمعون بيريس وخلفه المنتخب بنيامين نتنياهو معا الليلة قبل الماضية في برنامج منوعات بثه التلفزيون الاسرائيلي.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية تبادل الرجلان المزاح وبعض الانتقادات اللاذعة وهما يستمعان الى المطربين في جو يختلف عن الجو المشحون الذي كان سائدا خلال الحملة الانتخابية الاسرائيلية. وقال بيريس لنتنياهو وهو يضع يده على كتفه «عندما اعلنت خلال حملتك الانتخابية انك تفضل الحياة على الانتحار قلت في نفسي أنه يمكن في نهاية الامر ان نتفق على هذه النقطة».

إندونيسيا تأمل باستمرار السلام في الشرق الأوسط

● اعربت اندونيسيا امس عن املها في استمرار عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط في اعقاب انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل. ونسبت وكالة رويتر الى وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس للصحافيين القول «لا نحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل. لكن نأمل في استمرار عملية السلام دونما تغيير».

فكرة

مصطفى امين

اليوم 5 يونيو (حزيران). يوم لا ننساه أبدا. اليوم الذي نكسنا فيه رؤوسنا وبكينا بلا دموع ونزفنا حزنا وغما وألما. هو أسوأ يوم في تاريخ مصر. حاول انصار الهزيمة أن يخفوه عن الناس. هللوا وزغردوا ورقصوا. ومع ذلك أقيم مأتم في كل بيت وشعر كل مصري وكل عربي بالذل والهوان. كان المصريون الذين يعيشون في الخارج يخفون وجوههم عن الناس. كانوا يدعون انهم اتراك لكيلا يعرف الناس انهم من الشعب الذي هزم في ست ساعات!

وتعلمنا دروسا من هذه الهزيمة المروعة. تعلمنا ان حكم الفرد من أول أسباب الهزيمة. وتعلمنا انه ليس من حق أحد أن يرسل جيوشنا خارج الحدود بغير أن يأخذ إذننا من البرلمان. تعلمنا ان الجيوش لا تحارب بالصراخ والهتاف والتصفيق الحاد. وتعلمنا ان قواد الجيوش لا يتعلمون الحرب بالافراح والليالي الملاح والسهرات والطبول والزمور. وتعلمنا ان الجيوش التي تحكم لا تحارب.

النائب الذي رقص في البرلمان يوم الهزيمة كان عارا على البرلمان المصري وحكم على مجلس الشعب بالاعدام وفضح الحياة النيابية الوهمية التي ترقص فوق الجثث والاشلاء. ولم يصدق الشعب اولئك الذين كذبوا على الشعب وحاولوا أن يخدعوه باننا انتصرنا وادعوا ان جيوشنا في طريقها الى تل ابيب بينما كانت هذه الجيوش في طريقها الى القاهرة.

علمنا 5 يونيو (حزيران) ان الطغاة لا ينتصرون في ميادين القتال وانما ينتصرون على الورق ويحاربون بميكروفونات الاذاعة. وعلمتنا الهزيمة انه لا بد من الديمقراطية لننتصر، ولا بد من ارادة الشعب لنحارب، ولا بد من قيادة محترفة لتخوض المعارك. ولا بد ان يكون القادة في الصف الأول.

مات الشعب المصري يوم 5 يونيو (حزيران)، وعاد الى قيد الحياة في اكتوبر، شعرنا في هذه الايام باننا استردنا كرامتنا وان شهداءنا بعثوا ضحايانا من قبورهم وانقذونا من الفضيحة والذل والهوان وعاد اسم مصر يدوي في العالم من جديد.

تحية لهؤلاء الابطال الذين اعادوا لمصر اسمها الذي محته الهزيمة واعاده الانتصار.

الفارق البسيط في نتائج الانتخابات يبين الانقسام في المجتمع اليهودي

نتنياهو يواجه تحديا حقيقيا يتمثل بضرورة التوفيق بين رؤيتين لإسرائيل

القدس المحتلة: من جون باترزبي *

تحليل اخباري

يواجه بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الليكودي المنتخب، الذي سيصبح بعد توليه لمنصبه أصغر رئيس حكومة في تاريخ الدولة العبرية، تحدياً حقيقياً يتمثل في ضرورة توفيقه بين رؤيتين لاسرائيل.

فالانتصار الذي حققه نتنياهو في المعركة الانتخابية الأخيرة كان بفضل الأصوات التي حصل عليها من أنصار التيار الديني الذي لا يثق في الوعود الخاصة بأمن اسرائيل، إلا أن الفارق الضئيل الذي حقق له الانتصار على خصمه شيمعون بيريس قد يجبره على التعامل مع التيار العلماني الذي يؤيد مواصلة عملية السلام التي بدأ مسيرتها حزب العمل الذي خسر زعيمه المعركة الانتخابية الأخيرة.

يفرض الوضع الراهن على نتنياهو ضرورة اقامة التوازن المطلوب بين تسديد ما عليه من «دين سياسي» لمصلحة أنصار التيار الديني واليميني اللذين كان لأصواتهما دور أساسي في الفوز وبين الضغوط التي سيتعرض لها من الدول الغربية وادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون والمجموعات الاستثمارية العالمية، بالاضافة الى الخصوم السياسيين في داخل اسرائيل.

وتبدأ أولى فصول الوضع الحرج الراهن بالنسبة لنتنياهو بمحاولته لتكوين ائتلاف حاكم وحكومة اسرائيلية خلال الايام المقبلة.

ومن خلال خطاب الفوز الذي القاه نتنياهو ليل الأحد الماضي بدا واضحاً ان الخطوات المقبلة ذات الصلة بعملية السلام التي بدأها حزب العمل سيتم في الغالب تجاهلها او وقفها مؤقتاً فيما يحاول نتنياهو الآن بناء جسور بين قطبي المجتمع الاسرائيلي الذي اظهرت المعركة الانتخابية الأخيرة مدى الانقسام بداخله. كما أن على نتنياهو التأكيد بان الفوائد الاقتصادية التي حققتها مسيرة السلام لن تصاب بأية اضرار.

غير ان مسائل السلام قد تفرض نفسها وتبرز الى واجهة الأحداث بوتائر أسرع من التي يريدها ويخطط لها نتنياهو لسببين اولهما يتلخص في ضرورة ان يحدد نتنياهو خلال الأسابيع القليلة المقبلة ما اذا كان سيمضي قدماً في الاجراءات الخاصة بسحب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل بالضفة الغربية، وذلك حسب اتفاق بين حكومة بيريس والسلطة الوطنية الفلسطينية التي نصت على سحب هذه القوات بعد انتهاء الانتخابات لأسباب أمنية، ثاني الأسباب يتلخص في تعهد عمدة القدس وعضو الجناح اليميني بحزب الليكود ايهود أولميرت باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القدس، إذ يتطلب هذا الوضع تدخل نتنياهو لتهدئة هذا التوتر الذي قد يفضي الى اندلاع أعمال عنف بين الفلسطينيين والسلطات الاسرائيلية قد يتسبب في تعليق عملية السلام.

كما ان على نتنياهو ايضاً تحديد ما اذا كان سيستجيب لأصوات المؤيدين والمعارضين المنادية بتكوين حكومة وحدة وطنية قد تضم رموزاً بارزة في حزب العمل، يواجه نتنياهو ايضاً مأزقاً يتمثل في تصارع سبعة أحزاب سياسية على تشكيلة الحكومة المرتقبة. وتقول مصادر انه قد يخصص حقيبتين وزاريتين لكل من حزبي شاس الديني المتشدد الذي حصل على تسعة مقاعد في الكنيست والحزب الوطني الديني الذي حصل على عشرة مقاعد. وينوي نتنياهو تخصيص حقيبة وزارية واحدة لكل من حزب الاشكيناز الاصولي المتشدد والحزب اليهودي التوراتي الذي حصل على اربعة مقاعد، وحزب «يعاليا اسرائيل» للمهاجرين الروس بزعامة المنشق السوفياتي السابق ناتان شارانسكي الذي حصل حزبه على سبعة مقاعد، ليتبقى من جملة الحقائب الوزارية 12 فقط من المتوقع ان تذهب حقيبتان منها الى حزب جيشر بزعامة ديفيد ليفي المنشق عن الليكود وحزب تسوميت اليميني بزعامة الجنرال رفائيل ايتان. ويصل عدد الحقائب الوزارية المتبقية لحزب الليكود الى عشرة فقط.

وعلى الصعيد الدبلوماسي أجرى احد أبرز معاوني نتنياهو، قبل عطلة السبت، أحاديث مع المسؤول الفلسطيني محمود عباس، كما أجرى المسؤول اتصالات أخرى برئيس الوزراء المهزوم بيريس والرئيس كلينتون والعاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك.

وحول الاتصالات التي أجراها المسؤول الليكودي البارز، قال دور جولد لستاذ العلوم السياسية بجامعة تل ابيب وأحد مساعدي نتنياهو ان الاتصالات مع محمود عباس أتت في اطار تبادل إبداء حسن النوايا بين الطرفين، إلا ان دور جولد أكد انه لم ينظر من بعد في مسألة اجراء ترتيبات خاصة باللقاء الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

من جهة أخرى اتسم موقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالهدوء التام مؤكداً ضرورة التزام نتنياهو بالاتفاقيات التي وقعت بين الفلسطينيين والاسرائيليين تحت ظل حكومة حزب العمل. وذكر مقربون من عرفات انه لا يزال في حالة صدمة من جراء خسارة بيريس. وكانت المحادثات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول المسائل المتعلقة بالوضع النهائي قد بدأت الشهر الماضي إلا انها ركزت على الجوانب الاجرائية اكثر من تركيزها على لب المسألة.

وفي تل أبيب، هنأ بيريس نتنياهو بالفوز الذي حققه في المعركة الانتخابية ووعده بالتعاون فيما يتصل بالجوانب الخاصة بتسليم السلطة.

وأكد الرئيس كلينتون عقب اتصاله هاتفياً بنتنياهو يوم الجمعة الماضي، انه مقتنع بالتزام الأخير بمواصلة مسيرة السلام، ووجه كلينتون لنتنياهو دعوة لزيارة الولايات المتحدة ستتم، في الغالب، حال الفراغ من تشكيل الحكومة الاسرائيلية المرتقبة.

وفي احدى افتتاحياتها ذكرت صحيفة «الجيروساليم بوست» الاسرائيلية ان ولاء نتنياهو يجب ان يكون مركزاً وموجهاً نحو ما يشعر به الكثير من اليهود.

وذكرت الصحيفة انه رغم الفارق الضئيل في الأصوات بين بيريس ونتنياهو، فان نسبة التأييد التي يحظى بها الأخير وسط اليهود تبلغ 61% بينما لا تتعدى نسبة تأييد بيريس 39% فقط وذكرت الصحيفة في افتتاحيتها ايضاً ان نتيجة الانتخابات الأخيرة يجب ان تنسف كل التوجهات المعارضة للهوية اليهودية لاسرائيل، مؤكدة ان مقترحات تيار اليسار وسط مسؤولي حزب العمل والخاصة بتغيير علم اسرائيل ونشيدها الرسمي لارضاء حوالي مليون من عرب اسرائيل أمر غير مقبول.

* خدمة «كريتسيان سايتس مونيتور»

اليمين الإسرائيلي سيعمل على وقف نشاطه لا إغلاقه

الفلسطينيون سيحافظون على «بيت الشرق» بكل الوسائل

القدس المحتلة - أ.ف.ب: يؤكد فلسطينيو القدس الشرقية عزمهم على المقاومة «بكل الوسائل» ضد محاولات اغلاق «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية المهدد مع تسلم زعيم اليمين بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة في اسرائيل.

واكد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني النائب عن القدس حاتم عبد القادر لوكالة الصحافة الفرنسية «ان بيت الشرق» اصبح رمزا من رموز السيادة السياسية الفلسطينية وسوف ندافع عنه بكل الوسائل».

وكان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، المقرب من نتنياهو، قد قال امس ان «بيت الشرق» يجب ان يوقف انشطته على الفور. واضاف اولمرت في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية الرسمية: «يتعين على «بيت الشرق» ان يوقف انشطته على الفور، هذا حل ما في الامر».

لكن اولمرت اكد مجددا ان الحكومة اليمينية المقبلة لا تعتزم اغلاق هذه المؤسسة، خلافا لتعهدات اليمين خلال الحملة الانتخابية. واوضح «يمكن ان نوقف انشطة «بيت الشرق» من دون نسف المبنى ومن دون تحطيم نوافذه او احراق ابوابه».

وقال عبدالقادر ان «صمودنا قد يأخذ شكل انتفاضة غير عنيفة» في اشارة الى الانتفاضة الفلسطينية التي شهدتها الاراضي المحتلة بين 1987 - 1993:

وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه «لقد اضفينا على القدس الشرقية صفة العاصمة المستقبلية بفضل «بيت الشرق» الذي يتوافد اليه وزراء الخارجية الاجانب بانتظام للقاء فيصل الحسيني الوزير الفلسطيني المكلف بملف القدس».

وكانت هذه الزيارات التي قام بها وزراء اوروبيون بشكل خاص تواجه بالاحتجاج من قبل اسرائيل التي سمحت بفتح «بيت الشرق» ليكون مقرا لاول وفد فلسطيني الى مفاوضات السلام التي انطلقت من مدريد في اواخر 1991.

وقال عبد القادر ان «اغلاق «بيت الشرق» يعني اغلاق طريق السلام لانه هو الذي فتح هذه الطريق في مدريد وواشنطن».

واضاف مع ذلك قائلا «اذا اغلقوا «بيت الشرق» سنفتح بيوتا اخرى لانهم لا يستطيعون منعنا من مواصلة نشاطنا، فضلا عن دوره السياسي اصبح «بيت الشرق» عنوانا يلجأ اليه الفلسطينيون في القدس وخارجها لحل مشكلاتهم».

واوضح ان المركز «تتفرع عنه دوائر ومؤسسات عدة ترعى مختلف الخدمات لصالح 158 الف فلسطيني في القدس الشرقية التي يعيش فيها ايضا 160 الف مستوطن يهودي، وتبعا لذلك نحن نتصدى لمخططات تهويد المدينة».

الا انه اقر بوجود «حاجة الى استراتيجية طويلة الامد لتنظيم صمود الاهالي والدفاع عن عروبة المدينة». واضاف انه «لمواجهة التعنت الاسرائيلي نعتزم المطالبة بان تشمل المفاوضات القدس بشطريها الغربي والشرقي».

أرملة رابين: عدلت عن مغادرة إسرائيل

بون - أ.ف.ب: قالت ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين لمجلة «شتيرن» الالمانية تعليقا على انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة، ان ذلك يعتبر بالنسبة لها «كما لو ان اسحق اغتيل مرة ثانية».

واضافت ليئا في حديثها الذي تنشره «شتيرن» في عددها الصادر اليوم «كنت آمل ان يفوز حزب العمل ليعطي معنى لموته»، لكنها عدلت عن مغادرة بلادها كما كانت قد اعلنت قبل اعلان فوز زعيم اليمين الاسرائيلي رسميا.

وفي اشارة الى تقدم الاحزاب الدينية وصفت ليئا رابين التطورات الحاصلة في اسرائيل بـ«المساوية» الا انها رفضت الادلاء باي تعليق عن نتنياهو الذي اتهمته بعد اغتيال رابين بلعب دور تحريضي في حملة الكراهية التي اطلقها قسم من اليمين المتطرف ضد زوجها.

وقالت «ما ازال تحت وقع الصدمة (بعد النتائج)، ولا اطيق فكرة ان الامر قد انتهى بالنسبة لعملية السلام، خصوصا انني اسمع بعض اعضاء الليكود يقولون: لسنا ملزمين باتفاقات اوسلو».

الأمير عبد الله يترأس مجلس الوزراء

السعودية تجدد وقوفها إلى جانب البحرين في كل ما يحفظ أمنها واستقرارها

جدة - واس: جدد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي باسم المملكة العربية السعودية وقوفها إلى جانب البحرين في كل ما يحفظ أمنها ويحافظ على استقرارها وسلامة أراضيها.

وجاء ذلك خلال استعراض الأمير عبد الله مع مجلس الوزراء السعودي في الاجتماع الذي ترأسه اول من أمس ما حدث من تطورات امنية في دولة البحرين.

وكان الامير عبدالله قد اعلن في الجلسة ان الأمن اساس استقرار المجتمعات الإنسانية واهم عناصر بنائها وحجر الزاوية في رخائها ونمائها. واكد انه بدون الأمن لا يستطيع اي مجتمع إنساني القيام بواجباته واداء مسؤولياته تجاه ابنائه من ناحية وتجاه الإنسانية جمعاء من ناحية اخرى.

واشار الأمير عبد الله إلى أن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ماضية بحزم وعزم في تنفيذ برامجها وخططها الهادفة إلى تعزيز أمن الإنسان السعودي من عبث العابثين بصرف النظر عن جنسياتهم.

جاء ذلك خلال ترؤس الأمير عبد الله جلسة مجلس الوزراء التي عقدت مساء أمس في قصر السلام بمدينة جدة.

وقال وزير الإعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان أدلى به لوكالة الأنباء السعودية بعد انتهاء الجلسة إن الأمير عبد الله استعرض في حديث شامل مراحل تطور الأمن في المجتمع السعودي وما بلغه من تقدم منذ عهد الملك عبد العزيز آل سعود موحد المملكة ومؤسس نهضتها في العصر الحديث وحتى عهد الملك فهد بن عبد العزيز وما يشهده من تعدد في الخدمات التي توفر للمواطنين ومن أبرزها الخدمات الأمنية.

ودعا الأمير عبد الله المواطنين والمواطنات للوقوف في وجه أي محاولة من قريب أو بعيد تستهدف الإضرار بالأمن في المملكة العربية السعودية أو تعكير صفوه أو النيل من المكتسبات والمنجزات الحضارية التي حققتها على مختلف الصعد حتى غدت السعودية مضرب المثل في التقدم والازدهار والأمن والأمان.

وأهاب ولي العهد بالأسرة السعودية أن تكون على وعي وإدراك كاملين إزاء تربية أبنائها تربية صالحة وسليمة بما يعمق في نفوسهم الإيمان بالله ثم حب الوطن ومضاعفة الجهد لزيادة التحصيل العلمي بما يفيدهم ويفيد مجتمعهم.

وأفاد وزير الإعلام أن المجلس نظر بعد ذلك في جدول الأعمال واصدر القرارات الآتية:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

- الموافقة على مشاركة المملكة في المعرض العالمي «اكسبو 2000» بمدينة هانوفر الألمانية الذي سيقام ما بين 1 يونيو (حزيران) و31 أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2000 وموضوعه الإنسان والطبيعة والتكنولوجيا.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطابي وزير الأشغال العامة والإسكان.

وبعد الاطلاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

- تعيين الدكتور حبيب بن مصطفى بن محمد زين العابدين على وظيفة وكيل الوزارة لشؤون الأشغال العامة بالمرتبة الخامسة عشرة.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطابي وزير الأشغال العامة والإسكان.

وبعد الاطلاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

- تعيين المهندس محمد بن حامد بن أحمد النقادي على وظيفة وكيل الوزارة المساعد لشؤون الأشغال العامة بالمرتبة الرابعة عشرة.

وقال الدكتور فؤاد الفارسي في ختام بيانه إن المجلس أحال عدداً من المعاملات إلى اللجنة العامة لمجلس الوزراء لاستكمال دراستها وعرضها في الجلسات المقبلة.

الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مجتمعا بوزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والمصري عمرو موسى في الرياض امس (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

تأييد عربي لإجراءات المنامة بعد الكشف عن المحاولة لقلب النظام

«حزب الله» البحريني يضم 5 فروع و34 متهما أدلوا باعترافاتهم أمام التحقيق

دمشق: من سلوى الأسطواني
القاهرة: من سوسن أبوحسين
عدن: من عبد السلام طاهر
المنامة: «الشرق الأوسط»
باريس - الدوحة: وكالات الأنباء

شهدت منطقة الشرق الأوسط أمس تحركا واسعا تأييدا للبحرين التي كشفت حكومتها اول من امس عن مؤامرة استهدفت قلب نظام الحكم. وفي الوقت الذي واصلت فيه حكومة البحرين الكشف أمس عن مزيد من التفاصيل حول المؤامرة التي ذكر أن إيران متورطة فيها، سلم مبعوثون من الأمير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مجموعة رسائل حول الوضع لعدد من القادة العرب.

ففي باريس أعربت فرنسا أمس عن «اهتمامها» بالوضع في البحرين، مؤكدة تمسكها «بسيادة واستقرار» هذا البلد.

وقال مساعد الناطق باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان فرنسا اطلعت بكل اهتمام «على آخر تطورات الوضع في البحرين التي هي بالفعل مقلقة».

واشار الناطق الى ان الحكومة الفرنسية «متمسكة بقوة بالاحترام الدقيق لسيادة واستقلال واستقرار هذا البلد والدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي التي هي صديقة لفرنسا».

وقال اننا نؤيد جهود سلطات البحرين الهادفة الى فرض النظام العام والامن في البلاد». كذلك تلقت البحرين تأكيدات من الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الكويتي يشجبون فيها التدخل الإيراني في شؤون البحرين الداخلية ويؤكدون وقوفهم معها.

وقالت وكالة أنباء الخليج ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تلقى مكالمة هاتفية من الرئيس المصري اعرب فيها «عن شجبه واستنكاره للتدخل الايراني في شؤون البحرين الداخلية». واضافت ان مبارك اكد «وقوف بلاده ومساندتها لدولة البحرين فيما تتخذه من اجراءات للحفاظ على امنها واستقرارها». كما تلقى الشيخ عيسى اتصالا مماثلا من العاهل الاردني اعرب فيه «عن شجبه واستنكاره للتدخل الايراني، ومساندة الاردن لاجراءات البحرين».

واتصل رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح برئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان للاعراب عن تأييد ومساندة الكويت للبحرين. ونسب الى وزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة قوله أمس: «ان اجمالي المقبوض عليهم حتى هذه اللحظة 44 متهما تم تسجيل اعترافات 34 منهم امام القاضي وما زال التحقيق مع الآخرين مستمرا».

وكان الشيخ محمد يتحدث الى مجلس الشورى الذي انعقد أمس في جلسة غير عادية لمناقشة المخطط وتأثيره على الامن.

واعرب مجلس الشورى عن تأييده لكل اجراءات الحكومة للحفاظ على الامن والاستقرار في البلاد. واكد بيان صدر عن المجلس بعد إنتهاء جلسة أمس: «التأييد والدعم الكامل لكل اجراء تتخذه الحكومة لمواجهة ما يتهدد البلاد من اخطار ولتأكيد ان البحرين لا تقبل التدخل في شؤونها ولا تسمح لاية دولة بالنيل من استقلالها او المساس بامنها واستقرارها».

ودعا المجلس المواطنين «للوقوف صفا واحدا خلف قيادتهم الرشيدة حفاظا على ما تحقق من انجازات ومكتسبات». كما دعا المجالس النيابية في العالم الى ادانة المخططات التي تستهدف البحرين «ووضع حد لمحاولات التدخل التي تاباها الاعراف والمواثيق الدولية».

ويشير رسم بياني نشرته الصحف البحرينية امس الى ان تنظيم «حزب الله» البحريني، الذي اعلنت المنامة كشفه، يضم خمسة فروع لاحدها نسائي، ويرتبط بجهاز الاستخبارات الايراني على الصعيدين العسكري والمالي.

وذكر «ان الفرع العسكري يضم خلية اتصال مع الاستخبارات الايرانية يقودها البحريني جاسم حسن منصور الخياط الذي اوقفته السلطات».

اما مسؤول الفرع المكلف تدريب المجندين في معسكرات الحرس الثوري في إيران وفي معسكرات حزب الله اللبناني في لبنان فاكدت الصحيفة انه البحريني خالد الشعلة الفار من البلاد.

كما ذكر «ان هناك خلية اتصال ثانية مع الاستخبارات الايرانية تعمل في اطار الفرع المسؤول عن تمويل التنظيم ويقودها البحريني الموقوف علي احمد كاظم عبد علي».

ويتولى مسؤولية الفرع الاعلامي خليل سلطان الفار من البلاد. ولم تذكر اي معلومات حول انشطة الجناح الرابع المسمى بالجناح السياسي.

وذكر ان التنظيم يضم ايضا فرعا خاصا لتجنيد النساء لم تذكر اسم مسؤوله ولا اسماء ضباط الاتصال الايرانيين.

وذكر ان «الخطة العامة لحزب الله البحريني كانت تجنيد ثلاثة الاف عضو يشكلون القوة العسكرية للتنظيم وتدريبهم من اجل الاستيلاء على السلطة واقامة نظام موال لايران». وبدا التلفزيون الرسمي يبث امس مقتطفات من اعترافات ادلى بها 29 عضوا في التنظيم المذكور.

وقال دبلوماسيون معتمدون في المنامة «ان احتمال التورط الايراني وارد». واعتبر دبلوماسي غربي ان «هناك بعض الحقيقة. فالجميع يعرف منذ وقت طويل ان اشخاصا مروا في ايران وفي لبنان».

وفي القاهرة تلقى الرئيس مبارك صباح امس رسالة بهذا الصدد من الشيخ عيسى سلمها له وزير التربية والتعليم البحريني عبد العزيز الفاضل. واكد الوزير البحريني لصحافيين على اثر لقائه بالرئيس المصري ان بلاده تملك «كل الادلة التي تثبت التدخل الايراني في الشؤون الداخلية للبحرين وان البحرين اتخذت عدة اجراءات لضمان حقوقها طبقا للاعراف الدولية».

وردا على سؤال عما اذا كانت المنامة ستطالب بموقف عربي جماعي ضد ايران، اكتفى الفاضل بالقول: «من واجبنا نشر الحقائق التي حدثت والتشاور مع الدول العربية وخصوصا مع مصر لاطلاعها على جميع الامور التي حدثت».

ووصف الفاضل الأوضاع الامنية في البحرين بأنها مستقرة دون مشاكل عقب الكشف عن المحاولة الارهابية، لكنه قال ان بلاده لا تعادي احدا ولا حتى ايران في الوقت الذي «تتدخل فيه ايران بكل ثقلها في شؤوننا الداخلية وتدفع بروح العداء».

وعن تداعيات سحب السفير البحريني من ايران قال «ان البحرين اتخذت هذا الاجراء احتجاجا على ما قامت به ايران»، اما مسألة قطع العلاقات فهذه غير واردة حاليا، مشيرا الى انه كان في زيارة للقاهرة عندما وقعت الاحداث الاخيرة وليس لديه علم بالاجراءات التي تتخذها بلاده بالتفصيل ضد التدخل الايراني.

ومن القاهرة انتقل الفاضل إلى دمشق حيث سلم في وقت لاحق من بعد ظهر امس رسالة أخرى من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى الرئيس السوري حافظ الاسد. وقال الوزير في تصريح لدى وصوله إلى مطار دمشق ان الرسالة تتناول العلاقات الثنائية والتطورات الاخيرة في الخليج.

وتأتي زيارة المسؤول البحريني لسورية التي ترتبط بعلاقات قوية مع إيران بعد يوم من اتهام البحرين لطهران بتدريب مجموعة «إرهابيين» والتواطؤ معهم لقلب نظام الحكم بالقوة.

كذلك تسلم الشيخ حمد بن خليفه آل ثاني امير قطر رسالة خطية من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه تتصل باطلاعه على تطورات الاحداث الاخيرة في البحرين. وقام بتسليم الرسالة الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفه وزير المواصلات بدولة البحرين خلال استقبال امير قطر له في مكتبه بالديوان الاميري أمس. وحضر المقابلة السيد عبدالله بن خليفة العطية رئيس الديوان الاميري والسيد عبدالله بن صالح المانع وزير المواصلات والنقل.

وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات بين البلدين وتطورات الاحداث على الساحة الخليجية.

وفي القاهرة أدانت جامعة الدول العربية «المخطط الارهابي الذي تعرضت له دولة البحرين بهدف زعزعة أمنها واستقرارها». ووصف الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد مساء امس هذه الاعمال بانها «لا تتفق مع قواعد القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار بين الدول فضلاً عن تعارضها مع الاعراف الدولية» مؤكدا تضامن الجامعة العربية مع دولة البحرين وتأييد كل الاجراءات التي تتخذها لصيانة أمنها واستقرارها.

ودعا عبد المجيد الى «ضرورة الابتعاد عن كل ما من شأنه زعزعة الامن والاستقرار في منطقة الخليج»، موضحا أن «هذه الاعمال تعرض المنطقة لتوترات لا داعي لها».

وفي صنعاء وصل امس الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة وزير المواصلات في دولة البحرين في زيارة لليمن ينقل خلالها رسالة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح من الشيخ عيسى تتعلق بالعلاقات الأخوية بين دولة البحرين واليمن والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وكان في استقباله لدى وصوله نظيره اليمني المهندس احمد محمد الانسي ومندوب عن تشريفات رئاسة الجمهورية.

ورجحت مصادر يمنية مطلعة ان تكون الرسالة متعلقة باكتشاف شبكة لها صلة بايران تعمل على محاولة قلب نظام الحكم في البحرين وزعزعة الامن والاستقرار فيها واعتقال عدد من عناصرها واطلاع القيادة اليمنية على تفاصيل تلك المخطط وبيان وجهة نظر القيادة البحرينية في هذه القضية.

موجز

المغرب ومنظمة التحرير يتفقان على رحلات جوية

● قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان مسؤولين من المغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية وقعوا بالاحرف الاولى على اتفاقية للطيران المدني تهدف الى بدء رحلات مباشرة بين المغرب والاراضي التي تخضع للحكم الذاتي الفلسطيني. وقالت الوكالة ان الاتفاقية التي تم توقيعها في حفل رسمي في الرباط جاءت ثمرة جهود مغربية فلسطينية مشتركة.

بدء محاكمة الصحافي الأردني المعتقل

● بدأت محكمة امن الدولة في الاردن النظر في قضية صاحب صحيفة «البلاد» الاردنية الاسبوعية (ن. ط) حيث تلا المدعي العام التهم المسندة اليه، وهي ادخال اوراق بنكنوت مزورة للاردن قدرها مائة الف دولار، بالاضافة الى تلقي معونات من جهة اجنبية خلافا لقوانين المطبوعات والنشر. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان قال المتهم في بداية الجلسة انه غير مذنب وانه لا يعلم بوجود المبلغ في سيارته.

منع شاعرة عراقية من دخول الأردن

● اكدت الشاعرة العراقية امل الجبوري ان السلطات الاردنية منعتها من الدخول الى الاراضي الاردنية بينما كانت متوجهة الى عمان للمشاركة في مهرجان شعري دعيت اليه. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مقال نشرته الجبوري في صحيفة «الجمهورية» العراقية ان السلطات الاردنية اخضعتها الاحد الماضي لاستجواب استمر ساعات عدة على مركز الحدود قبل ان تعيدها الى العراق مؤكدة لها انه «يمنع عليها الدخول الى اراضي المملكة الاردنية الهاشمية».

مؤتمر الشعب العام الليبي يعقد جلسة «خاصة» في سرت

الرباط: من منصف السليمي

تبدأ اليوم في مدينة سرت الساحلية في ليبيا (تبعد 450 كلم شرق طرابلس) مداولات مؤتمر الشعب العام الليبي (البرلمان) الذي يعقد جلسة خاصة. لم تكشف المصادر الرسمية عن جدول اعمالها. كما لم يسبق الدعوة اجتماع اللجان التحضيرية التي تختص باعداد برنامج مداولات المؤتمر العام والذي يدوم عدة أيام وتسفر عنه قرارات وتوجيهات أساسية في ميادين السياسة الداخلية والخارجية والموازنة، كما تؤدي نتائج اعماله احياناً لتغييرات حكومية.

ولم يتأكد ما اذا كان العقيد القذافي سيلقي خطاباً هذه المرة أمام المشاركين في مؤتمر الشعب العام الذي كان آخر اجتماع له في فبراير (شباط) الماضي، ولم يحضر اعماله العقيد القذافي رغم اعتياده القاء خطاب امام اعضاء مؤتمر الشعب العام مرة واحدة في السنة على الأقل. ولكنه انتقد بمناسبة اعلان تشكيل اللجان العسكرية، عدم تنفيذ قوانين اصدرها مؤتمر الشعب العام الذي يعتبر أعلى سلطة للتشريع في البلاد.

ولا يستبعد المراقبون ان تتركز اعمال الجلسة الخاصة التي يعقدها مؤتمر الشعب العام على مستجدات ملف «لوكربي» الذي تواجه بسببه ليبيا حظراً دولياً منذ ثلاث سنوات، اضافة لمسالة دراسة الوسائل الكفيلة بتنفيذ قانون «التطهير» الذي يشمل مشاكل المحسوبية والرشوة والمخدرات والزندقة.

رفضت المشاركة في أي حوار «صوري»

النقابات المغربية تدعو العمال للوعي والانضباط في الإضراب العام اليوم

الرباط: من حاتم البطيوي

تخوض نقابتا الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين بالمغرب اليوم إضراباً عاماً إنذارياً يشمل جميع القطاعات الحيوية.

وكانت النقابتان قد قاطعتا أمس أعمال الجلسة الثانية للحوار الاجتماعي، واقتصرت المشاركة على اللجنة الوزارية المكلفة بالحوار وممثلين عن اتحاد المقاولات المغربية وعن النقابات الموالية لأحزاب الأغلبية البرلمانية.

وأعلنت الحكومة أنها ستواصل الأسبوع المقبل الحوار الاجتماعي مع الأطراف الاقتصادية والاجتماعية، لكنها لم تحدد تاريخاً معيناً لذلك.

من جهته، اكتفى إدريس البصري وزير الداخلية المغربي بالقول للصحافيين «كل شيء على ما يرام، يوم 5 مايو (أيار) سيمضي، ويوم 6 مايو سيأتي».

ودعا بيان صادر عن النقابتين تلقته «الشرق الأوسط» العمال إلى تنفيذ الإضراب الإنذاري العام في جو من الوعي والانضباط.

وقال البيان: إن النقابتين لم تفلحا بمهزلة الحوار الاجتماعي مع عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وأصحاب العمل وجوقة النقابات الصورية». وكان محمد نوبير الأموي الأمين العام للكونفدرالية الديمقراطية قد اكد أمس في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «إن نقابته والاتحاد العام للشغالين ستقاطعان جميع الاجتماعات الفلكلورية والصورية التي تعتمدها الحكومة». واتهمها بانها لم تأت بجديد ولا تمتلك إرادة معالجة الوضع الاجتماعي».

وأكد عبد الرزاق أفيلال الأمين العام للاتحاد العام للشغالين أن الإضراب سينفذ. لكنه أعلن «ان نقابته والكونفدرالية ستشاركان في الحوار الاجتماعي الأسبوع المقبل إذا كان جاداً».

وتميزت جلسة الحوار الاجتماعي أمس برد عدد من أعضاء الحكومة على ما جاء في مداخلات ممثلي النقابات اول من أمس. وقال إدريس خليل وزير التعليم العالي إنه جرى في الأسابيع الأخيرة حوار مع نقابة التعليم العالي، اسفر عن اتفاق إيجابي، وبالتالي فإنه لا مبرر لإعادة النقاش والرجوع إلى مفاوضات جديدة.

وتحدث الدكتور أحمد العلمي وزير الصحة عن اللقاءات التي أجرتها وزارته مع النقابات، وقال إن مشروعاً جديداً للاطباء والصيادلة واطباء الأسنان، احيل إلى السلطات الحكومية قصد دراسته.

كما أعلن عن رغبة الوزارة في إحداث هيئة مشتركة بين وزارة الصحة وهيئة الأطباء والصيادلة.

واضاف وزير الصحة انه في ظرف سنة ونصف السنة رقي 16 الف ممرض من سلم إداري إلى آخر، واعد مشروع خاص بالعاملين في مستشفى ابن سينا في الرباط ومستشفى ابن رشد في الدار البيضاء ومعهد باستور في المغرب. وأعلن العلمي أن الحكومة صادقت على مشروع قانون التغطية الصحية الذي سيعرض قريباً على مجلس الوزراء قبل أن يعرض على البرلمان، مشيراً إلى أنه سيدخل حيز التطبيق بعد سنتين.

ووصف العلمي ذلك بأنه شيء مهم بالنسبة للمغاربة، إذ سيعالجون عن طريق الشركات الخاصة بالتأمين او التعاضديات او صندوق الضمان الاجتماعي، مضيفاً أن الحكومة ستتكفل بعلاج أصحاب الدخل المحدود.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

تاجر خضراوات

الأسلحة الى البحرين عن طريق اخفائها داخل الشاحنات التي تنقل بضائعه، وأشارت الى ان هذا التاجر المعروف باسم «القسطري» يعتبر من أهم الأشخاص الذين اعتقلوا أخيراً، وقد عثر داخل منزله على ادوات للطباعة اضافة الى بيانات ومنشورات معادية.

وتقول المصادر ان التحقيقات الأولية تدل على ان العدد المتوقع التقريبي لأعضاء التنظيم يتراوح ما بين 70 الى 100 شخص، لكن من المرجح ان يرتفع هذا الرقم بعد الكشف عن معلومات جديدة عن التنظيم خلال التحقيقات المتواصلة.

واكدت المصادر ان الاعترافات الخطيرة التي أدلى بها المتهمون تثبت التورط الايراني، مشيرة الى ان جهاز المخابرات الايراني والحرس الثوري كانا يشرفان على تدريب وتجنيد اعضاء التنظيم داخل ايران وتسهيل تنقلاتهم في الخارج.

وأوضحت المصادر ان الكويت كانت وفقاً لما ورد في التحقيقات محطة مهمة جداً في تحركات أعضاء التنظيم واتصالاتهم، وان السلطات الكويتية سلمت المنامة احد اعضاء التنظيم المطلوبين في القضية بناء على طلب البحرين، كما أفادت معلومات اخرى ان شخصاً آخر ستطالب به البحرين فر من الكويت اخيراً.

وقالت المصادر: ان اجهزة الأمن اكتشفت في بداية تتبعها للأحداث التي شهدتها البحرين مخابئ اسلحة لم يكن معروفاً من يقف خلفها، الا ان الحقائق بدأت تتكشف بعد ذلك خصوصاً لدى القبض على المتورطين في العملية.

وقالت المصادر ان رجال المخابرات الايرانية والحرس الثوري كانا يشرفان على ارسال اعضاء التنظيم من البحرينيين للتدريب في معسكرات داخل ايران ومعسكرات «حزب الله» في لبنان، وان هذه العملية كانت تجري على دفعات، وان الاشخاص الذين ينهون دوراتهم التدريبية كانوا يعودون الى البحرين لاحقاً على أمل امدادهم بالسلاح لتنفيذ مهمتهم.

وذكرت المصادر ان للتدريب شمل خلايا داخل ايران وخارجها وان عمليات التدريب كانت متنوعة ومختلفة ومنها مهاجمة المواكب الرسمية او المباني الحكومية.

وذكرت مصادر امنية مطلعة ان عدد القياديين المعتقلين يبلغ 11 شخصاً، وانهم على درجة متقدمة من الثقافة والعلم.

وكان وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة قد كشف خلال الجلسة الطارئة التي عقدها مجلس الشورى امس وحضرها رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ان الجناح العسكري لـ«حزب الله» بالبحرين تأسس عام 1993 بايعاز وترتيب من السلطات الايرانية واشراف ودعم من جهاز مخابرات الحرس الثوري الايراني لتحقيق اهدافه غير المشروعة.

وقال «ان السلطات الايرانية ورطت نفسها بشكل سافر ومباشر حيث تولى جهاز مخابرات الحرس الثوري دعم ومساندة ما سمي الجناح العسكري لـ«حزب الله»، ومتابعة كل انشطته وتمويلها بمبالغ مالية كبيرة، كما اشرف الجهاز على انشاء الهيكل التنظيمي لما سمي بالجناح العسكري لـ«حزب الله» البحريني بحيث يكون له طابعه العسكري ليساعد على تحقيق اهدافه الهدامة بالقوة، حيث تم تشكيل مجلس عسكري تولى ادارة النشاط من خلال عدد من اللجان والمكاتب الفرعية».

واكد وزير الداخلية «ان السلطات الايرانية لعبت ممثلة في جهاز مخابرات الحرس الثوري دوراً أساسياً في عمليات التدريب العسكري لمجموعات من الشباب البحرينيين المجندين»، وان التدريب بدأ من شهر ابريل (نيسان) عام 93 أي قبل اندلاع احداث التخريب والارهاب بـ18 شهراً مما يؤكد التخطيط والتحضير المسبق لهذه الاحداث».

وقال وزير الداخلية «ان التدريب جرى اول الأمر في معسكرات الحرس الثوري في ايران ولما اتجهت اصابع الاتهام الدولية الى ايران بانها وراء احداث التخريب والارهاب، اوعزت لـ«حزب الله» في لبنان بفتح معسكراته امام الشباب البحريني الموفد من قبل التنظيم باشراف من جهاز المخابرات الايراني حيث دربت بالفعل مجموعات منهم هناك». وقال الوزير البحريني ان وزارة الخارجية الايرانية تولت مهمة تسهيل الدخول للأراضي الايرانية وترتيب تهريب المتدربين الى معسكرات «حزب الله» بلبنان».

واضاف الوزير «ان التحقيقات كشفت تكامل حلقات المخطط الاجرامي الذي استهدف امن البحرين وتوصلت اجهزة الأمن الى وجود اتصالات تربط بين الجناح العسكري لـ«حزب الله» البحريني وبين القواعد والأجنحة السياسية والاعلامية في الداخل والخارج تسعى جميعها الى زعزعة نظام الأمن والاستقرار في البلاد».

وقال الوزير البحريني «ان اجمالي المقبوض عليهم بلغ 44 شخصاً تم تسجيل اعترافات 34 منهم أمام قاضي التحقيق»، مشيراً «الى ان التحقيقات لا تزال جارية معهم كما تجري ملاحقة العناصر الهاربة والمطلوبة للعدالة ورصد كافة الانشطة المشبوهة في الخارج».

وكان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء قد أكد «ان ما يحدث في البحرين لم يعد عملية شغب وتخريب وانما اصبح تخطيطاً وتآمراً ومحاولة للنيل من نظامنا واستقلالنا واشاعة الفتنة بين ابناء الوطن».

ووصف اعضاء التنظيم بانهم «قلة لا تريد ان يكون لها شرف الوفاء لهذا البلد الكريم واختارت ان تبيع نفسها وان تخون وطنها».

واطلع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس سفراء الدول الخمس الدائمي العضوية في مجلس الامن الدولي المعتمدين لدى دولة البحرين على ما وصفه بـ«المؤامرة» الايرانية وذكرت وكالة انباء الخليج البحرينية ان وزير الخارجية سلم سفراء هذه الدول (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين) رسائل خطية من امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة «تتعلق بهذه المؤامرة التي تهدف الى قلب نظام الحكم في البحرين».

وذكر ان الشيخ محمد أطلع السفراء على «ما كشفت عنه التحقيقات مع عدد من المتورطين في هذه الحوادث واعترافات البعض منهم بانتمائهم الى منظمة تدعى «حزب الله» وعلاقة هذه المنظمة وعناصرها بالجمهورية الاسلامية الايرانية التي تدعم وتمول هذه المنظمة وتقوم بتدريبهم في معسكرات تابعة للحرس الثوري الايراني في ايران».

181 معسكرا

واكراد، كما يستخدم جزء من هذا المعسكر لتدريب عناصر حزب العمال الكردي الثوري الذي يخوض حربا ضد تركيا، وهناك ايضاً مقر «خاتم الانبياء» القريب من طهران ومعسكر «وكيل اباد» القريب من مدينة مشهد شمال شرق البلاد حيث نظم الحرس الثوري دورات تدريب خاصة لميليشيا «حزب الوحدة» الشيعي بافغانستان والثوار التاجيك.

بعض معسكرات «الحرس الثوري» تأسست من اجل تدريب فئة او مجموعة خاصة، بحيث لا تعقد في هذه المعسكرات دورات تدريب عادية لرجال الحرس او «البسيج» (المتطوعين) بل انها تستقبل فقط مجموعات ثورية من خارج ايران تمول الجهات الايرانية نشاطها.

واول معسكر وضع تحت تصرف «دائرة الحركات التحررية» في «الحرس الثوري» (وهي دائرة تتولى شؤون الاحزاب والمنظمات الثورية المتعاطفة مع ايران في المنطقة). كان معسكر «منظرية» الواقع في طريق طهران - قم، علما ان هناك حديقة باسم «منظرية» شمال طهران بالقرب من مقر الزعيم الايراني الراحل اية الله الخميني، التي كانت مقرا للكشافة الايرانية قبل الثورة ، وبعد سيطرة رجال الدين على الحكم، اصبحت حديقة «منظرية» ملتقى للشبان الثوريين من لبنان وفلسطين وبعض البلدان الآسيوية خلال فصل الصيف، وكان هؤلاء يخضعون لتدريبات ايديولوجية وعقائدية وشبه عسكرية في حديقة «منظرية»، الى ان عقدت فيها عام 1986 الدورة الاولى لحفلة النساء الثوريات.

ومعسكر «منظرية» القريب من مدينة قم، معسكر ذو امكانيات تدريبية هائلة، بحيث تجري فيه تدريبات عسكرية قاصمة بمشاركة الوحدات الخاصة للحرس الثوري. وفي جزء من هذا المعسكر الذي تفصله اسوار رفيعة عن بقية اجزاء المعسكر، يجري تدريب «ابناء الثورة» من لبنان وفلسطين وبلدان عربية واسلامية اخرى، وتضم كل دورة تدريبية ما بين 60 و100 متدرب تتراوح اعمارهم بين 15 و25 سنة.

وهؤلاء يدخلون ايران عادة في مجموعات. وفي حال وجود صعوبات في تنقلاتهم من بلدانهم الى ايران فانهم يتوجهون الى سورية او قبرص، حيث يلتقيهم ممثلو استخبارات «الحرس الثوري» ويمنحونهم تأشيرات دخول ايران خارج جوازات سفرهم، وتستغرق دورات التدريب من 6 اسابيع الى 6 أشهر، ويخضع المتدرب خلال الدورة، الى جانب التدريبات العسكرية، لعملية غسل دماغ شاملة علما بأن «منظمة الاعلام الاسلامي» تتولى مسؤولية التدريب العقائدي والأيديولوجي بينما يشرف «الحرس الثوري» على التدريبات العسكرية.

كما ان المئات من الطلبة الشيعة الذين يدرسون في الحوزات الدينية بقم ، من افريقيا وآسيا والشرق الاوسط يحضرون ايضا دورات تدريب عسكري في معسكر «منظرية». ويبدو ان المعتقلين في البحرين خلال الايام الاخيرة ، كانوا من الطلبة الذين شاركوا في تدريبات عسكرية وعقائدية بمعسكر «منظرية» وحصلوا في نهاية الدورة على دبلوم خاص قد يؤهلهم لدخول غرفة في «الجنة الخيالية» التي رسمها لهم آية الله احمد جنتي مسؤول تصدير الثورة الثقافية.

انفجار «اريان 5»

سوء الحظ مما لحق انتاجه، وبالتالي تضاعفت تكلفته بشكل كاد ان يؤثر على انتاجه في مرحلة من المراحل.

وذكر مراقبون قرب منصة الاطلاق انهم سمعوا انفجارين قبل ان يشاهدوا الحطام وهو يتساقط من السماء بعدما كان الصاروخ قد قطع نحو اربعة كيلومترات في الفضاء. وقام المسؤولون في القاعدة الفضائية بالاسراع في ادخال هؤلاء المراقبين ورجال الصحافة الى داخل العنابر المسلحة لابعاد اي خطر عنهم.

وذكر مايكل ميجنوت مدير مركز جيانا الفرنسية ان الصاروخ الجديد كان يحمل في رحلته الاولى المنكودة الحظ اربعة اقمار صناعية علمية متشابهة.

واريان - 5 الذي يعتبر اكثر ثقلا وتطورا من شقيقه «اريان - 4» كلف تصميمه وبناؤه وتشييده ثمانية مليارات دولار عبر عقد كامل من الزمن. وهو بالاضافة الى الخسارة المالية الفادحة هذه يشكل لطمة قوية لطموحات اوروبا في سوق صناعة الصواريخ الكبيرة القوية والاقمار الصناعية التي تتنافس عليها بضع دول قليلة على راسها الولايات المتحدة وروسيا.

وذكر مسؤولون في «اريان سبيس» الذراع التجاري لوكالة الفضاء الاوروبية ان انفجار الصاروخ بدد احلام المعول على 60 في المائة من سوق الاقمار الصناعية التجارية التي تقدر بـ7 مليارات دولار في السنة.

وكان من المقرر في حال نجاح اطلاق اريان - 5 التوقف عن استخدام اريان - 4 في نهاية عام 1999، بعدما ربطت «اريان سبيس» مستقبلها المالي والتجاري بهذا الصاروخ الجديد.

ويذكر ان الاف العلماء والمهندسين والفنيين اشتركوا في برنامج تطوير اريان - 5 وكان الحافز الكبير لذلك هو تعهد اوروبا بإطلاق 45 قمرا صناعيا بقيمة 4.2 مليار دولار بعد انفجار مكوك الفضاء الاميركي «تشالنجر» في عام 1986.

وذكر مسؤولو وكالة الفضاء الاوروبية ان تحطم الصاروخ اريان - 5 في رحلته الاولى لا يعني نهاية هذا الصاروخ الجبار. وقالوا ان للمهمة المباشرة التي تنتظرهم الآن هي معرفة اسباب انتكاس خط انطلاق الصاروخ عندما مال فجأة عن مسيره نحو الاسفل قبل انفجاره باجزاء من الثانية.

ويذكر ان شركات قليلة في العالم مثل لوكهيد مارتن ومكدونيل دوجلاس وشركة روسية حكومية تبني صواريخ قادرة على حمل اقمار صناعية واحمال ثقيلة الى الفضاء. كما ان هناك صواريخ صينية ايضا لكنها لم تبل حتى الآن بنجاح ملموس.

مسؤول سوري

وذكرت الخارجية نقلاً عن مذكرة اصدرتها السفارة الأميركية في دمشق ووجهتها للرعايا الأميركيين في سورية انها لا تعرف سبب الانفجارات لكنها تنصح الرعايا الأميركيين بمراجعة ترتيباتهم الأمنية.

وقالت الخارجية الأميركية «ترددت تقارير عن وقوع انفجارات في عدة مواقع سورية على مدى الشهر المنصرم. وتتأكد بعض هذه التقارير بينما ما تزال التقارير الأخرى غير مؤكدة».

وأضافت: «وفي حين أن السفارة الأميركية بدمشق ليست لديها معلومات عن السبب المحدد لهذه الانفجارات فإنه يبدو انها لم تكن موجهة إلى المواطنين الأميركيين والممتلكات الأميركية». وتود السفارة الأميركية لفت نظر الرعايا الأميركيين الى هذه الحوادث ولن توصيهم بمراجعة ترتيباتهم الأمنية وفقاً لذلك».

إلا أن السفير المعلم قال في تصريحه لـ«الشرق الأوسط»: «ان من الواضح ان احد مزايا الوضع في سورية هو الأمن والأمان والاطمئنان للمواطنين السوريين وزوار سورية من العرب والأجانب وهي نعمة ينعم بها كل المواطنين، وأريد الاشارة الى ان هؤلاء المغرضين يريدون بهذه الشائعات ضرب الموسم السياحي في سورية كما ضربوا الموسم السياحي في لبنان».

وأضاف «وفي هذا السياق تأتي الشائعات بأن سورية تبني مصانع لانتاج الغازات والأسلحة السامة».

وكان المعلم يشير بذلك الى ما نشرته صحيفة «شتيرن» الألمانية أمس عن أن مسؤولين في الاستخبارات الأميركية سلموا لألمانيا صوراً فوتوغرافية التقطت بالأقمار الصناعية لما وصف بأنه مصنع للغازات السامة يجري تشييده في مدينة حلب السورية. وذكرت المجلة أن واشنطن طلبت من ألمانيا التحري عما اذا كانت شركات ألمانية «متورطة في هذا المشروع».

ويذكر ان تقارير نشرت في تركيا الشهر الماضي تحدثت عن انفجار في شقة قيل ان زعيم الحزب الثوري الكردستاني عبد الله اوغلان الذي يحارب ضد تركيا يقيم بها في دمشق. وربطت مصادر امس بين تلك التقارير عن الانفجارات وبين تلك المحاولة لاغتيال عبد الله اوغلان.

كما ربطت المصادر بين هذه التقارير وبين ما ذكر قبل ذلك عن انفجار سيارة في مدينة اللاذقية السورية واعتقال بعض الأشخاص.

وذكرت مصادر عربية وقتها ان انفجار تلك السيارة يعتبر حادثاً عادياً وقع بسبب انفجار مستودع الغاز في السيارة التي كانت في موقف عام للسيارات.

قمة

محمد مأمون كردي ومدير الادارة العربية بالوزارة الدكتور خالد الجندان، اجتماع الأمير سعود الفيصل بقوله: «اجتماعنا كان انعقاده بطلب وتوجيه من قادة الدول الثلاث وخرجنا بنتائج مفيدة ومهمة في اطار تنسيق المواقف وتبادل الآراء في ما يخدم الهدف العربي المشترك».

واضاف: اجرينا تقييما شاملا ووافيا لمستجدات الاوضاع في المنطقة واعددنا توصيات محددة للقادة حول هذا التقييم ومتطلبات العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة.

ووصف الأمير سعود الفيصل هذه التوصيات بأنها «حملت افكارا جيدة» وسنضمنها تقريرا سيرفع على الفور لقادة دولنا لدراسته والنظر فيه واتخاذ ما يرونه مناسبا.

وذكرت مصادر عربية موثوقة شاركت في الاجتماع لـ«الشرق الأوسط» ان الوزراء الثلاثة، اقترحوا على قادة دولهم ضرورة عقد قمة عربية ثلاثية عاجلة على ان تتوسع مستقبلا. واشارت المصادر الى ان الوزيرين عمرو موسى والشرع ابلغا الأمير سعود الفيصل بنتائج قمة القاهرة التي عقدت اخيرا بين الرئيسين محمد حسني مبارك وحافظ الاسد.

وقالت ان اجواء الاجتماعين اللذين عقدهما الوزراء الثلاثة سادتهما الروح الصادقة لمتابعة ومناقشة وتنسيق المواقف المشتركة باتجاه التحرك الدبلوماسي العربي في المرحلة المقبلة في اطار استمرار مسيرة عملية السلام في المنطقة.

ويشار الى ان اول قمة ثلاثية سعودية - مصرية - سورية عقدت في الاسكندرية في ديسمبر (كانون الاول) عام 1994 وجمعت خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيسين الاسد ومبارك بناء على طلب الرئيس السوري.

ومن جانب آخر اكد مسؤول في الديوان الملكي الأردني امس أن القمة الثلاثية بين الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات إلى جانب الملك حسين عاهل الأردن، ستنعقد اليوم في موعدها المحدد في العقبة بالأردن.

وأجمعت مصادر في القاهرة وعمان على أن القمة اليوم ستبحث في العمل لإحياء التضامن العربي، وتحديداً العمل لعقد قمة موسعة، بعد الاجتماعات والاتصالات التي جرت اخيراً، إثر نجاح زعيم الليكود الإسرائيلي بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة، والتخوف من ارتداده على العملية السلمية في الشرق الأوسط. وستبحث تحديداً في دعوة سورية ولبنان للانضمام اليها في دورتها المقبلة.

إضافة إلى ذلك فإن القمة ستبحث في كيفية دعم الجهود لاستئناف المفاوضات العربية - الإسرائيلية على المسارات كافة، خاصة في مرحلتها النهائية على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، وما يقتضيه ذلك من انسحاب القوات الإسرائيلية المحتلة من الخليل بالضفة الغربية.

عودة العراق

«اوبك» التي انشئت في بغداد عام 1960.

واضاف التكريتي ان بلاده تعمل منذ الآن لاستعادة كامل حصتها في السوق النفطية. ونظرا للاهمية التي تمثلها السعودية، لكونها اكبر دولة منتجة ومصدرة للبترول في العالم، ستتركز الانظار على علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول السعودي لمعرفة راي بلاده التي يهمها استقرار السوق البترولية وتعمل للمحافظة على التوازن بين العرض والطلب العالميين.

وينصب مثل هذا التركيز ايضا على وزيري البترول في كل من فنزويلا ونيجيريا المتهمتين بانتهاكهما لحصصهما الانتاجية. الا ان اروين خوسيه الوزير الفنزويلي نفى تلك التهمة وقال ان هناك العديد من المواضيع الاكثر اهمية من تجاوز الحصص سيناقشها الاجتماع. وتوافق هذا مع راي وزير البترول النيجيري دان ايتيت الذي لا تريد بلاده ان تقرر «اوبك» رفع سقفها الانتاجي لاستيعاب النفط العراقي.

ونقلت (رويتر) عن مندوب ايراني قوله امس ان اي زيادة في سقف الانتاج يجب ان تخصص لعودة العراق الى اسواق النفط الآن. واضاف المندوب انه يعتقد بوجود «تفاهم مشترك» داخل «اوبك» على رفع سقف الانتاج ليعكس زيادة الانتاج بسبب عودة العراق.

ولم تغير «اوبك» سقف انتاجها البالغ 24.52 مليون برميل يوميا منذ اواخر عام 1993 ولكن انتهاك الحصص من جانب العديد من الاعضاء رفع اجمالي الانتاج الى حوالي 26 مليون برميل يوميا قبل عودة العراق المقررة.

بن لادن

وذكر ياسين ان السودان وبناء على طلب مجلس الأمن يتخذ الاجراءات اللازمة لكي يثبت انه لا يسمح بممارسة نشاطات ارهابية على اراضيه.

وكان مجلس الأمن الدولي قد تبنى عقوبات دبلوماسية ضد السودان بعد اتهامه بدعم الارهاب وايواء ثلاثة من المصريين المتورطين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اثيوبيا العام الماضي. وأمهل المجلس السودان شهرين لكي يتجاوب مع القرار الذي يحمل الرقم 1054 وإلا فانه سيواجه تصعيداً في العقوبات. وتنتهي المهلة الممنوحة للسودان في يوليو (تموز) المقبل.

المعارضة السودانية تتبنى محاولة انقلابية فاشلة في الخرطوم

الخرطوم - اسمرة - وكالات الأنباء: قال الفريق متقاعد فتحي احمد علي القائد العام لتنظيم «القيادة الشرعية»، ونائب رئيس التحالف الوطني الديمقراطي السوداني المعارض امس، ان المعارضة في الداخل خططت للمحاولة الانقلابية التي اعلنت الخرطوم اخيراً عن احباطها. وحذر من ان محاولات اخرى قد تتلوها. واضاف الفريق علي «ان الانقلاب خططت له المعارضة داخل السودان. لكن هناك تنسيقا دائما بين القوات في الداخل والخارج».

وكانت صحيفة «الانقاذ الوطني» الرسمية في الخرطوم قد ذكرت اول من امس ان أجهزة الامن اعتقلت 19 شخصا متهمين بالتورط في مؤامرة حاكتها المعارضة لخلق حالة من عدم الاستقرار وتقويض البلاد».

وقالت الصحيفة ان اعمار المتهمين تتراوح بين 20 و40 عاما واتهم اثنان منهم بمحاولة تجنيد عناصر لحساب المعارضة. وذكرت الصحيفة ان بعض المتهمين اعتقلوا عند الحدود السودانية وهم يحاولون دخول بلد مجاور، بينما اعتقل آخرون في الخرطوم وبلدة كسلا الواقعة بشمال شرقي البلاد بالقرب من الحدود الاريترية.

وقال الفريق فتحي لوكالة رويتر امس «ان المقاومة داخل السودان مستمرة، والناس داخل السودان سواء كانوا عسكريين أم مدنيين ضد هذا النظام وسيحاولون الاطاحة به».

وعندما سئل ان كان لحكومة الخرطوم ان تتوقع المزيد من محاولات الانقلاب من جانب المعارضة قال «نعم بالتأكيد».

وتابع «في العاشر من يوليو (تموز) سيراجع مجلس الامن الموقف في السودان. ونتوقع ان تصبح العقوبات صارمة للغاية. بحلول ذلك الوقت سنقرر متى نتحرك».

على صعيد آخر اعلن في الخرطوم ان الامين العام للمجلس الاعلى للسلام في السودان محمد الامين خليفة توجه الى لندن للقاء اعضاء في المعارضة يعيشون في المنفى في بريطانيا.

وصرح خليفة للصحافيين في مطار الخرطوم انه سيجري اتصالات مع جميع الشخصيات السودانية وغيرها المعنية بشؤون السودان.

واضاف ان محادثاته ستتناول المسائل الوطنية وخصوصا الميثاق الوطني، الذي جرى التوصل اليه في ابريل الماضي بين الحكومة وفصيلين منشقين عن حركة قرنق.

فيما العمل جار لاعتماد القضاء دائرة واحدة في محافظة الجبل

الرئيس اللبناني يرفض الاستثناءات في قانون الانتخابات النيابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تظهر التحركات الداخلية اللبنانية على المستويين الرسمي والسياسي انها تهدف الى تسويق موضوع اعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة في محافظة جبل لبنان وحدها في اوساط المعارضين لهذه الفكرة وصولاً الى صوغ مشروع قانون الانتخاب الجديد متضمناً هذا الاستثناء في هذه المحافظة وجاعلاً كلاً من بقية المحافظات دائرة انتخابية واحدة.

وينتظر ان تنصب اهتمامات «المسوقين» لهذا المشروع قريباً على البطريركية المارونية التي تتخذ منه موقفاً رافضاً وتشترط للقبول به تعميمه على بقية المحافظات، او جعل محافظة الجبل دائرة انتخابية واحدة اسوة ببقية المحافظات.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان بعض الوزراء والمسؤولين ستكون لهم لقاءات قريبة مع البطريرك الماروني نصرالله صفير بعد انتهائه من «الرياضة الدينية» والاجتماعات التي يعقدها كل سنة وفي مثل هذه الايام مع مجلس اساقفة الطائفة المارونية في لبنان والعالم والتي تستمر حتى السبت المقبل ويصدر عنها بيان ديني وسياسي، على أن يسافر بعد ذلك الى الفاتيكان للاجتماع بالبابا يوحنا بولس الثاني.

واللافت كان امس موقف لرئيس الجمهورية الياس الهراوي يلتقي مع موقف صفير، اكد فيه رفضه اي استثناءات في قانون الانتخاب الجديد. وقد نقل النائب المعارض زاهر الخطيب هذا الموقف عن الهراوي مؤكداً أن رئيس الجمهورية «يدعو الى قانون انتخاب شمولي يرسخ دولة المؤسسات، ويوصل الى العدالة والمساواة بين الجميع، ولا يقبل بقانون يفصل على قياس احد، بل ينبغي ان يكون واحداً لجميع اللبنانيين ولكل الاراضي اللبنانية ولا يجوز أن يكون هناك معياران قياما الدائرة المحافظة او الدائرة القضاء».

واشار الخطيب الى ان الهراوي اكد له اقتناعه بصفته مرجعية ورمزاً لوحدة البلاد وكحكم انه «لا يمكنه ان يقبل باستثناءات وهو مع المبدأ الذي يقول بمعيار واحد لكل اللبنانيين باعتبار ان قانون الانتخاب له الصفة العامة ولا يجوز ان ياتي تفصيلاً على قياس لحد بل ينبغي ان يكون وفق الاصول التشريعية، قانوناً واحداً لكل اللبنانيين ويطبق على كل الاراضي».

ولفت الخطيب الى ان معظم القوى السياسية ترفض الاستثناءات في قانون الانتخاب بدءاً بالبطريرك صفير مروراً بكتلة نواب الشمال وكتلة الانقاذ والتغيير ونواب جبل لبنان وبعض نواب المتن وكسروان وعاليه وقال: «لا احد يؤيد الاستثناء. حتى الذين يقولون باعتماد القضاء دائرة انتخابية يؤكدون ضرورة اعتماد معيار واحد، وبهذا المعنى نحن مع اعتماد المحافظة لاعتبارات المصلحة الوطنية، واذا كان لا بد من اعتماد القضاء فليكن معياراً واحداً لجميع اللبنانيين» واضاف: «هناك قانون له صفة عامة يطبق على كل اللبنانيين ويتعدى عملية استثناء مما يجعل القانون كما قال وزير الخارجية فارس بويز، اشبه بمرسوم او بقرار. المرسوم عادة يمكن أن تكون له صفة شخصية وكذلك القرار. اما القانون فينبغي أن يكون شمولياً وله صفة عامة ويطبق على كل اللبنانيين. اذا اردنا بناء دولة مؤسسات، يكفي ما عانيناه من انعكاسات سلبية في انتخابات 1992 وينبغي اليوم ان نعود ونحتضن ونستوعب كل الحالة الوحدوية التي تجلت عند عدوان نيسان، لأن لدينا تحديات خطيرة لا يجوز ان نواجهها باستثناءات يمكن ان تفكك هذا التلاحم وهذه الوحدة اتي تجلت ابان العدوان».

وسئل الخطيب هل يتوقع ان يسقط المجلس النيابي الاستثناء فاجاب: «انا واثق من ان المسالة كونها ترسم خياراً على مستوى بناء المؤسسات، كما اعلن الوزير بويز، اعلن ايضاً من هنا اننا سنتصدى في المجلس النيابي لأي قانون لا ياخذ في الاعتبار مبدأ العدالة والمساواة وسنعمل مع زملائنا وسائر الكتل السياسية وهي الاكثرية لاعتماد قانون بمعيار واحد من دون اي استثناءات، وسنعمل للتصدي لأي قانون يخفي استثناء لا مبرر له مطلقاً خصوصاً ان الساحة بمعظمها والكتل النيابية باكثريتها ترفض السير بقانون انتخاب بمعيارين».

ومن جهته اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بعد جولة له على الرئيس الهراوي ورئيس مجلس النواب والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري «ان الانتخابات ستحصل في موعدها وسيبت في موضوع تقسيم الدوائر الانتخابية» داعياً الى عدم التشكيك في هذا الموضوع.

وسئل المر: على اي اساس سيبت في تعديل قانون الانتخابات؟ فاجاب: «الحل يمكن ان لا يرضي جميع الفئات اللبنانية، انما نتوخى ان لا يجعل بعض الفئات «تتنفر» او تنفر من القانون» وقيل له: كيف تتوقع ان تكون الانتخابات خصوصا ان القانون يفصل تفصيلاً؟

فاجاب: «اولاً لم ينجز قانون الانتخابات بعد حتى تقول انه مفصل، وثانياً هناك طروحات عدة قيد التداول فمنهم من يطالب بالمحافظات، وربما جبل لبنان يكون على اساس الاقضية.. الخ. فلنفترض ذلك ونسأل هل ان التساوي او العدل للمرشحين والناخبين بأن تقول محافظة هنا وهناك، وقضاء هنا او هناك؟ كلا. فالتساوي هو بطرح قانون يمكن الجميع من تجريب حظوظهم في هذه الانتخابات. فالمعارضة المسيحية كانت في السابق تطرح فكرة الاقضية في كل لبنان، فهل كانت ستخوض المعركة مثلا في بعلبك ـ الهرمل، او في عكار او في الجنوب والبقاع الغربي؟ اكيد لا. وبات معروفا ان المعركة ستخاض في جبل لبنان. وجاء طرح موضوع الاقضية لجبل لبنان وهو مطلب اساسي للمعارضة. فاذا كان هذا مطلبهم وتم التوصل الى هذا الحل يمكن ان تختار المعارضة عندئذ قضائين في كل لبنان قد يكونا بشري او البترون في شمال لبنان لخوض المعركة. انما الاساس جبل لبنان. فاذا جاء الحل بالاقضية فهل يجوز لن نقول لا؟... من هنا يجب الاخذ في الاعتبار ان يكون التساوي هو بافساح المجال امام الجميع لخوض المعركة الانتخابية وفقاً لما يتاح لهم من فرص نجاح او فرص فشل».

وسئل المر هل ينصح المعارضين بخوض الانتخابات؟ فاجاب: «انصحهم اذا سألوني. ولماذا لا يجربون حظهم بخوض الانتخابات على اساس الاقضية».

غايتها توسيع صلاحيات الإدارات المناطقية

مجلس الوزراء اللبناني يقر اللامركزية الإدارية قريبا

بيروت: «الشرق الاوسط»

يدرس مجلس الوزراء اللبناني في جلسته المقبلة، على الارجح مشروع قانون اللامركزية الادارية التي نصت وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» على وجوب احداثها في لبنان بحيث يتزامن اقراره مع اقرار مشروع قانون تعديل قانون الانتخاب المقرر ان تجرى الانتخابات النيابية العامة الصيف المقبل على اساسه.

وزار امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بصفته رئيس اللجنة الوزارية المؤلفة لصوغ مشروع اللامركزية الادارية على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واطلعهم على الخطوط العريضة للمشروع الذي سيوضع في صيغته النهائية خلال ايام.

وتوقع المر ان يبدا العمل بهذا المشروع ابتداء من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وليس فور نشره في الجريدة الرسمية وقال ان من شأن المشروع الغاء القائمقاميات ويقضي بانشاء مجلس اداري للاقضية.

وقال: «المواطن ينتخب المختار ورئيس البلدية واعضاء المجلس الاداري لكل قضاء وتعين الحكومة رئيساً لهذا المجلس وستتم هذه التعيينات والانتخابات الادارية بعد شهر اكتوبر». واضاف «ان صلاحيات المجلس الاداري موسعة على صعيد الوحدات الادارية في كل قضاء وهو لتسهيل امور الناس في المناطق اللبنانية كافة، ولا علاقة له بقانون الانتخابات النيابية وسيحال الى المجلس النيابي لاقراره بعد موافقة مجلس الوزراء قبل احالة قانون الانتخابات الذي لم ينضج بعد.

وهناك اقتراح مقدم من النائب اوجست باخوس يلغي المحافظات ويعتبر القائمقاميات الحالية بحكم المحافظات، اي انه اعتمد تسمية موجودة في القانون انما الغى المحافظات وحل محلها القائمقاميات والتي بلغ عددها 26 محافظة، لكن المشروع الذي كنا درسناه في اللجنة الوزارية على صعيد الوحدات الادارية يشبه اقتراح باخوس اي هناك وحدات ادارية جديدة ولم نعد الى التسميات التي كانت معتمدة سابقاً، فهناك تسميات جديدة، كما هناك صلاحيات موسعة لهذا المسؤول الاداري الذي سيكون في المنطقة الادارية ممثلاً اذا كان مسؤول اداري في منطقة ما يسمى القائمقام ويمكن ان يبت بتسعين في المئة من معاملات المواطنين في القضاء لدى المسؤول الاداري الذي تتبعه لجهزة فنية واجهزة امنية وادارية ولا يعود في حاجة الى العودة الى الادارة المركزية».

وسئل المر ايضاً: لماذا توقيت طرح هذا الموضوع الآن بصورة مفاجئة؟ فاجاب: «كما قلت عندما درس هذا الموضوع من سنتين وانتهينا منه وهو مطبوع وجاهز ويحتوي على ستين صفحة ولا يلزمه الا قليلاً من «الرتوش» لأحيله الى مجلس الوزراء خلال يومين وتوقف هذا المشروع يومها ولم ترفعه اللجنة الوزارية الى مجلس الوزراء لأننا كنا ننتظر تقسيم الدوائر الانتخابية. وبما ان هذا الموضوع اصبح ناضجا ويلزمه البت ارتأى الرؤساء في الشق الآخر الذي نص عليه الطائف والمهم جداً بالنسبة للمواطنين وهو قانون اللامركزية الادارية اي باعادة النظر في صلاحيات رئيس الوحدة الادارية الجديدة، وتوسيعها حتى يتمكن من بت معاملات المواطنين كي لا تبقى في الادراج».

وتحدث المر مجدداً عن موضوع التجنيس فقال رداً على سؤال عن اللجنة التي شكلها امس الاول ليتحقق في مرسوم التجنيس الصادر عام 1994 وتنفيذه والجهة التي يمكن ان تحقق معها، علماً ان هناك مرسوما ناجزا واعطيت الجنسية بموجبه لعدد كبير من الاشخاص: «هذه اللجنة مؤلفة من اشخاص عندهم الكفاية والنزاهة والضمير الوطني بما يمكنهم من القيام بعملهم على اكمل وجه.

فبدلاً من ان توجه التهم الباطلة من المنابر التلفزيونية والتي ليست معروفة ضد من، فلننتظر اللجنة لانجاز مهمتها ولديها صلاحيات بشطب كل اسم وارد خطا. وفي ما يتعلق بالجنسية فالذي نالها بمستندات مغلوطة وملعوب فيها، تعيد هذه اللجنة النظر فيها، وكما قلت بعد التشاور مع الرؤساء الثلاثة والذين وافقوا على ان كل اسم نال الجنسية بطريقة مغلوطة وملعوب بمستنداتها هم مستعدون بعد تحقيق اللجنة ان يوقعوا مرسوما بسحب هذه الجنسيات، وفي آخر مادة من هذا القرار تنص على ان تنتهي اللجنة من مهمتها الاساسية، من الآن وحتى 20 يوليو (تموز) تقترح اللجنة انزال العقوبات بحق اي مختار او بحق اي موظف او مسؤول اياً كان اذا تبين ان هناك اخطاء او مستندات متلاعبا بها».

وضع ثلاثة شروط للموافقة... لم تكن مستحيلة

البطريرك صفير يزور الفاتيكان لبحث الموقف المسيحي من الانتخابات

تقرير اخباري

باريس: من شكري نصر الله

ينتظر وصول البطريرك الماروني نصر الله صفير الى الفاتيكان في التاسع من هذا الشهر، لعقد سلسلة لقاءات مع المسؤولين هناك والاجتماع بالبابا يوحنا بولس الثاني. واستناداً الى مصادر فاتيكانية فان البطريرك صفير يزور الفاتيكان لسببين. السبب الاول هو ديني ويتعلق بمراجعة المستجدات التي طرات على بيان السينودس الذي صدر في منتصف ديسمبر (كانون الاول) 1995 ولا يزال ينتظر صدور الرسالة البابوية التي تعتبر بمثابة قرار الفاتيكان النهائي. وعلم ان المحاولات التي بذلها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري خلال زيارتين للفاتيكان جرت الاولى في مطلع العام 1996 والثانية في مايو (ايار) الماضي نجحت في اقناع البابا باجراء تعديلات معينة تخفف من انعكاس البيان سلبياً على بقية اللبنانيين ودمشق التي طالبها البيان «بالجلاء» عن لبنان. ولكي تنجح مبادرة الرئيس الحريري في اقناع البابا، طلب من صديقه الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان يساعده في شرح سلبيات البيان، فقام شيراك بابلاغ البابا قناعته بما يمكن ان يسفر عنه تبني الفاتيكان حرفية بيان السينودس.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر الفاتيكان ان البيان الختامي الذي يحمل توقيع البابا شخصياً ويجعل البيان التزاماً كنسياً، سوف يجري تعديل على بعض بنوده بحيث تخلو من اي اساءة لأي طرف في لبنان وسورية مع الاحتفاظ بروحية البيان دون اي تغيير.

اما السبب الثاني لزيارة البطريرك الماروني نصر الله صفير للفاتيكان، فهو يتعلق باجراء محادثات مع البابا تتناول الانتخابات التشريعية المقبلة في لبنان. ومشاركة المعارضة المارونية فيها، وهي المشاركة التي يرى الفاتيكان ومعه باريس وواشنطن انها اصبحت ضرورة لاستقامة المصالحة الوطنية في لبنان.

وكان البطريرك صفير تبلغ قبل هذه الزيارة موقف الفاتيكان من مندوبين خاصين، وموقف فرنسا من الرئيس شيراك شخصياً اثناء زيارته الرسمية لبيروت في الرابع من ابريل (نيسان) الماضي، وموقف واشنطن عبر سفيرها في لبنان، وأبدى استعداده للعمل من اجل اجراء انتخابات عامة لكنه اشترط ثلاثة شروط هي:

1 - ان تتم الانتخابات في ظل حرية مطلقة للناخب والمرشح.

2 - ان يتراجع مشروع الرئيس الياس الهراوي الداعي الى اجراء الانتخابات على مرحلتين: الاولى على مستوى المحافظة والثانية على مستوى الوطن.

3 - ان تصدر الحكومة اللبنانية قانون انتخاب جديداً يساوي بين الدوائر الانتخابية.. وعلى مستوى القضاء لا على مستوى المحافظات ويبدو ان شروط البطريرك صفير لم تكن مستحيلة. فقد حصل على ما اراد ولكن بشيء من التحفظ ومداراة الواقع. فمن حيث النزاهة والحرية، سوف يكون صعباً على الحكومة ان تتدخل علناً لمصلحة احد، اولا بسبب قانون الانتخابات الجديد، وثانيا، بسبب وجود قضاء ومحاكم نقض لا يمكن تجاوزها بسهولة. اما الشرط الثاني فقد تحقق، اذ لم يعد مشروع الرئيس الهراوي قائما. والشرط الثالث اصبح في حكم المؤكد. وفي اجتماع مجلس الوزراء الاربعاء المقبل من المرجح جدا صدور قانون انتخاب جديد يحدد انتخابات جبل لبنان على مستوى القضاء (كما يطالب البطريرك والمعارضون) في حين سيتم جعلها في المحافظات الاربع الأخرى على مستوى المحافظة، بيروت، والجنوب، والبقاع، والشمال.

ويقول انصار هذا القانون انه عملا باتفاق الطائف جرى اجراء الانتخابات الماضية 1992 على مستويات مختلفة ومختلطة بين المحافظة والقضاء والدوائر الانتخابية لانه لم يكن سهلا اجراؤها على مستوى المحافظات دفعة واحدة كما نص على ذلك اتفاق الطائف. وهذه المرة سوف تجري الانتخابات على مستوى القضاء في الجبل. وعلى مستوى المحافظات في الدوائر الأخرى، الى ان يصبح ممكناً الالتزام باتفاق الطائف. المهم في كل هذه التحركات ان البطريرك صفير الذي لم يقل كلمته النهائية بالانتخابات بعد، اصبح يميل الى تأييدها من دون ان يعلن ذلك. وعلى عادته، لا يعطي البطريرك موقفاً محدداً في شأن سياسي يعتبر انه من شأن السياسيين. ففي الانتخابات الماضية اكتفى فقط بابداء تساؤلاته عن جدوى هذه الانتخابات في ظل وجود قوات وقوى غريبة عن لبنان. وكان فحوى ما فهمه اللبنانيون من هذا الكلام ان البطريرك يقف ضد الانتخابات، غير انه لم يؤيد ولم ينف هذا الفهم، بدليل انه ابلغ مرشحي كسروان الخمسة انه لن يقول لهم «نعم» ولن يقول لهم «لا»، «فانا لا اقف امامكم، ولا اقف الى جانبكم بل اقف وراءكم اذا وحدتم كلمتكم واتخذتم من الانتخابات موقفاً عاماً شاملاً..».

وكان البطريرك بذلك، يعلن انه لا يستطيع ان يكون مع المعارضة في مقاطعة الانتخابات ولا مع الذين يريدونها، ولكنه يريد ان تجري في ظل الحرية الكاملة والنزاهة.. ومن دون ان يكون في لبنان قوات تاثيرية غير لبنانية. اليوم يبدو الموقف مختلفاً بعض الشيء. فقد ثبت ان الذين قاطعوا الانتخابات الماضية لم يحققوا ارباحاً سياسية. واذا قاطعوها هذه المرة سيكون معنى ذلك انهم يتركون الساحة للمتشددين على الجانب الآخر.. بل ان ثمة من يؤكد انه لم يكن ممكناً لـ «حزب الله» ان يفوز بما فاز به من مقاعد لو ان المعارضين المسيحيين شاركوا في انتخابات 1992، ثم ان القانون الجديد المنتظر صدوره الاسبوع المقبل يحدد الانتخابات في الجبل على اساس القضاء، وهذا معناه ان بمقدور الموارنة ان يحققوا فوزاً مؤكداً للمعارضة، سواء اشترك فيها المعارضون في المنفى (الرئيس امين الجميل، والعماد ميشال عون، والعميد ريمون اده) أم لم يشتركوا. وثمة من يتنبأ بفوز عشرة نواب او اثنا عشر نائبا لمصلحة ما يمثله البطريرك صفير من اعتدال ومعارضة بصرف النظر على مشاركة المعارضين الثلاثة ام لا. ويبدو ان تحرك البطريرك نحو الاقتناع بالمشاركة في الانتخابات المقبلة المنتظرة في النصف الثاني من اغسطس المقبل، سرعت في تحرك اقطاب المعارضة في الخارج، فقد تمت في باريس هذا الاسبوع لقاءات بين الرئيس امين الجميل، والعماد ميشال عون، ودوري شمعون في محاولة لجمع الكلمة والموقف والمشاركة معاً في الانتخابات، لكن دون التوصل الى قرار نهائي في شأن الموقف من الانتخابات. اما المعارض الرابع، العميد اده فما زال على موقفه «لا للمشاركة. نعم للمقاطعة. واذا اراد احد من حزبي ان يرشح نفسه فعليه اولاً ان يستقيل من الحزب. فاذا رشح نفسه دون ان يستقيل فسنقيله».

ولعل اغرب ما في موقف العميد اده انه يتناول البطريرك صفير ايضا حين يقول العميد ان على البطريرك ان يدعو للمقاطعة لأن الاسباب التي قاطعنا من اجلها في الانتخابات الماضية ما زالت قائمة.. واذا بدل البطريرك من موقفه، وشارك او دعا الى المشاركة من بعيد او قريب فسيكون ذلك بمثابة قطع علاقة بينه وبيني».

ولذلك، يراهن العميد على ان البطريرك صفير لن يحيد هذه المرة، عن موقفه في انتخابات 1992. اي انه لن يدعو للمشاركة فيها، ولا لمقاطعتها.

موجز

الهراوي وبويز يلتقيان وفدا من رجال الأعمال الايطاليين

● وفقا لمكتب «الشرق الأوسط» التقى وفد من رجال الاعمال الايطاليين يزور لبنان حاليا، تباعا امس، رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ووزير الخارجية فارس بويز، يرافقه سفير ايطاليا في بيروت كارلو كاليا، وتناول البحث مساهمة الشركات الايطالية في برنامج اعادة الاعمار في لبنان. ويضم الوفد ممثلين لشركات متخصصة في شؤون المياه والكهرباء والتعهدات التكنولوجية.

بحث مشروع انشاء «مؤسسة عامة للإسكان» في لبنان

● ناقشت اللجان النيابية اللبنانية، في اجتماع مشترك امس، مشروع قانون اعدته الحكومة لانشاء «للمؤسسة العامة للاسكان» وتوليتها مهمة تنفيذ مشاريع اسكانية. وعزت مصادر نيابية في اتصال مع «الشرق الأوسط» العزم على انشاء هذه المؤسسة الى «الحاجة لتوحيد مؤسسات وبنوك الاسكان القائمة حاليا في مؤسسة واحدة تعمل تحت وصاية وزير الاسكان الذي ينفذ بدوره سياسة مجلس الوزراء».

ارتاح إلى فوز الليكود في الانتخابات الإسرائيلية

«الجنوبي» ينتظر دعما ويتوقع تولي موردخاي أو ميريدور وزارة الدفاع

الجنوب اللبناني: «الشرق الأوسط»

انعش فوز بنيامين نتنياهو زعيم تكتل «الليكود» في الانتخابات الاسرائيلية الى وصوله الى سدة رئاسة الحكومة الاسرائيلية آمال ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل في جنوب لبنان في ضمان مستقبلها واستعادة دورها المفقود وقوتها السابقة حيث وصل وضعها في الفترة الاخيرة الى حد الانهيار الكلي بفعل مشاكل بنيوية وامنية ساهمت اسرائيل في احيان كثيرة في ايجادها نتيجة انعدام الثقة بين الطرفين واتهام اسرائيل هذه الميليشيا بالفشل في تنفيذ المهمات الامنية الموكلة اليها مما ينفي مبرر وجودها كدرع امني يحمي القوات الاسرائيلية التي تحتل قسماً من الجنوب اللبناني.

وبدا واضحاً ان اسرائيل تعاطت مع هذه الميليشيا التي انشأتها عام 1976 (تحت تسميات مختلفة: «الحرس الوطني» وجيش لبنان الحر، وجيش لبنان الجنوبي»)، تعاطيا مختلفاً عن كل المراحل اذ ارادت من وراء ذلك اضعاف هذه الميليشيا وقوتها العسكرية والامنية ودورها السياسي داخل المنطقة الحدودية، خصوصاً أن موضوعها شكل احد ابرز النقاط العالقة اثناء المفاوضات بين لبنان واسرائيل. وفي محاولة منها للتخلص من هذه الميليشيا عمدت اسرائيل الى انتهاج خطة من ابرز نقاطها تقييد حركتها وحصرها في اماكن محددة ومصادرة دورها الامني والسياسي والاجتماعي، والاحجام عن توفير الدعم اللازم لها وتقليص موازناتها المالية الى اقل من ربع ما كانت عليه في السابق، وايجاد مراكز قوى واجنحة متصارعة في داخلها واحتضان الرموز والقيادات التي خرجت عن اطار هذه الميليشيا اضافة الى تقديم المساعدات لعدد من المسؤولين والعناصر فيها الراغبين في السفر الى الخارج حيث شهدت الفترة الاخيرة حركة هجرة واسعة في صفوفها وعلى الرغم من التصريحات الصادرة عن المسؤولين الاسرائيليين الكبار بأن مستقبل هؤلاء سيكون محفوظاً في اطار التسوية مع لبنان، فإن قائد هذه الميليشيا اللواء المتقاعد من الجيش انطوان لحد بقي مستريباً من النيات الاسرائيلية وبأن ميليشياته ستكون «فرق عملة» لدى حصول التسوية. وازدادت شكوكه لحد بعد صدور مذكرات توقيف بحقه عن الاجهزة القضائية اللبنانية بتهم وجرائم مختلفة. ومع عودة الليكود الى الحكم في اسرائيل فقد بدا واضحا الارتياح في صفوف قادة هذه الميليشيا الذين شعروا بأن المرحلة المقبلة ستكون «ضمانة افضل للمستقبل» وبعودة الثقة ولن تخضع الامور الى مساومات، كما يأمل هؤلاء باعادة الاعتبار الى ميليشيا «الجنوبي» وتقويتها مجدداً ودعمها مادياً وعسكرياً ومعنوياً.

ويعول لحد على بعض اصدقائه المنتظر توزيرهم في الحكومة الاسرائيلية الجديدة لا سيما منهم صديقيه اسحق موردخاي ودان ميريدور، اذ يتوقع ان يتولى احدهما وزارة الدفاع علماً بأن لحد يعتبر من اكثر المقربين الى موردخاي منذ ان كان الاخير قائداً للمنطقة الشمالية الإسرائيلية في الجيش الاسرائيلي.

وفي سياق هذا التوجه الجديد افادت انباء الشريط الحدودي المحتل ان لحد استدعى مساء الاحد كبار ضباطه ومعاونيه الى اجتماع وضعهم خلاله في صورة المستجدات في ضوء الانتخابات الاسرائيلية وفوز «الليكود» ومدى انعكاسه على ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

سفير مصر في بيروت يدعو إلى اعطاء فرصة لنتنياهو

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا السفير المصري في لبنان عادل الخضري الى «اعطاء فرصة كافية للرئيس الجديد للسلطة في اسرائيل (بنيامين نتنياهو) حتى تظهر سياسته على ارض الواقع».

واعلن السفير الخضري اثر اجتماعه مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس، انهما ناقشا عرضا للاوضاع والمستجدات في المنطقة في اطار التنسيق المستمر بين لبنان ومصر وبين مصر وسورية وبقية الاطراف العربية المعنية.

في رسالة تلقاها الأسد من ميجر

بريطانيا تؤكد لسورية ضرورة مواصلة السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد امس رسالة من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر تتضمن تاكيد بريطانيا وتصميمها على ضرورة تحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط وسلم الرسالة في دمشق وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث جيريمي هانلي الذي اجرى محادثات مع وزير الدولة للشؤون الخارجية السوري ناصر قدور وكبار المسؤولين السوريين.

وقال الوزير البريطاني ان المحادثات تطرقت الى الوضع في المنطقة خاصة افاق عملية السلام في اعقاب الانتخابات الاخيرة في اسرائيل. واضاف قبيل مغادرته امس متوجها الى الاردن بانه جرى الحديث ايضا حول مساهمة سورية في وقف اطلاق النار في لبنان ودور سورية في عملية البحث عن السلام في المنطقة.

واكد وزير الدولة البريطاني تصميم بلاده، بحكم عضويتها في الاتحاد الاوروبي على المساعدة في عملية السلام وقال «اننا اعدنا التاكيد على ان الجانبين يعتقدان بضرورة حكم القانون واننا نعترف بقرارات الامم المتحدة ونرغب بتطبيق قرارات الامم المتحدة الثلاثة المتعلقة بالمنطقة بنجاح».

وكان الوزير البريطاني الذي وصل الى دمشق قادما من بيروت في اطار جولة للمنطقة تشمل لبنان وسورية والاردن ومصر والمغرب قد اعلن ان الرسالة التي يحملها لدول المنطقة خلال جولته الحالية هي ضرورة استمرار عملية السلام وتشجيع الجميع على الاعتراف بان السلام امر جيد وحيوي بالنسبة لجميع دول الشرق الاوسط».

ووصف هانلي علاقات سورية وبريطانيا بانها ممتازة وقال «انا هنا من اجل تاكيد الاستمرار في العلاقة الممتازة القائمة بين سورية وبريطانيا» واضاف «ان وجودي في سورية ياتي للاعراب عن دعم بلادي الكامل بوصفها عضواً في الاتحاد الاوروبي لدول المنطقة في محاولتها تحقيق السلام والتسوية الشاملة بما في ذلك تطبيق قرارات مجلس الامن الهامة في هذا الصدد».

وسئل الوزير البريطاني عن افاق عملية السلام في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة فقال: «اعتقد بانه سيكون هناك تقدم وهذا ما سنحث اسرائيل على القيام به».

واوضح انه من الحيوي الحفاظ على زخم عملية السلام التي توقفت بسبب حملة الانتخابات الاسرائيلية نفسها.

واعرب هانلي عن امله بان يتمكن العالم من اقناع اسرائيل «باننا نريد استمرار عملية السلام» وقال «اعتقد بان العالم يريد السلام في الشرق الاوسط ولن يغفر لاولئك الذين سيتراجعون عنه».

توقيع مذكرة إقامة العلاقات بين الإمارات وماسيدونيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اقيمت امس في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في لندن مراسيم التوقيع على مذكرة اقامة علاقات دبلوماسية بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية ماسيدونيا. ووقع المذكرة عيسى صالح القرق، سفير دولة الامارات العربية المتحدة في المملكة المتحدة وايرلندا، ورستو نيكوفسكي سفير ماسيدونيا في المملكة المتحدة، واعربت المذكرة عن رغبة البلدين في تعزيز وتطوير التعاون والعلاقات الودية بين البلدين.

وكان البلدان قد اعلنا يوم الجمعة الماضي عن اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء.

رغم أنها تتعامل أمنيا مع الحادث

الإمارات لا تقلل من الأبعاد السياسية لحادث ضبط الأسلحة والمتفجرات

ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

يعطي تاكيد المصادر الاماراتية امس نبأ ضبط اسلحة ومتفجرات مهربة من ايران الى دولة خليجية مجاورة عبر الحدود الشمالية لدولة الامارات بعداً لحوادث التسلل التي يتم ضبطها في مناطق الحدود البرية او على شواطئ وسواحل الامارات الممتدة من منطقة السلع على الحدود مع قطر على سواحل الخليج العربي وحتى الفجيرة على سواحل خليج عجمان.

ومع ان السلطات الاماراتية لا تزال حتى هذه اللحظة تتعامل مع ضبط الاسلحة باعتباره حادثا امنياً الا ان تزامن الاعلان عن الحادث مع اعلان البحرين عن اكتشاف محاولة لقلب نظام الحكم بتمويل ايراني، يعطي للحادث بعداً سياسياً يتجاوز الاطار الذي ظلت تدور فيه التحقيقات طوال الفترة الماضية.

ويبدو ان المسؤولين في الامارات بالرغم من وجود مبررات قوية لابداء الشكوك حول تهريب الاسلحة عبر الامارات لا يريدون تصعيد الحادث بالتاكيد على طابعه الامني والامتناع عن الاشارة لبعده السياسي.

لكن بعض المصادر المطلعة قالت انه اذا تاكد للامارات ان حادث ضبط الاسلحة تم في اطار حملة منسقة تستهدف امن واستقرار منطقة الخليج فان التعاطي مع الحادث قد ياخذ بعداً آخر.

وترى مصادر امنية ان الحادث قد يعطي للسلطات الامنية في الامارات دفعة قوية لتشديد الاجراءات التي تتخذها ضد حوادث التسلل من الساحل الشرقي للخليج العربي.

وقالت انه على الرغم من ان الخطر السياسي لحوادث التسلل كان على الدوام احد الهواجس التي رافقت حملات التصدي للمتسللين، فان دخول عنصر السلاح في عمليات التسلل يجعل من الضروري اتخاذ اجراءات اشد في مواجهة الظاهرة بحيث لا تقتصر على الاجراءات الامنية العادية، بل اتخاذ قرارات على اعلى مستوى لسد الثغرات التي تتيح الفرصة للمتسلل مثل تعدد منافذ الدخول وتشديد العقوبات التي تفرض على من يتم ضبطهم من المتسللين او المتعاونين معهم او الذين يسهلون بقصد او بغير قصد اقامتهم غير المشروعة في الدولة.

وتمتنع السلطات الامنية في الامارات حتى الان عن تحديد عدد الاشخاص الذين تم ضبطهم في محاولة تهريب السلاح الاخيرة كما لم يتم حتى الان تحديد كمية الاسلحة المضبوطة ونوعيتها.

وتقيم دولة الامارات نقاط مراقبة على طول السواحل الاماراتية، حيث تنتشر شبكة رادارات بحرية متطورة لضبط القوارب التي تقوم بعملية التهريب بالاضافة الى مراقبة السواحل الاماراتية وحركة السفن والقوارب الاماراتية.

كما بدات السلطات الامنية بتسيير دوريات على طول الحدود الجبلية البرية في المناطق التي شهدت حوادث تسلل في العامين الماضيين بعد ان تم تضييق الخناق على المتسللين عبر المنافذ البحرية.

الاتحاد الأوروبي يدعو رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب لمتابعة المسيرة السلمية

بروكسل : من عبد الحميد البجياوي

دعا الاتحاد الاوروبي اليوم في بيان مشترك وزعته الرئاسة الايطالية للاتحاد الاوروبي بنيامين نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل المنتخب الى متابعة مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واكدت الرئاسة ان الدول الاوروبية الـ 15 الاعضاء في الاتحاد متمسكة اكثر من اي وقت مضى باستمرار مسيرة السلام في الشرق الاوسط. وحثت الرئاسة الايطالية بعد مشاورات استغرقت عدة ايام مع العواصم الاوروبية قبل صياغة بيانها الجماعي ببدء مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين الى جانب الالتزام والتنفيذ لجميع الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية مع الفرقاء العرب الى حد الان الى جانب احترام جميع التعهدات الدولية التي قطعتها اسرائيل على نفسها بما فيها الانسحاب من الخليل الفلسطيني وقبول مبدأ الارض مقابل السلام الذي انطلقت بموجبه مسيرة السلام العربية - الاسرائيلية في مدريد. كما اكدت اوروبا اعتقادها الراسخ بان المفاوضات غير المشروطة هي السبيل الوحيد لوقف اعمال العنف في المنطقة كما اعرب الاتحاد الاوروبي من جانب آخر عن رغبته في استمرار التعاون الاوروبي مع الطرفين العربي والاسرائيلي على طريق انهاء النزاع القائم بينهما منذ 40 عاما وتحقيق سلام عادل ودائم وشامل بين جميع دول الشرق الاوسط بما يضمن التنمية والرفاهية لشعوبها.

على صعيد آخر اكدت مفوضية بروكسل ان الاتحاد الاوروبي سوف يوثق تعاونه الشامل مع اسرائيل لفائدة استمرار مسيرة السلام في الشرق الاوسط وان مستقبل التعاون الوثيق بين اوروبا والدولة العبرية سيكون مرتبطا بمدى انتهاج حكومة نتنياهو سياسة واقعية تخدم السلام. واكد دبلوماسي اوروبي لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع المجلس المشترك الاوروبي - السوري في 10 يونيو (حزيران) الحالي سيكون مناسبة لوزراء خارجية الاتحاد الذين سيجتمعون مع نظيرهم السوري فاروق الشرع لتقييم الوضع في منطقة الشرق الاوسط ومدى تطوير الدور الاوروبي الدافع للمفاوضات الاسرائيلية مع سورية.

الأردن يعدد القضايا المعلقة ويستعد لبحثها مع نتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن عزمه على المضي قدما في عملية السلام، رغم فوز رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو في انتخابات الرئاسة الاسرائيلية وفوز الاحزاب الدينية واليمينية في انتخابات الكنيست. واوضح ان معاهدة السلام ابرمت مع دولة اسرائيل وليس مع حزب سياسي او شخص معين.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن سيستانف مفاوضاته مع اسرائيل فور تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة، لمتابعة القضايا العالقة بين الجانبين ومن بينها قضية املاك الغائبين التي تعني الاردنيين، وجوازات السفر الاردنية العائدة لعدد من ابناء القدس الذين حصلوا على الهوية الاسرائيلية، وقضية المعتقلين الاردنيين في اسرائيل بنية الافراج عنهم.

وبشكل عام، اضافت المصادر، سيتم بحث تطبيق الاتفاقيات الثنائية بين الاردن واسرائيل المنبثقة عن معاهدة السلام، وخاصة اتفاقية النقل واتفاقية التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي واتفاقية التعاون الزراعي.

واكدت المصادر ان الاردن بحث هذه الموضوعات مع الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة شمعون بيريس. الا ان المفاوضات بشانها لم تستكمل رغم الاتفاق على عدد من الموضوعات وخاصة ما يتعلق باطلاق سراح المعتقلين الاردنيين، واعادة جوازات السفر الاردنية العائدة لعدد من ابناء القدس الذين حصلوا على الهوية الاسرائيلية.

اما موضوع املاك الغائبين، فاوضحت المصادر المسؤولة انه موضوع شائك نظرا لان اسرائيل رفضت التفاوض بشانه قبل مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين التي تتناول جملة من القضايا الرئيسية التي ينبغي حلها من بينها قضية اللاجئين.

وقالت المصادر ان الاردن سيتفاوض بشان اللاجئين المقيمين على اراضيه مع اسرائيل على صعيد ثنائي، وفي اطار المفاوضات متعددة الاطراف على مستوى مجموعة عمل اللاجئين، الا ان الاردن لن يشارك في مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول مستقبل الحكم الذاتي.

في تقرير لشاهد عيان أميركي

الإسرائيليون اعتبروا الانتخابات النيابية استفتاء على السلام مقابل الأمن

تل أبيب: من جوديث روبين*

من المفارقات التي صاحبت الحملات الانتخابية لكل من بيريس ونتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة تحول الاول نحو اليمين باتخاذه قرارا بشن حملات قصف جوي ومدفعي ضد ميليشيات «حزب الله» اللبناني مما أدى لمقتل ما يزيد على 200 من المدنيين. اما نتنياهو فقد تحول الى خانة الوسط متبنيا خطابا سياسيا ابعد ما يكون عن نيات الليكود وبرنامجه اذ صرح بانه سيقبل بالاتفاقيات التي عقدت مع الفلسطينيين. ثم اظهر زعيم الليكود مرونة اكثر عندما صرح بانه اذا وصل الى الحكومة سيعطي الفلسطينيين سلطات وصلاحيات اكثر في الضفة الغربية وقطاع غزة في اطار اتفاقية السلام التي توصلت اليها حكومة حزب العمل مع الفلسطينيين.

وكانت استطلاعات الرأي التي اجريت في اسرائيل لقياس مدى التأييد الذي يحظى به الزعيمان في نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي عقب اغتيال رئيس الحكومة السابق اسحق رابين، اظهرت تقدم بيريس على نتنياهو بنسبة 30 في المائة. غير ان الاستطلاعات التي سبقت الانتخابات مباشرة اظهرت تراجعا ملحوظا في الفارق اذ تدنى الى 2.4 في المائة فقط، الامر الذي عكسته «مفاجاة» الانتخابات المتمثلة بتقليص نتنياهو لهذا الفارق ومن ثم تجاوزه.

واذا كان ذلك يشكل تراجعا ضخما في شعبية بيريس فانه وبالتالي يشكل تراجعا في تأييد عملية السلام، بل يذهب العديد من المعلقين الى القول ان نتنياهو انتصر على بيريس في المناظرة التلفزيونية بينهما. اذ اعتبر ياروم بيري استاذ الاتصالات بالجامعة العبرية ان نتنياهو اظهر من خلال المناظرة التلفزيونية الاخيرة حنكة وذكاء واضحين، بينما اتسم اداء بيريس بالبطء في وجه هجوم نتنياهو المستمر عليه. لاحظ بيري ان نتنياهو في المناظرة الاخيرة تجنب الاجابة عن الاسئلة الصعبة، مع العلم ان عدة محللين ردوا بأن الناخب الاسرائيلي لا تستهويه كثيرا المناظرات التلفزيونية لان عملية التصويت تحكمها توازنات واعتبارات سياسية ذات طبيعة ايديولوجية عميقة.

على اي حال يمكن القول ان استطلاعات الرأي السابقة للانتخابات قللت من شأن ثلاث كتل انتخابية هي: العرب واليهود المتشددين وناخبي الكومبيوترات.

في المقابل ازدادت اهمية اصوات كتلة المهاجرين الجدد الذين يصل عددهم الى 480 الف شخص معظمهم من الاتحاد السوفياتي السابق. ومع ان غالبية هؤلاء ايدت حزب العمل وساعدته على الفوز بالانتخابات السابقة عام 1992، فإن معظمهم اتجه الى تأييد الليكود في الانتخابات الاخيرة.

وهناك كتلة انتخابية اخرى ازدادت اهميتها يصل حجمها الى 400 الف ناخب، هي كتلة الناخبين الشباب الذين ادلوا باصواتهم لاول مرة في هذه الانتخابات. ويؤكد مسؤول في حزب العمل ان حادثة اغتيال رابين ساعدت في التفاف قطاعات الشباب حول حزب العمل، وكان معظم الذين حضروا ندوة السلام التي اغتيل فيها رابين من الشباب الذين آثروا مساندة حزب العمل في المضي قدما في عملية السلام.

الا ان تفجيرات اعضاء «حماس» خلال فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين ادت الى تراجع المكاسب التي حققها حزب العمل وسط قطاع الشباب الاسرائيلي الذي يسجل باستمرار حضورا بارزا في الساحة السياسية على مستويي اليمين واليسار على السواء، علما بان قاتل رابين طالب يدرس الحقوق ولا يتعدى عمره 25 سنة.

وبعدما كان من المتوقع ان تصوت الكتلة العربية بكثافة لصالح العمل فإن الحملة العسكرية الاسرائيلية الاخيرة على لبنان في ابريل (نيسان) الماضي احدثت تراجعا في حجم تأييد كتلة عرب اسرائيل (470 الف ناخب) لرئيس الوزراء بيريس. حتى ان احمد الطيبي احد مستشاري الرئيس عرفات تكهن سلفا بان تسفر الانتخابات الاسرائيلية عن فوز نتنياهو مباشرة بسبب تراجع تأييد العرب لبيريس.

تبقى اصوات مجموعات المتشددين اليهود وهذه شكلت رصيدا لنتنياهو، يغطي نسبة 5 في المائة من مجموع اصوات الناخبين. الا ان هناك شرائح يهودية متشددة لا تشارك عادة في التصويت بالانتخابات، وشرائح اخرى لم تدل باصواتها لبيريس او نتنياهو اللذين يعتبران في نظر اتباعها مرشحين علمانيين.

خدمة «لوس أنجليس تايمز»

رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب، نتنياهو، نجح في اثارة مخاوف الاسرائيليين من «التضحية» بالأمن عبر حصولهم على السلام (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الجبهة الإسلامية لم تعد مجرد حزب أو جمعيات

احتمالات المواجهة بين الأنصار ونظام الإنقاذ تضع السودان على سطح صفيح ساخن

جدة: من سيد احمد خليفة

ما هي اسباب التوتر الشديد السائد الآن في العلاقات بين كيان الانصار وحزب الامة والحكومة السودانية المحسوبة محليا ودوليا على الجبهة الاسلامية القومية وهي الحزب الذي كان قد احرز المركز الثالث في الانتخابات النيابية التعددية التي جرت عام 1986 في السودان؟

في تحليل لذلك توقعت بعض الدوائر ان يبلغ الامر درجة الصدام بين الجانبين بعد ان ضاق الانصار وتضايقوا لاقصى الحدود من تصرفات واستفزازات الحكومة تجاههم وملاحقتها لهم مالا ورجالا وحرية لدرجة تحجيم ومنع نشاطهم التثقيفي المعتاد منذ زمن الحكم الاستعماري الذي ما كان يجرؤ على منع الانشطة الدينية لطائفتي الختمية والانصار والطرق الدينية السودانية الاخرى، بل وفي عهد الاستعمار نشأت تنظيمات شباب الانصار وشباب الختمية التي لعبت دورا كبيرا في التقليل من اخطار جر الشباب السوداني لانشطة ثقافية ومدرسية وشبابية غربية وغريبة الطابع والسلوك كانت تحاول القيام بها بعض الجماعات والمنظمات البريطانية والغربية.

لقد نشأت الحركة الاسلامية «الاخوان» تحديدا في كنف ورعاية اكبر واقوى كيانين سودانيين هما الختمية والانصار حيث كان التعامل معها يتم من خلال كونها رافداً اسلامياً ورصيداً قوياً متقفاً ضد الجانب الاخر من الرصيد المثقف الممثل في الحزب الشيوعي السوداني وقوى اليسار الاخرى المهيمنة آنذاك على النقابات وانشطة المثقفين حيث قاسمتها في مرحلة من المراحل حركة الاخوان من خلال قيام منظمات نقابية وشبابية وطلابية مضادة تمثلت في منظمة الشباب الوطني واتحاد العمل الوطني واتحاد الموظفين الوطني وكذا المزارعين وخلافه.

وقد كانت الحركة الاتحادية ومعها حركة الختمية اقل دعما وتعاونا مع الاخوان الذين اصبحوا الان الجبهة الاسلامية ومن ثم اصبحوا السلطة في السودان حيث كان الانصار على النقيض من ذلك في علاقاتهم بالاخوان المسلمين الذين تلقوا من حزب الامة وحكوماته او كياناته المعارضة في زمن الانظمة العسكرية او الديمقراطية كل دعم وعون وحماية عندما تدلهم الامور في الشارع او في الجامعات.

كان الانصار واتباع حزبهم «الامة» يحسمون المعارك لصالح «الاخوان» ولو بالتلويح بالتدخل او بالتدخل المباشر في بعض المعارك التي كان اكبرها واخطرها كمثال معركة حل الحزب الشيوعي السوداني عقب ثورة اكتوبر (تشرين الأول) عام 1964 وهي المعركة التي اشعلت فتيلها جماعة الاخوان المسلمين من خلال حادثة معهد المعلمين العالي المدبرة.

عقب انقلاب مايو (ايار) 1969 انصهر الاخوان - او كادوا - في حزب الامة سواء من خلال نشاطهم الداخلي المعارض او الخارجي المعارض ايضا وكانوا شركاء في المعارك والصراعات المبكرة ضد نظام مايو الشيوعي البدايات لدرجة ان الاخوان ومن خلال علاقاتهم الحميمة بحزب «الامة» و«الانصار» وبسبب الثقة المتبادلة بينهم سمح لهم بالقيادة والتخطيط الى حد كبير لمعارك جزيرة ابا وود نوباوي التي تفجرت بين النظام والانصار وسط زخم وتاييد شعبي حضري كبير لنظام مايو (النميري) الذي جاء مستغلا المناخ المحلي والدولي المفعم بالامل والتاييد للاشتراكية المؤمل في حلولها المطروحة لمشكلات تلك الحقبة من عمر الشعوب الخارجة من زمن الاستعمار الغربي المباشر.

كان السيد الامام الهادي المهدي رجلا تقيا نقيا لا يحفل كثيرا بامور السياسة ولا يعرف لها غير وجه واحد هو خدمة الاسلام ومرضاة الله سبحانه وتعالى.

ومن خلال فهمه هذا اخذ حماس الاخوان المسلمين الذين التفوا حوله ابان احداث جزيرة ابا عام 1970 مأخذ صدق وثقة ونازل النظام عسكريا في وقت كانت كل الحسابات تقول بأنه خاسر لا لقلة في العدد او العتاد او ضعف في الايمان ولكن لطبيعة المناخ السياسي المحلي والدولي، ولكون المؤسسة العسكرية السودانية مضافا اليها جانب كبير من القطاع الحديث او ما يعرف - بالقوى الحديثة - مصغية بامل واهتمام ورجاء لشعارات مايو ومؤملة فيها خيرا.

ان العديد من الذين عاشوا احداث تلك الفترة من عمر الصراع السياسي والعسكري وحسبوها وحللوها تحليلا صحيحا ايقنوا ان الانصار وكيانهم الحزبي كانوا يعانون من انقسام ما قبل انقلاب النميري وانهم رغم المصالحة بين الامام والصادق لم يبرأوا بعد من جراحات الانقسام وآثاره الخطيرة وان منازلة النظام العسكري الشرس في تلك الظروف مخاطرة ومغامرة معروف من هو الخاسر فيها، ولكن الذي لاحظه الناس ورصدوه ايضا كان اصرار وحماس قيادة الاخوان المسلمين على تلك المنازلة في وقتها غير المناسب ذاك وهذا امر لم يكتف بعض الناس بمجرد وضعه في خانة الخطأ في الحساب السياسي للاخوان بل اعتبره البعض جزءاً من مؤامرة مبكرة كان هدفها الوصول بالامور في السودان الى ما وصلت اليه الان. وذلك من خلال اضعاف وضعضعة اكبر واقوى كيان ديني وسياسي في السودان وهو كيان الانصار الذي ظل يمثل التحدي الاكبر امام الطموح والتطلع المحلي والدولي «للاخوان» المسلمين الى ان واتتهم الفرصة في عام 1989 نتيجة خطأ كبير في حسابات قيادة حزب «الامة» التي ظل تعاملها مع حركة «الاخوان» عفويا وبريئا لدرجة عدم الاخذ بالمعلومات التي تدفقت على رئيس الوزراء الصادق المهدي بان اصابع الجبهة الاسلامية توغلت لدرجة خطيرة في المؤسسة العسكرية وان حلم - التمكين - على ابواب التحول الى حقيقة.

عام 1987 ومع بداية التجربة الديمقراطية الثالثة خرجت مظاهرة اخوانية غير عفوية من مناطق ام درمان واعتقد انها كانت ضمن ما اسموه آنذاك «بثورة المصاحف».

وبعد ان تجمع المتظاهرون امام احد دور الجبهة الاسلامية القومية - تحركوا صوب المركز العام لحزب «الامة» بام درمان واقتحموه هاتفين بغضب شديد وجراة عالية بسقوط حزب «الامة» وكيان الانصار والصادق المهدي حيث افتعلوا داخل المركز العام لحزب الامة معركة غير متكافئة مع الموجودين القلائل داخل المركز وقتلوا احد شباب الانصار وخرجوا مسرعين واياديهم ملطخة بدم اول انصاري يقتله الاخوان الذين عاشوا تحت حماية الانصار طيلة حياتهم السياسية الممتدة من بداية الخمسينات، في ذلك اليوم قال لاحد كبار السياسيين السودانيين ان المعادلة في السودان ستختل وان الجبهة الاسلامية ان لم يحاسبها الانصار على فعلها الاحمق هذا سوف لن تتوقف عن استفزاز واحتقار الانصار وستشعر بانها شبت عن الطوق وان بامكانها ان تتحرك الان دون حماية ورعاية الانصار وحزبهم الى ان تبلغ مبتغاها وتحقق حلمها وهو الوصول للسلطة. وبالفعل صدقت هذه النبوءة من خلال ما حدث بعد ذلك من تحديات ومغامرات انتهت بانقلاب يونيو (حزيران) 1989 الذي يواصل معركة الجبهة الاسلامية ضد الانصار وكيانهم حتى يومنا هذا، الامر الذي يطرح في الحال سؤالا هاما ليس حول امكانية المواجهة الحاسمة وحسب ولكن هل المواجهة التي تتحرك نحوها الاحداث الان هي مواجهة تلقائية تتفاعل نتيجة احداث وتراكمات عابية ام هي مسالة محسوبة من جانب الجبهة الاسلامية وحكومتها مواصلة لتصفية الحساب القديم الذي بدأ مخططه باحداث الجزيرة ابا التي دفع الانصار الى خوضها دون اعداد او استعداد او حساب؟!

مرة اخرى وقد تكون اخيرة تبدو قيادة حزب الامة وكيان الانصار مطالبة بان يراجعوا حساباتهم بدقة قبل المنازلة ان كانت قد قررتها او توقعتها ورحبت بها على نحو ما اعلنه رئيس هيئة شؤون الانصار الشيخ عبد المحمود ابو. ذلك لان الامر الصحيح هو ان الجبهة الاسلامية خسرت الكثير على المستويين الداخلي والخارجي من خلال اخطاء كبيرة ارتكبتها بحق السودانيين وجيرانهم وعالمهم الذي يعيشون فيه.

كذلك ان الصحيح ايضا هو ان هذه الخسارة اوقفت نمو الجبهة الاسلامية كحزب وكتيار كان نموه المطرد - خاصة في المجالات الاقتصادية - هو الذي شجع ودفع الالاف من الشباب للتطلع نحو واقع جديد وسريع فشلت الديمقراطية السلحفائية المسيرة بطبيعتها في تحقيقه.

ولكن الصحيح ايضا والذي لا بد ان تاخذه قيادة حزب الامة والانصار في حساباتها ان كانت قد قررت المنازلة هو ان الجبهة الاسلامية الان ليست مجرد حزب او جماعة او مصارف اقتصادية وجمعيات متوشحة برداء الاسلام والعمل الخيري منيبة عن الخيريين العرب عامة والخليجيين خاصة، بل الجبهة الاسلامية الان دولة لها اعلامها وجيشها وميليشياتها واسلحتها وبيدها موارد البلاد وان قلت كما ان لها قبل ذلك حلفاء خارجيين لا يقلون عنها باسا وتمسكا بالبقاء مهما ارتفع الثمن.

ولا احد من المراقبين للشأن السوداني يعتقد ان السيد الصادق المهدي يجهل حقيقة كل ذلك وهو يعطي الاشارة ببدء المواجهة الخطيرة والتي ستكون اخطر لو كانت الحكومة وحزبها وعقلها المدبر هو الذي اختار زمانها ومكانها وادواتها الخطيرة التي قد تكلف الانصار وبالتالي السودان كله عقودا من الدمار والتردي والضياع الوطني بل قد تكون المرحلة الاخيرة من مراحل مخطط هدفه مسح السودان كوطن واحد متحد.

ان الشيء بالشيء يذكر كما يقولون وللذكرى تحكي هذه الواقعة.

في مستهل هذا العام وعندما احتفل الصادق المهدي بعقد قران كريماته الثلاث كان الدكتور حسن الترابي ضمن حضور ذلك الحفل الكبير الذي امه الآف الناس من مدعوين وغير مدعوين حيث كان لحضور الاجنبي في الحفل كبيرا من خلال السفراء والدبلوماسيين وغيرهم من الضيوف الاجانب. في ذلك الحفل كان الدكتور الترابي يجلس بعيدا وحوله بعض من حراسة واتباعه ورجل واحد ليس من هؤلاء او اولئك.

يومذاك وضمن حديث طويل بين الدكتور الترابي وهذا الرجل الغريب عن الدولة وحزبها دار الحديث جله حول الوفاق والمصالحة قال الشيخ مشيرا للصادق المهدي: ان مشكلة السودان هي هذا الرجل، وبعدها تحول مجرى الحديث بين الطرفين لاحساس المتحدث بانه انفعل وقال كلاما له ما بعده ولاحساس المستمع بان ما قاله المتحدث الشيخ يوحي بامر خطير قد يحدث.

ولقد كان المهم في الامر هو ان الرجل المستمع لم ينم ليلتها بما سمع بل ابلغه للصادق الذي يبدو ان عليه ان يتذكر الان وقبل الاقدام على اية خطوة مواجهة مع النظام ان الامر كله قد يكون شركا يساق اليه هو واتباعه المسخنين اصلا بجراحات جديدة وقديمة كبيرة وخطيرة.



الهادي المهدي



الصادق المهدي



نميري

البشير

بسبب استمرار القصف والانفجارات

بدء المباحثات الشيشانية ـ الروسية في نزران وسط شكوك ومخاوف من عدم جدواها

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأت في العاصمة الانجوشية نزران امس المباحثات بين وفد السلطات الاتحادية برئاسة فياتشيسلاف ميخايلوف وزير شؤون القوميات والوفد الشيشاني برئاسة سيد حسن ابو مسلموف المستشار السياسي للزعيم الشيشاني سليم خان يندرباييف. ويبحث في غضون ايام موضوع الحؤول دون حدوث اشتباكات عسكرية وقضايا الافراج العاجل عن الاسرى والمختطفين وفق مبدأ «الجميع مقابل الجميع». وتجري المفاوضات في مبنى البرلمان الانجوشي.

وكان المراقبون السياسيون يبدون التشاؤم ازاء اجراء المفاوضات بعد انفجارات القنابل في جروزني واستمرار قصف المراكز السكنية التي يرابط فيها رجال المقاومة المسلحة الشيشانية. ولم يعرف المسؤولون في جمهورية الانجوش حتى في العشية ما ان كانت المفاوضات ستبدأ في نزران ام في محج قلعة كما كان مقررا سابقا. وقال بوريس اجابوف نائب رئيس الجمهورية الانجوشية ان المعلومات غير متوفرة لديه بصدد اجراء المفاوضات في نزران.

وصباح امس اعلن اجابوف ان الاتفاق تم بشأن المفاوضات وان قوات الأمن الانجوشية ستتولى اجراءات الحماية للوفدين حسب الاتفاق. ويضم الوفد الاتحادي عشرة اشخاص من المسؤولين السياسيين والعسكريين بينهم الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الاتحادية في جمهورية الشيشان وسيرجي تيباشين سكرتير لجنة الدولة لتسوية الازمة الشيشانية.

بينما يتألف الوفد الشيشاني من سبعة اشخاص منهم الحاج احمد ياريخانوف رئيس الوفد في مفاوضات العام الماضي واصلان مسخادوف رئيس الاركان وموفلدي اودوجوف وزير الاعلام وعدد من القادة الميدانيين مثل احمد زكايف وشرواني باسايف.

وقبيل بدء المفاوضات قال فلاديمير زورين رئيس لجنة مجلس الدوما لشؤون القوميات وعضو الوفد الروسي قائلا: «لا اعتقد ان المفاوضات ستجري بسهولة ويسر ولكنني آمل في ان نتفق مع وفد المعارضة الشيشانية ـ الغاء الاستقلال ـ بصدد تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها في الكرملين». واضاف في حديث اورنته «ايتار ـ تاس» قوله ان اهم شيء هو وضع حد للاشتباكات المسلحة والافراج عن المواطنين المحتجزين عنوة. واذا ما تم تبادل الاسرى والمخطوفين وسيتم هذا حتما لأن الاتفاق بهذا الشأن جرى على ارفع مستوى في الكرملين، فإن المئات من رعايا روسيا منهم الجنود وعمال البناء والكهرباء سيعودون الى اهاليهم في وقت قريب. ويودي جدا لو حدث هذا».

كما اكد على اهمية بدء المفاوضات مولدي اودوجوف الذي وصفها بانها تتسم بروح المسؤولية والاهمية. وقال «ان المرحلة الراهنة من المفاوضات فائقة الاهمية اذ يجب ان يقرر الطرفان ما ان كانت اتفاقات موسكو المؤرخة في 27 مايو (ايار) بصدد ايقاف الحرب في جمهورية الشيشان ستنفذ».

وقال امين عثمايف رئيس السوفيات الاعلى لجمهورية الشيشان في جروزني امس «نرحب باي مفاوضات ترمي الى التخفيف من حدة التوتر في جمهوريتنا».

من جهة اخرى ابدى روسلان مرتاجوف الناطق الرسمي باسم دوكو زافجايف رئيس جمهورية الشيشان الذي لا يشارك في المفاوضات شكوكه في نجاح جولة المفاوضات في نزران لأن سليم خان يندرباييف زعيم دعاة الاستقلال «لا يسيطر على الوضع». وبرأيه ان من الواجب اجراء المفاوضات ليس مع يندرباييف فقط بل ومع القادة الميدانيين ايضا.

واتهم مولدي اودوجوف وزير الاعلام عضو الوفد الشيشاني السلطات الاتحادية بخرق اتفاق وقف اطلاق النار حيث قصفت قاذفات القنابل القرى في منطقتي نوجاي ـ يورت وفيدينو. وجاء هذا الاتهام بعد ان اعلن نيكوري فيودوروف رئيس جمهورية تشوفاشيا وممثل لجنة مجلس اوروبا ان انصار الاستقلال الشيشان لا يلتزمون بقرار ايقاف اطلاق النار ويواصلون العمليات القتالية. ولهذا ابدى شكوكه بصدد التزام الجانب الشيشاني بالاتفاقات التي يتم التوصل اليها مع زعماء حركة الانفصال.

وذكر دوكو زافجايف رئيس جمهورية الشيشان الموالي لموسكو ان الاتفاقات التي تم التوصل اليها في الكرملين في 27 مايو «تعتبر ايجابية عموما». لكنه اعرب عن قلقه من «ازدياد نشاط بعض المسلحين بعد توقيع الاتفاقات»، وقال ان هؤلاء الافراد الذين لا يوافقون على قرارات لقاء موسكو «يسعون عن طريق الافعال الارهابية لنسف الاتفاقات وقد تم مثلا تدمير مصفحتين واسقطت طائرة هليكوبتر تابعة للجيش».

ولهذا فإن زافجايف يبدي شكوكه في ان يندرباييف يسيطر على افعال التشكيلات المسلحة الشيشانية. واضاف زافجايف قوله ان «قوى المسلحين متفرقة ولا يوجد لديها محور مشترك يستطيع ان يقرر شيئا ما».

وجاء في نبأ من جروزني ان مجهولين اختطفوا امس سيرجي فالي مدير الحاكمية العسكرية في منطقة شيلكوفسكي. ولم تنكر المصادر العسكرية تفاصيل الحادث سوى الاشارة الى اصابته بجروح. ولا يستبعد احتمال ان يكون فالي قد ابدى مقاومة للخاطفين. ويذكر ان غالبية سكان هذه المنطقة التي تبعد 15 كيلومترا الى شمال شرقي جروزني تتألف من النوجاي والروس.

وتوصل المجتمعون في مباحثات نزران الى اتفاقية حول تشكيل لجنتي عمل حول «القضايا العسكرية» وحول مشاكل تبادل الاسرى المحتجزين بالقوة، واضافت المصادر ان المباحثات تعكس اتجاه تنفيذ ما جرى الاتفاق حوله في الكرملين في 27 مايو (ايار) الماضي ولا سيما في ما يتعلق بتبادل الاسرى وفق معادلة «الجميع مقابل الجميع».

عجوز شيشانية تحمل امس حاجياتها الغذائية امام مبان هدمها القصف الروسي في جروزني (رويتر)

موجز

مظاهرة في ذكرى «تيان آن مين»

● احرق معارضون صينيون في هونغ امس صورة رئيس الوزراء لي بينغ في هونغ كونغ امس، خلال مظاهرة لاحياء ذكرى مذبحة تيان آن مين في بكين في 4 يونيو (حزيران) 1989.

وقالت وكالة «رويتر» ان المتظاهرين ـ ومعظمهم من الطلاب ـ نظموا مسيرة طويلة انتهت الى تجمع سياسي في متنزه فكتوريا في قلب المستعمرة البريطانية المزمع عودتها الى السيادة الصينية العام المقبل. ويذكر ان هذا النشاط السياسي صار حدثا يحيى في اليوم نفسه من كل عام.

سلطات زامبيا تعتقل 9 ساسة من المعارضين

● وجهت سلطات زامبيا اتهامات بالتآمر لاطاحة الحكومة شمل 8 سياسيين من بينهم مساعدون للرئيس السابق كنيث كاوندا. وقالت «رويتر» ان الاعتقالات شملت ايضا مسؤولين في «حزب الاستقلال الوطني للوحدة» بزعامة كاوندا المعارض لحكومة فريدريك تشيلوبا.

طوكيو تدعم عملية الانتخابات في نيكاراجوا

● منحت الحكومة اليابانية دعما ماليا قدره 717 الف دولار لتمويل تنظيم الانتخابات العامة والرئاسية المزمعة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقالت وكالة الانباء الاسبانية «أفي» ان المبلغ سيخصص لشراء معدات مراكز الاقتراع واستضافة المراقبين الدوليين. وتمت المصادقة عى هذه المساعدة في اجتماع لمجلس الوزراء الياباني عقد في طوكيو امس برئاسة رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو «من اجل دعم مسيرة الديمقراطية في دول اميركا اللاتينية».

شهادة طبيب عن مقتل الجندي القبرصي اليوناني

● قال طبيب ان الجندي القبرصي اليوناني الذي مات بنيران جنديين تركيين كان يمكن ان يسعف، لكنه ترك لينزف حتى الموت. وكانت وكالات الانباء قد اوردت مقتله على الخط الفاصل بين القوات التركية واليونانية اول من امس.

ألمانيا تتشدد في حق لاجئي البوسنة

مقتل صحافي فرنسي تابع أخبارا نشرتها الشرق الأوسط

زغرب: من نور الدين صالح
كولون: من ماجد الخطيب

عثر صحافي فرنسي يدعى جزافيير جوتيير، من صحيفة «لو فيجارو» مقتولا في منزله في جزر باليرسكيم، ايطاليا.

وكان هذا الصحافي قد تابع بالبحث الميداني ما كشفت عنه «الشرق الاوسط» في عددها بتاريخ 19 يناير (كانون الثاني) العام الحالي من المتاجرة بأعضاء الانسان السلمية المستأصلة من اجسام المعتقلين المسلمين في معتقلات خاصة لم تستطع الوصول اليها المنظمات الدولية مثل منظمة الصليب الاحمر الدولي لانها كانت ضمن معسكرات القوات الصربية. وكانت «الشرق الأوسط» اول من كشف عن هذه الاعمال الوحشية التي جرت في المعتقلات الصربية.

وجاءت في تقريرها شهادة لأحد الاطباء الصرب الذين شاركوا بهذه العمليات مرغما من جنود زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش. ولم يهتم لهذه المعلومات طيلة هذه الفترة الى ان قام الصحافي الفرنسي جوتيير بتعقب هذه الحقائق وكشف الطرق التي كانت تتم بها المتاجرة ونهاية الطريق الذي وجده في احدى المدن الايطالية (مدينة تريستة) والتي يتم في مستشفياتها زرع هذه الاعضاء للمرضى الاوروبيين الذين يدفعون مبالغ باهظة مقابل ذلك.

وبعد توصله الى هذه الحقائق وجد هذا الصحافي مقتولا في بيته خوفا من تقديم مزيد من الادلة والوثائق وذكر اسماء من شارك في العمليات البشعة. والان وبعد مقتل هذا الصحافي بدأ الاعلام العالمي يهتم بالوصول الى حقيقة ما جرى في المعتقلات البوسنية. وتقوم الحكومة البوسنية بجمع الوثائق والادلة لتقديمها الى محكمة العدل الدولية لمحاكمة كل من شارك في هذه العمليات التي لم تسجل من قبل.

على صعيد آخر انتقد نواب برلمانيون من الحزب الاشتراكي وحزب الخضر سلطات بون وبرلين بسبب تسرب انباء عن قيام هذه السلطات باجبار لاجئي البوسنة على توقيع تعهدات بمغادرة الاراضي الالمانية حال انتهاء يونيو (حزيران) الجاري وكشفت صحيفة «تاتس» البرلينية الواسعة الانتشار ان السلطات تجبر مشردي الحرب البوسنيين على توقيع التعهد التالي: «تم اعلامي بأن السماح بالاقامة الذي ينتهي في 20 يونيو لن يجدد مرة اخرى. واذا لم اغادر الاراضي الالمانية بمحض ارادتي فعلي ان اتكفل بحساب ترحيلي بعد انتهاء هذه الفترة حسب القانون» وقالت الصحيفة ان هذه الممارسات التي تم رصدها في بون وبرلين «اثارت الذعر بين لاجئي البوسنة لانها شملت العوائل والعزاب على حد سواء في حين ان الاتفاق الاولي بين وزراء داخلية الولايات الالمانية سبق ان عين موعد 30 يونيو كموعد مفترض للبدء باعادة البوسنيين الى بلادهم لكنه لم يحدده بشكل قاطع للبدء بالعملية كما انه شمل بهذا الموعد المحتمل العزاب والعوائل التي لا تملك الاطفال فقط».

وكان اجتماع وزراء الداخلية المذكور في الثالث من مايو (ايار) الماضي قد اعتبر يوم 30 يونيو موعدا مبكرا للبدء بعملية ترحيل لاجئي البوسنة لكنهم لم يتفقوا على موعد بديل ودفع هذا فرانز يوزيف كنبولا وزير داخلية شمال الراين ويستفاليا الى تقديم مقترح بتأجيل هذا الموعد الى بداية عام 1997.

اغتيال زوجة مسعود إبيولا

لاجوس ـ وكالات الانباء: توفيت كوبيراتو ابيولا (44 عاما) زوجة مسعود ابيولا، ابرز قادة المعارضة النيجيرية، بعد اطلاق الرصاص عليها امس في لاجوس وقالت مصادر مقربة من المحيطين بها ان مجهولين فتحوا النار على سيارة كوبيراتو ابيولا في ايكيجا، الحي الشمالي من لاجوس، بالقرب من مسكنها. وقد نقلت الى مستشفى قريب من مكان الحادث في حالة خطرة.

وكانت السيدة ابيولا قد مثلت مرتين امام المحكمة في نهاية مايو (ايار) الماضي بتهمة «التآمر والادلاء بشهادة كاذبة» بعدما نشرت لها الصحافة النيجيرية والاجنبية سلسلة من المقابلات طالبت فيها بالحاح بالاعتراف بفوز زوجها ابيولا في انتخابات الرئاسة التي اجريت في يونيو (حزيران) 1993. وافرج عنها بكفالة وارجئت محاكمتها الى 17 يوليو (تموز) المقبل.

ويقبع زوجها الملياردير المسلم مسعود ابيولا في السجن منذ يونيو 1994، وستجرى محاكمته بتهمة الخيانة لإقدامه على اعلان نفسه رئيسا لنيجيريا بعد انتخابات الاول من يونيو 1993 التي يؤكد انه فاز فيها والتي الغتها الادارة العسكرية السابقة بقيادة الجنرال ابراهيم بابانجيدا.





حرب الشيشان تنقصها الآليات اللازمة لتنفيذ وقف إطلاق النار

جروزني - ر: جهود مضنية تطلبت عشرات الآلاف من قوات حفظ السلام و36 اتفاقا لوقف اطلاق النار في البوسنة حتى امكن اخيرا التوصل الى اتفاق سلام هناك. لكن الشيشان التي تعاني من الحرب بسبب غياب صناع سلام من الخارج لوقف اسوأ قتال بين الثوار والقوات الروسية تنقصها آليات دولية لتنفيذ وقف لإطلاق النار تم التوصل اليه في الآونة الاخيرة.

ولمنظمة التعاون والأمن في اوروبا مجموعة معاونة في الشيشان تضم ستة رجال فقط هم اربعة مراقبين عسكريين ودبلوماسيان منهم سفير سويسرا تيم جولديمان. وفي جو مشبع بالمصاعب والمحاذير يسرع جولديمان ورفاقه للعمل على تثبيت وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في موسكو الاسبوع الماضي بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين والزعيم الشيشاني سليم خان يندرباييف.

قال الكابتن توماس أولسن العضو الدنماركي بالمجموعة المعاونة: «يكون افضل كثيرا لو كان لدينا عدد اكبر من المراقبين العسكريين لأننا اربعة فقط ونذهب الى عدة اماكن. الطرق المفتوحة قليلة ولذلك ليس صعبا على الروس او الشيشان ان يعرفوا الى اين نذهب. واذا وجد شيء لا يريدوننا ان نراه فإنهم يستطيعون بسهولة منعنا من رؤيته. يمكن تتبعنا وتجنبنا بسهولة».

وسيكون يلتسين الخاسر الاكبر اذا انهار وقف اطلاق النار بينما يقود حملة انتخابية لإعادة اختياره رئيسا لروسيا في 16 يونيو (حزيران) الحالي قد تتوقف على مدى نجاحه في حل هذه المشكلة. وبعد الحرب العالمية الثانية طور المجتمع الدولي وسائل مراقبة وقف اطلاق النار حتى وان كان في مناطق نائية جدا.

وتتضمن العملية عادة نشر مراقبين عسكريين اجانب على خطوط امامية يتم تحديدها بدقة. ويتعاون مع المراقبين العسكريين ضباط اتصال من الاطراف المتحاربة لحل اي مشاكل تنشأ عند حواجز التفتيش او النقاط الساخنة في مختلف انحاء منطقة وقف اطلاق النار لتجنب وقوع حوادث منعزلة تهدد باشتعال الصراع من جديد او اتساع نطاقه. وحتى بكل النوايا الحسنة للاطراف المتقاتلة فإنه يلزم دعم المراقبين بالافراد واجهزة الاتصال ووسائل التحرك السريع حتى يمكن انجاح وقف اطلاق النار. وهذه المكونات غير موجودة في الشيشان حيث قالت روسيا من البداية ان كل الاضطرابات داخلية وخارج نطاق المجتمع الدولي. وفتحت ضغوط دبلوماسية غربية حثيثة الباب قليلا لدخول مساعدات انسانية ومراقبين الى الشيشان ولكن ليس على مستوى يتناسب مع معاناة مريرة من صراع سقط فيه 30 ألف قتيل.

وتعمل المجموعة المعاونة من مكتب وحيد في جروزني عاصمة الشيشان بامكانيات ضئيلة مما يحد من تغطيتها لمنطقة القتال التي امتدت من نطاق المدينة الى الريف. ورغم موافقة روسيا على زيادة اعضاء المجموعة المعاونة الى 12 عضوا، فإن المجموعة تواجه مشاكل في الحصول على تأشيرات للزملاء الجدد. كما انه لا توجد خطوط امامية محددة بسبب تمركز معظم قوات الثوار في الجنوب الجبلي الوعر مما يقلل كثيرا من فعالية الدبابات والمدرعات والمدفعية الارضية والجوية الروسية. ويقول مراقبون ان هيكل القيادة على جانبي الصراع يلفه الغموض ولذلك يصعب التأكد من ان امرا قياديا سيصل الى القائد الميداني وما ان كان سينفذه.

وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف (يسار) يصافح الأمين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا في اجتماع برلين امس (رويتر)

على لسان وزير خارجيتها
موسكو تخفف موقفها من توسع الحلف الأطلسي

برلين - وكالات الأنباء: قالت مصادر حلف شمال الاطلسي ان روسيا خففت امس من معارضتها لخطط توسيع الحلف ولمحت الى استعدادها لبناء شراكة جديدة. وقال يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي امام اجتماع لوزراء خارجية دول حلف الاطلسي في برلين ان موسكو «مستعدة للتفريق بين العواقب السياسية لتوسيع الحلف وعواقبه العسكرية» التي وصفتها بانها «غير مقبولة».

وقال مسؤول في الحلف: «بريماكوف اكد على الفرق بين العواقب السياسية والعسكرية للتوسيع واشار الى ان موسكو لا تعارض التوسيع في حد ذاته لكنها لن تقبل بتحريك البنية التحتية كلها شرقا».

وابلغ وزراء الحلف بريماكوف ان روسيا «لا تملك حق الاعتراض على توسيع الحلف». لكنهم اكدوا له انه لا توجد خطط لنشر قواعد او القيام بتدريبات في اراضي اي من اعضاء الحلف الجدد.

وقال بريماكوف امام اجتماع برلين ان موسكو تود بدء محادثات حول نظام دفاعي تكتيكي مضاد للصواريخ وعقد مزيد من الاجتماعات الدورية مع اعضاء الحلف وبدء محادثات حول تعزيز العلاقة بين الجانبين.

رئيس أنجولا يقيل حكومته ويعين رئيسا جديدا للوزراء

لواندا - وكالات الأنباء: عين الرئيس الانجولي جوسيه ادواردو دوس سانتوش في لواندا رئيس الجمعية الوطنية فرناندو خوسيه دي فرانكا فان دونيم رئيسا جديدا للوزراء.

وامام فان دونيم خمسة ايام لتشكيل حكومة جديدة. وكان قد اقال في مرسوم رئاسي سابق رئيس الحكومة الحالي خوسيه كارلوس موكو وجميع الوزراء في حكومته.

وقرر الرئيس الانجولي ايضا اقالة حاكم المصرف المركزي انتونيو جوميز فورتانو وتعليق جميع الصفقات المالية مع الخارج باستثناء تلك التي تتسم بطابع استراتيجي وتتم بموافقة رئيس الجمهورية. ولم يعين دوس سانتوش حاكما جديدا للمصرف.

وهذا التغيير الحكومي الكاسح هو الأول في انجولا منذ توقيع اتفاق السلام بين الحكومة و«الاتحاد الوطني من اجل استقلال انجولا التام» (يونيتا) وهي المعارضة المسلحة سابقا - في لوساكا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994.

وكان الرئيس الانجولي قد حمل موكو عدة مرات مسؤولية فشل البرنامج الاقتصادي والاجتماعي الذي بدأ في ابريل (نيسان) 1995 ويقضي بمراقبة افضل للنفقات العامة واتباع سياسة نقدية اكثر تشددا وسياسة للرواتب اكثر واقعية.

وقال دوس سانتوش انه عهد لرئيس الوزراء الجديد بمهمة اصلاح الاقتصاد الانجولي «الذي يقف على حافة الانهيار التام» واضاف انه يجب الانتقال مرحلة مرحلة الى اقتصاد السوق الحر مع أولوية اصلاح قطاع الانتاج الصناعي واعادة تأهيل البنى التحتية وتحقيق الاستقرار في قطاع الألماس. ودعا الى اعادة تنظيم المصرف المركزي واقامة نظام موحد لصرف العملات.

مدمرة يابانية تسقط مقاتلة أميركية عن طريق الخطأ

طوكيو - وكالات الأنباء: قال متحدث باسم وزارة الدفاع اليابانية امس ان مدمرة تابعة للبحرية اليابانية اسقطت عن طريق الخطأ طائرة عسكرية اميركية اثناء مناورات بحرية قبالة جزر هاواي الا انه تم انقاذ افراد طاقمها.

وقال المتحدث ان المدمرة «يوجيري» اطلقت اثناء المناورات قذائف مضادة للطائرات لتسقط طائرة تابعة للبحرية الاميركية من طراز «اي 6 أي» التي ترابط اساسا على حاملة طائرات.

ومضى المتحدث يقول ان طائرة هليكوبتر يابانية تمكنت من انقاذ طاقم الطائرة المؤلف من طيارين اثنين ونقلتهما الى حاملة الطائرات الأميركية «انديبندنس» الا انه لم تعرف حالتهما على الفور.

ووقع الحادث في المحيط الهادي على بعد 2500 كيلومتر من هاواي الساعة 04.15 امس الأول (05.15 بتوقيت جرينتش) امس.

وتشترك ثماني قطع بحرية يابانية في مناورات تشارك فيها ست دول وتجرى بالقرب من جزر هاواي مرة كل عامين. وتشارك قطع بحرية من كندا واستراليا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وتشيلي الى جانب اليابان في المناورات التي تستغرق شهرا والتي بدأت في 22 مايو (أيار) الماضي.

واكدت وزارة الدفاع الاميركية في وقت لاحق نجاة الرجلين. وقال بيان للبنتاجون ان الرجلين: «يبدو انهما بصحة جيدة، ولم تلحق بهما اصابات بالغة».

وهذه هي المرة الثانية خلال اقل من ثمانية اشهر التي تخطئ فيها البحرية اليابانية لتسقط طائرات صديقة.

تأجيل موعد أول محاكمتين أمام محكمة الجزاء الدولية في رواندا

نيروبي - وكالات الانباء: علم امس لدى محكمة الجزاء الدولية الخاصة برواندا ان موعدي اول قضيتين ستنظر فيهما المحكمة اجل لأسبوع واسبوعين على التوالي عن الموعدين اللذين اعلنا الخميس الماضي.

واوضحت بياتريس لاكوست المكلفة بشؤون الاعلام في المحكمة الدولية من اروشا (تنزانيا) حيث مقر المحكمة ان هذا الاجراء اتخذ لاسباب فنية محض بعد موافقة مختلف الاطراف المعنيين خصوصا محامي الدفاع. واضافت انه سيتم نقل متهمين اخرين قريبا الى السجن التابع للمحكمة الدولية في اروشا.

وستبدأ محاكمة جان بول اكايسو (43 عاما) الذي كان عمدة لبلدة تابا في منطقة جيتاراما (وسط رواندا) في 26 ايلول (سبتمبر) وكان الموعد الاصلي في 19 منه.

وتبدأ محاكمة جورج روتاجاندا (37 عاما) الذي كان زعيم ميليشيا في 17 اكتوبر (تشرين الاول) بدلا من الثالث منه كما اعلن سابقا. ولم يطرأ اي تغيير على موعد بدء محاكمة كليمان كايشيما قائد الشرطة السابق في كيبوي (جنوب غرب رواندا) المحدد في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني).

واعلن بدء النظر في هذه القضايا الثلاث عند مثول المتهمين الخميس والجمعة الماضيين امام المحكمة في اروشا.

واتهم هؤلاء بارتكاب عمليات ابادة وجرائم ضد الانسانية في الحرب الاهلية التي ادت الى مقتل نصف المليون شخص في رواندا عام 1994.

الشرق الأوسط تفتح ملف الانتخابات الروسية (1 من 6)

عيون 11 مرشحا على الكرملين أهمهم يلتسين وزيوجانوف يهددهما ياڤلينسكي



ياڤلينسكي



يلتسين



زيوجانوف



موسكو: من سامي عماره

المتنافسون على منصب الرئاسة في الرئاسة 11 مرشحاً استطاعوا جمع الوثائق اللازمة لتسجيل اسمائهم لدى اللجنة المركزية للاشراف على الانتخابات. وأهم هذه الوثائق تمثلت في كشوف توقيعات ما لا يقل عن مليون مؤيد لا تشترط اللجنة اقتصار تاييدهم على مرشح دون الآخر.

وعلى الرغم من ان سجل المرشحين يحمل اسمي جينادي زيوجانوف ثم بوريس يلتسين في صدر قائمة المرشحين فان «الشرق الأوسط» تنشر المواد الخاصة بهما في نهاية سلسلة ملفها حول مرشحي الرئاسة بوصفهما المرشحين الرئيسين والخصمين اللذين يحتدم حولهما الجدل في الساحة الروسية بوصفهما رمزين لأهم اتجاهين.

وثمة من يقول بتناقضهما وهما الاتجاه القومي الشيوعي ويمثله زيوجانوف والاتجاه الديمقراطي ويمثله بوريس يلتسين. أما المرشحون الآخرون فينتمون بشكل او بآخر الى كل من الاتجاهين مثل جريجوري ياڤلينسكي والجنرال الكسندر ليبيد وطبيب العيون العالمي سڤياتوسلاف فيدروف الذين يمثلون الاتجاه الديمقراطي وان اقترب ليبيد من الشعارات القومية شأن ڤلاديمير جيرنوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي المعروف بالتطرف.

وفي الوقت نفسه يلتزم ميخائيل جورباتشوف بمواقع أقرب الى الاشتراكية الديمقراطية، فيما تضم القائمة عدداً من رجال الأعمال مثل ڤلاديمير برينتسالوف ومارتين شاكوم الى جانب يوري ڤلاسوف بطل العالم والاوليمبياد في رفع الأثقال وأمان توليييف احد أنصار جينادي زيوجانوف.

جريجوري ياڤلينسكي

جريجوري ياڤلينسكي سياسي طالما أثار الجدل حوله منذ سنوات السلطة السوڤياتية فيما يبدو اليوم من اكثر الشخصيات المؤثرة في الساحة الروسية. وقد فرض نفسه في الساحة السياسية ابان سنوات البيريسترويكا ولم يكن قد تعدى الرابعة والثلاثين. وهو صاحب نهج ونظرية اقتصادية اصلاحية سرعان ما اوجزها في صيغة «برنامج 500 يوم» الذي حظي بمباركة جامعة «هارڤارد» الأميركية. وعمل مع الرئيس السوڤياتي السابق ميخائيل جورباتشوف ثم انضم الى فريق الرئيس بوريس يلتسين في اول حكومة روسية شغل فيها منصب نائب رئيس الحكومة. لكنه سرعان ما استقال رغم محاولات يلتسين لدفعه الى العدول عن قراره، ليعود الى جورباتشوف بعد انقلاب اغسطس (آب) 1991.

منذ ظهوره الى الأضواء ظل ياڤلينسكي يحظى بتقدير ما يسمى بـ«الانتلجينسيا» وممثلي الدوائر العلمية، فيما يقترب بارائه وتوجهاته من مواقع الاشتراكية الديمقراطية. ويلتزم ياڤلينسكي منذ ظهوره في اروقة السياسة الكبرى بموقف المعارض والناقد لسياسات السلطة. ويحاول من خلال كتاباته ولقاءاته فضح ممارساتها من مواقع «وسط» في غالبية الأحيان.. ورغم أن ياڤلينسكي ينتمي الى جيل «الشباب» الذي يضم عدداً من رفاقه مثل ميجور جايدار ويوري فيدوروف وأناتولي تشربايس، فانه يظل يتخذ منحى مستقلاً دفعه اكثر من مرة الى رفض التحالف معهم وخوض الانتخابات مستقلاً مما اعتبره الكثيرون من أهم أسباب تعثر الديمقراطيين وفشل تنظيماتهم في تجاوز نسبة 5% المقررة لدخول البرلمان (مجلس الدوما) مثلما حدث مع كتلة «خيار روسيا» زعامة جيدار في انتخابات ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقد توقف ممثلو الاتجاهات الديمقراطية عند رفض ياڤلينسكي التحالف مع جايدار واعتبروا ذلك «غطرسة» و«تعالياً» من جانب الأول، الأمر الذي يُفقده اليوم الكثير من اصوات الناخبين من ذوي الميول الديمقراطية، فيما بدأت الشكوك تراود البعض تجاه مصداقية ما يقوله ياڤلينسكي حول رفضه للشيوعيين والنظام الشمولي.

وثمة من حاول اتهامه وكتلته «يابلوكو» بأنه كان وراء نجاح جينادي سيليزنيوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي رئيساً للمجلس الدوما في يناير (كانون الثاني) الماضي. وحول مواقفه وتوجهاته وحلفائه قال ياڤلينسكي صراحة: «أود اعلان انني اعتبر حليفاً لي كل انسان متخصص في مجاله يملك مقترحاته التي تتسم بالخصوصية والعقلانية بغض النظر عن انتماءاته السياسية».

وشدد ياڤلينسكي على بطلان ما يقال حول انه لا يملك فريقاً متماسكاً وانه يسعى الى السلطة من منطلقات ذاتية مشيراً الى وجود الفريق الذي يضم الخبراء المحترفين. وقال انه لا يسعى الى السلطة لأنه تركها بمحض ارادته وكان يشغل آنذاك منصب نائب رئيس الحكومة احتجاجاً على سياسة يلتسين الاقتصادية.

ولتأكيد عقلانية برامجه ووجهات نظره تحدث ياڤلينسكي عن تجربته التي تمثلت في مغادرته موسكو الى مقاطعة نيجني نوفجورود التي شارك فيها مع صديقه بوريس نيمتسوف محافظ المقاطعة في وضع برنامج تطورها الاقتصادي الذي حقق نجاحاً باهراً صار محور أحاديث الداخل والخارج. أما عن موقفه من القوى الشيوعية والقومية فيقول: ان الحركة الشيوعية تبدو غير متجانسة القوام. ففيها الاشتراكيون الديمقراطيون، وذوو الاتجاهات القومية، والماركسيون المتعصبون، الى جانب الفاشيين المتطرفين».

ويتخذ ياڤلينسكي موقفاً عقلانياً من انصار الاتجاهات الشيوعية. فهو يقول انه يدرك ان «الشيوعية» ترتبط بالنسبة للكثيرين في ارجاء الدولة الروسية بـ«العدالة الاجتماعية» و«تامين التقاعد» وان احداً لا يريد اليوم التوقف بمزيد من الدراسة لفهم أبعاد وأطياف الألوان والبرامج والشعارات السياسية.

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان الملايين في الساحة الروسية ينتابها حنين جارف ليس الى الماضي الشيوعي وممارساته المقيتة على حساب حرية الانسان وديانته بل الى قدرات الدولة العظمى وهيبتها في الساحة العالمية وانجازاتها العلمية والعسكرية بما في ذلك في مجال غزو الفضاء والرياضة.

وحمّل ياڤلينسكي السلطة الحالية مسؤولية ظهور التنظيمات المتطرفة قائلاً انه سيواصل التصدي لها بكل ما يملك من سبل وادوات، لكنه لن يتوقف عن التعاون مع ممثلي الاتجاه الاشتراكي الديمقراطي وكل قادر على العمل عن كفاءة وخبرة، بعيداً عن الفساد والعلاقات المشبوهة مع «المنظمات التجارية».

أما عن السياسة التي يدعو اليها جريجوري ياڤلينسكي فانها لا بد ان تكون «شريفة تتفق مع القواعد الأخلاقية». وهي «السياسة الوحيدة التي تستطيع ان تكفل لروسيا الموقع المناسب لها كدولة عظمى».

ويقف زعيم كتلة يابلوكو موقفاً مناهضاً لبيع الأسلحة الروسية الحديثة الى الصين متسائلاً عن العدو المحتمل للصين المجاورة؟! وفي ما يتعلق بالحرب في الشيشان فقد اتخذ ياڤلينسكي منها موقفاً بالغ ا لحدة منذ البداية وانضم الى كتلة «خيار روسيا» بزعامة جايدار في انتقادات السياسة الرسمية وممارسات القوات الاتحادية في الشيشان مطالباً وقف الحرب والانسحاب والتفاوض حول مستقبل هذه الجمهورية ووقف نزيف الدم والمال هناك.

وقد أوجز ياڤلينسكي رؤيته لما يدور في الساحة الروسية في رسالة مفتوحة الى الرئيس بوريس يلتسين نشرتها الصحف المركزية والمحلية في موسكو عقب اللقاء الذي دار بينهما في الكرملين في منتصف مايو (ايار) 1996. وفي هذه الرسالة شدد ياڤلينسكي على ضرورة ايقاف كل العمليات العسكرية في الشيشان وبدء المفاوضات مع «الانفصاليين» مع مراعاة مصالح روسيا واحترام حقوق الشعب الشيشاني في تقرير المصير، وتحديد فترة انتقالية قبل اجراء الاستفتاء الشعبي هناك حول وضعية الجمهورية.

وعن تغيير الدستور قال بضرورة تقديم الرئيس الى الجمعية الفيدرالية لاقتراحاته حول تعديل الدستور خلال شهر من تاريخ انتخابه والتي يجب ان تتناول صلاحياته والفصل الواضح بينهما وبين صلاحيات الحكومة ومراعاة توازن السلطات والحد من السلطة الفردية. وبعد استعراض وجهات نظره تجاه السياسة الاقتصادية للدولة وسبل مكافحة الجريمة وتشكيل اجهزة الأمن ودعم المؤسسات الدفاعية واعادة بناء القوات المسلحة.

وطالب ياڤلينسكي باقالة رئيس الحكومة ڤيكتور تشيرنوميردين ووزير الدفاع الجنرال باڤيل وتشوف والنائب الأول لرئيس الحكومة أوليج سوسكوڤتيس ورئيس ديوان الكرملين نيكولاي يجوروف وآخرين. وقد كشف يلتسين في لقاء مع ناخبيه عن ان ياڤلينسكي رفض ما طرحه عليه من منصب نائب رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية وطالب بمنصب رئيس الحكومة. غير ان ياڤلينسكي سارع لينفي ذلك مؤكداً انه لا يقبل بأي منصب في أي حكومة يشكلها يلتسين وان أشارت رسالته الى العديد من المطالب التي تستهدف توسيع صلاحيات رئيس الحكومة وعدم اعتبار مراسيم الرئيس حول السياسات الاقتصادية والدفاعية سارية المفعول بدون مشاركة رئيس الحكومة في اعدادها والتوقيع عليها قبل عرضها على الرئيس.

واوضح ياڤلينسكي ايضاً عن انه التقى الرئيس يلتسين «لمجرد تاكيد ضرورة تصحيح السياسات والتوجهات انطلاقاً من قدرة الضغط عليه من اليمين سعياً وراء التوازن في مقابل الضغط من جهة اليسار». غير ان الأحداث اكدت ان يلتسين لم يقبل الضغط من جانب ياڤلينسكي في نفس الوقت الذي أكدت فيه تصريحاته وبرنامجه قبول الضغط من جانب اليسار الأمر الذي تمثل في تبني البرنامج الاجتماعي وتخفيف الضغوط الاقتصادية، وان جاء ذلك على نحو يبدو وكأنما هو تجسيد لقناعات يلتسين التي طالما تبناها في السابق.

وقد واكب فشل مباحثات يلتسين مع ياڤلينسكي توقيت انهيار ما كان يسمى بمداولات تشكيل «القوة الثالثة» التي ثمة من حاول اعلانها من ابرز مرشحي الاتجاه الديمقراطي وهم ياڤلينسكي والجنرال الكسندر ليبيد قائد الجيش الرابع عشر السابق وسڤياتوسلوف فيدوروف طبيب العيون العالمي ورئيس حزب «الادارة الذاتية»، الذين اعتبرهم البعض خير بديل للرئيس يلتسين في مواجهة مرشح الشيوعيين جينادي زيوجانوف.

وتصور انصار هؤلاء المرشحين ان اتفاق «الفرسان» الثلاثة حول تاييد مرشح واحد يمكن ان يكون سبيلاً الى استمالة ناخبي الرئيس يلتسين من أنصار التوجهات الديمقراطية مما يفتح الباب أمام الفوز الساحق رغم ان النسبة المتوقعة لأنصار المرشحين اعضاء «القوة الثالثة» لا يمكن ان تتجاوز 15 ـ 20% من اصوات الناخبين وهي مجموع انصار كتلة «يابلوكو» وحزب «الادارة الذاتية» (نيدوروف) وكتلة الجاليات الروسية المؤيدة للجنرال ليبيد.

ولعل ياڤلينسكي ادرك ذلك لدى مداولاته حول هذه المساءلة مع مختلف اطراف الساحة السياسية رغم ان هناك الكثير الذي يجمع اركان ما كانت تسمى بـ«القوة الثالثة» بما في ذلك الموقف المناهض للحرب في الشيشان، وقضية التكامل مع دول الكومنولث.

أما عن شخصية ياڤلينسكي فيسعى خصومه الى اتهامه بالغطرسة والتعالي على الآخرين والمغالاة في طموحاته، ويصفه البعض بالأنانية والاغراق في حب الذات. غير ان المتابع لنشاط هذا الاقتصادي البارز يستطيع ادراك قدراته وخبراته وحسن معارفه العلمية وتعمقه في دراسة اوضاع المجتمع الروسي وقضاياه وهو ما لا يتوفر الكثيرين من رموز السياسة في موسكو ولا سيما بعض اعضاء النسق الأعلى للسلطة.

ولعل ذلك تحديداً ما جعل ياڤلينسكي يتمتع بشعبية واسعة لدى ممثلي الانتلجنسيا والمعلمين والمهندسين وأبناء «الطبقة المتوسطة» ان جاز هذا القول قياساً على المجتمع الروسي. ويخشى انصار الاتجاه الديمقراطي في موسكو مغبة الفرقة التي يعيشها ممثلو هذا الاتجاه في وقت ينشد فيه الرئيس بوريس يلتسين الفوز على غريمه ومنافسه الرئيس جينادي زيوجانوف من الجولة الأولى.

جريجوري الكسيڤيتش ياڤلينسكي

- ولد في 10 ابريل (نيسان) 1952 في مدينة لڤوف (غرب اوكرانيا) عن أب عسكري وأم عملت معلمة كيمياء.
- في 1973 تخرج من معهد بليخانوف للاقتصاد القومي (موسكو).
- 1973 ـ 1976: دراسات عليا للحصول على درجة الدكتوراه.
- 1976 ـ 1980: مؤسسة عموم الاتحاد السوڤياتي للفحم.
- 1980 ـ 1989: لجنة الدولة للعمل والشؤون الاجتماعية.
- 1990: نائب رئيس الحكومة الروسية.
- 1991: نائب رئيس لجنة ادارة الاقتصاد القومي (الحكومة السوڤياتية بعد فشل انقلاب اغسطس.
- 1993 ـ وحتى اليوم: زعيم كتلة «يابلوكو» وعضو مجلس الدوما.

الخيارات العربية والفلسطينية بعد عودة الليكود إلى الحكم

باسم الجسر

● ردود الفعل السلبية تقوي من ذريعة التصلب الاسرائيلي، ولكن الرد الايجابي الذي يفترض المصلحة وتوحيد الصفوف الفلسطينية والعربية، ليس، لسوء الحظ، سهلا

اهم من «مفاجأة» عودة الليكود والمتطرفين الدينيين الى الحكم في اسرائيل، هو قلق العالم واحباط العرب ازاء هذا الحدث. فكأنما مصير السلام والشرق الأوسط بات مرصوفا بثلاثين الف صوت يهودي، رجحت كفة نتانياهو على بيريز، او كأنما هذه الدولة الصغيرة التي اقامها يهود العالم على هذه الضفة المشرقية العربية، منذ آلاف السنين باتت هي محور الحرب والسلام في الشرق الاوسط ومصلحتها تتقدم على مصالح مئات الملايين من البشر، ومصالح الدول الكبرى، ايضا. ولكن تلك هي الحقيقة التي لم تتوقف وسائل الاعلام في كل انحاء العالم عن ابرازها، منذ اسبوع. وهذا اذا سلمنا بان «الحقيقة الاعلامية» هي التي توجه وتقرر، اكثر من غيرها في هذا العصر.

ماذا سيفعل «بيبي» (يا للمفارقة بين اسم الدلع هذا وبرنامج صاحبه الانتخابي)، نتانياهو (ما اصعب هذا الاسم على اللفظ والكتابة بالعربية)، بعد ان فاز في الانتخابات ودخل معه الى الكنيست كل هؤلاء الذين لا يؤمنون بامكانية التعايش السلمي مع الفلسطينيين والعرب، بل باسرائيل الكبرى وبان لا خيار أمام اسرائيل سوى الاحتفاظ بمستوطناتها (وزيادة عددها ومساحاتها)، في الضفة ورفض الانسحاب من الجولان ورفض الدولة الفلسطينية وتقسيم القدس، والاحتفاظ بالتفوق العسكري المطلق؟

من الصعب جدا، كما تحاول بعض الدول الاوروبية ايحاءه، تأليف نتنياهو حكومة ائتلافية مع حزب العمل. انه لا يحتاج الى اصوات هذا الحزب في الكنيست، اولا، ولن يقبل شيمون بيريز، ثانيا، بدخول الائتلاف. واخيرا، لان مبرر وصوله الى الحكم هو نقض - لا مواصلة - ما قامت به الحكومة السابقة. ولكنه، بطبيعة الحال، سوف يعلن عن استعداده لمواصلة محادثات السلام مع الفلسطينيين، ومع سورية، واحترامه لما وقع من معاهدات او اتفاقا مع الاردن ومصر وغيرهما. وسيزور واشنطن ولندن وباريس ليطمئن حكوماتها على نواياه.. السلمية. ولكن عملية السلام التي ابتدأت في مدريد، ودخلت جديا مرحلة التنفيذ في اتفاق اوسلو، وقفزت الى الامام مع الاتفاق الاردني - الاسرائيلي، وراحت تزحف تدريجيا، سياسيا واقتصاديا نحو العواصم العربية، هذه العملية، ولا تخدعن انفسنا، قد اصيبت بلطمة قاسية، بل بضربة قاصمة، في التاسع والعشرين من شهر مايو، عندما رجحت كفة المعارضين لها بين الاسرائيليين، على كفة المراهنين عليها.

كثيرون بين المراقبين السياسيين يقولون، ومثلهم مسؤولون، يأملون بأن يعتدل «الرئيس» نتانياهو او يلين مواقفه التي ساعدته على النجاح. فتل ابيب «من فوق»، كما يقول المثل الفرنسي، هي غير تل ابيب «من تحت». واذا كانت الادارة الاميركية مقتنعة بان السلام يجب ان يكمل مسيرته وان الشروط الليكودية لامن اسرائيل، تعطل هذه المسيرة، فانها سوف تجد طريقة ما لاقناعه. ولكن السؤال هو: متى وكيف؟ اذ ان امام الادارة الاميركية انتخابات رئاسية، يحتاج فيها كل المرشحين لاصوات اليهود ونفوذهم المالي والاعلامي في الولايات المتحدة. وهذا يعني ارجاء الضغط الاميركي (اذا كان ثمة ضغط)، الى الربيع المقبل. اما كيف ستقنع واشنطن «صقور اسرائيل» بتليين موقفهم من شروط السلام، وما هو الثمن الذي سوف تقبضه اسرائيل، فتلك مسألة غير جديدة. انه ثمن باهظ جدا، من جهة، ونتائجه الايجابية على الفلسطينيين والعرب، اقل من ضئيلة.

واما الدول الاوروبية فليست حكوماتها ووسائل الاعلام فيها باقل «مسايرة» (ان لم نقل استسلاما) للوبيات اليهودية والاسرائيلية، من الحكومة الاميركية، فانها - كما جاء على لسان وزير خارجية فرنسا - «لن تخفي قلقها، ولن تتراجع عن تأييدها لاستمرار عملية السلام واعطاء الفلسطينيين حقوقهم والتمني على الحكومة الاسرائيلية الجديدة المضي في محادثات السلام». ولكن هل تستطيع هذه الحكومات الاوروبية الضغط على اسرائيل ومعاقبتها، ان هي اجهضت عملية السلام؟ سؤال، لسوء الحظ لن يحتاج الى جواب.

من هنا يبدو جليا ان السياسة التي سوف تتبعها الحكومة الاسرائيلية الجديدة مرهونة، الى حد بعيد، بل كليا، بما ستكون عليه ردة الفعل الفلسطينية والعربية.

ان أمام الجانب الفلسطيني في عملية السلام عدة خيارات، لا سيما اذا تبين له ان القوات الاسرائيلية لن تنسحب من الخليل، وانها ستنفذ اغلاقها لمكاتب منظمة التحرير في القدس. اي اذا كان الجانب الاسرائيلي هو البادئ في نقض اتفاق اوسلو والاتفاقات التالية له. فاما ان يوقف المحادثات وينتظر التدخل الدولي لاستئنافها واما ان يكون الرد تجدد اعمال العنف والمقاومة والتفجيرات. وكثيرون هم بين المراقبين والمحللين، من يجزمون بعودة العنف قريبا الى الاراضي المحتلة وداخل اسرائيل. وقد يكون ذلك ما ينتظره نتانياهو وحكومته، بعد تأليفها، لنقض اتفاق اوسلو وربما لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، من جديد. وحمل كل الاطراف على العودة الى «مدريد جديدة». لقد اعلن الليكود اكثر من مرة رغبته في «مدريد جديدة». فاذا كان، فعلا، ذلك هو الاتجاه السري والعميق الحقيقي لنظرة الحكم الاسرائيلي الى السلام بشروط جديدة، فليس من المستبعد ان تدفع اسرائيل المحادثات التي لا بد، شكلا، من ان تستأنف، الى نقطة الجمود، بل وان «تفتعل» حوادث، تبرر بها عودة احتلالها للاراضي التي انسحبت منها (سوابق اسرائيل ومخابراتها في هذا المجال عديدة ومعروفة). ولكن، وفي مطلق الاحوال، فان اصرار الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ البرنامج الذي انتخب نتانياهو على اساسه، سيقود، حتما، الى توقف محادثات السلام والى تجدد اعمال العنف.

ذلك ان الفلسطينيين والعرب، لن يستطيعوا التراجع شبرا واحدا عن التنازلات التي قبلوا بها في مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو، دون ان يتهم المسؤولون فيهم من قبل شعوبهم بالاستسلام ان لم يكن باكثر. صحيح، كما قال اكثر من مرجع، ان اعمال المتطرفين العرب والاسلاميين العنيفة، هي التي احدثت ردة الفعل الشعبية الاسرائيلية التي اعادت الليكود الى الحكم، ولكنه صحيح، ايضا، ان عودة الليكود وبرنامجه المعضل، سوف يجددان اعمال العنف العربية، ويقويان تيارات الرفض للسلام مع اسرائيل، في كل الاوساط العربية والاسلامية ولا سيما الفلسطينية. وبطبيعة الحال اذا ما توقف تنفيذ اتفاق اوسلو، وتجمدت او انقطعت المحادثات مع سورية، فان الدول العربية الباقية لن تستمر في سياسة فتح النوافذ والابواب بينها وبين اسرائيل. وستجد مصر والاردن - وخصوصا الاردن - نفسيهما في موقف جد حرج. وسوف تصاب عملية التطبيع السياسي والاقتصادي بين اسرائيل والعرب، بنسبة كبيرة. وغني عن القول بان نتانياهو والحكومة الاسرائيلية الجديدة، لا يحتاجان الى من يلفت نظرهما الى كل هذه العواقب الوخيمة على الجميع، وعلى اسرائيل (ولا سيما اقتصاديا). فهل يركبان رأسيهما ويصران على تنفيذ برنامجهما المتشدد؟ أم ان هناك مخرجا لهما، يوفق بين شروطهما «للامن» واسباب بل وضرورات متابعة المحادثات مع الفلسطينيين والعرب، والرضوخ لهذا الحد الادنى من المطالب الفلسطينية والعربية، التي بات المجتمع الدولي، والدول الكبرى بل والرأي العام العالمي، توافق عليها؟

هنالك ولا ريب، حل ثالث. ولكن صعوباته، ليست بسهلة التذليل. وهذا الحل هو بيد الدول العربية والفلسطينيين. ويرتكز على مقومين: الامتناع في الاشهر القادمة عن القيام باعمال عنف او مقاومة في اسرائيل والضفة، لكي تنزع من يد نتانياهو وحكومته «حجة»، او بالاحرى ذريعة الرد على العنف بالعنف او التصلب في المواقف. ثم توحيد الجبهتين الفلسطينية والعربية. ذلك انها افضل مناسبة بل وسبب، لتوقف النزاعات الفلسطينية - الفلسطينية، والعربية - العربية، وعقد قمة شاملة او محصورة العدد، والوقوف صفا واحدا في وجه التصلب الاسرائيلي، والضغط على الدول الكبرى لحملها على اقناع اسرائيل بغير البرنامج الذي حمل نتانياهو والليكود الى الحكم. ان هاتين الخطوتين تشكلان الرد الايجابي الاسلم والاصح على ردة الفعل الاسرائيلية لا منطق (فلنجهلن اذا جهل الآخرون علينا). ولكن هل نجاح هاتين الخطوتين اكيد، او وارد؟

ان عملية السلام في الشرق الاوسط وبين الاسرائيليين والعرب والفلسطينيين، بنوع خاص، تتعدى في اهميتها حدود المنطقة. وصحيح ان امن اسرائيل وسلامتها يهمان الدول الكبرى والرأي العام الغربي ولكن هذه الدول وهذا الرأي العام، باتا يعرفان جيدا ان اسرائيل، تملك اقوى قوة عسكرية لا في الشرق الاوسط فحسب، بل بين الدول الكبرى في العالم، وانها قادرة على الدفاع عن نفسها. كما يعرفان ان اسرائيل التي ما زالت تتلقى المساعدات المالية والاقتصادية والتكنولوجية من الدول الاوروبية والولايات المتحدة، يبلغ معدل الدخل السنوي للفرد فيها، رقما اعلى من رقم معدل دخل بعض الدول الاوروبية، وانها قادرة على الاستغناء عن هذه المساعدات (في الوقت الذي يبلغ فيه المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفلسطينيين في غزة، ادنى المستويات في العالم). وقد يكون الوقت حان لكي تقوم الدول العربية والاسلامية بمزيد من النشاط الاعلامي، لتعميق هذه القناعات في الرأي العام الغربي، فيلتفت اكثر نحو «ضحايا اسرائيل» لا نحو «امن المواطن» الاسرائيلي الذي تحميه احدث اسلحة في العالم، ويستمع الى اصوات الظلم والقهر في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، بدلا من الاصغاء الى اصوات الروس اليهود الذين قرروا مصير الحكم في اسرائيل، وهم لا يتكلمون العبرية، والذين ما كانوا ليهاجروا من البلد الذي علمهم ودربهم، الى ارض لم يسكنها احد من اجدادهم الا لأن الولايات المتحدة الاميركية (ولسنا نفهم لماذا؟) ساعدت اسرائيل ماليا على ايوائهم. نعم، ان توحيد الصفوف الفلسطينية، والامتناع عن اعمال العنف، ولا سيما الجماعية، في الاشهر المقبلة، وتوحيد الجبهة العربية والتنسيق بين العواصم العربية والاسلامية (واذا امكن اجراء مصالحة او هدنة بين العواصم العربية والاسلامية المتنازعة)، والقيام بحملة عالمية غايتها المزيد من الكشف عن خطأ وخطورة ولا معقولية الموقف الاسرائيلي من السلام ومن الحقوق الفلسطينية والعربية، تلك هي الخطوات الايجابية التي تفرضها عودة الليكود الى الحكم وتصلب اسرائيل في شروط السلام، اما ردود الفعل السلبية - وهي اسهل متناولا واوفر اغراء للطبيعة البشرية - فانها لن تخدم السلام ولا المصلحة الفلسطينية والعربية. بل تصب في مصلحة اسرائيل، التي يخشى المتطرفون فيها من السلام اكثر مما يرغبون فيه. ولكن..

حرية الصحافة ركيزة الديمقراطية

بي نظير بوتو *

● الزائر لباكستان اليوم يلاحظ بوضوح مدى ما تتمتع به البلاد وحرية للصحافة والتعبير بعكس سنوات القمع السابقة التي كانت حرية الصحافة والتعبير خلالها جريمة يعاقب عليها القانون

يصادف هذا الشهر مرور 18 عاما على وصول ديكتاتورية الجنرال السابق ضياء الحق للسلطة في باكستان وما صاحب فترة حكمه من اعتداء على حرية الصحافة والصحافيين بسبب رفضهم ممالأة السلطة.

صادرت ديكتاتورية ضياء الحق حرية الصحافة وشددت من قبضتها على وسائل الاعلام سعيا وراء السيطرة على تفكير واذهان افراد الشعب، ليبدأ الحكم بعد ذلك هجمته على معارضيه ومنتقديه. وفسرت مؤسسة السلطة ان الصمت غير الطبيعي الذي انتظم البلاد كونه تأييدا ضمنيا لسياساتها واجماعا على شرعيتها.

حرية الصحافة من اهم اركان الحكم الديمقراطي، وتباين الآراء وصراع الافكار من اهم اسس وركائز الحوار. الا ان حكم ضياء الحق اغفل كل هذه الجوانب ظنا منه بان حجر الحريات وحرية تدفق وانسياب المعلومات ستساعد في تثبيت اركان نظامه.

تظن الأنظمة الشمولية، مثلما هو الحال خلال فترة حكم الجنرال ضياء الحق، ان الحجر على حرية الصحافة وانسياب المعلومات سيضمن لها السيطرة على سيادة الدعاية التي تبثها، فقد كان الكساد خلال تلك الفترة حركة والاصوات المعارضة عمالة، اذ استغلت السلطة سيطرتها على الاعلام الرسمي في نشر دعاية حكومية مضللة ابعد ما تكون عن الواقع والحقيقة.

عقب الهجمة التي شنها نظام الجنرال ضياء الحق على حرية الصحافة بدأ في تغيير وسائل القمع من خلال فرض القوانين الاستثنائية واجراءات الرقابة والتهديد بالسجن لكل الاصوات والاقلام التي تتعرض للنظام بالنقد.

انشأت السلطة بعد ذلك مجلسا للاعلام مهمته تحديد ما يجب نشره في الصحف وما تحرم القوانين نشره، اذ ظل ذلك المجلس «ينصح» بما ينبغي ان تتناوله الصحف من موضوعات محددا قائمة طويلة يرى المسؤولون ضرورة الابتعاد عن تناول الموضوعات الواردة فيها.

ولكن رغم اجراءات القمع والتعسف ظلت هناك مجموعة من الاعلاميين تنتقد تلك الاجراءات وتتخذ منها موقفا معارضا.

كلما زاد الظلم يتزايد الغضب، وكلما يتنامى الغضب تزداد عزيمة الناس ويتضاعف تصميمهم على رفض الظلم، وهذا ما حدث بالفعل عند اقصاء نظام الجنرال ضياء الحق لتعقب تلك الفترة حركة نهضة شهدت سيادة حرية الصحافة في باكستان، ولعله من الضروري ان ندرك ان الظلم دائما ما يحفز حركة الابداع الانساني.

والزائر لباكستان اليوم يلاحظ بوضوح مدى ما تتمتع به البلاد وحرية للصحافة والتعبير بعكس سنوات القمع السابقة التي كانت حرية الصحافة والتعبير خلالها جريمة يعاقب عليها القانون. اما الاصوات التي اسكتتها تلك الهجمة الشرسة فانها اليوم تتحدث بصوت عال وتعكس آراءها بكل حرية دونما قيود تكبلها كما كان عليه الحال في السابق. ولكن في ظل هذه الظروف الحالية يجب ان نستفيد من هذه الحريات ونوظفها التوظيف الصحيح وفي الوجهة الصحيحة بما يتماشى مع اخلاقيات حرية الصحافة والتعبير لان الهجوم غير المبرر والنقد غير البناء من اهم العوامل التي تؤدي الى هدم اركان واسس هذه الحريات.

ويجب ان تتحرى كل الاطراف الدقة في ما تورده من اخبار وتقارير حتى لا تتكرر التجارب السلبية التي حدثت سابقا.

نشر احد التقارير اخيرا معلومات خاطئة تسببت في اضرار بالغة لحقت بالبورصة مما ادى لخسائر وصلت للملايين لتواجه الحكومة انتقادات واسعة من المتضررين من هذه التقارير المغلوطة. ومثل هذه الاخطاء او بالاصح الممارسات الخاطئة تكون محسوبة على حرية الصحافة والتعبير ويتم تصنيفها في خانة الفوضى وسوء استخدام الحريات.

كما يجب ايضا التزام جانب الدقة واحترام حرية التعبير من قبل الصحافيين والمسؤولين على السواء، لأن الديمقراطية تعتمد بالدرجة الاولى على كفالة الحريات العامة وفي مقدمتها حرية الصحافة والتعبير. اما الاعتداء عليها، فهو اعتداء على الديمقراطية ومقدمة لتقويضها.

* بالاتفاق مع كريتورز سينديكيت

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مشكلة العرب بين العقل الأميركي وسلاح إسرائيل

● من محمد سعد فيضي - الباحة - السعودية:

اميركا قلبها علينا وهمها عندنا حتى انها لفرط اهتمامها بنا ستعمل مظلة ضد الصواريخ تغطي كل المنطقة كما قال الادميرال جاك شاناهان في حديثه الذي اجرته معه صحيفة «الشرق الاوسط». وشاناهان هذا هو مدير مركز المعلومات الدفاعية في واشنطن وفي موقع مسؤولية محاسب فيه على كل ما يصدر منه وعنه، وتبريره لذلك انه عند تحرير الكويت لم تقم صواريخ الباتريوت بالدور الذي كان مقررا لها القيام به. كما اضاف في اللقاء المجرى معه ان هذا يأتي بسبب قدرة العراق الذي يملك صواريخ بعيدة المدى وربما ايضا ايران، واستطرد الادميرال ان من ضمن الصواريخ التي ستتصدى لها المسرح الدفاعي صواريخ سكود التي قد يستخدمها الارهابيون وتعليله لذلك ان الارهابيين قد يستعملونها ذات يوم متى ما توفر لها القواعد اللازمة لها - وهي للعلم قواعد متقدمة معقدة وقادرة على حمل الصاروخ الضخم - أي كلام هذا يا عبد الفتاح؟! واللافت للانتباه انه لم يتطرق لاسرائيل لا من قريب ولا من بعيد وكأن هذه الدولة - المسكينة - لا تملك من وسائل الحرب الا طبنجات وسلاحا ابيض.. وكأنها من جهة اخرى لا تحتل قلب الشرق الاوسط وانها لا تزيد عن مجموعة من البسطاء والابرياء والطيبين يعيشون في ظل اشجار الزيتون ويحرثون الارض ويأكلون محصولها وكأنها من ناحية ثالثة لا تهدد دول المنطقة بدءا من الخليج وانتهاء بالمحيط وان ما يملكه العراق وايران من اسلحة ووسائل تدمير يجعلها تعيش في ذعر دائم وخوف مستمر وانها لهذا السبب تنشد من قوة مثل اميركا - التي نصبت من نفسها وصيا شرعيا لحماية حقوق الانسان - توفير الحماية لها من هذا الاخطبوط الذي لا اعرف من سماه ولماذا اسماه بالشرق الاوسط؟

المشكلة تكمن في ان العقل الاميركي متساق بالكامل وبدون تحفظ وعيني عينك يا تاجر وراء كل دعاوى اسرائيل والدفاع عنها بحماس واصرار وضراوة وهي الظالمة - في حين انها لا تعير الطرف الثاني أي صفة من صفات الاهتمام وهو المظلوم والمقهور والمغبون - وكنا نلتمس العذر لاميركا في ذلك ونتعامل معها بحسب ما تفكر به نحن وليس على ضوء ما تخطط له هي وتجاهد من اجله، اميركا تسمعنا اكثر مما تسمع اسرائيل وتلاحظنا اكثر مما تلاحظ اسرائيل ليس من اجل سواد عيوننا طبعا ولكن لتصوغ سياستها من معطيات هذا المنبع والفرق بيننا وبين اسرائيل انها تعمل ضدنا على نحو مثير ولمصلحة اسرائيل على نحو اكثر اثارة، والانكى من ذلك والأمر اننا ما زلنا - كما يتوهمون - نسير على نفس الطريق وبنفس اسلوب التفكير وفي اطار المثل الشعبي «مع الخيل يا شقراء» ولكي نصحح هذه المفاهيم فاننا بحاجة ملحة وماسة الى تشكيل قوة اعلامية مؤثرة وفعالة يتم اختيارها بعناية ودقة وليس امامنا من جهة للقيام بذلك وكما يجب ان يكون، الا جامعة الدول العربية بصفتها بيت العرب ليقوم هذا الفريق بتوضيح الصورة لاميركا خصوصا واوروبا عموما وعلى هذه القوة او الهيئة الاعلامية ان تعمل بصورة مكثفة ومتواصلة حتى تتفهم شعوب هذه الدول موقفنا وتوجهاتنا ويعرف صانعو القرار فيها اننا مدركون وواعون واننا لم نعد اولئك البسطاء السذج او الاغبياء المعتوهين.

لقد تبدلت الخارطة العربية - فكريا - واصبح بها جيش من المثقفين في كافة القطاعات بدءا من الخبرة في السياسة والاقتصاد والصناعة والفلك وانتهاء بكيفية استعمال الملعقة والشوكة على المائدة الفاخرة والجلوس على حصيرة من سعف النخل في منزل مصنوع من شعر الابل.

لم يعد هناك قبول من اي قطر عربي بل من اي مواطن عربي ان يظل التعامل معه قائما على افكار العصور الماضية بل ولا حتى قبل عشرين عاما لذلك فقد استوجب الأمر ان يفهم اولئك القوم هذه الحقيقة وان يكونوا اكثر وعيا باننا في عصر التكتلات مثلنا مثلهم تماما بل ان الامر جد مختلف عنهم فبيننا لا يجمعهم الا جانب واحد هو الجانب الاقتصادي ومع ذلك التفوا عليه وتفانوا في سبيل قيام وحدة بينهم وسخروا كل شيء من اجل ذلك فانه يؤلف بيننا دم واحد ولغة واحدة وموطن واحد ودين واحد - على الاغلب - وتاريخ واحد فلا غرو اذا فرضت علينا جذورنا وطبيعة تركيبتنا ان نعود الى الحظيرة العربية قلبا وقالبا بل ان ذلك هو الوضع الطبيعي والمنتظر والوشيك الوقوع.

ان الرصاصة الطائشة التي تصيب قلب السوداني تهز وجدان التونسي وتؤلم عواطف السعودي وتجرح نفس المصري فعليهم ان يقيسوا بقية المواقف على هذا النحو ويجعلوه راسخا في اذهانهم ولا يغرهم ان الشعب العربي من المحيط الى الخليج ساخر عن هذا العبث والتعنت والتسلط وعن الارهاب الفعلي الذي يمارس على بعض الدول العربية.

يمكن ان يكون موقفنا الآن موقف المتفرج ولكننا وبكل تأكيد وثقة سنكون غدا في خندق واحد مهما كانت الظروف والاسباب والنتائج وعليهم ان يحسبوا ذلك بطريقتهم وعلينا ان نتهيأ له بطريقتنا ايضا.

قلعة صلاح الدين.. حصن لأزياء الغرب!

● من ابو بشرى - سلطنة عمان:

صلاح الدين الايوبي، ذلك البطل المغوار والقائد الحكيم الذي ابلى بلاء حسنا فكرمه الله برفع راية الاسلام خفاقة ووفقه لتحقيق العزة للاسلام والمسلمين فاعترف بعظمته الاعداء، واتفق المؤرخون على كونه واحدا من اكبر المنجزين في التاريخ البشري كله حتى صار رمزا للمجد الاسلامي.

بذل الصليبيون جهودا مستميتة لكي يهزموه او ليتراجع شبرا عن القدس، ففشلوا فشلا ذريعا واضطروا لالقاء السلم اليه. صلاح الدين، الذي ستظل الأمة تفتخر به ما دامت الشمس تشرق وتغرب وسيقتبس من نور شخصيته الفذة ويستلهم من بطولاته كل من جاهد في سبيل الله وسعى لتكون كلمة الله هي العليا او دافع عن الدين الاسلامي وعن حرمات المسلمين ومقدساتهم.فاذا كان الصليبيون قد فشلوا في ساحة القتال - في القرن الثاني عشر الميلادي - في اخراج صلاح الدين من ارض فلسطين واسترداد المدينة المقدسة التي حررها منهم، فهم لم يرق لهم البال ولا نامت اعينهم مدة ثمانية قرون حتى استردوها في القرن العشرين بالمكر وبالتآمر فانشأوا الدولة اليهودية لتحريم المسلمين من قبلتهم الاولى انتقاما منهم، وكأن صلاح الدين اضطر للتقهقر ولحتمى في قلعته في القاهرة.. تحصن فيها هاربا من القدس المحتلة وظلت القلعة رمزا لجنده.. الا ان اشواك الحقد ظلت تغز جنباتهم ولم يهنأ بالهم ليتنقموا منه (...) وها هم قد نجحوا في اقتحام آخر معاقله ايضا، وجاءتنا «الشرق الأوسط - جريدة العرب الدولية - بخبر مفاجئ في 1996/4/18 مفاده: «تشهد قلعة صلاح الدين الايوبي - رحمة الله عليه - عرضا عالميا للازياء تشارك فيه عارضات الازياء العالميات كلوديا شيفر وسندي كروفورد وناعومي كامبل بالاضافة الى ثلاثين من أشهر عرضات الأزياء، من بينهن ناتالي فضل الله».

ومن المفارقات الغريبة ان ايجار القلعة لفترة المهرجان رغم مكانتها وعظمتها في قلوب المؤمنين، يبلغ 45 الف جنيه «في حين ستتقاضى العارضة كلوديا شيفر 120 الف دولار في ست ساعات فقط» بفضل الله الذي يرزق من يشاء بغير حساب. وليسجل لهم التاريخ هذا الانتصار المعنوي الكبير - استطرد الخبر مفيدا -: «وقد وجهت الدعوات للشخصيات الدولية على اطباق من الفضة تحمل برنامج العرض فيما وجهت باقي الدعوات على اوراق من البردي».

يا لسوء الحظ يا صلاح الدين الايوبي، لقد كنت قد هزمت اقوى جيوش عصرك عددا وعتادا.. أمنت مكرهم فاغتصبوا القدس واحتلوا فلسطين واجبروك على التقهقر فأرسلوا فتيات كاسيات عاريات لاقتحمن قلعتك وهزمنك في عقر حصنك الحصين فتظاهرن فرحا... ومهما يكن طول الزمن فقد انتصروا.. ولعلك لا تعرف ان مشهد استسلامك شاهده الاف وملايين في بقاع الارض على شاشات التلفاز! لعلك اردت ان تعد من المعتدلين... انا لله وانا اليه راجعون!

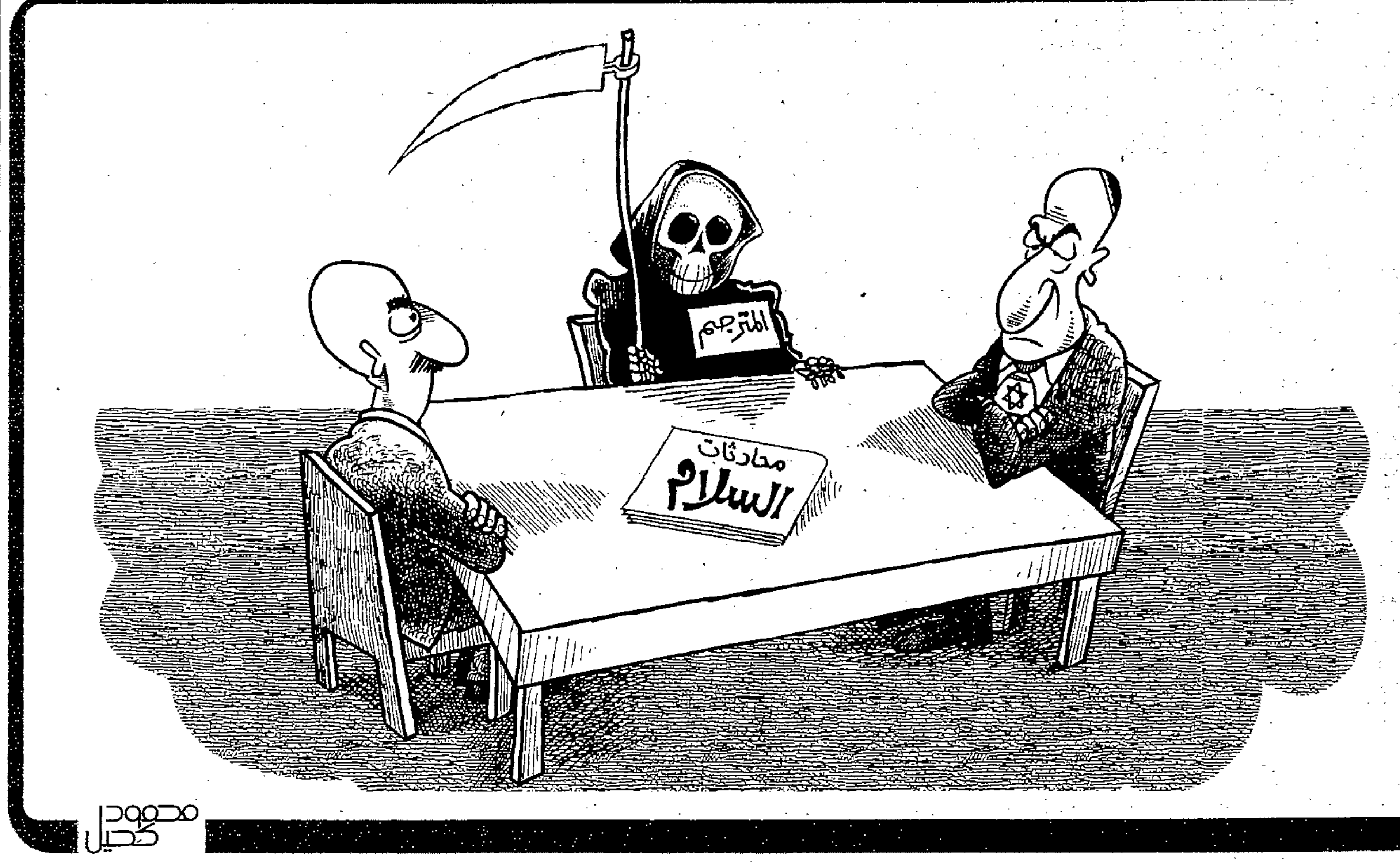
تبريرات العنف هي المأساة بعينها

● من عبد الفتاح عبد السلام محمد - سوداني مقيم في الرياض:

تعليقا على ما كتبه فهمي هويدي في العدد 6397 في 1996/6/3 بعنوان «حين تصبح اللعبة بلا قواعد لا يغدو قتل الرهبان امرا مفاجئا»، يطلع علينا هذه المرة بكلام يفهم منه ارادة التبرير المضمرة والتي اتسمت بها كتابات اخرى عديدة. الا ان الواقعة التي تناولها هذه المرة يبدو انها قد تجاوزته هو نفسه. الواقعة المدوية لم تكن سوى قضية قتل الرهبان السبعة في الجزائر. تلك القضية التي شغلت العالم اجمع من اقصاه الى اقصاه. رغب هويدي هذه المرة في اقناعنا واقناع العالم، ان كان هناك وسيلة بان الجماعة التي ارتكبت تلك البشاعة قد تكون مخترقة من قبل الحكومة رغم انه «ليس لديه اي دليل مادي يستطيع ان يستشهد به على ذلك» كما ذكر. عفوا استاذ هويدي، فقد سمعنا هذه الاسطوانة حتى كادت اذاننا تسقط. واننا نتساءل لم الشروع في محاولة التبرير اصلا او محاولة بث الشكوى في لا انسانية هذه الجماعة ولم نذهب بعيدا فهذه الجماعات لا تجيد شيئا غير القتل والقتل فقط لا اظن انها ستجد من يختلق لها التبريرات المتهافتة في المنطقة العربية والاسلامية، دعك عن العالم العريض، سوى هواة التشدد والانعزال. هل يمكن تبرير قتل 17 سائحا في القاهرة بحجة ان احدى الجماعات في مصر ارتكبت خطأ بحسبانها ان المقصودين كانوا يهودا وليسوا يونانيين؟ او تبرير مثل هذا العمل بحجة انها قد تكون مخترقة من قبل الحكومة؟ ولماذا، بمنطق هويدي نفسه، سكت الكتاب المدافعون عن الحالة المعروفة جيدا حين انقض العسكر في السودان على التجربة الديمقراطية الوليدة في يونيو 1989. ولماذا لم تعمم المعارضة الديمقراطية هناك القتل العشوائي دون ضابط او رابط الفرق في اعتقادي ان هذه الجماعات التي تنسب نفسها زورا للاسلام، ولقد تكون على دراية بهذا الانتساب المزور، تدرك ان هناك من يبررون اعمالها، وهذه هي للاسف المأساة بعينها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج: Gulf Office:
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت: Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة: Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان: LEBANON
الكاريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن: JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب: MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة: 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 - القصيم 3245070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 - حفر الباطن - ت 7223293 - الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 - تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 - الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابوظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مخاوف إيران مخاوف البحرين

مع اشتداد ازمة العلاقة بين البحرين وايران كان منتظرا ان تصل الامور الى مرحلة اكثر من سحب السفراء، قد تصل الى القطيعة الدبلوماسية التامة.

وهذا يفسر اسباب القلق، فاستهداف دولة لا يمكن ان يكون تفاعلاً عفوياً مع احداث المنطقة، والايمان المطلق بان ما يحدث في البحرين من مشاكل كلها بانها ذات جذور داخلية فيه تجاهل لدور ايران الصريح الذي يستهدف البحرين.

لا احد يعرف لماذا تفعل ايران هذا كله وليس لنا سوى قراءة ما يصدر عنها من اعمال صريحة. ولنأخذ على سبيل المثال قضية لها علاقة بالمنطقة وهي مشكلة الجزر الثلاث مع الامارات. فايران تقول لفظا انها ترغب في حل المشكلة لكنها عمليا تمارس ما يزيدها تعقيداً. ورداً على دعوة الاماراتيين لحل مشكلة الجزر بادرت السلطات الايرانية الى انشاء مطار جوي ثم بناء ميناء بحري في جزيرة ابو موسى التي احتلتها قبل خمس سنوات. والجزيرة لا يوجد فيها سكان ايرانيون بل فرقة عسكرية ومركز شرطة ايراني وبالتالي فالمطار والميناء سيستخدمان للاغراض العسكرية ويمثل بناؤهما في هذا الظرف رسالة سياسية خطيرة.

والقلق من التصرفات الايرانية قديم وموجود منذ ايام الشاه محمد رضا بهلوي عندما كان حاكما لإيران. لكن القلق اكثر اليوم لان عهد الشاه كان يقوم على دولة يمكن التفاهم معها حكومة، اما ايران اليوم فمن الصعب ان تدرك من يقودها بسبب كثرة النزاعات بين شركاء الحكم. ورغم كل ما قيل في حق دولة الطاووس بهلوي، فإنه كان مثل العدو العاقل الذي هو بالتأكيد خير من الصديق الجاهل.

قلقنا من ايران الحاضر لانها غير قادرة على ان تسيطر على نفسها مع تزايد صراعات الاجنحة ومزايدة بعضها على البعض الآخر. فالمرشد يهاجم بنت الرئيس امام الملأ لان خصلة شعر بنته ظهرت ذات مرة، واحمد جناتي من «حزب الله» يتوعد المنتخبين في البرلمان بطردهم وان «حزب الله» فوق البرلمان والقانون. وآخر يهاجم الرئيس رافسنجاني شخصيا لانه يمثل اعداء الثورة. فاذا كان رئيس الدولة نفسه يصور هكذا كعدو الثورة فمن الاحرى ان يحتسب البعيدون. ولا ننسى ان الرئيس الاول لايران الثورة الحسن بني صدر هرب على قدميه عبر الجبال بعد ان اتهمه منافسوه داخل الحكم بانه عدو الثورة وهددوه بالقتل، مع انه كان الابن الروحي للخميني. لهذا فمن الطبيعي ان نقلق من دولة يقلق اهلها على انفسهم من بعضهم البعض.

فمشكلة البحرين وبقية الدول المتضررة من نشاطات ايران خارجيا ليست وهما بل هي مشكلة بعض قيادات الثورة التي تولجه غوغاء الثورة. والذين يشككون في اقوال مسؤولي المنامة عليهم ان يراجعوا اقوال مسؤولي طهران. كما ان الذين يعتقدون ان البحرين لم تعط اهلها الكفاية من حرية القول او حق العمل عليهم ان يسألوا ما الذي اخذه الايرانيون من نظامهم؟!

كاليفورنيا الولاية الذهبية

رضا محمد لاري

يصعب فصل الانتخابات الاسرائيلية لرئاسة الوزارة والمقاعد البرلمانية في الكنيست، عن انتخابات الرئاسة الامريكية، من حيث التأثير والنتائج بعضها في بعض، بدليل ان الرئيس بل كلينتون استخدم ورقة الانتخابات الاسرائيلية في دعايته الانتخابية، برهانه على فوز شيمون بيريز، ليلوح بهذا الفوز امام الناخب الامريكي بوصفه احد معطيات السلام في الشرق الاوسط.

سقوط شيمون بيريز عن كرسي الحكم في اسرائيل بالانتخابات، وصعود بنيامين نتنياهو، الى سدة الحكم، قد قلب الطاولة على بل كلينتون، واصبحت ورقة الانتخابات الاسرائيلية ضده، وفي خدمة خصمه الجمهوري بول دوول، وقد عبر عن ذلك، التقارب بين الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وبين الحزب الجمهوري، الذي يتطلع الى الحكم من واشنطون، بالسعي الى السلطة من خلال الانتخابات القادمة، في نوفمبر من عامنا هذا 1996م.

هذا الفشل للحزب الديمقراطي من على مسرح الشرق الاوسط، لا يمثل فشله الوحيد على المسرح الدولي، لان سياسة بل كلينتون الخارجية، قد منيت بسلسلة من الهزائم في الصومال، والبوسنة والهرسك، واوربا، والصين، واليابان، بصورة حولت الولايات المتحدة الامريكية من دولة عظمى الى قوة غاشمة، تتحين الفرص لتفرض بالقوة ما تريده على غيرها من الدول.

كان هذا جانبا من الحديث الذي دار في مكتبي، بجريدة سعودي جازيت، مع البروفيسور الامريكي الدكتور جوزيف كيشيشان، المتخصص في العلوم السياسية، والمنتمي وظيفيا كباحث بمؤسسة راند بمدينة سانتا مونيكا في ولاية كاليفورنيا، وجاء الى بلادنا ليبحث عن مصادر معلومات لكتابه، الذي تحت التأليف، بعنوان «امن المملكة العربية السعودية الوطني والاقليمي». عرفت منه، ان مؤسسة راند هي مؤسسة خاصة، تبحث في قضايا الاستراتيجيا ولا علاقة لها بالحكومة الامريكية، الا بالتكليف المدفوع القيمة، لدراسة وبحث مواضيع مختلفة، فقلت مازحا.. تقصد انها القطاع الخاص من الـ «سي. اي. ايه» هيئة الاستخبارات الامريكية، فنفى ذلك بشدة، وعلامات الحيرة تبدو واضحة في عينيه.

وتواصل الحديث بيننا، عن السياسة الداخلية الامريكية، ومدى تأثيرها على الانتخابات القادمة في نوفمبر 1996م وبينت له ان الرئيس بل كلينتون، لم يستطع ان يحقق ايا من البنود التسعة، التي رفعها ابان حملته الانتخابية في عام 1992م، ومع ذلك فإن كل المؤشرات عندي، ان النصر سيكون حليفه في الانتخابات القادمة، بسبب ضعف منافسه على الرئاسة، مرشح الحزب الجمهوري بول دوول.

ولم اخف عليه رأيي، في ان الناخب الامريكي، يتأثر في اختياراته ببعض المظاهر السطحية او الهامشية، فالرئيس بل كلينتون، يحظى بالتأييد الشعبي، بسبب صغر سنه، ووجاهته وجمال زوجته هيلاري كلينتون، وهذه كانت من العوامل الرئيسية التي ادت الى فوزه على جورج بوش، في انتخابات عام 1992م.

قال البروفيسور الدكتور جوزيف كيشيشان.. اختلف معك تماما، في كل ما قلته عن العوامل الداخلية التي ستؤثر في فوز الرئيس بل كلينتون، لانني اري، ان كل ما يدور في داخل الولايات المتحدة الامريكية، يسير في اتجاه خدمة المرشح الجمهوري بول دوول، وان فرص دخوله البيت الابيض، تفوق كثيرا، فرص استمرار الرئيس بل كلينتون بالبيت الابيض لاربع سنوات اخرى.

وواصل حديثه قائلا: سأبعث لك بمقال يؤيد وجهة نظري، التي ترى، ان بول دوول هو الرئيس القادم للولايات المتحدة الامريكية، وتلقيت منه المقال، الذي ذكرني في نهايته بان ما جاء فيه يعبر عن رأيه الشخصي فقط، ولا علاقة له اطلاقا بمؤسسة راند التي يعمل فيها.

ولاهمية ما جاء في هذا المقال، من خبير في الشؤون الداخلية الامريكية، بادرت الى ترجمته للعربية، ليطلع عليه الناطقون بها، وبذلك ارفع القلم فاسحا المجال للبروفيسور الدكتور جوزيف كيشيشان ليقول كلمته:

ان السناتور بول دوول، الممثل لولاية اركنساس في الكونجرس الامريكي، سيكون منافسا خطيرا، في انتخابات الرئاسة القادمة بالولايات المتحدة الامريكية، على الرغم من وجود شبه اجماع، بانه سيمنى بالهزيمة، بسبب الرأي السائد القائل بان بل كلينتون سوف يكسب الاصوات الانتخابية في ولاية كاليفورنيا، ولكن اذا طرحنا هذا الرأي جانبا، ونظرنا الى الواقع، لوجدنا ان بول دوول، يمتلك من القدرات الهائلة، التي تمكنه من الكسب ايضا في غرب البلاد، اذا ما تصرف بحكمة، فيحصل بذلك على قوة اضافية كمرشح، تقربه من الرئاسة الامريكية، خصوصا ان الرئيس بل كلينتون، ينوء بحمل ثقيل، قد يخسر معه الانتخابات في نوفمبر القادم.

ومن المعروف ان بول دوول، ليست له علاقات وممارسات غرامية مع النساء، ولا تستطيع اي امرأة مثل بول جونز، ان تدعي بان لها علاقات غرام مع السناتور.. بالاضافة الى ذلك فليست هناك فضيحة تخيم على بول دوول، مثل فضيحة «وايت ووتر»، المتعلقة بالرئيس بل كلينتون وزوجته هيلاري.

اهم من كل ذلك، ان سجل بول دوول السياسي، ليس فيه ما يعيب، نحن لا نريد ان نقول، بانه شخص كامل، وانما نريد ان نوضح، بانه بعيد عن كل القضايا التي تمسه من الناحية الشخصية.

واذا نظرنا الى سجل السناتور بول دوول العسكري، لوجدناه يقف على طرفي نقيض مع سجل الرئيس بل كلينتون.. فذلك الصبي الاركنساسي، استطاع ان يلتزم بواجباته العسكرية في احلك الظروف، وهي نقطة لا يجب ان نغفلها عند التحدث عن حياته العسكرية.. اما اذا نظرنا الى حياة الرئيس بل كلينتون، لوجدناه يحاول تجميل صورته العسكرية، غير انه لم ينجح في ذلك، وظل يطارده انعدام ثقة الجماهير به، التي تحولت في بعض الاحيان الى سخرية واستهزاء.

وان كان يبدو في الافق اليوم، ان الرئيس بل كلينتون يتمتع بتأييد جماهيري كبير، فإن ذلك رأي مشبوه، ومشكوك في صحته، لانه يفتقد الى المعيار الذي يقيسه، والواقع الذي يثبته، ويعبر فقط عن اهواء شخصية، لا تجد لها سندا على ارض الواقع، خصوصا ان البلاد تعيش في حالة تغيير سياسي كبير، في الوقت الراهن يستطيع السناتور بول دوول استغلاله والاستفادة منه.

وفي الحقيقة، ان معظم الامريكيين، ما يزالون يؤمنون بنظام الحزبين ويقبلونه، غير ان الديمقراطيين والجمهوريين، يواجهون خطر الاعداد المتزايدة من المستقلين، الذين هم في نمو مطرد، ولكن يصعب تحديد مدى اهميتهم وحجمهم بصورة دقيقة. ومع ذلك يمكن تحديد عددهم في حدود 15 ـ 20 في المائة، وهي نسبة عالية، سيكون لها تأثير كبير على الانتخابات. وتتضح اهمية هذه النسبة، لو علمنا ان اقل من نصف الناخبين يتكبدون مشاق السعي الى اماكن الاقتراع، مما يجعل نسبة الـ15 ـ 20 في المائة من هذا العدد، تؤثر على نتيجة الانتخابات بترجيح كفة احد المرشحين الرئيسيين. اما اذا رجعنا الى حقائق الانتخابات على ارض الواقع، فمن المحتمل ان يكسب الرئيس بل كلينتون معظم ولايات الشمال الشرقي، بما في ذلك نيويورك، وكذلك ولايات الشمال الغربي، اما السناتور بول دوول، فمن المتوقع ان يكسب معظم ولايات الجنوب، والغالبية العظمى من الولايات الغربية، في ما عدا كاليفورنيا، حيث انها بحكم طبيعتها ولاية متاحة للجميع، على الرغم من ان الرئيس بل كلينتون يتمتع بتأييد ساحق فيها.

وفي هذا السياق، يتوقع ان يكسب السناتور بول دوول مائتي صوت من اصوات اعضاء الهيئة الناخبة «الكتورال كولدج»، ويكسب الرئيس بل كلينتون اقل من مائة وخمسين صوتا.

اما اذا نظرنا من ناحية اخرى، الى ولايات الاطلنطي، والوسط الرئيسية، بما في ذلك نيوجيرسي وولايات وسط الغرب، فإن كل مرشح يستطيع ان يكسب او يخسر الانتخابات فيها دون معايير ثابتة.. مما يجعلنا نقول: لو تمكن السناتور بول دوول، من كسب ولايات نيوجيرسي، والينوي، واوهايو، فإن الرئيس بل كلينتون سيخسر الانتخابات دون شك، حتى ولو كسب ولاية كاليفورنيا، وهو امر غير مؤكد على اطلاقه.

وستظل كاليفورنيا، لمعظمنا سرا غامضا، لان طبيعتها المحافظة لم تتغير خلال عقدين من الزمن، والدليل على هذا الغموض، انها ممثلة اليوم في مجلس الشيوخ «الكونجرس»، بعضوين من الديمقراطيين، على الرغم من ان الرئيسين الاسبقين ريتشارد نيكسون، ورونالد ريجان الجمهوريين، من مواليد ولاية كاليفورنيا.

وقد حدث مؤخرا، ولدهشة الجميع، ان حاكم ولاية ولسون، قد فاز في الانتخابات للمرة الثانية في عام 1994م، معتمدا جزئيا في انتصاره على تمسكه بالاقتراح رقم 187، المناوئ للمهاجرين، غير ان هذا النصر، قد ايقظ الناخبين الامريكيين المنتمين للاصل المكسيكي من غفوتهم، ليلعبوا دورا مهما في الانتخابات القادمة، لم ينتبهوا له، او يقوموا به في الماضي، بصورة اصبح من المتوقع معها، ان يساند معظم المتحدرين من اصل لاتيني، الرئيس بل كلينتون، باصواتهم الانتخابية، غير ان هذا لا يمنع ان الامريكيين الكاثوليك من الاصل المكسيكي، الذين يركزون على القيم الاخلاقية، سيساندون باصواتهم الانتخابية السناتور بول دوول، بصورة يتوقع معها ان يكسب بهم اصواتا تفوق كثيرا، ما يتنبأ به البعض.

والحقيقة، ان الرئيس بل كلينتون قد فاز بالرئاسة الامريكية في عام 1992م، بفضل روس بيروت، الذي قذف به الى البيت الابيض بقوة المنجنيق، كما ساعده على ذلك الترقيعات غير المتقنة، التي حاول الرئيس جورج بوش ان يصلح بها الاقتصاد في اواخر الثمانينات.

هذه التجربة تجعلنا، نضع اهمية بالغة للمرشح المستقل في عام 1996م، الذي يعد بمناوأة الهجرة، ويقدم برنامجا للاصلاح الاقتصادي، مما سيجعله من العناصر الحاسمة، في تأييد او عدم تأييد المرشح الرئاسي في الولاية الذهبية كاليفورنيا.

اما المرشح المستقل الآخر رالف نادر، الذي يخوض الانتخابات مستندا على برنامج الحفاظ على البيئة، فربما يؤثر على الرئيس بل كلينتون، والسناتور بول دوول معا.

وحتى لو خاض روس بيروت الانتخابات الرئاسية، تحت راية حزب الاصلاح، فليس من المحتمل ان يكسب اكثر من 5 ـ 8 في المائة من الاصوات، وسيواصل الامريكيون نظرتهم بخيبة الامل في بليونير دلاس روس بيروت، الذي اصبحت نزعاته الوسواسية تسليهم اكثر مما تخيفهم.

ومن ناحية اخرى، فإن رالف نادر، سيكسب اصوات مؤيدين يحتاجهم الرئيس بل كلينتون، احتياجا شديدا، وهي اصوات دعاة الحفاظ على البيئة، ودعاة حرية الاجهاض، والديمقراطيين المعارضين للحكومة.. ولما كانت ولاية كاليفورنيا، تصنف نفسها من المحافظين، فإن الدور الذي سيقوم به رالف نادر بها، لن يبقي على احد يمكن استقطابه الى المرشحين، الديمقراطي والجمهوري، الا اعدادا قليلة من الجمهوريين يتنافس عليهم المرشحان الرئيسيان وغيرهما.

ويتصور ان فرصة الجمهوريين في استقطاب هؤلاء اكبر من غيرهم، خصوصا لو قامت السيدة اليزابيث دوول بالدعاية لزوجها في كاليفورنيا، لما تتميز به من قدرات دعائية فاعلة، يمكن ان تكسب كثيرا من الاصوات لزوجها، لانها المتحدثة الرسمية باسمه.. ونحن لا نشك للحظة بانها ستتألق لو اتيحت لها الفرصة او اوجدت الفرصة لنفسها.

ومن ناحية اخرى، فإن القضايا التي تشغل بال الامريكيين بصفة عامة، وسكان كاليفورنيا بصفة خاصة، هي قضية الهجرة غير الشرعية.. فعلى الرغم من ان ادارة الرئيس بل كلينتون، قد اتخذت خطوات عديدة للحد من تدفق المهاجرين اللانهائي، الا ان تقدما طفيفا قد حدث في هذا المجال، وهو تقدم لا يرضي طموح الناخبين في كاليفورنيا، لان الهجرة غير الشرعية، ما زالت مستمرة، وتسبب الخوف والهلع للكثيرين، من خلال ما يبثه التلفاز من نماذج حية على الهواء مباشرة.

ان الضغوط في هذه القضية، تقع على عاتق المسؤولين عن تنفيذ القانون، ومع ذلك فإن القليل من المسؤولين الاتحاديين، يستطيعون الهروب من هذه المسؤولية بصورة شرعية، اما الاغلبية منهم فتقع عليهم المسؤولية بالكامل، على اعتبار ان هذه القضية تمثل مشكلة اتحادية.

بعض سكان كاليفورنيا يتوقعون حلولا لهذه المشكلة، من ساكريمنتو ولكن معظمهم يحملون واشنطون بالكامل مسؤولية ايجاد هذه الحلول لهذه القضية.. وحتى لا يستنتج احد بأن مشكلة الهجرة غير الشرعية، خاصة بولاية كاليفورنيا وحدها، نقول.. بان مشاعر شعبية مماثلة، تقوم ضدها في المنطقة الجنوبية الغربية كلها من المحيط الهادي الى فلوريدا.

اما القضية الاخيرة التي تحظى بالاهتمام الشعبي، فهي قضية الركود الاقتصادي الذي تعاني منه الاغلبية العظمى من مواطني كاليفورنيا، بعد ان اندثرت المهن ذات الراتب العالي التي ساعدت الولاية على تحقيق منجزاتها المالية.

وعلى الرغم من ان العدد العامل من مواطني كاليفورنيا، هو عدد قياسي، الا انهم لا يعملون في مجالات الترفيه، وصناعة الحاسب الآلي، وهي قطاعات تشهد ازدهارا شديدا، ولكنهم يعملون في الاعمال الصغيرة، التي تعوق ازدهار كاليفورنيا، وتحقيق الرفاهية لسكانها، وهذا يعني ان العاملين الذين كانوا يتمتعون بخدمات صندوق الرعاية الصحية، والمعاشات التقاعدية، يتوجب عليهم الآن السعي للحصول على تلك الميزات، وان يقوموا بالانفاق على انفسهم، بعد ان كان مخدوموهم يقومون بالصرف في الماضي.

اما الامريكيون الذين يزاولون اعمالا خاصة بهم، وهم الاغلبية، فعليهم الآن ان يدفعوا على الخدمات الصحية، والرواتب التقاعدية معا، بعد ان كانت تتولى او تشارك في هذا العبء الحكومة الاتحادية في ما مضى.

ودون شك فإن هذه الاعباء المالية لها تأثير كبير على مشاعر الناخبين، حيث ان القليل جدا منهم، قادرون على تحمل هذا العبء الاضافي، فاذا ركز السناتور بول دوول على تنمية الاعمال الصغيرة، وقدم حوافز ضريبية مخفضة للذين ينجحون في خلق فرص وظيفية جديدة، فإن ذلك سيؤدي حتما الى مكافأة كبيرة له في انتخابات الرئاسة الامريكية.

وعلى الرغم من ان خبراء السياسة الامريكية يؤكدون بان ولاية كاليفورنيا ستكون من نصيب الرئيس بل كلينتون، الا ان الفرصة لا تزال مواتية للسناتور بول دوول، ليكسب هذه الولاية.

ولا تستطيع ان نغفل حقيقة ان المرشحين الديمقراطي والجمهوري سيواجهان معارك عنيفة، في ولايات نيوجيرسي والينوي، واوهايو، ولا يستطيع احد ان يجزم من الآن عما سوف يحدث من انتصار او هزيمة في انتخابات نوفمبر 1996م على رئاسة الولايات المتحدة الامريكية.

وعلى الرغم من كل ما قيل او يقال، فإن ولاية كاليفورنيا، تستطيع ان تقذف بالسناتور بول دوول الى البيت الابيض، اذا استطاع ان يطرح رؤى تختلف عن تلك الرؤى التي يطرحها الرئيس بل كلينتون.

وفي ظل هذا الواقع السياسي، والظروف المتاحة، فإنه ينبغي على السناتور بول دوول ان يتجاهل كل آراء الخبراء السياسيين من حوله، وان يكثر في هذه المرحلة، من زياراته لكاليفورنيا، وان يتبنى رؤى جديدة في كل المجالات وكافة الاتجاهات لخدمة اهدافه الانتخابية.

حتى سكان القبور في القاهرة يطالبون بحقوقهم

المدن والتفكير بالعقلية الكونية

واللي ان داو*

لأول مرة في التاريخ ستتحشد الغالبية العظمى من البشر في المدن، حتى ليحق للقرن الحادي والعشرين بان يكون القرن المديني، وتبلغ المدنية غايتها في الانتقال من مدنية محلية الى قومية، الى ان تصبح آخر الامر مدنية كونية يتزاحم فيها البشر بالمناكب ويعيشون متضايقين متلاصقين، وهل ادل على ذلك من اننا ننهج اليوم نهجا كونيا تشهد به عالمية المواصلات، وعالمية التجارة، وعالمية التنقل والترحال والسفر، كما اننا نعايش حركات نزوح وهجرة لم يشهد التاريخ لها مثيلا في الاتساع والامتداد، هجرة داخلية في الامم وهجرة خارجية عابرة للقارات والمحيطات من الماء الى الماء تكون نتيجتها الحتمية اتساعا وامتدادا مماثلا في المدن التي لن تقتصر في المستقبل على بقائها قومية، بل تصبح مرافق اقليمية، ويكون بعضها مدنا كونية تتبع دول المنشأ سياسيا بحكم الجغرافيا، ولكنها عالمية الهوى والهوية بحيث تكون كل واحدة منها ملتقى لثقافات وليدة جديدة، وبوتقة تنصهر فيها الافكار وتتبلور الرؤى وكل ما يستتبع ذلك من اثارة وابهار.

صحيح ان المدن تزخر بالمباذل والمشاكل وصنوف الكوارث الاجتماعية من مخدرات وجرائم وعنف وغربة، ولكنها ـ اي المدن ـ هي ايضا حتى في الاقطار غير المكتملة النمو، معاقد الرجاء، ومدارج الامل، يؤمها الناس من مختلف المشارب للكسب والعمل.

ان مؤتمر المدن (هبيتات 2) ليس معنيا فقط بالسلبيات، وانما من صميم عمله انكاء الامل، واشاعة الثقة، وزرع ثقافة التفاؤل، وان كثيرا من الحكومات لا تألو جهدا في العمل على الارتقاء بالحياة، وتلبية طموحات شعوبها المتطلعة لمستقبل افضل، ولكن على الهيئات المدنية جميعا، والمؤسسات غير الحكومية من الاعمال الحرة الى المنظمات الدينية والبيئية، ان تضطلع بواجبها، والا تستسلم لحظة للقنوط واليأس من مستقبل البشرية. هذه هي خلاصة الشعارات التي نرفعها نحن في منتدى الحكومات، اي الامم المتحدة، علما بتشعب القضايا وتعددها، واستحالة الحلول ان هي اوكلت جميعا بالحكومات وحدها، والامل معقود على تكاتف الجميع، وبخاصة القطاع الخاص الذي يعتمد في نجاحه على ازدهار المدن، وعلى الحركة الاقتصادية فيها بشكل اخص، التي هي عماد الحياة وعصبها، وعلى الهيئات والقطاعات الاخرى جميعا ان تعي ادوارها، وترتفع الى مستوى التحديات، جنبا الى جنب حكوماتهم، في خلق الوظائف، وبناء المساكن والعناية بترشيد البيئة.

ان سكان القبور من فقراء القاهرة لم يكتفوا بمجرد السكن، بل هم يطالبون بحقوقهم القانونية في تلك المساكن/القبور، ولهم محامون يترافعون عنهم. ان الحديث عن التطور الاجتماعي في ظل هذه المعطيات هو ضرب من ضروب السخرية.

لكن الذي لا مراء فيه هو انني لست اعرف امرا احق بالاولوية في سلم مستلزمات التقدم الاجتماعي من الحق في المأوى، والمأوى اللائق يتطلب بدوره مساحة ملائمة نسبيا، كما يتطلب حدا ادنى من النظافة، ناهيك من الخدمات الضرورية، والماء العذب، اما تلك القيمة الانسانية المتمثلة في التضامن والتآخي بين الانسان واخيه الانسان، فعن البحر حدث ولا حرج، اذ بدون ذلك تتفكك الاواصر، ويتهتك نسيج المجتمع، وتنتفي الحاجة للتقدم. ان المأوى هو المحك والحد الادنى لانسانية الانسان. اما كيف تترجم كل هذه البرامج الى خطة عمل قابلة للتنفيذ في مطلع القرن المقبل، فتلك هو التحدي المطروح اصلا في مؤتمر اسطنبول. والحوار قائم فعلا بشأن المأوى أهو طموح ام حاجة ام حق؟ هل هو مساو مثلا للحق في التعليم؟ اهو رصيف للحق في الاجتماع والمشاركة السياسية؟ وان كان المسكن حقا واجبا، فعلى من تقع تبعة توفيره وتهيئته؟ على الوزير القومي ام على السلطة المحلية؟

لا بد لنا عند التصدي للمدن العملاقة كنيويورك مثلا او طوكيو، من التفكير بالعقلية الكونية، والاخذ في الاعتبار مدى تأثير مثل هذه المدن على الآخرين، ليس فقط من حيث استهلاك تلك المدن للموارد الطبيعية، بل ما تفرزه من تلويث بحق البيئة وافساد لمباهجها. ما هو تأثير طوكيو السلبي على الثروة السمكية على طول آلاف الاميال الممتدة على المناطق الساحلية للاقطار الاخرى؟

اذا جاز لنا الحديث عن عالمنا بوصفه القرية الكونية، فليس من المسؤولية في شيء اغفال الحساب والمحاسبة البيئية اللازمة. خذ مثلا: ما هي تكلفة المحافظة على هذه المدن العملاقة حية ومعطاءة ومتجددة؟

ان احد اهم العوامل التي ينبغي اخذها في الحسبان، هو حاجات الناس، انهم بحاجة الى العمل، كما هم بحاجة ايضا الى المدارس لاطفالهم. فلا معنى اذن لنقل المصانع الى ارض اقل كثافة سكانية من دون نقل المدارس، ونقل المرافق، والحدائق العامة والرياض وهذا ما اخذ يحدث بالفعل في الولايات المتحدة الامريكية. اما البلدان الاخرى، فلكل ما يناسبه من الحلول، فالصينيون يدركون ان القرن الحادي والعشرين هو القرن المديني، وان جموع فلاحيهم سيزحفون على المدن الكبيرة بيجين، وشانغهاي، ومثيلاتها من المدن الصينية العملاقة، فما تلبث ان تواجههم مشكلة شح المياه في الشمال حيث كثافة السكان، في حين تتركز منابع المياه ومساقطها اساسا في جنوب الصين، ولذا فان استراتيجية التمدين في الصين قائمة على التخطيط لما بين 500 الى 600 مدينة صغيرة على طول البلاد وعرضها، مراعاة للتوازن المطلوب في توزيع السكان.

* سكرتير عام مؤتمر المدن «هبيتات 2» اسطنبول بالاتفاق مع «وجهة نظر عالمية»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

آفة الفساد وحقيقتها

● عقد في برلين هذا الأسبوع مؤتمر ناقش مسألة الفساد

الفساد ظاهرة رائجة تستهوي الآلاف في ما يزيد على 150 دولة في العالم، تبلغ عوائدهم مئة الملايين، ولا تخضع نشاطاتهم للقانون الدولي او المحلي ولا حتى لأي قيم او اعتبارات اخلاقية. وقد تطور الفساد من مجرد حالة مرضية الى «صناعة» تحمل مختلف انواع التسميات مثل «تسهيلات» و«استشارة» و«عمولة»، الا ان المسألة في نهاية الأمر لا تعدو كونها فسادا.

ونسبة لأن مثل هذه العمليات داخل الدول التي تعاني آفة الفساد الاداري، تجري عادة بعيدة عن نظر الجمهور وعلمه، ويصبح من الصعوبة بمكان تقدير حجم الأثر المباشر للفساد على التجارة العالمية. وفي بعض الدول تبلغ نسبة الزيادات على العقود الرسمية للدولة 5 في المائة تذهب مباشرة الى جيوب البعض على اعتبار انها عمولات. الا انها في واقع الأمر «سرقة» مقننة.

لقد ناقش المؤتمر المتخصص، الذي عقد في برلين هذا الأسبوع لبحث هذه الظاهرة، موضوع الفساد بعمق، ومن المقرر ان تتناولها «منظمة التجارة العالمية» بدورها بغرض التوصل الى القوانين واللوائح اللازمة لاستئصال هذه الآفة من النظام الاقتصادي العالمي.

للمؤسف انه عندما يأتي الحديث عن الفساد يفترض بعض علماء الغرب فورا ان الجهة المعنية بهذه الظاهرة هي دول العالم الثالث وحدها، مما يزيد من صعوبة مواجهة الظاهرة عالميا بشكل فعال وجدي.

ويتناسى هؤلاء، بافتراضهم، ان الكثير من دول الغرب الكبرى تحفل بالفساد بمختلف انواعه من اختلاس ومحسوبية وتبادل منافع واستغلال الأموال العامة للاغراض الشخصية والى ما هنالك.

وتعتقد الشركات المتعددة الجنسيات التي تسيطر على التجارة العالمية اليوم، خطأ، ان ظاهرة الفساد جزء من «ثقافة» دول العالم الثالث، في الوقت الذي تنفع فيه بعض هذه الشركات، وبقرارات تتخذ على مستوى عال في اداراتها، رشاوى لمسؤولي هذه الدول بغية كسب عطاء او عقد لتنفيذ مشروع من مشاريع التنمية في هذه البلدان.

ان الفساد لجريمة ما كان لها ان تقع لولا وجود طرفين مستفيدين منها. وعليه اذا كان من الواجب محاربة الفساد ومكافحته بالجدية اللازمة، فالرشاوى المتصلة بعقود الشركات المتعددة الجنسيات يجب ان تصبح جريمة يعاقب عليها القانون الدولي. ويتوجب هنا على منظمة التجارة الدولية ان تتولى مهام مراقبة ومتابعة جرائم الفساد واصدار «قائمة سوداء» بأسماء الشركات المتورطة وكذلك الحكومات التي تغض الطرف عن ممارسة هذه الشركات.

«الشرق الأوسط»

* * *

التمثيل قبل التقسيم

● معضلة القانون الانتخابي في لبنان ليست طريقة تقسيم الدوائر بل طريقة تمثيل العائلات الروحية دون أي شعور بالغبن

سؤال كبير يعاد طرحه على الوطن الصغير: اي تقسيم للدوائر الانتخابية يعتبر الافضل للنظام الديمقراطي في لبنان؟

الدائرة الكبرى أم الدائرة الصغرى؟.. المحافظة ام الاقضية؟.. المحافظة هنا والاقضية هناك ام المحافظة اينما كان او الاقضية اينما كان؟..

عودة الى الجدل الانتخابي ام عود على بدء في لبنان؟

اذا كان ثمة نكهة خاصة للسياسة المحلية في لبنان فهي قطعا قدرتها الخارقة على تكرار نفسها دون ملل او كلل وحتى دون كبير اعتبار لمشاعر المشاهدين حيال مسرحية يدرك معظمهم ان ظاهرها «مثالي» وباطنها «عملي»، كي لا نقول طائفيا.

ولكن بصرف النظر عن باطن الطروحات الانتخابية وظاهرها فإن مجرد عودة الجدل الى الساحة تأكيد جديد على ان بين «التعايش المشترك» و«العيش المشترك» في لبنان فجوة تتعمق حينا وتتقلص احيانا، ومع ذلك تبقى اضيق من ان تتسع «للتركيبة اللبنانية» بكل فولكلورها المذهبي والطائفي والمناطقي.. في ظل نظامها «الديمقراطي» الحالي. جميل ان يصل الحرص على الديمقراطية عند بعض اللبنانيين مستوى الاهتمام الى هذا الحد بالتقسيم الجغرافي للدوائر الانتخابية.

والاجمل من ذلك ايضا ان يطرح البعض مقترحاته للتقسيم الانتخابي من منطلق «وطني» يرفض «تفصيل الدوائر على مقاس الطوائف» في بلد فصله الفرنسيون اصلا على مقاس طائفي.

ولكن المجادلين يغفلون عن ان معضلة القانون الانتخابي اللبناني، في ظل الواقع السياسي ـ الديمغرافي القائم، ليست تقسيم الدوائر وفق اي مقاس كان بل تمثيل للعائلات الروحية اللبنانية تمثيلا يزيل قدر الامكان اي مبرر لشعور هذه العائلات، لاحقا، بغبن سياسي. من هذا المنظار يتخذ الجدل الانتخابي في لبنان صدى بيزنطيا مقلقا، فديمقراطية لبنان لا تبدأ بتقسيم دوائره الانتخابية بل بازالة التمييز الدستوري بين ابناء الوطن الواحد بحكم الولادة ـ وحكم الصدفة في الواقع ـ وبالتالي الغاء الحصص الطائفية للتمثيل النيابي.

واذا كانت هذه النقلة الحضارية في النظام البرلماني متعذرة في عهد «الجمهورية الثانية» يصبح البديل العملي، عندئذ، تعزيز الصفة التمثيلية لنواب الطوائف اما عبر تقسيم انتخابي يتيح لهم اثبات مصداقية هذا التمثيل او باعتماد نظام تمثيل نسبي يعطي لكل العائلات الروحية في لبنان حقها في ان تتمثل بقرار تتخذه اكثرية ابنائها لا الآخرين.

وفي بلد مثل لبنان لم يتوصل ابناؤه بعد الى اجماع على الاساسيات التي تشكل مقومات الوطن الحديث في العقد الاخير من القرن العشرين يتقدم مطلب الحفاظ على العيش المشترك عبر نظام انتخابي تمثيلي على اي طرح يغلب ديمقراطية العدد على ديمقراطية التمثيل.. واي جدل انتخابي لا ينطلق من الواقع الديمغرافي ـ الطوائفي للمجتمع اللبناني يبقى ترفا فكريا ـ في احسن الحالات ـ ومشروع احباط مستقبليا للوطن ـ في اسوئها.

وليد أبي مرشد

* * *

«قذائف» إعلامية مريكة

● تحاول البحرين مقاومة التدخل الايراني فيها وتشجيع التطرف، فهل يستغل القذافي الموقف ويدعو لضمها لإيران لأنها غير جديرة بالاستقلال؟

بالامس القريب صعد العقيد معمر القذافي على المنصة الجامعية محاضرا في جمع اكاديمي في القاهرة ومزج الشامبو بالبيض مع عدم جدارة الكويت بالاستقلال، التي يجب حسب رأيه ضمها للعراق او السعودية. خرجت العقول الاكاديمية تتساءل كيف يسمح لمثل هذه التخريفات والتمريرات ان تقال في حرم جامعي امام جمع اكاديمي متميز. فالاساءة ليست للكويت فقط وانما لمصر واساتذتها ولاصول الضيافة العربية. فعندما تعطي اي دولة زوارها من رؤساء الدول الحق في عقد مؤتمر صحافي او القاء محاضرة عامة، فان اهم قواعد الضيافة احترام المكان وعدم استخدامه للاساءة لأصدقاء المضيف.

فهل اتى الدور الآن على البحرين لتصبح موضوع التندر القذافي حسب تقديره لجدارة الاستقلال في مواجهة التدخل الخارجي؟ لعل قائد الثورة يخيب ظني ويقدم ممارسة جديدة لضلالات العظمة GRANDEUR DELUSIONS وينقلب رأسا على عقب ويلتفت الى الجماهيرية العظمى ويضعها محورا لمحاضراته الساخرة او على الاقل المثيرة للمانشيتات «الصحافية». لعله تحديدا يطرح لنا جدارة الدول العربية بالاستقلال وفقا لمعاييره «الخضراء» ويطبقها على ليبيا اولا.

نعود لموضوع البحرين مرة اخرى، التي تتعرض لتدخلات متكررة من قبل ايران من اجل تقويض المجتمع البحريني وغرس عناصر موالية له هناك. فطهران تمارس «شحونة» اعلامية هناك لتحريك عناصرها بحجة الوضع الاقتصادي وعدم التساوي بين الشيعة والسنة، ولكن هذه الشحونة لا تأخذ بعين الاعتبار ان المأزق الاقتصادي في المنطقة ليست البحرين الحالة الفريدة فيه، وانما تذوق جميع دول المنطقة مأسيه. ولكن تحاول التدخلات الايرانية العمل على تفتيت اهم مورد اقتصادي بحريني والمتمثل في الموارد البشرية. هذه الموارد استطاعت ان تكون اهم عنصر خدماتي في مجال السياحة والاقتصاد بعد انحسار الوهج عن كثير من حواضر العرب. ولكن عندما تتحول هذه الموارد البشرية المتعلمة والجاذبة للرأسمال الاستثماري والسياحي الى عناصر شر ومعاول هدم فهي تستحق فعلا ان تصبح مجالا للتندر في محاضرات العقيد. فاذا لم يدرك البحرينيون هذا الواقع فانهم اول من سيتأثر بتحطيم بلدهم واعانته للوراء اعواما كثيرة، وليكن لهم في واقع الامة ابرز مثال. عليهم النظر في ما لدى ايران قبل الانجراف وراء شعاراتها التي لم تحقق لابنائها اي شيء. فقد ازداد عدد الهاربين من هذه الجنة الموعودة للعيش في فقر وعوز في عواصم العالم.

بعد هذا، متى سيكون العقيد اكثر جرأة ويحدثنا عن الجماهيرية العظمى وجدارتها بالاستقلال. وسنكون ممتنين وسعداء اذا افادنا بدون محاضرات كيف تصبح الدول العربية جديرة بالاستقلال وفقا لتطبيقاته على الجماهيرية العظمى.

فهد الطياش

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر (٢٥) سيعلمون غدا من الكذاب الأشر (٢٦) إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر (٢٧) القمر/ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.08	5.38	12.19	3.37	7.02	8.32
المدينة المنورة	3.59	5.32	12.20	3.41	7.09	8.39
القدس الشريف	2.55	4.33	11.39	3.19	6.44	8.16
الرياض	3.30	5.04	11.52	3.14	6.41	8.11
القاهرة	4.10	5.53	12.53	4.29	7.53	9.26
الخرطوم	3.53	5.23	11.48	3.08	6.22	7.35
الرباط	3.26	5.14	12.31	4.11	7.40	9.26
تونس	3.11	5.01	12.25	4.09	7.37	9.25
الكويت	3.14	4.48	11.46	3.21	6.45	8.16
أبوظبي	4.15	5.35	12.28	3.53	7.14	8.44
المنامة	3.07	4.45	11.36	3.03	6.28	7.58
الدوحة	3.14	4.44	11.29	3.10	6.21	7.51
مسقط	3.59	5.19	12.09	4.07	6.55	8.20
صنعاء	4.11	5.21	12.12	3.12	6.40	7.40
عمان	2.50	4.26	11.34	3.15	6.42	8.18
بغداد	3.20	4.50	12.07	4.42	7.12	8.32
اسطنبول	4.28	6.31	2.04	6.04	9.35	11.30
نيقوسيا	2.46	4.31	11.46	3.34	7.00	8.38
أثينا	4.09	6.02	1.25	5.19	8.47	10.31
لندن	3.16	4.46	1.00	5.21	9.13	10.43
باريس	3.31	5.48	1.51	6.06	9.52	11.57
روما	3.27	5.34	1.10	5.12	8.44	10.42
بروكسل	3.19	5.30	1.42	6.02	9.53	11.54
مدريد	4.43	6.44	2.15	6.14	9.44	11.36
جنيف	3.21	5.44	1.35	5.46	9.25	11.36
فيينا	2.36	4.54	12.54	5.09	8.53	11.00
برلين	2.39	4.45	1.06	5.29	9.26	11.22
فرانكفورت	3.03	5.16	1.25	5.43	9.32	11.35
ستوكهولم	1.59	3.36	12.48	5.25	9.58	11.27
كوبنهاجن	2.33	4.28	1.10	5.39	9.50	11.35
امستردام	3.13	5.20	1.40	6.03	10.00	11.55
نيويورك	3.21	5.24	12.56	4.55	8.26	10.20
واشنطن	3.46	5.42	1.08	5.04	8.33	10.20

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال حين يسمع النداء: اللهم! رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة».

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وإذا استرحمت به رحمت وإذا استفرجت به فرجت أن تصلي وتسلم وتبارك على سيدنا محمد وآله وأن تؤويني في جوارك مع آله يا كريم.

من مسجد أغمات في القرن الثامن إلى مسجد الحسن الثاني في نهاية القرن العشرين

مساجد المغرب استلهمت عمارتها من الحضارة الإسلامية وفنون الأندلس

الرباط: من عمر عبد السلام

دأب سلاطين الدول التي تعاقبت على حكم المغرب منذ مجيء الإسلام، بدءا من دولة الأدارسة في القرن الثامن الميلادي، ومرورا بالمرابطين والمرينيين والسعديين وأخيرا العلويين، على بناء مساجد متفردة بعمرانها استلهم في تشييدها ثوابت الحضارة الإسلامية وإيحاءاتها الفنية، وأضفت عليها عمارة الأندلس وزخرفتها البديعة، وأدخل عليها الصانع المغربي التقليدي خصوصيته مما جعلها معالم مميزة تعكس أصالة ودقة الفن المعماري الاسلامي في المغرب الأقصى.

وما زاد من إثراء طراز المسجد المغربي إلى جانب تأثره بالحضارة الإسلامية عامة، والأندلسية على وجه الخصوص، انه أضيف إليها التراث البربري (الأمازيغي). فقد أشار المؤرخ المصري عثمان إسماعيل في كتابه «العمارة الإسلامية في المغرب الأقصى» إلى أن قرابة الوشائج المتينة بين البربر والعرب جعلت من الصعب التمييز بين العربي والبربري مما أنتج بعد دخول الإسلام للمغرب أنماطا متجانسة من الاجتماع والعمران، فخرجت عبقرية تؤكد القرابة الضاربة في القدم بين العرب والبربر، كما أن لمسات من الفنون الهندسية التي خلفها الرومان والقرطاجيون والبيزنطيون والفينيقيون على آثار مازال بعضها قائما حتى اليوم في عدة أقاليم مغربية.

ويبلغ عدد المساجد التاريخية والتي مازالت تقاوم قساوة الطبيعة لأكثر من عشرة قرون حوالي 85 مسجدا يعود خمس منها إلى عهد الأدارسة، وما يناهز 40 مسجدا إلى عهود الدول: المرابطية والموحدية والمرينية، وقرابة عشرة مساجد تعود إلى عهد السعديين، وأكثر من ثلاثين مسجدا بنيت في عهد العلويين منذ منتصف القرن السابع عشر.

ويرجح المؤرخون الرواية القائلة أن مسجد (أغمات) يعد أول مسجد بني في المغرب سنة 85 للهجرة ذلك عندما قامت أول مملكة إسلامية عربية أيام خلافة الوليد الأموي. ومن بين أشهر المساجد التاريخية نذكر مسجد وصومعة حسان بالرباط اللذين يعود تاريخهما إلى عهد الموحدين أيام حكم السلطان يعقوب المنصور وثالث طبق الأصل وهو مسجد الكتبية في مراكش، ولكن مساجد فاس التاريخية هي التي اشتهرت دون غيرها على نطاق واسع حيث انها ارتبطت بظهور هذه المدينة العتيقة التي كانت أول عاصمة للدول المغربية منذ تأسيسها على يد إدريس الأول، حيث ظلت فاس عاصمة للعلم وتعاقبت عليها أجيال من كبار العلماء والفقهاء حيث بلغ عدد الكراسي العلمية (منابر داخل المساجد لتدريس الفقه ومختلف العلوم) في جوامعها حينا من الدهر أكثر من 40 كرسيا جلس عليها أشهر علماء القرويين، بالإضافة إلى أن المدينة كانت ومازالت دار الصناعة التقليدية ومركزها في المغرب دون منازع، فجاء بناء الطراز المعماري لمساجد فاس مشبعا بالفنون التطبيقية الإسلامية بشتى صنوفه.

ولعل جامع القرويين الذي أصبح أقدم جامعة في العالم والذي بني في نهاية القرن التاسع، خير شاهد على ما وصل إليه فن العمران الإسلامي في عاصمة المغرب الأولى، ومازالت صومعته المربعة الشكل تعد من أكثر المعالم اللافتة لزائر المدينة، ويؤكد المؤرخ المصري عثمان عثمان إسماعيل أن التخطيط الفريد لهذه الصومعة جعل مساجد أخرى مغربية ومغاربية تحتذو حذوها، وبين انه لم يسبق هذا التخطيط لصومعة القرويين غير صومعة مسجد جامع القيروان في تونس، في حين يرى الدكتور عبد الهادي التازي، أن تخطيط صومعة جامعة القرويين المربعة الشكل اشتق مباشرة من هيئة الكعبة الشريفة التي صعدها سيدنا بلال رضي الله عنه للأذان عند فتح مكة.

المهم أن جامع القرويين كان ومازال النموذج التربوي الأمثل للمسجد الجامع الشامل الذي يشكل نظاما متكاملا جمع بين المؤسسة الجامعية والمجتمع، وبين الدين والعلم.

أما المسجد الثاني الذي يأتي في المرتبة التالية من حيث الأهمية التاريخية في مدينة فاس، فهو مسجد «الأندلس» الذي بني في سنة 859 ميلادية.

ورغم بنائه الذي يبدو بسيطا مقارنة بالقرويين، فإن بناءه المتين جعله يظل صامدا كل هذه القرون، ويعتبر حاليا معلمة بارزة في المدينة ويرمز للعمران الإسلامي المبكر بالمغرب.

كما أن منبره يعد أقدم قطعة خشبية إسلامية توجد اليوم في متاحف المغرب (يوجد حاليا في متحف البطحاء بفاس) حيث اتسم بنقوش بديعة، وتؤكد التفاصيل التاريخية أن المنبر صنع بأمر بولقين بن زيري عند دخوله إلى فاس سنة 980، ثم ادخلت عليه تحسينات بعد دخول قوات الخليفة هشام الثاني إلى حي الأندلس بفاس سنة 986، ومن بعد أضفى عليه السلطان الموحدي نقوشا جديدة وأصلح من حاله. وقد كان لهذا الاهتمام المميز من قبل سلاطين المغرب بهذا المنبر جعله من بعد أروع الأعمال الفنية في تاريخ الإسلام التي مازالت محتفظة بشكلها كاملة رغم مضى أكثر من عشرة قرون.

وتجدر الإشارة إلى أن عددا من المساجد التاريخية الأخرى تنتشر في أنحاء عدة في المغرب، نذكر منها على سبيل المثال، المسجد العتيق بقصبة (قلعة) الوداية الشهيرة المطلة على المحيط الأطلسي عند مصب نهر أبي رقراق قرب عاصمة المغرب، والذي يعود بناؤه إلى القرن 12، كما نجد في الرباط أيضا مسجد أهل فاس والسنة اللذين يعودان إلى القرن 18، وفي مراكش يوجد مسجد الكتبية الشهير والذي يشهد حاليا عملية ترميم واسعة، وقد نظمت لهذا الشأن أخيرا في مراكش ندوة لإنقاذ هذا الصرح الإسلامي التاريخي الذي يتسم بالدقة المعمارية، وكذلك المسجد الأكبر في مدينة مكناس الذي يعود إلى القرن 13، ومسجد مولاي سليمان بمدينة خريبكة (المدينة التي تعتبر المنتج الأول للفوسفات المغربي) والذي بني في القرن التاسع عشر.

وعموما ما يميز هندسة المساجد المغربية، الابتعاد عن الفن التصويري والمنحوتات البارزة التي حرمها الإسلام في بناء المساجد وزخرفتها، فقد اعتمد الطراز المغربي على الأشكال الهندسية المفتوحة والزخرفة التي تستخدم في المنمنمات الإسلامية المميزة التي تعطي إحساسا أكبر للمصلي بالأجواء الروحية التي تتسم بها كل مساجد الإسلام في كل أنحاء المعمور، ولعل مسجد الحسن الثاني الذي فتح أبوابه للمصلين في 30 أغسطس (آب) 1993 أكبر دليل على عبقرية ومهارة الصانع التقليدي المغربي ويبين مدى تشبثه بالتراث الإسلامي وفنونه.

مسجد الحسن الثاني بالمغرب

No. 6399 - Wednesday 5/6/1996 ● 1996/6/5 العـــدد 6399 - الأربعـــاء

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

اجتماع لـ«العربية لصناعة الورق» اليوم لحسم اتهامات بإهدار أموال الشركاء

جدة: من وهيب محمد غراب

يعقد مجلس الشركاء في الشركة العربية لصناعة الورق اليوم اجتماعا له ينتظر ان تطغى عليه الخلافات الحادة القائمة بين اعضاء مجلس المديرين والتي أدت الى انقسام المجلس الى مجموعتين، مجموعة معارضة تضم 3 اعضاء ومجموعة تضم 7 اعضاء تسعى الى تجاهل ملاحظات بعض الأعضاء على ممارسات ادارة الشركة واتهامها لها باهدار اموال الشركاء.

وذكرت مصادر مطلعة ان يوم امس شهد اتصالات مكثفة بين المجموعتين. وقد عرضت المجموعة التي تضم رئيس مجلس الادارة ومدير عام الشركة و5 اعضاء آخرين من الشركة.

وعلم ان احد الأعضاء تلقى عرضا لشراء اسهمه مقابل 155 ريالاً للسهم الذي بلغت قيمته عند تأسيس الشركة 100 ريال. وحتى اعداد هذا الخبر لم تتضح الصورة التي انتهت عليها المفاوضات وأرسل بعض اعضاء مجلس ادارة الشركة المعارضين خطابات لادارة الشركة يتحفظون فيها على ميزانية الشركة المقدمة لعام 1996 وعلى طلب ابراء الذمة.

وطلب بعض الاعضاء من جمعية الشركاء تعيين محاسب قانوني لاعادة تدقيق الحسابات الخاصة بالشركة حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) 95 ومراجعة العطاءات والعقود ومطابقتها على الواقع وضرورة تعيين استشاري عالمي لفحص وتقييم المصنع ومعداته والتأكد من سلامة الانشاءات والاعمال المنفذة والطاقة الانتاجية وتعديل عقد تأسيس الشركة لتلافي ما ورد به من قصور.

وقالت مصادر مطلعة ان مجلس المديرين من الشركة يعاني من انقسام حاد بين اعضائه نظرا لاعتراض بعضهم على تجاوزات لا يمكن السكوت عليها.

وأشارت الى ان هذا الانقسام بدأ منذ عام ونصف العام نظرا لأن هناك اهمالا لملاحظات بعض الأعضاء على تلك التجاوزات التي تتعلق بترسية العطاءات وعدم تعيين محاسب قانوني وعدم تعيين مشرف على انشاء المصنع. وذكرت المصادر ان بعض الأعضاء قرروا وضع حد للممارسات الخاطئة في الشركة والتي تسببت في خسارة 21 في المائة من رأس المال وفقا للميزانية التقديرية لعام 1996. وفيما اشارت مصادر اخرى انها تأمل في حل اخوي يحقق للشركاء حقوقهم والرغبة في تهدئة الأمور ما امكن، ذكرت مصادر اخرى، ان جلسة اليوم ستكون الفاصل، فاما ان تواجه جمعية الشركاء الموقف بحزم أو قد يضطرنا قرارها الى اللجوء الى وزارة التجارة لحفظ الحقوق الخاصة بالمساهمين في الشركة التي يبلغ راسمالها 62 مليون ريال من صندوق التنمية الصناعية ومن الشركاء.

ويرى بعض الشركاء ان الخسائر التي تكبدتها الشركة ترجع الى المبالغة في دراسة الجدوى الاقتصادية، وتهور ادارة الشركة في انفاق اموال المستثمرين دون رقيب وتضارب المصالح الشخصية بين بعض اعضاء مجلس المديرين من جهة ومصالح الشركة من جهة اخرى.

ورفض بعض اعضاء مجلس ادارة الشركة الحديث عن الموضوع وقال احدهم: انني لا اعتقد ان هذه مسالة تهم الصحافة ونامل ان تحل الأمور بيننا بهدوء دون اثارة الصحافة.

من جهته رفض الدكتور طلال غزاوي احد اعضاء الشركة والذي وجه خطابا لادارة الشركة يعتذر فيه عن الاستمرار في عضوية الشركة التعليق على موقفه. وقال: ما لديّ وجهته لادارة الشركة مفصلا. ويذكر ان غزاوي وفقا لبعض مصادر الشركة ابلغ رئيس مجلس الادارة سعد المعجل بانه لا يبرئ ذمة مجلس المديرين من تحفظ على تصرفات الادارة وميزانية الشركة.

وأوضح بعض الأعضاء انه كان هناك تحايل في بعض ما عرض على مجلس المديرين فالمصنع الذي تم شراؤه عمره 50 عاما وليس 20 عاما كما ذكرت ادارة الشركة. وذكرت بعض المصادر ان الانفاق الكبير على مشروع المصنع دفع بعض الاعضاء لفرض رقابة على صرف الملايين، وتم تشكيل لجنة ثلاثية للرقابة في شهر يونيو (حزيران) عام 1995، الا ان الاعضاء الموالين لادارة الشركة رفضوا التوقيع على قرار تشكيل اللجنة وتحفظوا عليه رغم موافقتهم السابقة.

وذكر بعض الأعضاء ان تعيين المحاسب القانوني للشركة غير سليم وتم التلاعب في الأسعار التي عرضت على مجلس المديرين والأسعار التي اعتمدت في ما بعد.

ويرى بعض اعضاء مجلس الادارة ان هناك تحايلا ايضا في ترسية المشاريع على المقاولين اكتشف عندما تظلمت احدى الشركات التي تقدمت للحصول على عقد انشاء مباني المصنع.

ووجد ان المهندس المشرف على المشروع يعمل لدى المقاول بالاضافة الى عمله لدى شركة «ورق». وقد احيط رئيس مجلس المديرين بذلك لكنه لم يتخذ اجراء ينهي ذلك.

ويتهم بعض الأعضاء ادارة الشركة بتقديم معلومات غير صحيحة للمجلس للموافقة عليها وخاصة ما حدث في مسالة شراء الكيماويات للمصنع حيث طالبت الادارة بالموافقة على صرف بند، ثبت بعد التدقيق انه قد تم في وقت سابق. ويعترض بعض اعضاء مجلس المديرين على عقد عدة اجتماعات للمجلس دون دعوة الاعضاء المعارضين.

وترى بعض المصادر ان المخرج الوحيد من الأزمة هو احترام محاضر مجلس المديرين وفق ما تم الاتفاق عليه وليس وفقا لما صاغته ادارة الشركة، وان يتم تعيين استشاري عالمي متخصص ليقوم بتقييم المصنع وتعيين استشاري سعودي للكشف عن الانشاءات ومراجعة المستخلصات على الطبيعة، وعزل نوار وشركاه كمدقق حسابات للشركة لعدم سلامة تعيينه وتواطؤ ادارة الشركة في تعيينه، بالاضافة الى اعادة تدقيق ملايين الريالات التي اعتمد صرفها لمدير الشركة والتي رفض وبدون سبب ان يعاد تدقيقها من قبل اللجنة الثلاثية بالاضافة الى ملايين اخرى اعتمدها من رئيس مجلس المديرين مباشرة.

الوليد بن طلال يكمل صفقة فندق «فيرمونت» في كاليفورنيا بكلفة 60 مليون دولار

الرياض: من محمد البسام

استكمل الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز صفقة بقيمة 60 مليون دولار اميركي لشراء فندق «فيرمونت» الذي يحتوي على 500 غرفة، وذلك في مدينة «سان خوسيه» في ولاية كاليفورنيا.

واشارت مصادر في مكتب الامير ان ادارة «فيرمونت» التي يمتلك الامير الوليد بن طلال 50 في المائة من راسمالها سوف تقوم بادارة الفندق. وتتخذ الشركة من مدينة سان فرانسيسكو مقرا لمركزها الرئيسي. واضافت ان المفاوضات حول شراء الفندق تواصلت منذ اكثر من عام بعد ان واجه الفندق خسائر واحتمالات افلاس. وتوقعت المصادر ان يكون للصفقة مردود مالي كبير.

وتاتي الخطوة في اعقاب صفقة بقيمة مليار جنيه مصري لانشاء مركز فندقي تديره الفور سيزنز على ضفاف النيل بالقاهرة. كما تم التوقيع اخيرا بالرياض على عقد لانشاء مجمع المملكة السكني مع شركة اوجيه - تكفن بقيمة اربعمائة مليون ريال سعودي.

ويذكر ان سلسلة مشاريع الوليد الاستثمارية التي اعلن عنها خلال السنوات الست الماضية تركزت بشكل كبير في السعودية والولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا وأبطاليا، وبعد المشروع الذي اعلن عنه اخيرا في مصر الاول له.

وتجدر الاشارة الى ان الامير الوليد بن طلال يملك محفظة استثمارية متنوعة داخل السعودية وخارجها، وبرع في الآونة الأخيرة على تعزيزها.

في اجتماع ماراثوني استمر 7 ساعات برئاسة الأمير أحمد بن سلمان «نباتي» ترفع رأس مالها إلى 200 مليون ريال تشكيل مجلسي الإدارة والرقابة وإقرار حسابات 1995

الدمام: «الشرق الأوسط»

قررت الجمعية العمومية لشركة الخليج لانتاج الزيوت والسمن النباتي (نباتي) زيادة رأس مالها بمبلغ 50 مليون ريال لرفعه من 150 إلى 200 مليون ريال.

جاء ذلك في اجتماع ماراثوني دام سبع ساعات للجمعية العمومية برئاسة الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس الادارة بحث عددا من الامور الهامة والحاسمة في مسيرة الشركة.

وتاتي زيادة رأس المال خطوة تعكس اتجاه مساهمي الشركة لتعزيز مكانتها مهما كانت المنافسة او معطيات السوق. كما قررت الجمعية اقرار الحسابات الختامية للشركة عن سنتها المالية 1995 التي تعتبر العام الثاني على بدء انتاج الشركة الفعلي.

وأوضح تقرير مجلس الادارة المقدم للجمعية العمومية ان العامين الاولين للانتاج حققا تقدما ملموسا حيث حازت الشركة على نسبة متقدمة من حصة السوق واحتلت المرتبة الثانية في مجال الزيوت في اسواق المملكة ودول الخليج، وذلك رغم ما واجه الشركة في العامين الماضيين من مصاعب فرضتها ظروف الارتفاع الحاد في اسعار الزيوت الخاصة التي تجاوزت في بعض الاحيان 100%، اضافة الى ظروف المنافسة القوية في السوق المحلية.

وجدير بالذكر ان مجلس الادارة كان قد قام في اوائل العام الحالي باعادة هيكلة الشركة اداريا وماليا بعد ان اجرى دراسات تنظيمية مستعينا بهيئات استشارية كبرى متخصصة.

وفي ضوء ذلك تعززت قناعة المساهمين بمستقبل الشركة الامر الذي حملهم على تبني اقتراح مجلس الادارة برفع رأس المال.

من ناحية اخرى فانه في ضوء انتهاء الفترة النظامية لمجلس ادارة الشركة فقد انتخبت الجمعية العمومية مجلس الادارة الجديد لثلاث سنوات مقبلة مكونا من احد عشر عضوا. وضم المجلس معظم الاعضاء السابقين فيه ودخل ثلاثة اعضاء جدد هم (عبد الكريم الخريجي - محمد معروف الشيباني - عبد الاله كعكي).

كما انتخبت الجمعية العمومية لجنة الرقابة لفترة ثلاث سنوات قادمة من اربعة اعضاء هم (عثمان العبد الجبار - سعد ابراهيم المعجل - عيسى الدوسري - خالد المحروس).

وعقد مجلس الادارة المنتخب اول اجتماع له بعد اجتماع الجمعية العمومية وقرر فيه اختيار الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيساً للمجلس وعبد العزيز كانو نائبا للرئيس. كما قرر تشكيل لجنة تنفيذية من بين اعضاء المجلس للشركة برئاسة عبد العزيز كانو وعضوية كل من (ابراهيم الجميح - عبد الكريم الخريجي - طلال غزاوي - محمد معروف الشيباني - يوسف الميمني).

على صعيد آخر تدور وراء الكواليس تكهنات لا تستبعد فيها مصادر السوق ان تخلق هذه المعطيات الجديدة نوعا من انواع تقريب وجهات النظر وابعاد المنافسة الضارة بين المنتجين الرئيسيين للزيوت في المملكة.

الجدير بالذكر ان سوق الزيوت النباتية شهدت في العامين الماضيين منافسة شديدة اطلق عليها البعض (حرب الزيوت). ويتساءل مراقبو السوق عما اذا كانت المرحلة القادمة ستشهد وضعا تضع فيه تلك الحرب اوزارها.

الامير احمد بن سلمان اثناء ترؤسه اجتماع «نباتي» امس

عرفات يدعو رجال الأعمال البريطانيين للاستثمار في فلسطين فرعان لـ«البريطاني للشرق الأوسط» في غزة والقدس

لندن: من نادية محديد

اعطى ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية امس في لندن موافقته لفتح فرعين من البنك البريطاني للشرق الاوسط في كل من غزة والقدس. وقد جاء ذلك اثناء اجتماع مال واعمال وصفه عرفات بأنه «من اهم اللقاءات» التي عقدها خلال زيارته لبريطانيا التي دامت يومين. واضاف ان بلاده تحتاج الى مثل هذه اللقاءات لتعيد بناء «البنى التحتية التي دمرت تدميرا شاملا خلال 27 سنة من الاحتلال».

وجاء الاجتماع إثر دعوة رئيس السلطة الفلسطينية حشدا من رؤساء المصارف والشركات والغرف التجارية والمختصين للاستثمار في «مشاريع التحدي» بفلسطين التي وصفها عرفات مرة بـ«الارض الواعدة» عوض «الموعودة» ومرة بـ«سنغافورة الشرق الاوسط».

وقد غاب شبح رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد بنيامين نتنياهو عن منتدى رجال الاعمال في الاجتماع الاقتصادي الذي حضره امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقر وزارة التجارة والصناعة البريطانية وحضره اللورد فريزر وزير الدولة البريطاني للتجارة وعمدة لندن اللورد شالستري.

وتحدث عرفات للحاضرين عن القرص الاستثمارية التي تنتظرهم في فلسطين، بقوله ان هناك عاملا يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار كون «السلطة الفلسطينية ولئن كانت تنتمي الى العالم الثالث الا ان ديونها الخارجية منعدمة». واضاف «اننا نؤمن بالاقتصاد الحر وليس بالاقتصاد المقيد من الدولة، وقد قمنا بنشر قانون الاستثمار قبل اعتماده حتى تعطي الفرصة للقطاع الخاص لابداء اقتراحاته». وذكر ان السلطات المالية الفلسطينية مستعدة لتوفير هذا المستند للمستثمرين البريطانيين الراغبين في الحصول على نسخة منه. وذكر انه «لما دخلنا الى غزة كان هناك بنك واحد. اما اليوم فهناك 11 بنكا فلسطينيا-عربيا». وصرح ان الودائع الموجودة حاليا بالبنوك الفلسطينية داخل الاراضي تفوق 970 مليون دولار مشيرا الى انها «كلها كانت نائمة تحت السجاد».

وبما ان العالم على مشارف سنة 2000 اكد عرفات على اهمية الدور البريطاني في اعادة بناء بيت لحم مهد المسيح مشددا على ان الاراضي المحررة تحتاج الى كل المرافق الاساسية ومنها المساكن التي قدر العجز فيها باكثر من 220 الف وحدة سكنية في المرحلة الحالية ومستقبلا 250 الف وحدة سكنية اخرى في حالة الرجوع المرتقب للنازحين بعد انتهاء مشاورات الوحدة الرباعية (الفلسطينية والاردنية والمصرية والاسرائيلية).

وتحدث عرفات عن مشاريع للمياه والهيئات الصحية والمدارس والجامعات والمطارات قائلا في هذا الشأن انه بصفته مهندسا ساهم ايضا في انشاء واستكمال بعض مرافق للمطار الدولي في غزة الاسبوع الماضي حتى تحط طائرته فيه لاول مرة منذ استقلال المدينة. لكن المغزى كله يكمن في كونه نوعا من التحدي ان يجهز مهبط الطائرات قبل الانتخابات الاسرائيلية. وذكر ان الالمانيين والاسبان يقومون بتوفير تجهيزات غرفة المراقبة وتجهيز مرافق للمطار. واضاف انه شرع منذ اسبوعين في بناء ميناء بحري في غزة الذي «سيكون ليس فقط ميناء لفلسطين فحسب بل ميناء للمنطقة».

وفي حديثه عن تركيبة المجتمع الفلسطيني قال عرفات ان اعلى نسبة تعليم في الشرق الاوسط توجد في فلسطين. ومن اجل ذلك بدأت كل من كليتي الخليل وغزة بإعداد طلاب في مجال التقنية.

وأراد عرفات طمأنة حشد رجال الاعمال البريطانيين مؤكدا لهم ان كل الضمانات السياسية والمالية لاستثماراتهم قد قدمت للحكومة البريطانية عندما قابل اول من امس رئيس الوزراء جون ميجر، اضافة الى توفر السيولة المالية اللازمة للشروع في تنفيذ المشاريع منها اكثر من مليارى دولار وفرتهم دول مانحة». اما البنك الاسلامي للتنمية فقال انه قدم ما يعادل 60 مليون دولار ووعد بالمزيد. الى جانب مبلغ 250 مليون ايكو وضعتهم المجموعة الاوروبية.

وقد افتتح اجتماع الترويج لفرص الاستثمار في فلسطين اللورد فريزر وزير الدولة البريطاني للتجارة في حضور جون شالستري عمدة لندن الذي زار غزة في فبراير (شباط) الماضي.

وأبدى عمدة لندن استعداد حي المال في لندن لتقديم «كل العون للسلطة الفلسطينية لبناء اقتصادها وممارسة سلطتها». كما تحدث عن استعداد «السيتي» لتوفير الخبرات اللازمة للقيام بتخصيص المؤسسات الفلسطينية بما فيها ادارة المستشفيات.



«سما» المصرية تقيم 3 قرى سياحية

القاهرة: من عكاشة أبو الدهب

شرعت الشركة العالمية للتنمية العمرانية المصرية «سما» في تنفيذ 3 قرى سياحية جديدة بشمال وجنوب سيناء بتكلفة استثمارية مبدئية تصل الى حوالي 180 مليون جنيه وبطاقة تصل الى اكثر من 1500 وحدة ما بين شقق وشاليهات وقصور.

وقال رئيس الشركة الدكتور حسن كامل راتب لـ«الشرق الاوسط» انه سيتم الانتهاء من تنفيذ القرى الجديدة «سما شرم الشيخ» و«سيناء» و«رأس سدر» خلال عامين من الآن.

وقال ان مساحات الشقق بالقرى الجديدة تتراوح مابين 75 الى 100 متر مربع فيما تصل مساحة الشاليهات الى ما بين 136، 236 مترا مربعا والفيلات ما بين 350 الى 575 مترا مربعا بخلاف القصور التي تطل على البحر مباشرة وتتراوح مساحتها مابين 1400 متر مربع الى 2000 متر مربع تقريبا ومزودة بحمامات السباحة والحدائق.

واوضح ان شركته بدأت في استقبال طلبات الحجز للوحدات السكنية واعطت عملاءها تسهيلات في السداد تصل الى خمس سنوات دون اضافة اية فوائد.

تسلم الناقلة في أكتوبر والسداد خلال 8 سنوات «الوطنية لنقل الكيماويات» توقع عقدا بـ50 مليون دولار مع «ناشيونال دي باريس» لتمويل «الجبيل»

الرياض: من محمد البسام

وقع الدكتور عبد الرحمن عبد الله الزامل رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية لنقل الكيماويات (NCC)، عقد تمويل الناقلة الثالثة، مع بنك «ناشيونال دي باريس» الفرنسي، والتي يجري حاليا بناؤها في حوض بناء السفن لشركة كفارنر في النرويج. وتبلغ تكلفة العقد 50 مليون دولار (188 مليون ريال تقريبا)، وتمثل الجزء الاكبر من قيمة بناء الناقلة، التي تبلغ 263 مليون ريال.

وحمولة الناقلة 37.500 طن ساكن، وتتميز بوجود 52 خزانا، جميعها مصنوعة من الحديد غير القابل للصدأ، مما يعطي السفينة مرونة قصوى لنقل جميع المنتجات الكيماوية السائلة، كما ان هذه السفينة سيتم بناؤها على احدث ما توصلت اليه هذه الصناعة من امور التقنية الفنية، والتشغيلية وحماية البيئة، بالاضافة الى انها تطابق جميع القوانين الدولية، التي تنظم تجارة النقل.

وقد وقع العقد من الجانب الفرنسي نائب الرئيس الاول ومدير عمليات الشرق الأوسط للبنك.

وحول عدم توجه الشركة الوطنية لنقل الكيماويات للمصارف السعودية للحصول على هذا التمويل ذكر رئيس مجلس الإدارة الدكتور عبد الرحمن الزامل ان الشركة سبق وان حصلت على تمويل من البنك السعودي الأميركي وبنك الرياض، «وقد تلقينا عروضا كثيرة من البنوك السعودية لتمويل بناء هذه السفينة، ولكن وجدنا ان المصرف الفرنسي افضل». واشار الى ان البنوك الاجنبية بدأت تتجه لمنطقة الخليج لتمويل المشاريع، وهذا له انعكاسات جيدة على اقتصاد المنطقة، حيث ان السوق السعودي يوجد فيه فرص مناسبة للعمل من قبل البنوك الأجنبية.

وعن فترة السداد ذكر الدكتور الزامل ان السفينة سيتم تسلمها في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وسيبدأ استحقاق السداد بعد ستة اشهر من تسلم السفينة والتي تم تسميتها «الجبيل» ولمدة ثماني سنوات ونصف السنة. وحول المنافسة الشديدة التي تلقاها الشركة طالب الدكتور الزامل من شركة سابك والتي تملك في الشركة 20% من راس المال بدعم الشركة في نقل منتجاتها من الكيماويات اضافة للشركات الوطنية الأخرى، في اطار فلسفة الدولة في دعم القطاع الخاص ووضع الاولوية في المناقصات الحكومية للقطاع الخاص، مشيرا الى ان انتاج سابك في عام 2000م سيكون حوالي 25 مليون طن. واضاف ان الشركة الوطنية لنقل الكيماويات تحتاج فقط 7% من هذه الكمية لتشغيل اسطول الشركة مؤكدا ان الشركة عاقدة العزم على التوسع في بناء سفن اخرى.

واشار نائب الرئيس الاول لبنك «ناشيونال دي باريس» ان هذا التمويل يعتبر الاول في السعودية لبناء سفينة، وان البنك سبق وان قام بتمويل شركة سابك لعدد من مشاريعها، كما قام بتمويل 150 باخرة في مختلف دول العالم. وأكد ان المركز المالي للبنك قوي حيث تبلغ موجوداته 260 بليون دولار، ويعتبر من اكبر البنوك العالمية، وينال ثقة البنوك العالمية.

وقال المهندس عبد الله الشريم مدير عام الشركة ان بنك «ناشيونال دي باريس» هو البنك الثالث الذي يقوم بتمويل برنامج الشركة لبناء الناقلات الثلاث، وذلك بعد ان قام البنك السعودي الأميركي بتمويل بناء الناقلة الاولى (الرياض NCC)، وبنك الرياض بتمويل الناقلة الثانية (مكة NCC)، واللتين تم تسلمهما وتشغيلهما في العام الماضي 1995.

بيل جيتس* يكتب لـ «الشرق الأوسط»

كفاءة الموظف لا تقاس بمتوسط عائده
لست خريجا لكن أقول: اذهب للجامعة

مع تصاعد المنافسة بين شركات التقنيات المتطورة حول العالم واقتحام شركات جديدة خاصة من منطقة «النمور الآسيوية» لأسواقها تصاعد ايضاً اهتمام الشركات بضمان تحقيق اكبر عائد ممكن من القوى العاملة فيها. وورد لي عدة أسئلة من حول العالم حول كيفية ووسائل تحقيق عوائد عالية اخترت أحدها هنا بجانب اسئلة أخرى.

● ما هي سياسات واستراتيجيات ضمان الحصول على مستويات أمثل للعائد عن كل موظف؟

حساب العائد عن كل موظف سهل الحساب رقمياً لكن حسابه بهذه الطريقة لا يوفر بالضرورة مقياساً للكفاءة.

ولحساب العائد عن كل موظف يلزم فقط استخدام معادلة بسيطة بقسمة إجمالي عائد الشركة على عدد العاملين فيها مما يعني أنه إذا كانت الشركة توظف 100 عامل وتحصل على عائد سنوي قيمته 20 مليون دولار يصبح العائد للعامل الواحد 200 ألف دولار. وفي الشركات التي تحصل على حصة كبيرة من قطع منتجاتها أو التي تستخدم شركات أخرى لمهام الأبحاث والتطوير مثلاً لا توجد حاجة لاستخدام أعداد كبيرة من العمال مما يعني ارتفاع متوسط عائد العامل فيها نسبياً مقارنة من الشركات التي تعتمد على قدراتها الذاتية بشكل أكبر.

لكن هذا لا يعني أن الشركة ذات العائد العالي وعدد العاملين المنخفض أكثر كفاءة من شركات أخرى بعائد أقل وعدد موظفين أكبر والتي تقوم بإنتاج كافة متطلباتها داخلياً.

لكنني ايضاً لا اقترح هنا أن استخدام شركات أخرى لتوريد قطع أو خدمات محددة هو أمر سيئ بل على العكس تقوم «ميكروسوفت» باستخدام شركات أخرى طوال الوقت ابتداء من أعمال هندسة المناظر في مجمعات الشركة إلى تصنيع الأقراص المدمجة «سي دي روم». وفي «ميكروسوفت» تركز قوانا العاملة الداخلية على الأعمال التي نتمتع فيها بأعلى درجة من الكفاءة مثل كتابة برامج التطبيقات وإدارة المشروعات والخطط الكبيرة.

وسيصبح الاعتماد على شركات أخرى لتوريد بعض القطع والخدمات بالقطع من الأمور الشائعة مع تطور أنظمة الاتصالات مثل شبكة «انترنت» التي تجعل العمل مع الموردين الخارجيين بنفس سهولة الاعتماد على الذات لتوريد القطع والخدمات داخلياً. ومع شيوع الاعتماد على موردين خارجيين يصبح متوسط عائد العامل أقل أهمية كمقياس للكفاءة.

وفي هذا السياق تكون الشركات القائمة على تحقيق مستوى محدد مسبقاً لمتوسط عائد العامل معرضة لمخاطر الاعتماد على أطراف خارجية لتوريد قطع أو خدمات بطرق غير مناسبة إذ أن بعض كبار الإدارة عادة يطرحون وسائل مبتكرة للاعتماد على أطراف خارجية بهدف حماية مخصصات موازنة اقسامهم حتى لو كانت هذه الوسائل ليست في الصالح العام للشركة ككل.

ومثلاً قد يقوم احد المدراء في قسم بموازنة منخفضة لمخصصات القطع والخدمات الموردة من أطراف خارجية بتوظيف شخص معين للقيام بمثل هذه المهام بطريقة تتفوق على أداء الأطراف الخارجية. ورغم أن شركات كثيرة تتمكن من مراقبة مدفوعات الأجور بدقة فائقة يفشل عدد كبير منها في تقنين النظم الضامنة لمراقبة موازنة مشتريات القطع والخدمات من أطراف خارجية مما قد يحجب عنها التعرف على القطع والخدمات مرتفعة التكلفة.

وفي هذا السياق تقوم استراتيجية «ميكروسوفت» على أساس جذب العمالة الماهرة وضمان توفير الظروف التي تبقيهم سعداء في وظائفهم وتزيد إنتاجيتهم. ولا نهتم بصفة خاصة بالعمل تجاه تحقيق متوسط محدد لعائد العامل في الشركة لكن بدلاً عن ذلك تركز على تخصيص نسبة قوية من العائد إلى انفاقات محددة مثل الأبحاث والتطوير وتكلفة المنتجات وإدارة الأفراد والتسويق.

ويمكن لأي شركة مهما كانت صغيرة اتباع أسلوبنا وأنا انصح الشركات دائماً بالبحث عن «مؤسسة مثالية» في مجالاتها ودراسة أوضاعها وحساباتها للاستفادة من تجاربها، وهنا يلزم الدراسة الكاملة والتلقائية بحصص العوائد المخصصة لإنفاقات محددة بدلاً من التركيز على متوسط عائد العامل.

● هل تعتقد أن جهاز الفاكس يمثل تقنية مؤقتة مثل الآلات الكاتبة مما يعني في النهاية اختفاءه لصالح البريد الإلكتروني؟

نعم لكن لن يحدث هذا بين ليلة وضحاها. ومن المرجح جداً انحسار شعبية أجهزة الفاكس مع تطور البريد الإلكتروني بسرعة ومرونة كبيرة لأن البريد الإلكتروني اسرع وأكثر مرونة ويمكن استخدامه لبث رسائل غير ورقية على عكس أجهزة الفاكس التي تتطلب وضع الرسائل على ورق تقبله أجهزتها. كما أن أجهزة الكومبيوتر الشخصي قادرة على بث واستقبال رسائل الفاكس دون الحاجة للورق على طرفي الرسالة لكن ذلك يختلف تماماً عن البريد الإلكتروني الذي يعني أن الوثيقة هي مجرد صفحات صوتية على الشاشة مما يعطي المستلم إمكانية التعامل معها كوثيقة عادية تسمح بالبحث والتحرير والتحكم في محتوياتها وحتى إعادة بثها.

لكن بث رسائل الفاكس عبر أجهزة الكومبيوتر الشخصي سيبقى حتى يصبح البريد الإلكتروني أكثر انتشاراً مثل أجهزة الفاكس الآن.

● تخرجت حديثاً من مدرسة عليا وأسست شركة صغيرة لبرامج التطبيقات تديرها من منزلك بهدف تكوين ثروة كبيرة. ولأنك شخصياً لم تتخرج من جامعة هارفارد التي التحقت بها ولم تواصل دراستك فيها أصبحت ملماً أكثر بأن الجامعات قد تكون مضيعة للوقت. بصرف النظر عن ما تقوله وسائل الإعلام ومؤسسات التسويق. ما هو رأيك حول ما اقدمت عليه؟

من شبه المؤكد انك ارتكبت خطأ ما لم تكن مواجهاً بفرصة احسن بكثير الآن عما قد يتوفر لك مرة أخرى على الإطلاق. وأشعر بالقلق عندما أسمع الشباب يقولون إنهم لا يريدون الالتحاق بالكليات لمجرد أنني شخصياً لست خريجاً جامعياً. وأود أن أؤكد أن رغم ذلك فقد تلقيت تعليماً جيداً حتى رغم عدم بقائي في الجامعة حتى التخرج.

كما أن العالم أصبح الآن حلبة منافسة متصاعدة تتسع وتتعقد باستمرار مما يجعل التعليم الجامعي على نفس أهمية التعليم المدرسي في الماضي.

الجامعات توفر فرصاً جيدة للتعلم ليس من الكتب والمحاضرات فقط وإنما من الحياة عامة ومن الزملاء من نفس العمر. كما أنها لا تتطلب سنوات طويلة فلماذا لا؟

وأحببت كثيراً السنوات التي قضيتها في جامعة هارفارد ومن زاوية معينة أشعر بالندم أحياناً على عدم استكمالي الدرجة الجامعية. لكنني أوقفت دراستي الجامعية فقط لأنني عثرت على فكرة تأسيس شركة برامج كومبيوتر ولم أكن قادراً على الانتظار.

وقد يبدو من قبيل السخرية أن رغم عدم حصولي على درجة جامعية تركز شركتي «ميكروسوفت» على توظيف خريجين جامعيين في معظم المناصب. ونعتقد أن النضج والتعلم المتوفرين في كليات الجامعات يقدمان فرصاً ثمينة وأثبتت خبرتنا أن الخريجين من كليات الآداب والفنون يجلبون معهم معرفة واسعة بالعالم لوظائفهم. وقلت في الماضي وسأقول دائماً: اذهب للجامعة.

بيل جيتس

* مدير شركة «ميكروسوفت» الأميركية

إميليو يضع ثقته في «أبل».. بعد 100 يوم فقط

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد 100 يوم فقط من احتلاله منصب الرئيس التنفيذي لشركة «ابل» الاميركية لأجهزة وبرامج الكومبيوتر التي مرت بأزمات حادة اعلن جل إميليو عن «نظرته» لمستقبل الشركة في خطوة جريئة تماثل ما فعلته شركة «ميكروسوفت» الاميركية ايضا للتطبيقات في العام الماضي وذلك بقطعه بان مستقبل «ابل» أصبح مرتبطا بشكل وثيق بشبكة «انترنت» وبناء على خطوة اميليو تخطط «ابل» الآن للتكامل مع شبكة المعلومات الدولية عن طريق دمج تقنيات استخدام «انترنت» في اجهزتها وتطبيقاتها الجاري تطويرها. ويشمل ذلك تطوير نظام تشغيل اسمه الحركي حتى الآن «كوبلاند» لكنه يعرف ايضا بالاسم الاكثر شيوعا «ماك او اس سيستيم 8» والذي سيدخل في كل تطبيقات «ابل انترنت» بشكل نمطي مما يسهل استخدام اجهزة «ابل» حتى القديمة منها للدخول في شبكة «انترنت».

ويعتزم اميليو ايضا خفض عدد موديلات «ابل» المنزلية والمحمولة «باوربوك» ووعد بادخال «هزة» في ادارة الشركة لاصلاح هيكلها مع عدم استبعاد تسريح بعض الاداريين. ويتوقع ان تشهد الاسواق نظام التشغيل الجديد «ماك او اس سيستم 8» مهما كانت تسميته النهائية في العام المقبل.

البصمات والصوت على بطاقة الائتمان

لندن: «الشرق الأوسط»

تبحث الآن بنوك اوروبية واميركية استخدام تقنيات متطورة لتخزين معلومات البصمات والصوت والصورة والتوقيع باستخدام نظم الكترونية رقمية على بطاقات الائتمان والنقد تسمح بتعرف آلات الصرف والعاملين في البنوك على هوية العميل.

وحتى الآن تستهلك التقنيات الرقمية مساحة كبيرة من الذاكرة المتاحة على البطاقات مما يستبعد ادخال معلومات اضافية على الشريط الممغنط على خلف البطاقة. وتقع بنوك كثيرة الآن تحت ضغوط لابتكار تقنيات سلامة متطورة لمكافحة احتيال بطاقات الائتمان وصرف النقد.

الكومبيوتر ينشر الهاتف النقال في أطراف منغوليا

لندن: «الشرق الأوسط»

بحلول عام 2010 سيكون في مقدور اي شخص في العالم التحدث عبر الهاتف النقال مع اي شخص من اطراف منغوليا الى اقليم خوانياج الصيني المؤلف من جبال مترامية. وفيما يوجد في الصين اعداد قليلة جديدة من خطوط الهاتف الارضي واعداد اقل من الهواتف النقالة يتوقع راي شيريف الذي يرأس فريق الاقمار الفضائية النقالة في جامعة برادفورد البريطانية التمكن من الاتصال بالمناطق النائية في الصين من خلال الهواتف النقالة المتصلة بشبكات فضائية تدور على ارتفاع يبلغ 700 كيلومتر من سطح الارض والقادرة على التحرك باستقلال عن التحكم الارضي للاتصال بمناطق مختلفة في العالم وليس الاكتفاء كما هو الحال الآن بتوجيه مجال بثها الى منطقة محددة ثابتة فقط.

ويبحث الفريق الآن مشروعا للاتصالات عبر الهاتف النقال من خلال الاقمار الفضائية وتقنيات البث الرقمي معا مما يمكن مثلا من ارسال السجلات الطبية من المستشفى الى عربة الاسعاف.

وسيبدأ الفريق قريبا العمل على امكانية نقل معلومات المؤتمرات المنعقدة عبر الاقمار الفضائية من المراكز الارضية الى الطائرات اثناء تحليقها ويحاول شيريف الآن التعاون مع فرق صينية لتأسيس شبكة اتصالات فضائية بمجال يغطي الصين كلها. ويقول «الصين تمثل سوقا شاسعة وبتسريع وسائل الاتصالات يمكن تسريع نموها الاقتصادي المرتفع فعلا الآن» وقام بضم ليشينج زانج الطالب الصيني الذي يحضر لدرجة الدكتوراه في جامعة برادفورد الى الفريق ويبحث عن طالب صيني آخر بنفس المؤهلات.

لكنه يقول «نجد صعوبة في ذلك لان الصين تعاني بشدة من هجرة الادمغة» مضيفا «معظم الطلاب الصينيين لا يعودون الى بلادهم من الغرب بعد استكمال دراستهم» مما دفع سلطات بكين الى تقييد سفر الطلاب للدراسة في الخارج.

فهرس إعلام للبريد الإلكتروني

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم تطور برامج شبكة «انترنت» بشدة اخيرا ما زال مستخدمو البريد الالكتروني عبرها يواجهون مشكلة عدم توفر دليل سهل الاستخدام لعناوين المشاركين كما هو الحال في ادلة الهاتف وغيرها.

لكن يمكن الآن التعامل مع المشكلة من خلال تقنية «WHOIS» التي تمكن من العثور على عنوان المشترك واحيانا ارقام هواتفه. ويتم ذلك من خلال ادخال معلومات المشترك في قاعدة للمعلومات متاحة على خادم «WHOIS» او «من هو» الذي يقبل العملاء المحليين ويبثها عبر شبكة «انترنت» كلها من خلال شبكة «تلنيت» التفاعلية وشبكة «تلنيت» هي في الحقيقة برنامج اتصالات متفاعل يربط جهازي كومبيوتر على نفس الشبكة مما يعني انه اذا كنت تبحث عن عنوان شخص معين يمكنك من خلال نظام «WHOIS» التوصل الى عنوانه الكترونيا لكن «WHOIS» ما زال يعاني عدة عوائق تخفض امكانية التعامل مع طلبات البحث المتعدد. لكن العمل جار الآن على تطوير النظام الى «WHOIS++» للتوصل الى خدمة تسمح بالبحث المتعدد للمعلومات.

تقنيات الغد تنقذ مخلفات الأمس

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل فريق من خبراء الحفريات في جامعة برادفورد البريطانية الى تقنية «فائقة التطور» لاكتشاف اسرار الماضي المدفونة تحت الطرق والمزارع والبحيرات وغيرها. ويقول رئيس الفريق جون ميكلويني ان اجهزة التقنية الجديدة تستخدم خرائط بابعاد ثلاثية وانها ادت الى اكتشافات «جيدة» في مدن بريطانية صغيرة.

لكن استخداماتها لن تكون مقصورة على مخلفات الماضي وانما ايضا لاجراء دراسات مساحية لمواقع الجرائم مما يساعد الشرطة على التعرف على معلومات اضافية تساعدهم في التحقيق.

يوقع عقودها الأمير سلطان بن سلمان السبت المقبل

الجمعية السعودية لرعاية الأطفال المعاقين تدشن مشروعي مكة وجدة بكلفة 110 ملايين ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

يوقع الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية لرعاية الاطفال المعاقين يوم السبت المقبل عقود تنفيذ مشروع الجمعية في منطقة مكة المكرمة والاشراف على مشروع الجمعية في جدة ومكة.

وقال عبد المحسن الزكري عضو مجلس ادارة الجمعية ان مشروع الجمعية في جدة سيقام على مساحة 50 الف متر مربع، ومن المتوقع ان تصل تكلفته الى 100 مليون ريال وانه سيقدم نفس خدمات مركز الجمعية في الرياض. ويضم المشروع اجنحة رئيسية وادارات مساندة. وسيساعد افتتاح هذه المشروعات في منطقة مكة من «رفع مستويات التوعية والتثقيف» في المنطقة حول الاعاقة واسبابها وطرق الوقاية منها والتعريف بكيفية التعامل معها «بقصد تكوين مواقف ايجابية للاعاقة وقاية وعلاجا».

واضاف ان مشروع مكة سيقام على مساحة قدرها 10 آلاف متر مربع تبرع بها الشيخ عبد الرحمن فقيه الذي تبرع متضامنا مع الشيخ صالح صيرفي ايضا بكافة تكاليف المشروع التي يتوقع ان تبلغ 10 ملايين ريال.

وقال «الدور المتوقع من الشركات والمؤسسات الوطنية هو الاسهام الفعال في دعم هذه المشاريع الخيرية والانسانية». ودعا رجال الاعمال السعوديين الى دعم ومساندة المشروعات الخيرية لتحقيق التكافل الاجتماعي.

5 خيارات بديلة أمام الأردن

احتمالات قيام تكتل اقتصادي عربي جديد «غير مشجعة»

عمان: «الشرق الأوسط»

قال تيسير عبد الجابر وزير العمل الاردني الاسبق ان عملية السلام في الشرق الاوسط التي تبعت حرب الخليج قطعت خطوات مهمة لكن الطريق امام السلام الشامل والدائم «ما زال طويلا» مما يجد من تلمسنا لفوائده الاقتصادية «ويفسح المجال لعدم الثقة والوضوح ويبعث الهواجس الأمنية والاقتصادية».

واضاف ان التطورات السياسية والاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط والعالم واتجاهات الاقتصاد العالمي نحو مزيد من التحرر والانفتاح تطرح بدائل وخيارات للعلاقات الاقتصادية الدولية المتاحة امام الاردن، فهناك من يرى بان احياء النظام الاقتصادي الاقليمي العربي ما زال ممكنا لكن على اسس جديدة وان كانت غير محددة، وهناك من يرى ان عملية السلام قد فتحت الباب امام بديل قوي هو السوق الشرق اوسطية الشاملة لاسرائيل وتركيا ودول غير عربية اخرى، كما يرى آخرون بأن المبادرة الاوروبية المسماة بالسياسة المتوسطية الجديدة تسمح لعدد من الدول العربية منها الاردن للاندماج في منطقة اقتصادية اوروبية متوسطية ضخمة، فيما هناك من يرى قيام مثلث اقتصادي يشمل الاردن وفلسطين واسرائيل او قيام تكتل اقتصادي حول مجلس التعاون الخليجي بمشاركة دول مجاورة مثل الاردن لاقامة منطقة تجارة حرة او اتحاد جمركي او سوق مشتركة.

وقال عبد الجابر ان ضعف الارادة السياسية العربية او غيابها وتدخل القوى الخارجية «اضعف النظام الاقتصادي العربي واصيب بضربة شبه قاضية مع الانقسام العربي» وان التجارة العربية البينية لا تفوق 8 - 9 في المائة من اجمالي التجارة الخارجية العربية فيما اقتصرت الاستثمارات العربية المشتركة على نحو 40 مليار دولار بينما تفوق قيمة الاستثمارات العربية في الخارج 750 مليار دولار.

وقال: «الحقائق السياسية والاقتصادية تبدو غير مشجعة لبناء نظام اقليمي عربي جديد، لان معظم العوامل السابقة التي اضعفت النظام العربي ما زالت تعمل من الداخل والخارج ولان قيمة الناتج الاجمالي لجميع الدول العربية يبلغ 438 مليار دولار وهو اقل من قيمة الناتج المحلي الاجمالي لدولة اوروبية واحدة مثل اسبانيا واقل من نصف الناتج المحلي الاجمالي لايطاليا مما يعني انه حتى في حالة قيام تكامل اقتصادي عربي فانه سيكون «صغيرا بالمقارنة مع التكتلات الاخرى في الدول الصناعية». واضاف ان اقامة بناء نظام اقتصادي عربي جديد «ليست قابلة للنجاح» مما يتطلب من الاردن ان «ينتظر طويلا في رسم علاقاته الاقتصادية الدولية اذا كان سيتصرف وكان نظاما عربيا جديدا اصبح مطروحا عليه في جدول اعمال متفق عليه» وانه «الافضل ان يسعى الاردن لتعزيز علاقاته الاقتصادية مع اي دولة عربية تبادله تلك الرغبة وربما يصل ذلك التعاون الى اقامة منطقة تجارة حرة مع مصر والسعودية وسورية ولبنان وفلسطين والعراق او دول عربية اخرى في العقد المقبل». لكنه قال انه في حالة بناء نظام عربي جديد فإن من مصلحة الاردن ان يبادر بالمشاركة فيه وان يلجأ الى خيارات اخرى كبدائل للتكتل العربي الاقليمي.

شاشة سينما وفيديو وأقراص مدمجة على عيون «سوني»

عاملة في شركة «سوني» اليابانية تعرض امس في مقر الشركة في طوكيو جهاز فيديو لتشغيل الاقراص المدمجة وشاشة كريستال من طراز «PLM جلاسترون» متصلة بجهاز الفيديو.

شاشة «PLM جلاسترون» توفر للناظر خدمة مكافئة لخدمة شاشات السينما، وشركة «سوني» من جانبها اعلنت انها ستعرض الجهاز الجديد والشاشة في الاسواق هذا الشهر. (رويتر)

موجز

المركزي الإماراتي يطرح قطع نقد جديدة السبت المقبل

● يبدأ المصرف المركزي في الامارات يوم السبت طرح مسكوكات نقدية مصغرة جديدة من فئتي 10 و15 فلسا.

ونقلت «رويتر» عن المصرف ان القطع الصغيرة ستطرح مع القطع المتداولة ولانها تحمل نفس تصاميم المسكوكات المتداولة لكنها اصغر حجما ووزنا.

وطرح المصرف في اغسطس (آب) 1995 قطع نقد مصغرة من فئتي 50 فلسا ودرهم واحد.

عدد السياح في مصر يقفز 37 % في أول 4 أشهر

● قال تقرير حكومي في القاهرة امس ان عدد السياح في مصر قفز بنسبة 37.2 في المائة الى 1.153 مليون سائح في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي من 840 الف سائح في نفس الفترة من العام الماضي.

وقدر تقرير مركز معلومات مجلس الوزراء الشهري طبقا لوكالة «رويتر» ارتفاع عائدات السياحة بنحو 146 في المائة الى 937 مليون دولار في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي من 381 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي وارتفاع عدد الليالي السياحية من يناير (كانون الثاني) الى مايو (ايار) الى نحو 7.1 مليون ليلة من 5.2 مليون ليلة في نفس الفترة من العام الماضي.

.. وإنتاج النفط يهبط 2.7 %

● لكن التقرير قال ان انتاج مصر من النفط هبط بنحو 2.7 في المائة في الأشهر الاربعة الاولى من العام الى 14.48 مليون طن من 14.90 مليون طن في نفس الفترة من العام الماضي.

الا ان انتاج الغاز الطبيعي ارتفع بين يناير (كانون الثاني) ومايو (ايار) الى 3.477 مليون طن من 3.252 مليون طن في نفس الفترة من العام الماضي فيما ارتفع ايضا استهلاك النفط قليلا الى 7.65 مليون طن في الثلث الاول من العام 7.56 مليون طن في نفس الفترة من العام الماضي واستهلاك الغاز ايضا الى 3.125 مليون طن من 3 ملايين طن.

«فرانسبانك»: تراجع اعمال البناء والسياحة بشدة في لبنان

● قال تقرير اصدره «فرانسبانك» في بيروت ان الاقتصاد اللبناني شهد تباطؤاً في الربع الاول من العام الحالي بسبب ضعف اداء بعض القطاعات الرئيسية وزيادة عرض العمل وهبوط الدخول وارتفاع مستحقات الدين العام وهبوط الاستثمار الخاص.

لكنه اضاف ان الاقتصاد حقق ايضا عدة «ظواهر ايجابية» تشمل تحسن المالية العامة وتحقيق فائض في ميزان المدفوعات مع تحسن تدفق راس المال.

وقال طبقا لوكالة «رويتر» ان اعمال السياحة تراجعت مع هبوط عدد الزوار بنحو 16 في المائة فيما هبطت اعمال البناء بنحو 54 في المائة.

لكن الصناعة والجمارك والمصارف والطاقة حققت نتائج افضل في الربع الاول.

وقال التقرير نقلا عن البنك الدولي ان معدل البطالة تراوح بين 6.5 و8.5 في المائة في العام الماضي وان العجز المالي هبط بحدة نتيجة هبوط نمو الانفاق العام.

أخبار الشركات

«ميديكال» المصرية لأثاث المستشفيات تفتتح فرعا في المنامة العام الحالي

● تعتزم شركة «ميديكال بروميير» المصرية المتخصصة في صناعة اثاث المستشفيات افتتاح مكتب مبيعات في البحرين قبل نهاية العام الحالي.

وقال فؤاد حته، مدير عام الشركة «سيتم افتتاح المكتب بعد مشاركة الشركة في معرض «الصحة العربي 96» الذي سيقام في دبي ووقع اختيارنا على البحرين لتكون مقرا لمكتبنا نظرا لحصولنا على شركاء جيدين وعلاقات متينة مع الشركات في البحرين».

واضاف ان الشركة ستطرح جهازا جديدا لنقل المرضى واسرة العناية المركزة في المعرض الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي من 10 - 13 ديسمبر (كانون الاول). وقال انها تعتزم افتتاح مكاتب في 9 دول من بينها ايران واليمن وباكستان.

ومصر هي احدى 25 دولة مشاركة في المعرض الذي استقطب 750 عارضا وستشارك 11 دولة بأجنحة وطنية.

وقال مايكل النيال العضو المنتدب لشركة «اي اي آر» المنظمة للمعرض ان عدد الشركات العارضة ارتفع بنحو 45 في المائة عن العام السابق.

عبد الله الخنيفر رئيساً للشركة السعودية للصادرات الصناعية

● قال مشاري بن فيصل المعمر رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصادرات الصناعية ان عبد الله محمد الخنيفر الذي حظي بثقة مجلس الادارة لتولي منصب الرئيس التنفيذي للشركة باشر مهام عمله في مقر الشركة الرئيسي في مبنى الغرفة التجارية في الرياض.

واضاف ان الخنيفر الحاصل على درجة جامعية في الهندسة الميكانيكية من جامعة «دايدو» للتكنولوجيا في اليابان والذي شارك في دورات تدريبية في الادارة في الولايات المتحدة والسعودية شغل منصب مدير عام الشركة العربية للانابيب خلال السنوات العشر الماضية، وعمل في البنك السعودي الاميركي والشركة الوطنية للميثانول.

كما انه رئيس لجنة المواصفات الفنية للانابيب التابعة لهيئة المواصفات والمقاييس السعودية، ونائب لرئيس اللجنة المعدنية في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

فنادق «انتركونتيننتال» تدشن برنامج «الصيف المثير»

● دشنت فنادق «انتركونتيننتال» في الشرق الاوسط وافريقيا برنامجاً تسويقياً اطلقت عليه «الصيف المثير» يمتد حتى 15 سبتمبر (ايلول) يسمح لأي شخص بالحجز في فنادق ومنتجعات «انتركونتيننتال» والحصول على خصومات تصل الى 50 في المائة.

وقال انطوني ليديارد نائب رئيس ادارة المبيعات والتسويق في الشرق الاوسط وافريقيا: «برنامج الصيف المثير الذي يستهدف المسافرين لقضاء العطلات سوف يوفر الكثير من التكاليف لمن يقضون عطلاتهم في فنادقنا سواء في منطقة للشرق الاوسط وافريقيا او في أي مكان آخر في العالم. وجاء البرنامج بعد اعداد بحوث مكثفة بدأت منذ عدة سنوات للتعرف على متطلبات العملاء».

وبمناسبة مرور 50 عاما على تأسيس «انتركونتيننتال» سيحصل النزلاء على قسيمة بقيمة 50 دولارا تمكنهم من قضاء عطلة اخرى واقامة ليلة واحدة على الاقل في احد فنادق او منتجعات «انتركونتيننتال» او «فوروم» حول العالم.

ويشمل البرنامج تقديم فندق «ريجنسي انتركونتيننتال» خصما للغرفة المزدوجة بقيمة 40 دينارا بحرينيا لليلة وحسومات كبيرة في فنادق الشركة في باريس وبرلين.

تباين عوائد صناديق الاستثمار المصرية

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

اظهرت بيانات اداء صناديق الاستثمار المصرية ان اسعار 5 صناديق ارتفعت فيما هبطت اسعار 3 اخرى في الاسبوع الحالي عن اسعار الاسبوع الماضي.

وبلغت نسبة النمو الاسبوعي للصندوق الثاني لبنك مصر 0.8 في المائة ولصندوق بنك القاهرة 0.6 في المائة وللصندوق الاول للبنك الاهلي 0.2 في المائة ولصندوق شركة «المستثمرون المتحدون للتامين» 0.17 في المائة وللصندوق الثاني للبنك الاهلي 0.14 في المائة.

لكن هبط سعر صندوق بنك مصر الاول بنسبة 0.06 في المائة وصندوق البنك المصري الاميركي بنسبة 0.05 في المائة وصندوق بنك الاسكندرية بنسبة 0.03 في المائة. وبلغت اسعار وثائق الصناديق خلال اول الاسبوع الحالي 572 جنيها لوثيقة صندوق البنك الاهلي الاول مقابل 500 جنيه للقيمة الاسمية للوثيقة فيما بلغ عائد الصندوق السنوي 8.28 في المائة وعائد صندوق البنك الاهلي الثاني 11.25 في المائة وعائد صندوق البنك المصري الاميركي 6.19 في المائة وعائد صندوق بنك الاسكندرية 6.83 في المائة وعائد صندوق بنك مصر الاول 7.43 في المائة وعائد صندوق شركة «المستثمرون المتحدون للتامين» 4.43 في المائة وعائد صندوق بنك القاهرة 15.41 في المائة متصدرا عوائد الصناديق.

وقال تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء امس ان اسعار صرف كل العملات الرئيسية في الاشهر الاثني عشر الماضية انتهت نحو الهبوط. واضاف انه بين شهري مايو (ايار) 1995 ومايو 1996 انخفض سعر صرف الين الياباني في مصر بنحو 20 في المائة وسعر للمارك الالماني بنسبة 8.5 في المائة والجنيه الاسترليني بنسبة 3.9 في المائة والفرنك الفرنسي بنسبة 3.8 في المائة والدولار بنحو 0.2 في المائة فقط.

وقدر التقرير نمو حركة الشحن في موانئ مصر في اول اربعة اشهر من العام الحالي بنحو 14.2 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي ونمو حركة الشحن الجوي بنحو 15.6 في المائة. وارتفع وزن البضائع المنقولة بحرا 11.923 مليون طن من 10.43 مليون طن والبضائع المنقولة جوا 32340 طنا من 27970 طنا.

تشمل خطوط أنابيب وتجميع النفايات الصلبة والحماية من التآكل:

الهيئة الملكية للجبيل وينبع تطرح مناقصات لمشروعها في شرق السعودية

الرياض: من محمد البسام

طرحت الادارة العامة لمشروع الجبيل بالهيئة الملكية للجبيل وينبع عددا من المناقصات لمشروعها في شرق السعودية والمناقصة الاولى لاعمال الاصلاح والحماية لخطوط انابيب توصيل مياه الشرب والمياه المعالجة ويشتمل نطاق العمل بهذا المشروع على توفير جميع وحدات العمل والعمالة والاشراف والادوات والمعدات والخدمات المهنية والفنية والمواد واللوازم والبنود اللازمة لتركيب شبكة الحماية الكاثودية بالتيار الكهربائي المسلط (ICCP) لخطوط انابيب توصيل مياه الشرب والمياه المعالجة بمدينة الجبيل الصناعية.

ويبلغ اجمالي طول خطوط الانابيب التي ستركب عليها شبكة الحماية الكاثودية 62 كيلومترا تقريبا. كما يتضمن المشروع ايضا تنفيذ خدمات اختيار المواد المتصلة باعمال الحماية من التاكل.

اضافة الى مناقصة خدمات الاصلاح والحماية من التاكل، حيث يشتمل نطاق العمل بهذا المشروع على اصلاح الهياكل الخرسانية المختلفة بمرافق الهيئة الملكية الحالية ويتضمن ذلك توفير جميع وحدات العمل والعمالة والاشراف والادوات والمعدات والخدمات المهنية والفنية والمواد واللوازم والبنود اللازمة لانجاز العمل بمدينة الجبيل الصناعية ولمدة ثلاث سنوات هجرية، ويجب ان تتضمن الاعمال المختلفة اصلاح الخرسانة وتجديد او استبدال الانابيب المتاكلة والاجزاء الميكانيكية وعمل البطانات وطبقات الطلاء الواقية بالاضافة الى تنفيذ خدمات اختبار المواد الخاصة باعمال الحماية من التاكل.

كما طرحت الادارة العامة لمشروع الجبيل مناقصة مشروع تجميع النفايات الصلبة والتخلص منها ومكافحة الحشرات والقوارض، حيث يشتمل نطاق العمل بهذا المشروع على اعمال تجميع النفايات الصلبة ونقلها والتخلص منها، وتشغيل وصيانة المردم الصحي والقيام بخدمات مكافحة الحشرات والقوارض بمدينة الجبيل الصناعية ولمدة ثلاث سنوات هجرية. بالاضافة الى مناقصة مشروع الخدمات الهندسية لمراقبة التاكل، ويشتمل على الخدمات الاستشارية والهندسية العامة لاعمال الحماية من التاكل لجميع منشآت وشبكات ومرافق الهيئة الملكية بما في ذلك تقويم المنشآت واجراء الاختبارات واعداد التصاميم التفصيلية والتقارير والحسابات والمواصفات والمخططات والرسومات التخطيطية والجداول الزمنية والاعداد الكامل لمستندات عقود الانشاءات لاغراض المناقصات.

وتشير مصادر مطلعة في الهيئة الملكية للجبيل وينبع ان هناك عددا كبيرا من الشركات المتضامنة مع شركات اجنبية تقدمت بعروضها للحصول على بعض هذه المشاريع. وقد حدد آخر يوم لتسليم العطاءات وفتح المظاريف هو 1996/7/13.

150 مليون دولار قرض للمغرب من البنك الدولي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك الدولي منح المغرب ثلاثة قروض قيمتها 150 مليون دولار لدعم برنامج الاولويات الاجتماعية الخاصة في العالم القروي. واشار بيان للبنك العالمي الى ان القروض الثلاثة التي وافق عليها البنك تهم تمويل مشاريع تتعلق بالصحة الاساسية 68 مليون دولار، وبالتعليم الاساسي 4 ملايين دولار وبانعاش التشغيل 28 مليون دولار.

واوضح بينوا مبيو مسؤول البرنامج الذي يشمل المشاريع الثلاثة في البنك عن أن البرنامج يشكل استراتيجية للتنمية الاجتماعية للحكومة ويعالج المشاكل المرتبطة بالفقر في اطار شمولي ومندمج، مبرزا ان المشاريع الثلاثة المدعومة من قبل البنك العالمي تهدف الى مساعدة الحكومة المغربية على تطبيق هذه الاستراتيجية الجديدة.

26.832 مليون دولار صافي أرباح بنك برقان الكويتي عن العام الماضي

الكويت: من قانية الزعبي

اعلن رئيس مجلس ادارة بنك برقان والعضو المنتدب الشيخ أحمد العبد الله الأحمد الصباح ان البنك قد حقق صافي ارباح عن عام 1995 بلغت 8048 مليون دينار (حوالي 26.832 مليون دولار) مقارنة بنحو 4.514 مليون دينار في العام السابق.

وقال في كلمة قدم فيها تقرير البنك السنوي عن نشاطاته خلال العام الماضي ان البنك حقق ارتفاعا من حجم الميزانية بنسبة 10.1 في المائة حيث سجلت 1104.2 مليون دينار مقابل 1002.7 مليون دينار عام 1994. وارتفعت قاعدة عملائه بنسبة 6.8 في المائة عن العام السابق. أما ودائع البنك فقد ارتفعت الى 579.2 مليون دينار مقابل 500.1 مليون في عام 1994.

كما ارتفعت محفظة الائتمان من 151.4 مليون دينار الى 209.6 مليون دينار بنسبة نمو وصلت الى 38.4 في المائة.

وفي استعراض للميزانية العامة للبنك سجل بند النقد وارصدة بنك برقان لدى البنوك الاخرى تراجعا من 13.477 مليون دينار الى 12.397 مليون دينار، وارتفاعا في الودائع تحت الطلب باشعار قصير الاجل لدى البنوك من 8.271 مليون دينار عام 1994 الى 32.268 مليون عام 1995. وارتفعت اذونات وسندات الخزانة من 88.997 مليون دينار الى 149.405 مليون، في حين تراجعت شهادات الايداع البنكية القابلة للتداول من 20.644 مليون دينار الى 9.720 مليون دينار، وتراجعت ايضا ودائع البنك لدى البنوك والمؤسسات المالية الاخرى من 167.519 مليون دينار الى 139.990 مليون.

والى جانب موجودات اخرى بلغ مجموع الموجودات عام 1995 حوالي 1.104 مليار دينار كويتي مقارنة بنحو 1.002 مليار في العام السابق.

وفي جانب الارباح والخسائر حقق البنك خلال عام 1995 ارتفاعا في الفوائد الدائنة وبصافي الفوائد كذلك في صافي ارباح العمليات قبل المصاريف.

ولوحظ في بيانات التدفقات النقدية ارتفاعا واضحا في صافي النقد من عمليات الاستثمار حيث بلغت 20.186 مليون دينار مقابل 833 الف دينار عام 1994.

وبلغت ايرادات البنك من المتاجرة بالأوراق المالية 1.628 مليون دينار مقابل 130 الف دينار علم 1994.

إرجاء قرار وقف دعم الخبز في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

استجابة لمتطلبات تحرير التجارة العالمية بتطبيق اتفاقية تجارة المنتوجات الزراعية (الجات) بعد استكمال منظومة لنزع النظام الاقتصادي العالمي الجديد بانشاء منظمة التجارة الدولية وبطلب من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذين يشرفان على برنامج الاصلاح الاقتصادي في الأردن منذ العام 1989 وحتى الآن. تدرس الحكومة الأردنية عدة خيارات وبدائل لرفع الدعم عن المواد الأساسية ومن ضمنها مادة الخبز.

وقد حزمت الحكومة الأردنية امرها على اتخاذ خطوة وصفها مراقبون بانها اجراء خطير لم تقدم عليه حكومة من قبل قرار رفع دعم «رغيف الخبز» الى كلفته الحقيقية بعد اقتناع الفريق الاقتصادي الحكومي بنصائح البنك وصندوق النقد الدوليين بجدوى انهاء سياسة الدعم التي اعتمدتها الحكومات الأردنية المتعاقبة منذ عقد السبعينات باعتبارها سياسة غير منهجية وادت الى اختلالات هيكلية في الاقتصاد الأردني.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجهات المعنية استكملت الدراسات والمداولات على المستويين الفني والسياسي لايجاد آلية مقبولة لانهاء العمل بسياسة الدعم قبل الاعلان عن رفع الدعم عن مادة الخبز. وتحديد التوقيت المناسب لهذه الخطوة التي يرى خبراء اقتصاديون بأن لها تاثيرا سلبيا على ذوي الدخول المحدودة بالرغم من انها تساهم في تقليص فجوة العجز المتزايدة في الموازنة العامة للدولة للعام الحالي 1996 والتي يتوقع ان تصل الى 200 مليون دينار. وكانت الحكومة قد خصصت مبلغ 38 مليون دينار في الموازنة العامة للعام 1996 لتغطية بند دعم المواد الأساسية التي تتولى وزارة التموين استيرادها الا ان الدوائر المالية الأردنية الرسمية تتوقع ان ترتفع قيمة مخصصات الدعم الفصلية لتصل الى حوالي 200 مليون دينار بعد اكتشاف ان فاتورة المواد الغذائية التي تستوردها وزارة التموين ومعظمها من القمح قد تجاوزت 1150 مليون دينار في الربع الأول من العام الحالي مما يترتب على الخزينة الأردنية اعباء مالية اضافية غير متوقعة عن تقدير مخصصات قيمة الدعم الحكومي للمواد الأساسية.

ومن الخيارات والبدائل التي تسعى الحكومة الى اعتمادها بدلا من سياسة الدعم ما يلي:

● انهاء سياسة احتكار استيراد المواد الأولية وذلك بالسماح للقطاع الخاص استيراد السكر والأرز والحليب المجفف.

● القيام بحملة اعلامية لتوعية المواطنين بايقاف عملية الهدر المتزايد لمادة الخبز وترشيد استهلاكها، بسبب ارتفاع اسعار مادة القمح عالميا.

● رفع اسعار الخبز من 85 فلسا للكيلوجرام الواحد الى كلفة انتاجه الحقيقية حيث تبلغ الكلفة الحقيقية 300 فلس.

● قيام وزارة التموين باعداد دراسة لايجاد آلية مناسبة لتوقيت الاعلان عن رفع الدعم عن رغيف الخبز.

ولاحظ خبراء اقتصاديون في العاصمة الأردنية ان دوائر القرار السياسي في الأردن تتردد لاتخاذ قرار رفع اسعار رغيف الخبز بشكل مفاجئ لتفادي ردود الفعل الشعبية حيال هذا القرار الذي له تاثير سلبي وامتصاص دخول الشريحة العريضة من ذوي الدخل المحدود، حيث يستورد الأردن كميات العجز من مادة القمح من الولايات المتحدة وارتفع سعر طن القمح من مصدر اميركي من 170 دولارا عام 1995 الى حوالي 300 دولار للطن الواحد.

وتبلغ احتياجات الأردن من مادة القمح 700 الف طن سنويا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اوامر عليا في القيادة السياسية ارجأت الاعلان عن رفع اسعار رغيف الخبز لتفادي تداعيات اتخاذ القرار في هذه المرحلة وتامين مصادر تمويل لسد العجز المالي الذي حصل لمخصصات دعم المواد الأساسية جراء ارتفاع المواد الأساسية عالميا.

الجفاف يضر بالانتاج العالمي لزيت الزيتون

سوسة - ر: قال المجلس العالمي لزيت الزيتون ان الاسعار تتجه نحو مزيد من الارتفاع بسبب الجفاف الذي يسود بلدان البحر الابيض المتوسط وسيؤدي الى العجز عن تغطية الطلب.

وقال المجلس في تقرير امس الاول ان استمرار الجفاف في مناطق الانتاج الرئيسية وخاصة في اسبانيا والبرتغال وتونس وتركيا ادى الى هبوط كبير في انتاجها ومن ثم الانتاج العالمي.

ويقدر انتاج زيت الزيتون في موسم 95/1996 بنحو 1.548 مليون طن مقابل 1.859 مليون طن في 94/1995. ومن المتوقع ان يصل الاستهلاك العالمي الى نحو 1.785 مليون طن بانخفاض 5.35 في المائة عن استهلاك الموسم السابق البالغ 1.882 مليون طن.

وقال التقرير الذي قدم في مؤتمر بمنتجع سوسة التونسي «لن يكون من السهل تلبية طلب الاسواق الاستهلاكية هذا الموسم».

واضاف قوله وفقا لمستوى المعروض من الصادرات لا يوجد احتمال يذكر لتلبية كل الطلب. وسيؤدي هذا الوضع الى ارتفاع الاسعار مما سيكون له تاثير على التجارة العالمية.

وتقدر المخزونات بنحو 123 الف طن مقابل الاحتياجات المؤقتة العادية التي تصل الى 334 الف طن.

وقال المدير التنفيذي للمجلس فاوستو لوشيتي ان المجلس لن يتدخل في السوق بسياسة تسعيرية.

واضاف امام الاجتماع «عندما قررنا في الماضي التدخل لتخفيض اسعار زيت الزيتون وقعت كارثة على جانب الجودة. ويجب علينا التركيز الآن على تحسين النوعية للحفاظ على الاسعار المرتفعة».

وقال التقرير ان الاسعار ارتفعت الى المثلين تقريبا بين بداية الموسم ونهايته بالنسبة لبعض النوعيات وبخاصة في سوق التجزئة.

ويضم المجلس الذي يتخذ من مدريد مقرا دول الاتحاد الاوروبي والجزائر وقبرص ومصر واسرائيل والمغرب وتونس وتركيا والاتحاد اليوغوسلافي، ويمثل انتاج اعضائه 93 في المائة من الانتاج العالمي 96 في المائة صادرات زيت الزيتون.

اخبار

قطاع البنوك يقود تعاملات سوق مسقط للأوراق المالية

دبي - ر: سجلت سوق مسقط للاوراق المالية تعاملات نشطة امس الثلاثاء استأثرت قطاع البنوك وشركات الاستثمار بنسبة 51 في المائة من قيمتها. واقفل المؤشر العام للاسعار عند 175.08 نقطة من 174.74 نقطة مسجلة بنهاية تعاملات امس الاول. وبلغت القيمة الاجمالية للتعاملات 1.213 مليون ريال من خلال 263 صفقة على 623 الف سهم. وقادت الشركة الوطنية العمانية القابضة التعاملات حيث حققت منفردة 45 في المائة من اجمالي قيمة تداول قطاع البنوك وشركات الاستثمار، واقفل السهم عند 4.670 ريال دون تغير عن سعر الاقفال السابق. واقفل سهم بنك عمان الدولي عند 1.780 ريال من 1.750 ريال.

استمرار تراجع مؤشرات قناة السويس

القاهرة - ر: قال تقرير رسمي امس ان مؤشرات اداء قناة السويس واصلت التراجع في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وذكر التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء ان عدد السفن المارة في القناة في الفترة بين يناير (كانون الثاني) ومايو (ايار) بلغت 4927 سفينة مقابل 5115 في الفترة ذاتها من عام 1995.

16.75 مليون دولار صافي الأرباح قبل الضرائب

«مصفاة» البترول الأردنية توزع 18 في المائة أرباحا للمساهمين

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي ارباح شركة مصفاة البترول الاردنية في نهاية السنة المالية الماضية 1995 نحو 9.24 مليون دينار، مقابل 6.98 مليون دولار لعام 1994، اي بزيادة مقدارها 32.3% تقريبا.

وأوصى مجلس الادارة الى الجمعية العمومية التي تعقد اجتماعها السنوي العادي يوم السبت القادم برئاسة عبد المجيد شومان بتوزيع 7.22 مليون دولار ارباحا للمساهمين، اي ما نسبته 16% من رأس المال المدفوع (45 مليون دولار)، وكانت المصفاة قد وزعت ربحا على المساهمين بنسبة 18% من رأس المال عام 1994. ويشير بيان الارباح والخسائر عن السنة المالية الى تحقيق الشركة ربحا صافيا قبل الضرائب مقداره 16.75 مليون دولار اميركي، فيما بلغ اجمالي الارباح التجارية قبل تنزيل المصاريف 52.54 مليون دولار، اي بزيادة مقدارها 10% عن ارباح عام 1994. وبلغ اجمالي المبيعات 651 مليون دولار، وكلفة المبيعات 604.7 مليون دولار، بزيادة ملموسة عن مبيعات عام 1994.

الميزانية العمومية كما هي في 1995/12/31 اظهرت نمو الموجودات بنسبة 13.8% تقريبا، وبلغت 466.1 مليون دولار، شكلت الموجودات الثابتة منها نسبة 10.2% تقريبا، وهي نسبة متدنية للغاية، فيما بلغت الموجودات المتداولة 416.6 مليون دولار اي ما يعادل 89.4% من اجمالي الموجودات.

وشكل بند المدينون وارصدة مدينة اخرى البند الاكبر بين اجمالي الموجودات وبلغ 256.85 مليون دولار، معظمها ديون على الملكية الاردنية ووزارة الطاقة والثروة المعدنية.

وتعاني شركة مصفاة البترول من عبء الاجراءات الحكومية التي تقيد مجلس الادارة، وتحد من امكانية التوسع في توزيع الارباح، وتحقيق عوائد جيدة.

حسابات رأس المال اظهرت ارتفاعا بسيطا في حقوق الملكية مقداره 2% وبلغ صافي حقوق الملكية في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي 80.91 مليون دولار، مقابل 79.3 مليون دولار في نهاية عام 1994.

وحول الخطة المستقبلية للشركة يقول رئيس مجلس الادارة عبد المجيد شومان ان رفع طاقة المصفاة باضافة وحدات جديدة لتلبية حاجات المملكة من المشتقات النفطية، وحماية البيئة في السنوات القادمة، ورفع طاقة محطة تعبئة اسطوانات الغاز، واقامة خطوط انابيب للنفط الخام والمشتقات النفطية، وانشاء وحدة استخلاص الكبريت من غاز كبريتيد الهيدروجين الجاري حرقه حاليا، بالاضافة الى تحديث العديد من الوحدات الاخرى المساندة.

منها 559.7 مليون درهم للسعودية

1.3 مليار درهم صادرات الإمارات لدول التعاون خلال 6 أشهر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت احصائية اصدرتها وزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات امس ان حجم صادرات دولة الامارات ذات المنشأ الوطني لدول مجلس التعاون بلغت في النصف الاول من العام الماضي 1.3 مليار درهم.

وذكرت الاحصائية ان قيمة الصادرات الاماراتية للسعودية خلال فترة المقارنة استأثرت بحوالي 40% من مجموع الصادرات فبلغت 559.7 مليون درهم اما سلطنة عمان فبلغت الصادرات لها 285.8 مليون درهم والى قطر 188.7 مليون درهم والى الكويت 149.8 مليون درهم والى البحرين 131.6 مليون درهم.

وبلغ عدد شهادات المنشأ لهذه الصادرات 27.7 الف شهادة منها 10.7 الف شهادة للصادرات الى السعودية والى سلطنة عمان 8.2 الف شهادة و5.2 الف شهادة الى قطر و1.8 الف شهادة للكويت و1.6 شهادة للبحرين.

وتوزعت الصادرات خلال الفترة المذكورة الى السعودية بواقع 541.7 مليون درهم للمنتجات الصناعية و17.7 مليون درهم للزراعية والحيوانية و108 آلاف درهم للمنتجات الطبيعية.

وبالنسبة لقطر توزعت بواقع 186.4 مليون درهم للمنتجات الصناعية و196 الفا للزراعية والحيوانية ومليوني درهم للمنتجات الطبيعية، وتوزعت بالنسبة للكويت بواقع 145.2 مليون درهم للصادرات الصناعية و1.1 مليون درهم للزراعية والحيوانية و3.4 مليون درهم، للمنتجات الطبيعية.

وتوزعت بالنسبة لسلطنة عمان بواقع 284.7 مليون درهم للصادرات الصناعية و309 آلاف درهم للزراعية والحيوانية و768 الفا للمنتجات الطبيعية واخيرا توزعت بالنسبة للبحرين بواقع 118.6 مليون درهم للصادرات الصناعية و188 الفا للزراعية والحيوانية و12.8 مليون درهم للمنتجات الطبيعية.

ومن جانب آخر ذكرت الاحصائية ان قيمة صادرات دولة الامارات من المنسوجات والملابس الجاهزة الى الولايات المتحدة الاميركية بموجب شهادات (الفيزا) الصادرة عن الوزارة بلغت خلال النصف الاول من 1995 حوالي 193.9 مليون دولار اميركي، في حين بلغ عدد شهادات (الفيزا) الصادرة لها 4517 شهادة.

وتوزعت هذه الصادرات بواقع 6.4 مليون درهم للصادرات من ابوظبي و278 مليون درهم، للصادرات من دبي و156.4 مليون درهم للصادرات من الشارقة و512 الفا للصادرات من رأس الخيمة و2.6 مليون درهم للصادرات من الفجيرة.

وقد صدرت الدولة من الملابس الجاهزة الى الولايات المتحدة خلال الفترة المذكورة حوالي مليوني دزينة.

مصانع النسيج في السودان مهددة بالتوقف

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت تقارير من الخرطوم ان عدد مصانع النسيج والغزل التي توقفت بلغ 12 مصنعا بينما يعمل مصنعان فقط يتبعان لشركة كدرية، وذكر التقرير ان المحفظة التي وجه بنك السودان في وقت سابق بتكوينها لم توفر المبلغ الذي التزمت به والبالغ ملياري جنيه مما ادى الى تعثر العمل في هذه المصانع.

وقال تقرير ان المصانع وفي حالة عدم سداد قيمة القطن لشركة الاقطان ستواجه بعقبات اكبر ربما تشل فيها حركة العمل بصورة نهائية حيث ان شركة الاقطان قد تقوم بتصدير كميات القطن التي كان مخصصة للمصانع بعد انتهاء هذه الفترة.

ومن جانب آخر، قالت مصادر وزارة الصناعة السودانية ان تمويل صناعة الغزل والنسيج قد تضاعف عشرات المرات خلال السنوات الاخيرة مشيرة الى ان عددا كبيرا من هذه المصانع يعمل بنسبة 10% فقط من الطاقة التصميمية لعدم التمويل، وانه يجري الآن الاعداد لبرنامج يستهدف الارتقاء بمصانع النسيج وتطويرها بهدف تحسين الانتاج وتغطية الاحتياج من الغزل والمنسوجات.

إلى جانب استحداث خدمات جديدة لموسم الصيف

الخطوط الكويتية تحول بقايا قطع نقد الركاب إلى مشروع خيري

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن مدير دائرة العلاقات العامة والاعلام بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية عبد الله النفيسي ان المؤسسة بدأت اول من امس بتنفيذ مشروع خيري يتلخص بجمع اية عملات يرغب الركاب على متن طائراتها بالتبرع بها للمحتاجين والمنكوبين في العالم وذلك بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر الكويتية.

واوضح النفيسي في مؤتمر صحافي عقده أول من امس ان فكرة «الكويتية» تتلخص بتوفير مظروف صغير امام كل راكب يضع فيه ما يشاء من العملات المتبقية لديه والتي يرغب بتحويلها لمساعدة الآخرين، ثم تسليم المظروف الى مسؤول من طاقم الطائرة. ومن خلال اجراءات محددة تجمع تلك المظاريف ويتم تسليمها لجمعية الهلال الاحمر الكويتية التي تتولى بمعرفتها ايصال هذه المساعدات لمحتاجيها من دول العالم. واشار الى ان الكويت لا تنسى وقوف معظم دول العالم الى جانبها اثناء كارثة العدوان العراقي على الكويت. وقد اطلق على المشروع الخيري الذي تنفذه «الكويتية» اسم «بلسم». وسيتم الاعلان عنه في وسائل الاعلام المتنوعة ومن خلال فيلم قصير يعرض على متن الخطوط الكويتية.

من جهته كشف مساعد مدير الخدمات الارضية في المؤسسة علي عبد الله الخضر اثناء المؤتمر الصحافي عن عدة خدمات جديدة استحدثتها الخطوط الكويتية خلال موسم الصيف الحالي وهي خدمة الهاتف النقال الذي يستخدمه ركاب الدرجة الاولى والواحة في لندن. حيث تقدم المؤسسة هذه الخدمة المعفية من رسوم الاجرة بالتعاون مع شركة «فيرست كلاس تليكوم». ويمكن لراكب الدرجتين استخدام الهاتف النقال لمدة 14 يوما يتسلمه من الطائرة مقابل رسوم تامين مقدارها 1.75 جنيه استرليني كرسوم تامين عن كل يوم. وتم تحديد تعرفة المكالمات بـ25 بنسا للوحدة وهي تعرفة مخفضة مقارنة بباقي الشركات التي تصل تعرفتها الى 35 بنسا للوحدة. وقال ان «الكويتية» تؤمن ايضا لركاب الدرجتين الاولى والسياحية خدمة التوصيل المجاني الى وسط العاصمة البريطانية. هذا الى جانب تقديم اسعار خاصة عند استئجار سيارة، حيث يمنح راكب هاتين الدرجتين خصومات تصل الى 40 في المائة من معظم البلدان التي تصلها الخطوط الكويتية وذلك بالترتيب مع شركة AVIS لاستئجار السيارات.

اما الخدمات الفندقية التي توفرها «الكويتية»، فقال عنها علي عبد الله الخضر ان المؤسسة بالاتفاق مع سلسلة فنادق فورتي ومريديان ستمنح عملاءها اسعارا خاصة من هذه الفنادق المنتشرة في معظم المحطات، وستقدمها لجميع الركاب، في حين سيتميز ركاب الدرجة الاولى والواحة بالحصول على فطور مجاني، وانهاء اجراءات الدخول مبكرا. واشار الى الخدمات الاصلية التي تقدمها الكويتية منذ مدة على متن طائراتها ومنها امكانية مشاهدة 6 قنوات فضائية، وسماع 12 محطة اذاعية، ومركز يقدم خدمات لرجال الاعمال على متن الطائرة، والعاب فيديو. اما وجبات الطعام فقد تحدث عنها خبير التموين من المؤسسة اديب حمزة وقال ان الكويتية قد راعت في وجباتها الجديدة تقديم اطعمة مناسبة للسفر تكون سهلة الهضم، الى جانب هدايا واطعمة ومسليات خاصة بالاطفال.

فشل مساع بريطانية لرفع حظر الاتحاد الأوروبي على جيلاتين وشحوم الأبقار

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

منيت المساعي الدبلوماسية البريطانية داخل الصف الاوروبي ليلة امس بفشل ذريع في محاولاتها لرفع الحظر على منتوجات الجيلاتين والشحوم واللقاح التناسلي المستخلصة من لحوم الأبقار البريطانية المصابة بفيروس جنون الأبقار واصطدم مجلس وزراء الزراعة الاوروبي الذي انعقد في لوكسمبورج في آخر لحظة في مداولاته بمعارضة 6 دول اوروبية وهي المانيا والنمسا والبرتغال ودول البينولوكس الثلاث (بلجيكا، هولندا، ولوكسمبورج) على تلك المواد الثلاث مما حدا بالمجلس الذي لم يتمكن من الحصول على الأغلبية البسيطة المطلوبة لارجاء قرار رفع الحظر الجزئي على بعض مستخلصات اللحوم البريطانية لكنه كلف مفوضية بروكسل بالبت في تلك المسالة خلال الأيام القليلة المقبلة.

واكد وزير الزراعة البلجيكي كارل بينيكستن الذي صوتت بلاده على ابقاء الحظر الدولي المفروض منذ 27 مارس (اذار) الماضي بان الدول الـ6 المعترضة على رفع الحظر الجزئي على منتوجات اللحوم البريطانية قد اقدمت على ذلك لأسباب علمية وطبية وكانت امينة مع نفسها» في مواجهة خطر انتقال جنون البقر الى الانسان.

واجمعت الدول الأوروبية الـ6 التي عارضت انها لا ترغب في الدخول في مواجهة مع رأيها العام الذي تسيطر عليه هستيريا جنون البقر البريطانية بخاصة ان «قرارا من المجلس الوزاري لن يكون سوى قرار سياسي لا يراعي النتائج العلمية التي توصلت اليها اللجنة البيطرية الأوروبية والتي رفضت بدورها قبل اسبوعين رفع الحظر على المنتوجات الثلاثة واعتبرت ان استعمال الجيلاتين والشحوم البريطانية في صناعة المواد الطبية والادوية وكذلك مواد التجميل يشكل خطراً على سلامة الانسان. من جهتها أعلنت المفوضية الأوروبية التي تستقبل اليوم وزير خارجية بريطانيا مالكوم ريفكيند مع نظيره للزراعة دوجلاس هوج على لسان كبير متحدثيها «ان المفوضية الأوروبية من جهتها ماضية في تطبيق مقترحها برفع الحظر على المواد الثلاث خلال الـ15 يوما القادمة وانها ستبلغ الوزيرين البريطانيين بذلك مقابل تراجع لندن عن سياسة الفيتو المستمر على جميع القرارات الأوروبية المشتركة».

وفسر المراقبون الأوروبيون الاسلوب الذي توصل اليه المجلس الوزاري الأوروبي بعدم تحمل اعباء وتبعات قرار سياسي برفع الحظر الجزئي على اللحوم البريطانية وتحميل المفوضية الأوروبية تبني مثل ذلك القرار بانه اسلوب حاذق للتهرب من غضب الشارع الأوروبي المحتمل من جراء مثل ذلك القرار الى جانب نزع فتيل الحريق الداخلي الذي اشعلته بريطانيا والذي قد يأتي على قمة فلورنس القادمة التي سيوكل اليها اعادة صياغة العمل الأوروبي الجماعي.

وفيما أعلنت الدول غير المعارضة في لوكسمبورج لرفع الحظر الجزئي بالتزامها بابقاء الابواب مقفلة امام جميع منتوجات اللحوم البريطانية حتى مع خطر مواجهة دعوة قضائية بريطانية ضده أمام محكمة العدل الأوروبية بتهمة عدم احترام قوانين حرية انتقال السلع الأوروبية فان الجميع ينتظر هنا في بروكسل قرارا من الجهاز التنفيذي الجماعي برفع ذلك الحظر بعد اعطاء اللجنة البيطرية الأوروبية جميع الصلاحيات لمراقبة انتاج الجيلاتين والشحوم لابطال مفعول الفيتو الذي استعملته لندن امس في لوكسمبورج خلال انعقاد مجلس وزراء العدل الأوروبي في وجه الاتفاق لتأسيس «يوروبول» (الشرطة الأوروبية الواحدة) لمحاربة الجريمة والاتجار بالمخدرات.

وتؤكد المصادر الرفيعة القريبة من المفوض الأوروبي للزراعة ان المفوضية ستعجل في اتخاذ قرارها برفع الحظر الجزئي وسيكون ذلك قبل يوم الأحد القادم لتقليل انعكاسات الهزيمة السياسية التي منيت بها الخارجية البريطانية في ملف جنون الأبقار بهدف تحصين قمة فلورنس الأوروبية ليومي 21 و22 يونيو (حزيران) القادمين من فشل ومأزق قد تتسبب فيه بريطانيا.

الدينار الكويتي يحافظ على استقرار نسبي رغم اضطراب أسواق الصرف العالمية

الكويت: «الشرق الاوسط»

حافظ الدينار الكويتي على استقرار سعر صرفه النسبي امام العملات الرئيسية خلال العام الماضي رغم حالة عدم الاستقرار التي شهدتها اسواق الصرف العالمية.

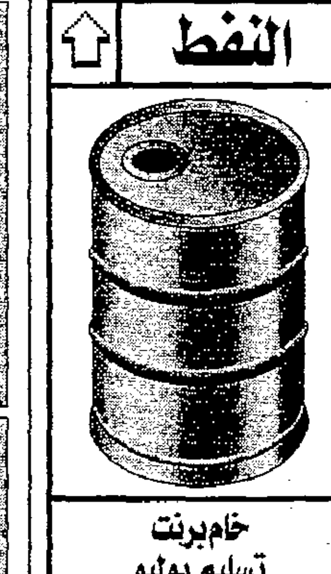
وكانت هذه الاسواق قد شهدت تقلبات حادة خلال عام 1995 لا سيما في الربع الاول منه وذلك نتيجة التراجع الملحوظ الذي سجله سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية خاصة الين الياباني والمارك الالماني.

وقال تقرير اقتصادي لبنك برقان الكويتي ان تحركات الدولار الشهرية مقابل الدينار خلال فترة الشهور التسعة الاولى المنتهية في سبتمبر (ايلول) 1995 كانت ضمن حدود ضيقة، اذ لم تتجاوز اقصى ارتفاع وأدنى تراجع للمتوسط الشهري لسعر صرف الدولار مقابل الدينار 1.36 في المائة، و1.28 في المائة على التوالي.

في حين تقلب الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى بمعدلات اعلى بكثير ليصل اقصى ارتفاع وادنى تراجع له الى 3.31 في المائة و7.84 في المائة مقابل الفرنك الفرنسي، و3.50 في المائة و6.64 في المائة مقابل المارك الالماني، و1.34 في المائة و1.42 في المائة مقابل الجنيه الاسترليني، و7.61 في المائة و8 في المائة مقابل الين الياباني.

يذكر ان سياسة سعر الصرف التي يتبناها بنك الكويت المركزي منذ عام 1975 تقوم على اساس ربط سعر صرف الدينار الكويتي بسلة عملات موزونة وغير معلنة من العملات الرئيسية التي ترتبط دولها مع الكويت بعلاقات تجارية ومالية ملموسة. وهذه السياسة تأخذ في الاعتبار طبيعة الاقتصاد الكويتي الحر.

النفط



خام برنت
تسليم يوليو

امس	السابق
18.22	17.92

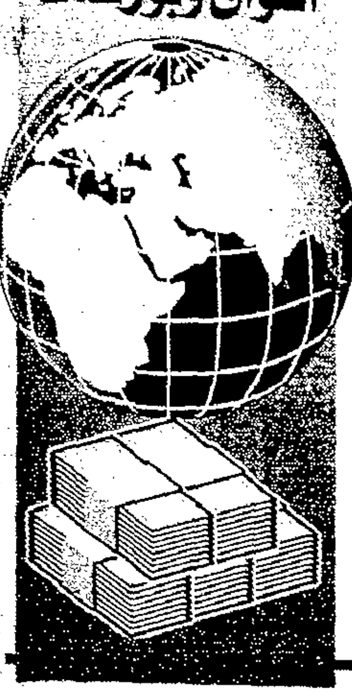


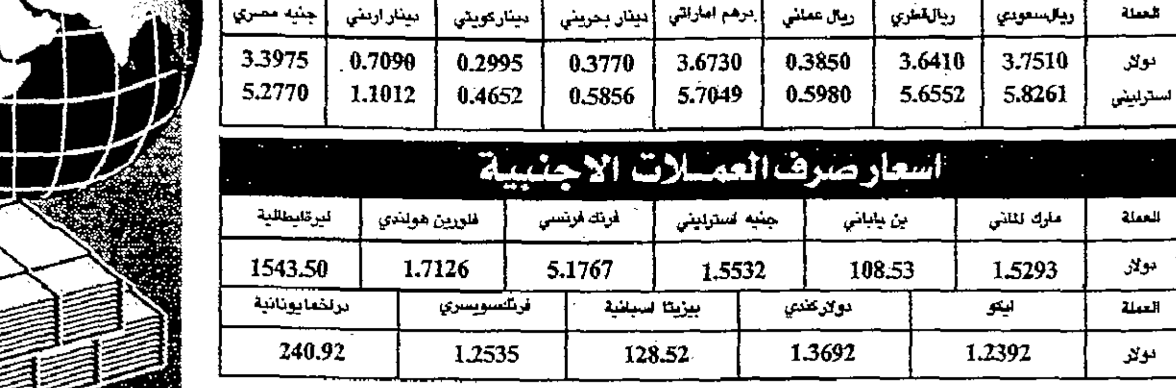


* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3975
استرليني	5.8261	5.6552	0.5980	5.7049	0.5856	0.4652	1.1012	5.2770

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5293	108.53	1.5532	5.1767	1.7126	1543.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2392	1.3692	128.52	1.2535	240.92

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدنمارك ثالث دولة تفي بمعيار «عجز الموازنة» للانضمام إلى العملة الأوروبية الموحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

انضمت الدنمارك امس الاول الى الحفنة الصغيرة من دول الاتحاد الاوروبي التي تفي بمعيار اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية الاوروبية المتعلق بعجز الميزانية، في حين ما زالت المانيا، اهم اعضاء الاتحاد، تعاني من عجز في الميزانية يفوق كثيرا السقف المحدد كشرط للانضمام الى الوحدة.

ويوحي الاتفاق حول وضع الدنمارك، الذي تم التوصل اليه اثناء اجتماع وزراء مالية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الذي انعقد مؤخرا في لكسمبورج، بان قادة الاتحاد الاوروبي سيعتمدون المرونة في الحكم على البلدان المؤهلة للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة التي سيبدأ العمل بها عام 1999.

وقد استطاعت الحكومة الدنماركية خفض عجز الميزانية الى 1.5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في العام الماضي، او اقل بكثير من السقف الذي وضعته اتفاقية ماستريخت عند 3 في المائة.

غير ان حجم الدين العام في الدنمارك، رغم انخفاضه بشكل كبير، لا يزال يمثل 71.9 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، او اعلى من السقف الذي حددته الاتفاقية عند 60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وكانت المانيا قد اعترضت على انضمام الدنمارك الى جمهورية ايرلندا ولكسمبورج ضمن قائمة الدول الاوروبية التي تفي بمعايير العملة الموحدة وذلك بسبب استمرار الارتفاع في سقف الدين العام الدنماركي عما هو محدد في الاتفاقية.

والمعروف انه يتعين على البلدان الاوروبية، حتى تتاهل الى الانضمام الى العملة الموحدة، ان تفي او ان تبدو باتجاه الايفاء باهداف ماستريخت القاضية بخفض العجز في الميزانية الى 3 في المائة او اقل من الناتج المحلي الاجمالي وبخفض حجم الدين العام الى 60 في المائة من الناتج.

وقد تحدث وزير المالية الالماني، ثيو فايجل، في الاجتماع عن الحاجة الى الالتزام بحذافير نصوص اتفاقية ماستريخت للدخول الى الاتحاد النقدي. وبالاضافة الى سقفي عجز الميزانية والدين العام، نصت الاتفاقية على وجوب خفض التضخم واستقرار معدل صرف العملة خلال فترة لا تقل عن عامين قبل الانضمام الى الوحدة.

وكان الوضع المالي لدى المانيا قد شهد تدهورا حادا خلال الاشهر الاثني عشر الماضية ادى الى صعود حاد في البطالة والى عجز في الميزانية نسبته 3.5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

غير ان حجم الدين العام في المانيا يبلغ 58.1 في المائة او دون السقف المحدد من قبل اتفاقية ماستريخت.

وقد وافق الوزراء الاوروبيون في اجتماعهم بلكسمبورج على تشديد شروط ماستريخت المتعلقة بالانضباط في الميزانية لدى الدول المشاركة في الوحدة النقدية الاوروبية، وذلك انطلاقا من الاقتراحات التي قدمتها المانيا.

وقد طالبت المانيا بضرورة تطبيق العقوبات الانضباطية بصورة مباشرة بعد انتهاك اي دولة عضو لشرط العجز في الميزانية.

غير ان وزير الخزانة البريطاني قال ان البلدان الاربعة عشر الاخرى فضلت اتخاذ هذه الاجراءات في حالة بقاء مشكلة العجز في الميزانية لفترة طويلة وبمعدلات كبيرة.

الصين تبحث إغلاق ثلاث شركات للأقراص المدمجة

بكين - ر: ذكر مسؤول عن حقوق الملكية الفكرية امس ان الصين تبحث اغلاق ثلاث شركات اخرى يشتبه في انها تنتج اقراصا مدمجة مقلدة. وكان قد تم اغلاق ست شركات بالفعل.

وقال تشين زاوكوان، نائب مدير ادارة حقوق الملكية الفكرية الصينية، ان واحدة من الشركات الثلاث تقع في مدينة جيلين في جنوب غربي الصين يشتبه في انها تنتج اقراصا مدمجة لبرامج كومبيوتر مقلدة. وقال تشين «قد يتم اغلاقها بعد اجراء تحقيقات». غير انه نفى ان يكون هذا الاجراء قد جاء نتيجة للضغوط الاميركية. واضاف «اننا نحرز تقدما في مكافحة اعمال القرصنة على حقوق الملكية الفكرية لنحقق متطلبات قانوننا وليس بسبب ضغوط من الولايات المتحدة او من اي دولة اخرى». ولم يحدد موقع الشركتين الاخريين اللتين تجري التحقيقات بشأنهما.

وتبدأ الصين والولايات المتحدة جولة جديدة من المحادثات يوم غد الخميس بهدف الحيلولة دون فرض عقوبات متبادلة ترجع الى مطالبة الولايات المتحدة للصين بالحد من اعمال القرصنة على الحقوق الفكرية.

الدولار في أعلى مستوياته منذ 28 شهرا وتراجع طفيف للاسترليني بسبب جني الأرباح

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الدولار الى اعلى مستوياته امام العملة اليابانية منذ 28 شهراً حيث بلغ 109.06 ين و 105.0 مارك، في حين ادت عمليات جني ارباح الى هبوط طفيف في سعر الجنيه الاسترليني مقابل الدولار والمارك.

من جهة اخرى اشاعت مخاوف التضخم في الولايات المتحدة وعوامل محلية حالة من الاضطراب في أسواق الاسهم الاوروبية ارتفعت الاسهم الالمانية خلالها في حين انخفضت الاسهم البريطانية والفرنسية.

ورغم صعوده في المعاملات المبكرة، تراجع الجنيه الاسترليني بعد عمليات جني أرباح وبعد صدور ارقام الاحتياطي البريطاني من الذهب والعملات الصعبة. غير ان كثيرا من المتعاملين توقعوا ارتفاع سعر الجنيه الاسترليني الى مستوى 2.4 مارك خلال الايام المقبلة.

وبحلول اواخر التعاملات الصباحية بلغ سعر الاسترليني 2.3718 مارك انخفاضا من 2.3760 مارك في الاسواق الخارجية في وقت سابق من يوم امس. وفي مقابل العملة الاميركية بلغ الاسترليني 1.5522 دولار مقارنة مع 1.5403 دولار.

واستقر سعر الدولار حول المستوى المرتفع الذي سجله في المعاملات الآسيوية عندما بلغ 108.7 ين في حين ارتفعت اسعار السندات الحكومية الالمانية قليلا تأثرا بصعود سندات الخزانة الاميركية. وبعد الزيادة التي شهدها الدولار اقبل المستثمرون اليابانيون على البيع لكن تكهنات بحفاظ اليابان على استقرار السياسة النقدية عزز العملة الاميركية. وقال بات ماجيل، رئيس قسم الشركات بمؤسسة دايوا يوروب في لندن «لا اتوقع زيادة كبيرة عن 108.8 ين، لكننا قد نشهد حركة تصحيح بسيطة».

واخفقت بورصة لندن في الاحتفاظ بمكاسب سجلتها في بداية التعامل وفقدت أسهم باريس اكثر من اربع نقاط بعد ارتفاعها في اواخر تعاملات اول من امس. لكن الاسهم الالمانية نجحت في الصعود.

تسود الاسواق الاوروبية مخاوف من ان يرفع مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) اسعار الفائدة عندما يجتمع في اوائل يوليو (تموز).

وقال متعاملون في لندن ان القلق بشان العائد على السندات الاميركية الطويلة الاجل واحتمال رفع الفائدة الاميركية يهيمن على السوق. واسهمت هذه المخاوف في هبوط مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية بواقع 18 نقطة الليلة قبل الماضية بعد انخفاضه 50 نقطة يوم الجمعة الماضي.

وارتفعت الاسهم البريطانية في مستهل التعامل بعد ان اعلنت شركات بريطانية كبرى نتائج جاءت متماشية مع افضل توقعات المحللين لكن اقبال المستثمرين على البيع في السوق الاجلة ذهب بالمكاسب المبكرة.

وقال محللون ان حجم التعامل سيظل خفيفا قبل اجتماع وزير المالية كينيث كلارك مع محافظ بنك انجلترا ايدي جورج اليوم.

وتركز السوق بعد ذلك على بيانات البطالة الاميركية المقرر اعلانها يوم الجمعة المقبل.

وهبطت الاسهم الفرنسية عند الفتح بعد ان فقدت البورصة المكاسب التي سجلتها بعد ظهر اول من امس. اما الاسهم الالمانية فقد ارتفعت في المعاملات المبكرة بدعم من الدولار واسعار السندات الالمانية.

موجز

تفاوت أداء الأسهم الإسرائيلية

● قال متعاملون ان اسعار الاسهم الاسرائيلية تباينت مع ميل للصعود في المعاملات المبكرة امس في الوقت الذي بدأت تستقر فيه السوق عقب التقلبات التي شهدتها في الايام الاخيرة.

وتبعا لرويتر ارتفع مؤشر ميشتانيم القياسي المكون من 100 سهم ممتاز بواقع 0.03 في المائة عند الفتح ليصل الى 206.16 نقطة. وزاد مؤشر ماوف للؤلف من 25 سهما بواقع 0.01 في المائة الى 218.55 نقطة. وتشهد السوق جوا من العصبية منذ يوم الخميس الماضي عندما اتضح فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات وتوليه رئاسة الوزراء. وزاد مؤشر ميشتانيم ما دون نصف في المائة اول من امس مواصلا اتجاه الصعود الذي بدأ يوم الاحد الماضي.

الصين بصدد خفض الرسوم على الشركات الأجنبية

● قال مسؤولون صينيون امس ان الصين ستبحث السماح لبعض الشركات الاجنبية بدفع تعريفات مخفضة على وارداتها من السلع الرأسمالية والمواد الخام غير ان التخفيضات ليس من المرجح ان تشمل العديد من الشركات. وذكرت رويتر ان الصين بدأت حملة اصلاحات تتعلق بالتعريفات الجمركية في ابريل (نيسان) الماضي خفضت خلالها الرسوم على العديد من السلع، غير انها انهت الاعفاءات الجمركية على واردات الشركات الاجنبية من السلع الرأسمالية والمواد الخام. وقال مسؤول «يمكن للشركات التقدم بطلبات لتخفيض الرسوم الجمركية غير ان الحكومة ستبحث الطلبات على اساس عاملين اساسيين هما ما اذا كانت الشركة تنتمي لصناعة حيوية وتلعب دورا مهما في الهيكل الاقتصادي للبلاد وحجم رأسمال الشركة».

الاحتياطيات البريطانية تنخفض 93 مليون دولار

● أعلنت الخزانة البريطانية امس انخفاض احتياطيات بريطانيا من الذهب والعملة بواقع 93 مليون دولار خلال شهر مايو (ايار) بعد هبوط قدره 64 مليون دولار في ابريل (نيسان). وكانت السوق تتوقع زيادة الاحتياطيات بواقع 41 مليون دولار.

أهمها ارتفاع الإنفاق على البناء وزيادة في الطلبيات الصناعية

مؤشرات جديدة على استمرار النمو في الاقتصاد الأميركي

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت الارقام الاخيرة الصادرة في الولايات المتحدة ان الاقتصاد الاميركي قد اظهر في شهر ابريل (نيسان) الماضي مؤشرات نمو جديدة، في حين خففت وتيرة النشاط الاقتصادي خلال شهر مايو (ايار) من مخاوف صعود التضخم.

فقد اكد كل من مؤشر المؤشرات الاقتصادية الرئيسية والتقرير الصادر عن وزارة التجارة الاميركية حول الانفاق على انشطة البناء ما ذهبت اليه التوقعات الاولية التي تكهنت بتوسع اقتصادي كبير شهدته الولايات المتحدة في شهر ابريل الماضي. بيد ان مؤشرا ثالثا قد اوحى بتباطؤ طفيف طرأ على نشاط المصانع في شهر مايو.

من جهة اخرى انخفض مؤشر الجمعية الوطنية لادارة المشتريات، الذي يقيس وتيرة النشاط الصناعي في البلاد، الى 49.3 في المائة في مايو من 50.1 في المائة في ابريل.

وعلى الرغم من ان مستوى هذا المؤشر دون 50 في المائة يوحي بحصول تقلص في قطاع التصنيع، الا ان المؤشر لا يزال فوق 44.5 في المائة، الامر الذي يوحي بوجود نمو في عموم الاقتصاد. وتنقل صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية عن بروس ستينبيرج، كبير الاقتصاديين لدى ميريل لينش، قوله «اعتقد ان معنى ذلك هو ان نشاط القطاع الصناعي لا يسير بسرعة».

وينطوي التقرير الصادر عن جمعية ادارة المشتريات على اهمية كبيرة وذلك لانه يمنح المراقبين اول نظرة معمقة على صحة الاقتصاد خلال الشهر المنقضي توا. وكانت نتائج شهر ابريل الماضي قد اقنعت العديد من الاقتصاديين والمستثمرين في اسواق السندات بان مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) قد يعمد الى رفع الفائدة بهدف الحيلولة دون صعود التضخم.

لعل اهم مؤشر على ما يدور الان بذهن المركزي الاميركي حول الاقتصاد قد جاء بعد ساعات من صدور تقرير جمعية ادارة المشتريات، وذلك عندما اعلن آل برودوس، رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي في مدينة ريتشموند بولاية فيرجينيا، ان التقرير «ينسجم مع وجهة نظري التي ترى ان الاقتصاد ينمو، ولكن ليس بسرعة كبيرة». وعبر برودوس عن توقعه بحصول «نمو متواضع خلال الفترة المتبقية من العام الحالي».

وفي الحقيقة ان نمو الاقتصاد المتواضع هو ما اظهره مؤشر المؤشرات في ابريل. فقد ارتفع هذا المؤشر الذي يقيس حجم النشاط الاقتصادي المتوقع 0.3 في المائة في ابريل بعد زيادة مقدارها 0.3 في المائة في مارس (آذار) و1.3 في فبراير (شباط).

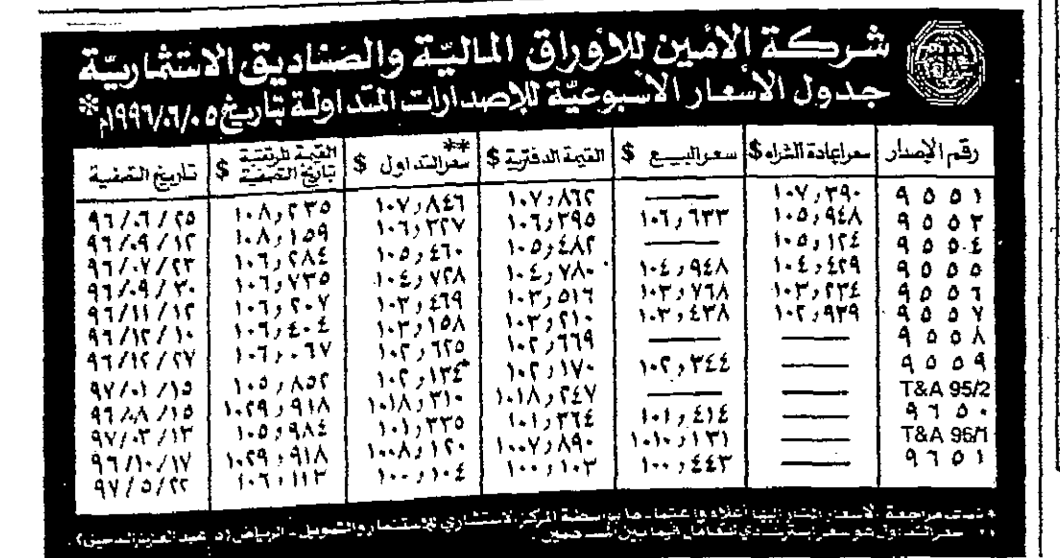
وحقق احد عشر مكونا من مكونات المؤشر الرئيسي ارتفاعا في ابريل. وكان اكبر ارتفاع قد حدث في حجم الطلبيات الصناعية الجديدة على السلع الاستهلاكية والمواد الخام، والتغير في اسعار المواد الحساسة، وحجم الطلبات على التامين ضد البطالة.

اما بالنسبة الى الارقام الصادرة عن وزارة التجارة الاميركية حول الانفاق على عمليات البناء، فقد اظهرت ارتفاعا في القطاعين العام والخاص وفي مشاريع البناء الاسكانية والتجارية.

وقالت الوزارة ان الانفاق ارتفع بنسبة 1.4 في المائة في ابريل الى اعلى معدل سنوي له يبلغ 551.7 مليار دولار. وكان الانفاق قد ارتفع بنسبة 2.4 في المائة في مارس. ويمثل حجم الانفاق في ابريل ارتفاعا بنسبة 5.7 في المائة عن مستواه قبل عام من هذا الوقت.

وبحساب الانفاق بقيمة الدولار عند عام 1992 بهدف الغاء اثر التضخم، يكون الانفاق على البناء في الولايات المتحدة قد ارتفع بنسبة 1.2 في المائة في ابريل الى معدل سنوي يبلغ 486 مليار دولار. ويمثل ذلك ارتفاعا نسبته 3.6 في المائة عن الانفاق في ابريل 1995.





شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية
جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ١٩٩٦/٠٦/٠٥م*

رقم الإصدار	سعر إعادة الشراء $	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $ **	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٥٥١	١٠٧،٣٩٠	ــــ	١٠٧،٨٦٢	١٠٧،٨٤٦	١٠٨،٢٣٥	٩٦/٠٦/٢٥
٩٥٥٢	١٠٥،٩٤٨	١٠٦،٦٣٣	١٠٦،٣٩٥	١٠٦،٣٢٧	١٠٨،١٥٩	٩٦/٠٩/١٢
٩٥٥٤	١٠٥،١٢٤	ــــ	١٠٥،٤٨٢	١٠٥،٤٦٠	١٠٦،٢٨٤	٩٦/٠٧/٢٣
٩٥٥٥	١٠٤،٤٢٩	١٠٤،٩٤٨	١٠٤،٧٨٠	١٠٤،٧٢٨	١٠٦،٧٣٥	٩٦/٠٩/٣٠
٩٥٥٦	١٠٣،٢٣٤	١٠٣،٧٦٨	١٠٣،٥١٦	١٠٣،٤٦٩	١٠٦،٢٠٧	٩٦/١١/١٢
٩٥٥٧	١٠٢،٩٢٩	١٠٣،٤٣٨	١٠٣،٢١٠	١٠٣،١٥٨	١٠٦،٤٠٤	٩٦/١٢/١٠
٩٥٥٨	ــــ	ــــ	١٠٢،٦٦٩	١٠٢،٦٢٥	١٠٦،٠٦٧	٩٦/١٢/٢٧
٩٥٥٩	ــــ	١٠٢،٣٤٤	١٠٢،١٧٠	١٠٢،١٣٤*	١٠٥،٨٥٢	٩٧/٠١/١٥
T&A 95/2	ــــ	ــــ	١٠١٨،٢٤٧	١٠١٨،٣١٠	١٠٢٩،٩١٨	٩٦/٠٨/١٥
٩٦٥٠	ــــ	١٠١،٤١٤	١٠١،٣٦٤	١٠١،٣٣٥	١٠٥،٩٨٤	٩٧/٠٣/١٢
T&A 96/1	ــــ	١٠١٠،١٣١	١٠٠٧،٨٩٠	١٠٠٨،١٢٠	١٠٢٩،٩١٨	٩٦/١٠/١٧
٩٦٥١	ــــ	١٠٠،٤٤٣	١٠٠،١٠٣	١٠٠،١٠٤	١٠٦،١١٣	٩٧/٠٥/٢٢

* تمت مراجعة الأسعار المشار إليها أعلاه واعتمادها بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل - الرياض (د. عبد العزيز الدخيل).
** سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المستثمرين.

ASHARQ AL-AWSAT
الشـــرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الإنسان.. والبيئة

6_2

● دول شمال افريقيا تتخذ احتياطات اكثر خشية من وقوع كارثة نووية

● زحف الرمال أدى إلى تزعزع التوازنات منذ بداية القرن الحالي

● السعي لإدخال «التكنولوجيا النظيفة»

تبرز عدة ظواهر لها تأثير مباشر على البيئة قد يكون للتقلبات الجوية تأثير عليها، ولكن الإنسان بفعل تقدمه العلمي ونمطه الجديد في الحياة، تتفاقم بدوره في التغيرات الطارئة على البيئة.



تطبيق سياسة بيئية نشطة لازالة التلوث البيئي من السواحل المغربية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

موقع المغرب الجغرافي يجعله أكثر الدول العربية المهددة بأخطار بيئية

الرباط: من عمر عبد السلام

المغرب كغيره من دول شمال افريقيا يسجل مؤشرات تقهقر في بيئته العامة، وتدور حاليا مناقشات من قبل مؤسسات وجمعيات متخصصة في البيئة حول اتخاذ قرارات وخطوات عملية سريعة لمراقبة البيئة والتصدي للأخطار التي قد تهددها مستقبلا، والمغرب بحكم موقعه الجغرافي وقربه من أوروبا واطلالته على ساحلين بحريين، بحاجة الى ذلك تطبيق سياسة بيئية نشطة وجدية. وحول مخاطر الاشعاعات النووية ومدى تأثيرها الضار على المغرب والعالم العربي ككل يقول المهندس عبد الهادي بنيس، رئيس الجمعية المغربية لحماية البيئة: بحكم أن الدول العربية ومن ضمنها المغرب غير منتجة للطاقة النووية، او قليلة الاستعمال لهذه النوعية من الطاقة: يبقى تأثير الاشعاعات النووية الناتج عن انتاجها محليا في الظرف الحالي غير وارد، ولكن بالطبع هناك تهديد يأتي من الخارج خاصة أن موقع المغرب الجغرافي وقربه من أوروبا يجعلانه من أكثر البلدان العربية تهديدا من قبل هذه الاشعاعات، فكل دول شمال البحر الأبيض المتوسط تنتج الطاقة النووية بكميات كبيرة وأحيانا لا تستطيع التحكم في انتاج هذه الطاقة مما يعرض منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط لمخاطر عدة، وهذا يتطلب من دول شمال افريقيا أن تأخذ المزيد من الاحتياطات في حالة وقوع أي كارثة نووية وان تكون عينها على ما ينتجه جيرانها في الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط.

وحول مشاكل التلوث التي تعاني منها بعض المدن الكبرى في المغرب يعترف رئيس الجمعية المغربية لحماية البيئة، أن المغرب ويشاركه في ذلك العديد من الدول العربية، ينقصه وضع سياسة شاملة لكامل أقاليمه في كافة المجالات بما فيها البيئة، وهذه السياسة نطلق عليها «اعداد التراب الوطني» وفي غياب هذه السياسة نلاحظ أن هناك وتيرة مرتفعة للهجرة السكانية من مناطق الى أخرى وخاصة من الريف نحو المدينة، فغداة الاستقلال كان عدد السكان في المغرب الذين يقطنون المدن لا يتجاوز 30 في المائة، وحاليا عدد سكان المدن أكثر من نصف سكان المغرب ككل، وأخطر من كل هذا، أن هذه المدن غير موزعة سكانيا وصناعيا بشكل متساو، فالمدن التي تقع على ساحل المحيط تكتظ بالسكان بنسب غير متكافئة مع المدن الداخلية، فسكان مدينة الدار البيضاء وحدها يمثلون 20 في المائة من السكان وهي مساحة لا تمثل أكثر من 1 في المائة من مجموع مساحة المغرب كما أن نصف المصانع (المعامل) المغربية توجد فقط في الدار البيضاء. فهذا التمركز السكاني والصناعي في بعض المدن دون الأخرى أدى الى ضغط على الثروات الطبيعية وأحدث خللا في البيئة.

ويتوقع أن يصل سكان المغرب في سنة 2010 الى 40 مليون نسمة تقريبا مسجلا بذلك زيادة بـ 50% خلال 20 سنة. فهذه الزيادة يتوقع أن يكون لها تفاعلات على مختلف جوانب البيئة. ومن ضمن المشاكل المطروحة التي تعاني من البيئة في المغرب:

● الاستغلال المرتفع للغابات والتأثيرات السلبية على الأحياء والتفتيت المتزايد للأراضي الزراعية مع تراجع حجمها الاقتصادي. وينتج من القطع المستمر للغابات من قدرة الأرض على امتصاص المياه، الشيء الذي يسهل جريان هذه الأخيرة وانجراف التربة. وتفيد دراسة مغربية في هذا الصدد أن 12.5 مليون هكتار من الأراضي الزراعية والرعوية والغابوية مهددة بهذه الآفة.

● مشاكل الفيضانات الموسمية والخسائر التي تتعرض لها شبكة الطرق نتيجة لانجراف الأراضي وتجمع الرمال في مصب الأودية والموانئ مع ما يؤدي ذلك الى افقار البوادي والهجرة الى السهول والمدن. كما أن الانجراف العاصفي للتربة وزحف الرمال، يهدد هو الآخر ما يزيد عن ثلثي مساحة البلاد، ويؤثر على المستوى الزراعي والبنيات الأساسية الاقتصادية والاجتماعية.

رغم المجهودات الجبارة التي تبذلها لها ادارة المياه والغابات حيث تقوم هذه الأخيرة سنويا بغرس حوالي 30.000 هكتار بأشجار مختلفة، تبقى هذه الكمية غير كافية.

● الاستعمالات المفرطة للمبيدات تسبب مشاكل تنعكس على صحة الانسان والحيوان ولاسيما المناطق المروية التي تستهلك فيها المبيدات (حوالي 8000 طن سنويا).

● تعرضت مناطق عدة للمغرب في السنوات الأخيرة لجفاف وزحف الرمال أدى الى تزعزع التوازنات منذ بداية هذا القرن، فاختفت العديد من الأصناف من الأحياء، حيث لوحظ اختفاء أزيد من 40 نوعا من الثديات وقرابة 45 صنفا من الطيور لم يعد لها وجود سوى في الذاكرة أو أقفاص حدائق الحيوان كما الشأن بالنسبة لأسد الأطلس، والابل البربري، والنعام ذي العنق الأحمر.

● أما الاشكالات التي يواجهها المغرب في الوسط البحري فتتمثل في حركة البواخر التي يعرفها البحر الأبيض المتوسط وما تتركه هذه الأخيرة من فضلات في عرضه، وكذا الكارثة التي كانت تخلفها باخرة «الخرق» قبل خمس سنوات على ساحله الجنوبي، وقد أدى تلوث ساحل البحر الأبيض المتوسط نتيجة للفضلات السائلة التي تبقى في عرض الشواطئ الى اختفاء العديد من الأسماك كان المغاربة يتناولونها ضمن غذائهم في سنوات قليلة ماضية.

وهناك برنامج مغربي أعلنته وزارة البيئة المغربية منذ انشائها منذ عامين وبمساندة مؤسسات وجمعيات تحمل في اطار البيئة، وتقوم العناصر الأساسية لهذا البرنامج على الآتي:

- توجه اقامة المدن أو توسيعها نحو الأراضي غير الصالحة للزراعة للحفاظ على الأراضي الزراعية وتخصيص مساحات خضراء وحماية الأراضي الفلاحية من التفتيت المبالغ فيه والتقهقر الناجم عن الأشغال والتقنيات غير الملائمة ومحاربة زحف الرمال والتصحر وتطور الزراعات المغرية للتربة.

- حماية حدود المغرب من أخطار تسرب طفيليات تضر بالحيوانات وضبط عملية تسويق واستعمال المبيدات وكل أنواع المواد السامة الأخرى.

- تنظيم حركة المرور في المدن الكبرى بشكل يجنب الوقوف كثيرا عند الضوء الأحمر، وسن قوانين ترمي الى الزامية اصلاح السيارات الكثيرة التلوث.

- التحكم في جمع الأزبال والقضاء عليها مع نقل تلك التي تحتوي على مواد عضوية الى الأراضي الفلاحية بعد تحويلها ومعالجتها.

- محاولة ادخال ما يسمى بـ «التكنولوجيا النظيفة» في التصنيع، أي استعمال مواد الانتاج التي تعطي القليل من النفايات سواء كانت غازية أو سائلة أو صلبة.

- دعم المرصد المغربي للبيئة بكافة الامكانيات التي تتيح له القيام بمهامه.

ومن جهة أخرى احتضن للغرب يومي 29 و30 مايو (أيار) 1996 اجتماعا للمكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة أكد فيه المشاركون على أهمية اعطاء أهمية قصوى لتبادل المعلومات والمعطيات البيئية بين الدول العربية ونقل التجارب من دولة الى أخرى، وكذلك اتخاذ المواقف المشتركة للحد من وطأة التلوث ومكافحة كل من شأنه الاضرار بالبيئة في الوطن العربي.

وكان موضوع مفاعل «ديمونة» الاسرائيلي قد أعطى حيزا هاما في اجتماعات المكتب، وقد قرر المكتب من جهة أخرى اختيار يوم 14 اكتوبر (تشرين الأول) من كل سنة يوما عربيا للبيئة. ومن المتوقع أن تشهد مدينة مكناس المغربية يومي 26 و28 سبتمبر ندوة «البيئة ومخاطرها الصحية» والتي ستبحث في المخاطر الناتجة عن التلوث البيئي، والبحث في أكثر السبل لضبط الملوثات ومراقبتها ومعالجة النفايات المنزلية والصناعية.

ما يعيشه الفرد العراقي ابلغ من اي حكمة

الكلمة.. هل هي بديل عن المدفع؟!

حمزة الحسن *

● ان عدد المطبوعات الايرانية تضاعف عشرات المرات، ووصل الى 700 مطبوعة، ويمكن تقدير حجم الحرية المتاح في الجانب السياسي وغيره، من خلال ما تنشره - أحياناً - الصحافة العربية والأجنبية عن الحياة السياسية الايرانية

القرار الذي اتخذته مؤخراً دولة الكويت في الاستجابة لطلب الولايات المتحدة الأميركية بوضع مرسلات اذاعة (صوت اميركا) في أراضيها، بما يمنحها اثني عشر ضعفاً من القوة عما كانت عليه، ولتسمع بسهولة على الموجة المتوسطة، بحيث لا تتوفر القدرة للتشويش عليها.. هذا القرار لن تنحصر آثاره على البلدين المستهدفين من الاذاعة ومرسلاتها، وهما العراق وايران، والتي قالت المصادر الاعلامية الأميركية، انهما يدخلان ضمن الحملة التي تقودها اميركا «لاحداث تغيير سياسي فيهما» بعد أن فشل الحصار الاقتصادي، والعزل السياسي، والحضور العسكري المكثف في منطقة الخليج، في ثنيهما عن سياساتهما، حسب الهيرالد تريبيون (19/18 مايو /ايار 1996). وهذا ما دفع الولايات المتحدة الى مخاطبة الشعبين الايراني والعراقي شارحة لهما مزايا الديمقراطية، واهمية حقوق الانسان، ولتوفر قدراً من المعلومات التي توضح ما يجري في البلدين المستهدفين.

تدعي المصادر الاعلامية الأميركية، ان 11% من مجموع الشعب الايراني (64.7 مليون نسمة) و20% من مجموع الشعب العراقي يستمعون بانتظام لصوت أميركا باللغتين الفارسية والعربية، وتتوقع ان تزداد النسبة مع وجود المرسلات القوية، التي ستركز على البث باللغات الثلاث الأكثر أهمية (الانجليزية والفارسية والعربية).

من المؤكد ان هناك مبالغة كبيرة للغاية في تقدير عدد المستمعين، كما في تقدير حجم التغيير السياسي المأمول من الاذاعة. يقول مدير (صوت اميركا) معلقاً بأن المعلومة كانت على الدوام اقوى من السيف. وبامكان المدير ان يأتي بكلام كثير ويستشهد بأقوال الساسة والزعماء حول أهمية الاعلام، ولكنه قد لا يكون قادراً على تبرير سبب عدم تخلي اميركا - أمام هذا الاكتشاف! - عن استخدام آلتها الحربية، وضغوطاتها السياسية والاقتصادية كبديل عن الكلمة (المعلومة)؟!

كانت الكلمة مؤثرة دائماً ولا تزال، ولكن إلى اي حد هي مؤثرة؟ والى أي حد هي مغيرة؟ لم نسمع أن اذاعة أسقطت نظاماً سياسياً، هذا اذا كان المقصود بـ(إحداث التغيير السياسي) تغيير النظام السياسي، او تحويله بشكل عنيف وحاد عكس وجهته التي هو عليها. من المؤكد ان ما تعجز عنه البوارج الحربية، وقاذفات القنابل، والحصار والعزلة، لا تنجح معه (المعلومة).

من الصحيح ان (المعلومة) مؤثرة، ولكن من الصحيح ان تاثيرها لم يعد مخيفاً كثيراً، خاصة وان أغلب - ان لم نقل كل - الأنظمة في الشرق الأوسط تسير بقدر او آخر نحو المكاشفة والشفافية فيما يتعلق بسياساتها الداخلية. وان شعوب المنطقة في المجمل يتوفر لها - وبدون صوت اميركا وغيرها - قدر غير قليل من المعلومات الخاصة إما من خلال وسائل الاعلام المحلية، او بسبب انكشاف هذه المعلومات من خلال العلاقات الوظيفية والاجتماعية.

لم يعد لدى الأنظمة الشيء الكثير مما تخفيه عن مواطنيها، سواء عن الحالة السياسية او الاقتصادية او الأمنية، كما ان أنظمة الشرق الأوسط جميعها بدون استثناء، صار لديها قدر من المناعة، وهو آخذ بالازدياد، تجاه ما ينشر ويذاع ضدها، وفوق هذا كله، صار لدى الجميع وسائل مضادة ليس في التشويش فحسب، بل وفي التفنن في جذب المستمعين، وحشدهم بوسائل تقليدية أي عبر القنوات الطبيعية في المجتمع، كخطب صلاة الجمعة، والمحاضرات والندوات، اضافة الى ان انظمة الشرق الوسط تفننت في استخدام سياسة (التنفيس) عبر الاعلام نفسه، وعبر حرية الكلام حتى في اعتى الدول ديكتاتورية.

ونحن نعيش عالم الاتصالات، وتوالد القنوات الفضائية، عصر الانترنت والستالايت، يبدو دور (الاذاعة) ذا تاثير قليل على الطبقة الوسطى في الشرق الأوسط، والتي يفترض انها معنية بدرجة أولى بموضوعات التغيير السياسي، نظراً لتعدد قنوات التوجيه ذات المشارب المختلفة والتي يمكن للفرد العادي ان يحصل عليها. في خضم هذا، ما هو حجم الجديد الذي ستأتي به (صوت اميركا) والذي يجعل الجمهور مشدوهاً نحوها، بالحجم الذي تدعيه؟!

ما تستطيع ان تقدمه (صوت اميركا): شرح لسياسة اميركا تجاه البلدان المستهدفة وتبرير سياستها في الشرق الأوسط، فاذا أردنا ان نستمع لموقف أميركا، نسمعه من اذاعتها، لأنها (موجهة) بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

وقد تستطيع اذاعة موجهة (مخابراتياً) كصوت اميركا، ان توفر قدراً من المعلومات الجديدة، لكن اهمية الكشف عن تلك المعلومات يبقى محدوداً، وتاثيرها اكثر محدودية.

والسبب ان المتلقي، عربياً كان أم ايرانياً، لا ينظر الى المعلومة بصفة حيادية، بل ايضاً الى نوعية (مصدر المعلومة) وموقفه من المصدر ومن اغراضه. ان الموقف من الولايات المتحدة سياسياً ينعكس بالضرورة على الموقف من (صوت أميركا)، مثلما هو الموقف من (البي بي سي) ومن اذاعة (طهران)، واذاعة اسرائيل، واذاعة الكويت، وغيرها.

اكثر من هذا، وحتى اذا ما كانت المعلومة صحيحة ومفاجئة، فانه لا يترتب على الجمهور المتلقي لها اثر في السلوك سريعاً، بل يحتاج الأمر الى تراكم وتفاعل وزمن تختمر فيه تلك المعلومات لتؤثر على السلوك.

الاعلام والأمن

يرتبط الإعلام بالأمن، ولكنه قد يُفهم معكوساً بين بلد وآخر.

بعض الدول، تعتقد ان التكتم الاعلامي (ضرورة امنية). في حين ان دولاً أخرى، ترى عكس ذلك تماماً، أي انها ترى في الانفتاح الاعلامي (ضرورة امنية) ايضاً.

وهنا نرى ايضاً، ان الدول من الصنف الأول، أشد تأثراً بالاعلام المضاد من غيرها، وتترك الدعايات المضادة تأثيراً غير قليل عليها، قد يقودها في مرحلة لاحقة، وبصورة قسرية أحياناً، الى (الانفتاح) الاعلامي بنسبة او بأخرى. ونحن هنا امام النموذج العراقي، الذي كان يتأثر - كغيره - بالاعلام المضاد، وقد وصل بعد ازمة الخليج الى مرحلة يكاد لا يتأثر به، بعد ان صار مكشوفاً داخلياً وخارجياً الى حد كبير.

ان المعارضة العراقية لم تتحدث عن (التغير) الذي طرأ على الاعلام العراقي الداخلي بعيد هزيمة النظام في الحرب، لم يضف النظام ادوات اعلامية جديدة فحسب، بل اضاف خطاباً جديداً للعراقيين، وبدأنا نقرأ نقداً للمسؤولين - ما دون صدام وعائلته - على صفحات الجرائد العراقية، سواء كان ذلك نقداً للسياسة الخارجية، او لممارسات داخلية، وأصبح العراقيون يتحدثون ضد النظام وحتى عبر الهاتف بصورة مكشوفة. ومع أن التغير يعد طفيفاً، اذا ما قيس بالهزة التي احدثتها الهزيمة وما تلاها، لكنه ملحوظ للغاية، ويستهدف بدرجة أولى التنفيس عن القهر والاحتقان الداخلي، وبدرجة ثانية، اجهاض الأثر الذي يمكن ان تحدثه الوسائل الاعلامية المضادة، والتي هي في عرف النظام العراقي كل وسائل اعلام العالم تقريباً.

العراقيون، لا تنقصهم المعلومة. انهم غير مخدوعين مجملاً باعلام النظام، ولا تضيفه بل ولن تضيف، صوت اميركا، ولا غيرها الشيء الكثير للمستمع العراقي، الذي يعد بحد ذاته مصدراً للمعلومة او قل: وكالة انباء، وما يعيشه الفرد العراقي أبلغ من أي كلمة وأي تحليل وأكبر من أي معلومة.

ما ينقص العراقيين بالفعل، هو القدرة على (تفعيل) المعلومة، أي تحويلها الى حركة، بدون املاء أطراف خارجية تصنّف في خانة العدو للعراق كوطن وللعراقيين كشعب.

الانفتاح الاعلامي في هذا العصر، بالنسبة للعراق وغيره، ضرورة لتوفير الأمن، خاصة لتلك الدول المستهدفة من الغرب، فالانفتاح يوفر القدر المناسب للتنفيس، وهو بهذا يقوم بأكبر معطل للانفجار الداخلي غير المحسوب والذي لا تدركه العيون والآذان، انه ينقل هذا (اللامحسوس) من الخطر، ويضعه على الورق بحجمه الطبيعي، وحينها لا يكون للاعلام المضاد المحرض تلك القوة وتلك التأثير.

السلوك المتغرب

ايران، الطرف الآخر المعني بـ(صوت أميركا) والتي تقول المصادر الاعلامية الأميركية انها تتبع رسالتها السياسية بـ21 لغة بينها العربية والأزبكية والروسية، ومع ان ايران تتلقى بالمقابل إرسالاً موجهاً من اذاعات مختلفة، بينها على سبيل المثال: اذاعة المعارضة الايرانية من بغداد، واذاعة اسرائيل باللغة الفارسية، والبي بي سي باللغة الفارسية، وكذلك صوت أميركا، وغيرها. إلا ان الانفتاح الاعلامي الذي اعقب حربها مع العراق، سمح لها بامتصاص ما تعتقده خطراً.

ان عدد المطبوعات الايرانية تضاعف عشرات المرات، ووصل الى 700 مطبوعة، ويمكن تقدير حجم الحرية المتاح في الجانب السياسي وغيره، من خلال ما تنشره - أحياناً - الصحافة العربية والأجنبية عن الحياة السياسية الايرانية والأجنحة الحاكمة، والمنافسات وظواهر الفساد المختلفة، كل هذا يوحي بأن ما ستجود به اذاعة (صوت أميركا) يمكن قراءة معظمه في الصحافة المحلية. ما تخشاه ايران، ليس الدعاية السياسية، وليس المعلومة السياسية، فهناك وسائل متعددة تستخدمها القيادة الايرانية تمكنها من مواجهتها والالتفاف عليها، وابقاء الشارع ساخناً مقاوماً، ليس فقط من خلال وسائل الاعلام المحلية التي تتصيد - كما يفعل الاعلام الاميركي بالنسبة لايران - اخطاء السياسة الأميركية، بل ومن خلال خطب صلوات الجمعة التي تقام في كل المدن الايرانية الرئيسية.

ما يخشاه المسؤولون الايرانيون، هو تسرب نمط الحياة الغربية، والقيم الغربية، الى الحياة الاجتماعية الايرانية، والتي يمكن ان يؤسس عليها تسرب للنفوذ السياسي، وأن القيم الغربية لا تتروج بفعالية من خلال الاذاعة، بل من خلال القنوات الفضائية ومحلات بيع اشرطة الفيديو، وقد أعلنت الحكومة الايرانية حربها عليهما بمنع (الدش) وإخضاع محلات الفيديو لأنظمة صارمة، اضافة الى قيامها منذ عقد على الأقل بمحاولات متقدمة في مجال تصنيع افلام منفتحة تتناسب مع (قيم المجتمع).

* كاتب سعودي

العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية الخاصة (4.3)

الحكم الذاتي الفلسطيني

عوني صادق

يقول الدكتور علي الجرباوي، في اضاءة تحليلية للصراع في المنطقة: «منذ الاحتلال البريطاني لفلسطين، وفرض الانتداب عليها لتمرير وعد بلفور، وبزوغ امارة شرق الأردن في هذا السياق، يؤثر الصراع الدائر على فلسطين والقضية الفلسطينية، ويتأثر بالطبيعة الاحلالية للعلاقة المتبادلة بين ثلاثة أطراف رئيسية. وهذه الأطراف هي: الشعب الفلسطيني الذي تمثل في ما بعد سياسياً بمنظمة التحرير الفلسطينية وكان المستهدف الرئيسي في الصراع بالالغاء والاحلال، والحركة الصهيونية التي نجحت في اقامة دولة اسرائيل على الجزء الأكبر من فلسطين، وكانت العنصر الخارجي الدخيل والمصدر الوافد للاحلال، وامارة شرق الأردن التي اصبحت المملكة الأردنية الهاشمية، وجاء تطورها في سياق عملية الاحلال، ولكن بسبب ذلك ظلت هي ايضاً، في مستقبلها، رهينة لامكانية التعرض للاحلال (المصدر السابق).

لقد جاء نجاح الحركة الصهيونية في اقامة (دولة اسرائيل)، كما جاءت نتائج الهزيمة العسكرية التي تعرضت لها الجيوش العربية، لتضع أسسنا وترسم ملامح علاقة فلسطينية - أردنية (مضطربة) في احسن الأحوال، كما سبق ولاحظنا، و(صراعية تنافسية) في اسوأها، وقد كان ذلك لصالح (اسرائيل) وفي خدمة الأهداف الصهيونية في كل الأحوال. ويرى الدكتور الجرباوي انه في الوقت «الذي قامت السياسة الأردنية، في ما يتعلق باسرائيل على اساس التراضي وليس المواجهة... وكانت نقطة الالتقاء الأردنية - الاسرائيلية "اتفاق الطرفين.. على ضرورة عدم قيام دولة فلسطينية ومواجهة تحدي تنامي الهوية الوطنية الفلسطينية». وهو يقول ايضاً، بعد توقيع معاهدة وادي عربة: «جاء توقيع الأردن لمعاهدة سلام مع اسرائيل، لاحقاً بذلك ما قامت به منظمة التحرير الفلسطينية قبل ذلك بحين، ليكشف في سياقاته عن رحى معركة فلسطينية - أردنية ضروس». ويضيف قائلاً: «والمعركة الفلسطينية - الأردنية التي تدور رحاها حالياً ليست مستجدة على طبيعة العلاقة بين الطرفين، بل هي فصل في مسلسل حرب مستمر وقديم».

الآن، هناك اتفاقات اوسلو وطابا والقاهرة، والمفاوضات الجارية بين (اسرائيل) ومنظمة التحرير من جهة، وهناك ايضاً اتفاقات معاهدة وادي عربة وعمليات التطبيع الجارية بين (اسرائيل) والأردن من جهة أخرى. وما زال مصير الأضلاع الثلاثة في المثلث الاسرائيلي - الأردني - الفلسطيني محكوماً كل لمصير الضلعين الآخرين. واذا كان الاجماع الأردني - الفلسطيني يؤكد ان تطوير العلاقة الفلسطينية - الأردنية يعتمد أساساً على قيام دولة فلسطينية مستقلة، فان السؤال المطروح يصبح: هل تغيرت الأطماع الصهيونية (في عصر السلام) بحيث أصبح يمكن للقيادة الاسرائيلية أن تقبل قيام دولة فلسطينية مستقلة، أم ان الاستراتيجية الاسرائيلية لم تتغير وما زالت تتطلع الى التوسع بمعنى الكلمة الشامل على ان يكون ذلك، كما كان منذ البداية، على انقاض فلسطين والشعب الفلسطيني والهوية الوطنية الفلسطينية؟ وما هو الدور الاردني الذي تخصصه هذه الاستراتيجية للأردن في اطار (عملية السلام في الشرق الأوسط) الأميركية؟ في عبارة اخرى ما هو مستقبل الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وفره (اتفاق اوسلو) والاتفاقات اللاحقة، واي نوع من العلاقة يتيحها مع الأردن؟!

اتفاق أوسلو والحكم الذاتي الممنوح

لاحظ تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، في فترة الحديث عن (اتفاق اوسلو)، ان تناقضاً واضحاً بين مفهوم الادارة الذاتية (الحكم الذاتي) لدى الاسرائيليين، وبين مفهوم الحكم الذاتي لدى الفلسطينيين. وينقل عن ميرون بنفستي، عالم الاجتماع الاسرائيلي ونائب مدير الادارة المدنية الأسبق، قوله ان «خوف الاسرائيليين الأكبر هو ان تسفر الادارة الذاتية عن دولة فلسطينية، بينما يخشى الفلسطينيون حصرهم في ادارة مدنية ذاتية لا تؤدي الى قيام دولة فلسطينية» (النداء - بيروت - 91/11/14).

وما تحقق حتى الآن، ومع الوصول الى مرحلة (المفاوضات النهائية) بكل ما انطوت عليه من تنازلات فلسطينية كان آخرها الغاء الميثاق الوطني، يظهر بجلاء ان مفهوم (الحكم الذاتي) لدى الاسرائيليين كان واضحاً بحيث لا يمكن ان يوصل الى دولة فلسطينية مستقلة. وهذا المفهوم الاسرائيلي يتعارض من الفه الى يائه مع ميثاق الأمم المتحدة والعرف الدولي، وان اللجوء اليه ليس اكثر من حيلة لتصفية القضية الفلسطينية على جرعات، كما جرى ويجري حتى الآن، وكل المجهودات الاسرائيلية في سياقها التلفيقي، ما هي إلا محاولات للالتفاف على بعض جوانب الأمر الواقع وتكييفها مع الأهداف الصهيونية، خصوصا اذا تذكرنا ان أول من فكر وطرح فكرة (الحكم الذاتي الاداري) في فلسطين كان فلاديمير جابوتنسكي، الأب الروحي لاسحق شامير ومناحيم بيغن، وذلك قبل قيام (دولة اسرائيل)، ولهذا لم تكن مصادفة ان يكون الشخص الذي تقدم بمشروع الحكم الذاتي بعد قيام (دولة اسرائيل) هو مناحيم بيغن في ظروف تطلبت منه ان يقوم بحركة التفاف على وضع معين، وفي الكنيست، فسر بيغن الموقف قائلاً: «نحن الذين ابتكرنا فكرة الادارة الذاتية باقتناع كامل، فهي فكرة يهودية وصهيونية رائعة، ونحن نريد تحقيقها» (يديعوت احرونوت - 79/3/31).

وكان الخلاف بين حزب (الليكود) وحزب (العمل) ينصب على التوقيت واحياناً على الشكل. وفي فترة سابقة دعا بعض زعماء حزب العمل الى البدء في تنفيذ «الحكم الذاتي» من جانب واحد. ان ذلك يجعل المشروع في نظر الاسرائيليين عموماً وفي مختلف الظروف والصياغات، محاولة لحل معادلة الاحتلال والسيطرة. وهم بذلك يصرون - اي الاسرائيليون - على أكل الكعكة والاحتفاظ بها في الوقت نفسه!

وفي مايو (ايار) 1989، تبنت الحكومة الاسرائيلية ما عرف باسم (خطة شامير للسلام)، وقيل في حينه ان مهندس الخطة كان وزير الدفاع العمالي في حكومة شامير، الجنرال اسحق رابين، وقامت الخطة على مرحلتين: الاولى يمنح فيها الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة حكماً ذاتياً ادارياً لفترة انتقالية من 3 - 5 سنوات، والثانية يتم فيها التفاوض على التسوية النهائية.

وجاء فيها: «يجب ان تكون هناك فترة يتمتع خلالها السكان الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة بحكم ذاتي كامل لشؤونهم الخاصة ويجب ان يعطى اعتبار كاف لمبدأ الحكم الذاتي لسكان الأراضي المحتلة وللمطالب الأمنية المشروعة لهم». وتضيف الخطة: «وهدف الفترة الانتقالية التي تستمر خمس سنوات، والتي ستبدأ بعد اجراء انتخابات حرة لاختيار سلطة فلسطينية للحكم الذاتي هو اثبات كون الفلسطينيين قادرين على حكم انفسهم وكون مثل هذا الحكم الذاتي لا يشكل تهديداً لأمن اسرائيل. ولا يمكن تحقيق السلام عن طريق اقامة دولة فلسطينية مستقلة في هاتين المنطقتين، كما لا يمكن تحقيقه عن طريق ممارسة اسرائيل سيادتها أو سيطرتها الكاملة على الضفة الغربية وقطاع غزة». وتضيف خطة ريغان للسلام «لذلك، فان الولايات المتحدة لن تؤيد اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ولن تؤيد ضمهما او السيطرة الكاملة عليهما من جانب اسرائيل، إذ يجب بطبيعة الحال ان يتم الاتفاق على الوضع النهائي لهاتين المنطقتين عن طريق مفاوضات تقوم على الأخذ والعطاء» وأوضحت الولايات المتحدة ان حكماً ذاتياً للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة مرتبطا بالأردن «يوفر فرصة لسلام عادل ودائم» (شؤون فلسطينية - عدد 29 يوليو /تموز 1983).

وفي التطمينات الأميركية التي قدمتها ادارة الرئيس جورج بوش الى الفلسطينيين من اجل اقناعهم بحضور مؤتمر مدريد، اوضحت الولايات المتحدة انها تفهم ان الفلسطينيين يحتاجون الى امتلاك السيطرة على القرارات ومنها الاقتصادية والسياسية وبقية القرارات التي تؤثر في حياتهم، كما أوضحت ان وفداً فلسطينياً - اردنياً مشتركاً في محادثات السلام يحقق الهدف المنشود من محادثات السلام، الا وهو ان تؤدي المفاوضات الى الحصول على الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني والمشاركة في الأمور المتعلقة بمستقبل الشعب الفلسطيني. واشارت رسالة التطمينات الأميركية، ايضاً، الى ان موضوع الكونفدرالية الأردنية - الفلسطينية ليس مستثنى من المراحل النهائية للمفاوضات.

اما في رسالة التطمينات الأميركية الى (اسرائيل)، فقد اوضحت الولايات المتحدة انها لا تؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة، كما انها لا تؤيد استمرار السيطرة على المناطق المحتلة.

(JOURNAL OF PALESTINE STUDIES XX1. NO 2 WINTER 1992 - PP 118/121)

وهكذا يبدو واضحاً ان الولايات المتحدة (في عهد ادارتين) ضد قيام دولة فلسطينية مستقلة، - وهو موقف ادارة كلينتون الحالية - وان الادارات الأميركية لا تختلف كثيراً في مفهومها للحكم الذاتي عن مفهوم الحكومة الاسرائيلية. لكن الموقف الاميركي اكثر وضوحاً في موضوع ضرورة قيام كونفدرالية أردنية - فلسطينية في المرحلة النهائية للمفاوضات بين (اسرائيل) والفلسطينيين كحل يتجاوز الحكم الذاتي ولا يصل الى الدولة الفلسطينية المستقلة، اي لا يصل الى حق تقرير المصير.

لقد جاء (اتفاق اوسلو) في تلك الخلفية السياسية التاريخية.

من وجهة النظر الاسرائيلية - ليسقط (قرارات الشرعية الدولية) وليوكل الأمر كله للمفاوضات في ظل موازين مختلة تماماً للقوة خصوصاً بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهي الفرصة التي طالما سعى الاسرائيليون للوصول اليها لوضع مخططاتهم القديمة - الجديدة موضع التطبيق من أجل اغلاق ملف القضية الفلسطينية مرة واحدة والى الأبد.

ومنذ بدأ تطبيق (اتفاق اوسلو) بدأ الاسرائيليون التملص من بعض بنوده والتنصل من بنود اخرى، وفي كل مرة يهددون إما بقبول ما يعرضونه او وقف العمل بالاتفاق، اما تلك البنود التي نفذوها فقد اصبح واضحاً انها لا تزيد عن (اجراءات شكلية) ومجرد (اعادة انتشار) لقوات الاحتلال، فضلاً عن ان وضع الاتفاق موضع التنفيذ لم يوقف عمليات بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي، بل اضيف اليهما ما يعرف باسم (الطرق الالتفافية) التي تمثل احدى الوسائل الجديدة لمصادرة الأرض، كذلك، لم يتغير الحال بالنسبة للسجناء والمعتقلين السياسيين في السجون الاسرائيلية بل لم يحسن حتى من مستوى المعاملة غير الانسانية التي يلقونها - اما عمليات (اعادة الانتشار)، فاثبتت الأحداث انها اقل من الاجراءات الشكلية، وهي التي يصر الاسرائيليون على تسميتها واعتبارها (عمليات انسحاب)، إذ ظهر من الأحداث ان اسهل شيء يمكن ان تفعله قوات الاحتلال هو اعادة احتلال المناطق التي (انسحبت) منها! وما (الاغلاق) المتكرر ومنع الخروج او الدخول من والى المدن الفلسطينية، او من الضفة والقطاع واليهما، سوى امثلة اخرى على مفهوم (الحكم الذاتي) الذي وفره (اتفاق اوسلو) للفلسطينيين، كل ذلك وغيره، من حوادث ومجريات على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية، يطرح السؤال الكبير الذي لم يكن في بال القيادة الاسرائيلية عندما وضعت بنود (اتفاق اوسلو) لأنه ليس وارداً على ذهن تلك القيادة، وهو: كيف يمكن لمثل هكذا اتفاق أن يؤدي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة؟! قد يقال: ان الأمر مرهون بنتائج (مفاوضات المرحلة النهائية) التي بدأت في الاسبوع الأول من شهر مايو (ايار) الجاري، ثم علقت الى ما بعد اجراء انتخابات الكنيست الرابعة عشرة، كما حدث مع (اعادة الانتشار) في مدينة الخليل.

مع ذلك، فانه من المهم التمعن في الاصرار الاسرائيلي على عقد المجلس الوطني الفلسطيني الأخير والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، ومحاولة فهم معناه. لقد نص (اتفاق اوسلو) على عقد المجلس والغاء الميثاق كشرط لعدم وقف العمل بالاتفاق، ولذلك لم يجد ياسر عرفات ومؤيدوه دفاعاً للرد على المطالبين بعدم المس بالميثاق سوى القول: «ان هذا واحد من استحقاقات اتفاق اوسلو» وكأنه لا بأس من المساس بالميثاق الوطني والغائه ولكنه غير ممكن وغير مسموح به المس باتفاق أوسلو. والحقيقة ان الأمر كذلك، وان ذلك طبيعي ما دام الأمر خاضعاً لرغبة وقرارات الطرف القوي. لكن الأهم من ذلك هو ما يعنيه الغاء الميثاق. لقد الغى (المجلس الوطني الفلسطيني) بالغاء الميثاق، ليس فقط تاريخه الوطني، بل وتنازل كذلك وقبل ذلك عن كل (ادعاءات) الشعب الفلسطيني بحقوق له في فلسطين. لقد حول الغاء الميثاق الشعب الفلسطيني الى (اقلية) قومية او (طائفة) دينية، تقضي الانسانية (اليهودية) باعطائه (حكم ذاتي اداري) لها، تماماً كما نص على ذلك وعد بلفور!! وبذلك يصبح اكثر سهولة رفض اعطاء حق تقرير المصير لهذه الاقلية القومية او الطائفة الدينية، ربما لأسباب امنية او ربما لأسباب فنية أو آية اسباب أخرى.

لقد أسقط الاسرائيليون عن ظهورهم كل الاثقال التي كانت وكان الاحتلال العسكري المباشر سببها، وحملت (الشرطة الفلسطينية) تلك الاحمال ووضعت نفسها في مواجهة أبناء شعبها الذين تصوروا ان الاحتلال رحل عنهم او سيرحل عنهم بمجرد وصول افراد (الشرطة الفلسطينية)، فكانت النتيجة بعد سنة واحدة ان بدأ بعض الفلسطينيين يتساءلون عما اذا الاحتلال قد تقلص أم ازدادت وطأته، وبدأ بعضهم يترحم على الاحتلال الاسرائيلي وأيامه، وهذا بالضبط ما رمى اليه الاسرائيليون من اتفاق اوسلو. فان سارت الأمور مع (السلطة الوطنية الفلسطينية) كما يشاؤون، فذلك حسن، وإلا فستقع الواقعة على رؤوس الفلسطينيين، وفي أسوأ الأحوال يوقفون العمل بالاتفاق في أية لحظة يشاؤون.

وباختصار، (الحكم الذاتي) في المفهوم الاسرائيلي لا يؤدي ولا يجب ان يؤدي الى دولة فلسطينية مستقلة، وهذا المفهوم لا يغيره مجرد عدم نص البرنامج الانتخابي لحزب العمل على عدم قيام دولة فلسطينية، وذلك ما دامت هناك مخططات ومخططات بديلة من قيام الدولة الفلسطينية.

فما هي تلك المخططات، وكيف يجري العمل لوضعها موضع التطبيق من خلال المفاوضات التي ستتم في (المرحلة النهائية)؟

(... يتبع)

الشرطة تواصل مداهمة منازل مثيري الشغب

مدن إنجلترا مستعدة لاستقبال كأس الأمم الأوروبية السبت

لندن: «الشرق الاوسط» - ر

في الوقت الذي تستعد فيه ثماني مدن بانجلترا لاستقبال 250 الف مشجع لكرة القدم قبل بدء بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم - اكبر حدث رياضي تستضيفه البلاد منذ نهائيات كأس العالم عام 1966 - واصلت الشرطة مداهمتها للمشاغبين ومثيري الشغب. وشنت الشرطة البريطانية غارات في الفجر على منازل مشتبه في انهم من مثيري الشغب في مباريات كرة القدم امس في محاولة لتفادي اي اضطرابات قبل بدء البطولة الاوروبية يوم السبت المقبل.

وقالت الشرطة انها القت القبض على ستة اشخاص في لندن ونشرت صورا لستة اخرين تتعقبهم لتورطهم في اعمال عنف اثناء مباراة بين ارسنال وتوتنهام بالدوري الانجليزي في ابريل (نيسان). وقال مفتش الشرطة ديف كرومبتون: انهم مصممون الا تسلب اعمال الشغب من البطولة بريقها. وهذه هي اكبر بطولة رياضية تنظم في بريطانيا من 30 عاما.

وتأتي هذه الغارات في لندن بعد غارات مشابهة في شمال شرق انجلترا الشهر الماضي القي القبض خلالها على 20 شخصا، وتعرفت الشرطة عليهم من خلال شاشات تلفزيونية مغلقة قامت بتصوير اعمال الشغب التي وقعت خلال مباراة ارسنال وتوتنهام. وصادرت الشرطة خلال هذه الغارات اسلحة تتضمن مسدسات ومدى ونخيرة ومضارب بيسبول. وستستضيف سبعة استادات بالاضافة الى استاد ويمبلي بلندن 31 مباراة في الفترة من الثامن الى 30 يونيو (حزيران). وتقام مباريات انجلترا مع سويسرا واسكتلندا وهولندا ومباراة بدور الثمانية ومباراة بالدور قبل النهائي والمباراة النهائية على استاد ويمبلي الذي فازت فيه انجلترا على المانيا في نهائي كأس العالم عام 1966.

ومن بين المدن السبع الاخرى برمنجهام ثاني اكبر مدينة في انجلترا التي يقطنها اكثر من مليون نسمة. ويمثل استون فيلا برمنجهام في الدوري الممتاز كما يلعب نادي برمنجهام في دوري الدرجة الاولى. وسيستضيف استاد فيلا بارك الذي يلعب عليه استون فيلا ثلاث مباريات في الدور الاول بين هولندا واسكتلندا وسويسرا بالاضافة الى مباراة في دور الثمانية. وتستضيف ليدز مباريات فرنسا واسبانيا وبلغاريا ورومانيا على استاد الان رود الذي يلعب عليه ليدز يونايتد. واقامت المدينة مخيمات للمشجعين وافتتحت معرض «اكثر من لعبة» احتفالا بالبطولة. وتقام مباريات ايطاليا وروسيا وجمهورية التشيك ومباراة بدور الثمانية في مدينة ليفربول المطلة على البحر. ويلعب بها فريقا ليفربول وايفرتون. وستتضمن احتفالات المدينة بكأس الامم الاوروبية موكبا استعراضيا واحتفالا على النهر، ووسائل ترفيه بالشوارع وعرض مسرحيات كوميدية وحفلات موسيقية واحتفالا بحديقة ستانلي بالقرب من انفيلد.

وتستضيف نيوكاسل مباريات فرنسا وبلغاريا ورومانيا على استاد سانت جيمس بارك الذي يلعب عليه نيوكاسل يونايتد الذي احتل المركز الثاني بالدوري الممتاز الانجليزي هذا العام. وستنظم المدينة 40 وسيلة ترفيهية لكي يجد المشجعون ما يشغلهم طول اليوم. وتستضيف نوتنجهام على استاد سيتي جراوند مباريات تركيا وكرواتيا والبرتغال. ويلعب للمدينة نوتنجهام فورست. وستستضيف المدينة ايضا احتفالا لكرة القدم للمعوقين.

وتستضيف شيفيلد مباريات الدنمارك والبرتغال وتركيا وكرواتيا، ويلعب للمدينة شيفيلد يونايتد وشيفيلد ونزداي.

وتشهد مانشستر مباريات روسيا والمانيا وجمهورية التشيك وايطاليا ومباراة بدور الثمانية ومباراة بالدور قبل النهائي. ويلعب للمدينة مانشستر يونايتد الفائز بالدوري الممتاز الانجليزي وكأس الاتحاد الانجليزي هذا العام ومانشستر سيتي الذي هبط الى دوري الدرجة الاولى هذا الموسم.

ملاعب بطولة الأمم الأوروبية 1996

انجلترا تستضيف بطولة الأمم الأوروبية خلال الفترة من 8 إلى 30 يونيو المقبل

● سانت جيمس بارك يستضيف بجانب ملعب إيلاند رود مباريات المجموعة الثانية والتي تضم (اسبانيا، وبلغاريا، ورومانيا، وفرنسا).

● إيلاند رود: استاد نادي ليدز يونايتد يستضيف مباريات فرنسا واسبانيا وبلغاريا ورومانيا.

● هلسبره: تم تطويره اخيرا بتكلفة 20 مليون استرليني، يقع على مقربة من الطريق السريع الذي يربط برايتون بالعاصمة لندن ويستضيف مباريات المجموعة الرابعة وتضم كرواتيا وتركيا والبرتغال والدنمارك.

● اولد ترافورد: معروف باسم «مسرح الاحلام» يستضيف مع ملعب انفيلد مباريات المجموعة الثالثة والتي تضم (المانيا، وجمهورية التشيك وايطاليا وروسيا).

● سيتي جروند نوتنجهام: استاد نادي نوتنجهام فورست يستضيف مباريات الدنمارك والبرتغال وتركيا

● انفيلد: يسع 41 الف متفرج تم تطويره بتكلفة 17 مليون استرليني، وانشيء عام 1906.

● استاد ويمبلي: استضاف نهائيات الامم الاوروبية 1966، وكذلك دورة الالعاب 1948 الاولمبية، ويسع 76 الف متفرج، والاصلاحات الاخيرة كلفت 37 مليون استرليني. ويستضيف بجانب ملعب فيلا بارك مباريات المجموعة الاولى والتي تضم (انجلترا، سويسرا، هولندا، واسكوتلندا).

● فيلا بارك: تم تطويره بتكلفة 16,7 مليون استرليني، يسع 36 الف مشاهد.

إيلاند رود (ليدز يونايتد)

سانت جيمس بارك نيوكاسل (نيوكاسل يونايتد)

أولد ترافورد (مانشستر) (مانشستر يونايتد)

هلسبره شفيلد (شفيلد ونزداي)

انجلترا

انفيلد (ليفربول)

سيتي جروند نوتنجهام (نوتنجهام فورست)

فيلا بارك برمنجهام (استون فيلا)

استاد ويمبلي - لندن

«الشرق الاوسط» - رويتر

فينابلز يغرم المنتخب الإنجليزي بأكمله

لندن - رويتر: لم يعترف اي لاعب في المنتخب الانجليزي لكرة القدم بالحاق تلفيات بالطائرة التي كانت تقل الفريق عائدة من جولة في الشرق الاقصى الى لندن، لذلك سيتقاسم المنتخب بأكمله العقوبة والغرامة التي يعتزم تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب فرضها.

وقال فينابلز: وافق اعضاء المنتخب على تحمل مسؤولية ما حدث بشكل جماعي .. لن نتعامل مع الامر بشكل فردي. واشتكت شركة طيران «كاثي باسيفيك» للاتحاد الانجليزي لكرة القدم والشرطة من ان اعضاء بالفريق الحقوا تلفيات بشاشتين تلفزيونيتين ومنضدة بالطائرة قيمتها خمسة الاف جنيه استرليني.

قائدا الشباب والنصر قبل نهائي كأس ولي العهد:

فؤاد: الفوز لنا وسنبارك لهم مكافآت الوصافة

ماجد: مستوانا رائع وسنهدي الكأس لجمهورنا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد قائد المنتخب السعودي الاول لكرة القدم وفريق نادي الشباب فؤاد انور ان الشبابيين مشتاقون للقب سعودي يعيد لهم الوفاق مع البطولات المحلية التي احتجبت عن الفريق منذ ثلاثة مواسم بعد ان جمع في موسم 93 بين البطولتين الكرويتين الكبيرتين، كأس دوري خادم الحرمين الشريفين وكاس ولي العهد.

وشدد فؤاد انور على استعداد فريقه لنهائي كاس ولي العهد بعد غد الجمعة والذي سيتقابل فيه مع فريق نادي النصر نهاية الاسبوع الجاري كما هو منتظر، مؤكدا ان الاعداد الشبابي للمباراة الختامية لا يختلف عن الاستعدادات التي سبقت مبارياتهم السابقة التي اهلتهم للنهائي بعد اقصائهم فرق الاهلي (بركلات الترجيح)، والاتفاق (1/صفر)، والطائي (5/صفر)، مشيرا الى ان مباراتهم المقبلة مع النصر تمتاز بزيادة في الحرص على الكسب لتتويج جهد المباريات السابقة بالكاس.

وعن نتيجة المباراة قال فؤاد انور: اذا فاز النصر فسنبارك للنصراويين فوزهم، واذا خسروا فسنواسيهم على الخسارة، منوها بان احتمالات فوز اي من الفريقين متساوية عطفا على تقارب المستوى الفني.

بيد انه عاد ليؤكد ان مباريات الكؤوس لا تخضع في العادة للمقاييس الفنية.

● لكن ما هي برأيك المقاييس التي سترجح كفة فريق على آخر؟

- الفريق الذي سينزل الى ارض الملعب وهو مهيأ نفسيا، ولا تنقصه الثقة سيكون هو الرابح، فالروح المعنوية المرتفعة التي تدفع الى القتال على الفوز باللقب هي التي ستجعل التفوق لاصحابها.

● لكن رئيس النصر اعلن ان البطولة لفريقه، وعلى البقية اعداد مكافآتهم للمركز الثاني، فهل جهزتهم مكافآتكم على هذا الاساس؟

- نحن سندخل المباراة لنفوز، وعند استعراض الاحتمالات فإما ان نحصل على مكافآت المركز الاول او ان نحصل على مكافآت المركز الثاني.. صحيح ان فريق النصر فريق كبير، وايضا الامير عبد الرحمن بن سعود شخصية رياضية اكن لها تقديرا واحتراما، لكن باعثه على تصريحه هذا قد يكون ثقته المفرطة في فريقه، وقد يكون يريد به حربا نفسية، ومن خلال «الشرق الأوسط» اؤكد له ان فوزهم سيجعلنا نباركه لهم، اما فوزنا فسيجعلنا نهنئهم بمكافآت المركز الثاني.

● يبدو للمتابع من خلال تصريحات رئيس النصر ان لديهم اصرارا على الفوز اكثر منكم؟

- اؤكد للجميع ان لدينا اصرارا بالغا على الفوز لكن ليس بالضرورة ان نظهر اصرارنا من خلال تصريحات صحافية، والتوفيق بيد الله تعالى ونأمل ان يكون النصر حليفنا ضد النصر.

● غيابكم عن البطولات المحلية، الا يجعلكم تحملون لها شوقا؟

- لقد بلغ بنا الشوق منتهاه، ولا شك ان البطولات المحلية مهمة لنا، ومن هنا سنبذل ما نستطيع للحصول على هذا الكاس ليكون انطلاقة لنا لتخطيط مدروس يجعلنا ننافس بقوة على بطولات الموسم المقبل.

وعن لقاء النهائي المرتقب مع الشباب اكد ماجد قائد النصر انهم سيعملون على الفوز وسيسعون اليه وسيحاولون قدر الامكان اهداء الجماهير النصرية الكاس. وحول توقعاته لمستوى النهائي الفني قال: فريق الشباب ليس غريبا على النصر وكذلك العكس والمناسبة تحتم على الجميع بذل امكاناتهم الفنية تقديرا لاهمية البطولة، واتوقع ان تكون المباراة كرنفالا رائعا بمستوى ممتاز.

ضمن الاستعداد لتصفيات كأس الأمم الأفريقية

معسكر إعدادي للمنتخب المغربي في فرنسا

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

يدخل المنتخب المغربي الأول لكرة القدم في بداية شهر يوليو (تموز) المقبل معسكرا تدريبيا في فرنسا يستمر فترة طويلة ويجري خلاله عدة مباريات تدريبية ودية ضد فرق من الدرجتين الأولى والثانية. ويعتبر هذا المعسكر أبرز مرحلة في إطار استعدادات منتخب المغرب لتصفيات كاس الأمم الافريقية التي سيبدأها بمواجهة المنتخب المصري في استاد القاهرة الدولي يوم الثالث أو الخامس من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وكذا تصفيات كاس العالم التي ستنطلق في الأسبوع الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد اقترح هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي اجراء مباراتين اخريين بعد معسكر فرنسا يومي 4 و 18 سبتمبر (أيلول) المقبل ضد منتخبي مالي والجابون ليتمكن اللاعبون المغاربة من الاحتكاك بمنتخبات افريقية قبل الدخول في التصفيات الرسمية، إلا ان الاتحاد المغربي لكرة القدم لم يتلق اي رد من الاتحادين الجابوني والمالي. وبعد العودة من فرنسا سيشارك ليوث الاطلس في أول دورة لكاس الحسن الثاني التي ستقام في شهر اغسطس (اب) المقبل في المغرب بمشاركة منتخبات اوروبية. وفي خضم هذه الاستعدادات يتعرض المدرب الفرنسي هنري ميشيل لسلسلة من الانتقادات من طرف مختلف فعاليات الوسط الكروي المغربي خاصة من بعض ابرز المدربين المغاربة الذين اعتبروه محظوظا إلى حد كبير، إذ لم يخض منذ توليه الإدارة الفنية طوال عام تقريبا اي تجربة حقيقية تمكن تقييم كفاءته الميدانية وقدرته على تاهيل المغرب إلى نهائيات كأس الامم وكاس العالم، سيما انه لم يستطع حصر اللائحة النهائية للمجموعة الأساسية التي ستخوض التصفيتين معا، وما زال يخضع عدد كبير من اللاعبين المحترفين والهواة للاختبار، ثم ان منهجيته واسلوبه التكتيكي تعرضا لانتقاد واسع، فضلا عن اصراره على اجراء مباريات تدريبية ضد فرق فرنسية لا تعتبر محكا حقيقيا للاعبين، إذ ان المغرب سيواجه في التصفيات الرسمية منتخبات افريقية. ويتخوف المغاربة ان يفشل ليوث الاطلس في الوصول إلى نهائيات كاس الأمم وكاس العالم، إذ ترك غياب المغرب عن نهائيات الدورة الأخيرة لكاس افريقيا التي اقيمت مطلع هذا العام في جنوب افريقيا حسرة كبيرة في نفوسهم واضاعت على الكرة المغربية فرص تحقيق صحوة جديدة بعد سلسلة من التعثرات والكبوات طوال عقد كامل من الزمن.

حقق رقما قياسيا للانتصارات هذا الموسم

شيكاغو بولز المرشح الأوفر حظا للفوز بلقب السلة الأميركية

شيكاغو - أ ف ب: سيكون شيكاغو بولز فريق مايكل جوردان المرشح الاوفر حظا للفوز ببطولة الدوري الاميركي لكرة السلة للمحترفين عندما تبدأ المنافسة اليوم مع سياتل سوبر سونيكس الذي بلغ الدور النهائي للمرة الاولى منذ 17 عاما.

ويتمثل تفوق شيكاغو بولز بالعامل النفسي وسجل الانتصارات التي حققها هذا الموسم من خلال تسجيله رقما جديدا في عدد مرات الفوز التي بلغت 72 ثم في خوضه المرحلة النهائية خروج المغلوب (البلاي اوف) وفوزه السهل على ميامي هيت ونيويورك نيكس، وفي الدور الثاني على اورلاندو ماجيك خاصة انه لم يتعرض الا لخسارة واحدة في 12 مباراة كانت امام نيويورك نيكس تحديدا. اما سياتل فقد برز من جهته بوجه مختلف حيث حقق في البداية نتائج جيدة امام سكرامنتو كنجز قبل ان يخرج هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين في الدور الثاني، لكنه تغلب على يوتاه جاز بشق النفس في المباراة السابعة بعد ان تعادلا 3/3 في الدور النهائي للمنطقة الغربية. وكان سياتل احرز اللقب عام 1979 في اخر مرة بلغ فيها الدور النهائي. ويخوض شيكاغو هذه المنافسة بعد تسعة ايام من الراحة وهو عامل يصب في مصلحته وبتشكيلة ممتازة تضم لاعبين سبق لهم ان شاركوا في احراز اللقب من قبل امثال مايكل جوردان وسكوتي بيبن (3 مرات) بالاضافة الى دينيس رودمان الذي ذاق طعم الفوز باللقب مرتين مع ديترويت بيستونز وثلاث مرات مع شيكاغو. كما ان تفوق شيكاغو بولز يتمثل بقيادة مايكل جوردان للفريق بعد عودته الناجحة نهاية الموسم الماضي حيث اثبت انه ما زال اسطورة في عالم كرة السلة معا اعطى جرعة اضافية من الثقة الى زملائه علما ان هذا الاخير يضم نجوما اخرين مثل الجناح توني كوكوتش افضل سادس لاعب لهذا الموسم وصانع الالعاب رون هاربر ولاعب الوسط لوك لونجلي الذين لا يمكن لدفاعات الخصم تجاهلهم.

ويحق لسونيكس ان يفخر بما حقق من نتائج حتى الان خاصة انه ثار من دنفر ناجتس ولوس انجليس ليكرز اللذين كانا عقبة في طريقه الى الدور النهائي في 1994 و1995 على التوالي. ويقود سياتل صانع العابه جاري بايتون والجناح ديتليف شريمبف. ويتعين على لاعبي سياتل ان يتذكروا جيدا انهم تمكنوا من الفوز مرتين على شيكاغو بولز في اربع مواجهات جمعت بينهما خلال الموسم الحالي.

موجز

بيدروس ينضم لمرسيليا الفرنسي

● صرح مهاجم المنتخب الفرنسي لكرة القدم رينالد بيدروس انه سينتقل من نانت الى مرسيليا. وقال «اتفقنا مبدئيا واخترت مرسيليا لانها مدينة مولعة بكرة القدم وقد تكون المرحلة السابقة للاحتراف بالخارج».

وبدأ بيدروس لحتراف كرة القدم في نانت في عام 1992. واوقف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بيدروس اربع مباريات الموسم الماضي للعبه الخشن اثناء مباراة ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي مع باير ليفركوزن الالماني. وتعرض بيدروس للايقاف خمس مباريات هذا الموسم ايضا بعد ان ركل منافسا في مباراة دور الثمانية مع سبارتاك موسكو بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري.

النيجيري بابانجيدا في طريقه لاياكس الهولندي

● اقترب اياكس امستردام الفائز بالدوري الهولندي هذا الموسم من اتمام صفقة ضمه للنيجيري تيجاني بابانجيدا من رودا كيركرادي. وبدأ بابانجيدا «22 عاما» لعب كرة القدم مع تورنادوس من النيجر قبل انضمامه الى فينلو في هولندا ثم الى رودا كيركرادي في عام 1993. ولعب عشر مباريات مع المنتخب النيجيري. وقد يحل بابانجيدا محل مواطنه فنيدي جورج الذي قد يكون احدث لاعب في اياكس يسعى للانتقال من النادي. وترك الظهير مايكل ريزيجر الفريق وانتقل ايضا لاعب خط الوسط ادجار ديفيز الى ميلان الايطالي، ويفكر النيجيريان فنيدي وتوانكو كانو فيما لذا كانا سيجددان عقديهما ام سيتركان النادي. ولم يذكر اي تفاصيل مالية عن انتقال بابانجيدا.

الشرطة تعثر على ملابس المنتخب الاسكوتلندي المسروقة

● اتقنت شرطة انجلترا المنتخب الاسكوتلندي لكرة القدم امس بعد ان عثرت على الملابس الرياضية الخاصة بلاعبي الفريق المسروقه.

وسرقت أكثر من 20 حقيبة تحتوي كل منها على طاقم ملابس من سيارة فان عند وصولها الى فندق بالقرب من ستراتفورد اون افون «مسقط رأس شكسبير» بوسط انجلترا في وقت متأخر من مساء اول من امس. وسرق اللصوص الحقائب بعد ان دخل سائق السيارة الى الفندق لكي يسأل عما سيفعله بالشحنة ولكن الشرطة قالت امس انها عثرت على الحقائب بالقرب من الفندق. ومباراة اسكتلندا الاولى بالبطولة يوم الاثنين المقبل امام هولندا.

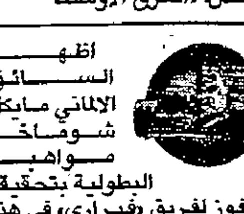
فريق دربي الانجليزي يضم لاورسن

● ضم دربي كاونتي الذي صعد الى الدوري للممتاز الانجليزي لكرة القدم هذا الموسم الظهير الدنماركي ياكوب لاورسن. وانضم لاورسن للفريق مقابل 500 الف جنيه استرليني. وكان لاورسن يلعب لسيلكبورج الدنماركي.

خيبة أمل لديمون هيل في سباق الجائزة الإسباني

دفعة قوية لشوماخر بعد أول فوز في موسم 96

لندن: «الشرق الأوسط»



اظهر السائق الالماني مايكل شوماخر مواهبه البطولية بتحقيقه اول فوز لفريق «فيراري» في هذا الموسم على حلبة برشلونة في سباق الجائزة الاسباني، تحت وابل من المطر ظهر الاحد الماضي، وقد قاد بطل العالم سيارته في سباق مهيب متجاوزا منافسيه الذين لم يبلغ نهاية السباق منهم سوى ستة متسابقين فقط. اما ديمون هيل المتقدم على قائمة بطولة العالم حتى الآن، فقد عاد من السباق بدون اي نقاط للمرة الثانية على التوالي بانسحابه في اللفة الحادية عشرة في السباق المؤلف من 65 لفة، بسبب استدارة سيارة روثمان ويليامس رينو التي كان يقودها للمرة الثالثة.

لكن زميله في الفريق السائق الكندي جاك فيلنوف احتل المرتبة الثالثة وراء الفرنسي جان اليسي بعدما كان متقدما في البداية. وهكذا بات شوماخر الآن مشتركا مع فيلنوف في المرتبة الثانية على سلم البطولة وقد مضى من الموسم سبع جولات، متخلفا عن ديمون هيل بمقدار 17 نقطة.

وقد تغلب شوماخر على انطلاقته في أحوال جوية سيئة لينتزع القيادة من فيلنوف في اللفة الحادية عشرة السيئة الطالع لفريق وليامس. ذلك انه في تلك اللفة استدارت سيارة هيل على ذاتها للمرة الثالثة وهي تنطلق الى المقطع المستقيم من الحلبة نحو خط الابتداء والانتهاء مما اضطره الى الانسحاب. اما فيلنوف فقد تقدم السباق من البداية سابقا اليسي وهيل وجيرهارد بيرجر.

وكان كل من ديفيد كولتارد وريكاردو روسيت وبيدرو لامي قد خرجوا جميعا من السباق بسبب الاحوال الجوية في اللفة الاولى، بينما خرج إدي ايرفن حين استدارت سيارته في اللفة الثانية، في حين ظل المطر الغزير ينهمر على حلبة كاتالونيا.

ومن الطبيعي ان منافسه الكبير ديمون هيل قد شعر بالخيبة في اللفات الاحدى عشرة التي قطعها، ولا سيما بعد هيمنته المطلقة على دورة التأهيل وفي التحمية الصباحية تحت المطر، وقال هيل في ذلك:

«سار كل شيء على ما يرام في نهاية الاسبوع مما يجعل شعوري بالخيبة افدح. اما اليوم فقد كان يوما سيئا لي، لانني ارتكبت خطأين ثم خطأ ثالثا. كانت الاحوال الجوية السائدة خطرة للسيارة والسائق».

والواقع ان ذلك اليوم كتب نهاية السباق لغالبية الفرق الاخرى، فلم يصل الى خط النهاية بعد الفائزين الاوائل في ذلك الطقس الممطر سوى هاتس - هيرالد فرنتزن وميكا هاكينن وبيدرو دينز.

اما البرازيلي روبنز باريتشللو فقد كان يحتل المرتبة الرابعة عندما اضطر الى الانسحاب بسبب عطل ميكانيكي في اللفة 46 اصاب سيارة جوردان بيجو التي كان يقودها. واما زميله في الفريق مارتن بروندل فقد اضطر الى الانسحاب لسبب مماثل قبله بـ29 لفة. وقد استدارت سيارة بنيتون بقيادة بيرجر وبمحرك رينو فيما كان سائقها يحتل المرتبة الخامسة في اللفة 45. وحذا حذوه الهولندي جوس فيرستابن بعد ثلاث لفات.

وقد بذل فيلنوف جهدا كبيرا في مطاردة اليسي قرابة نهاية السباق، لكن بطل العالم في «سباقات اندي كار» كان عليه ان يقنع بالمرتبة الثالثة محققا اولى نقاطه منذ فوزه المشهود على «حلبة نوربورج رينج» الالمانية.

الفورمولا واحد.. بعد سباق الجائزة الإسباني

الصانعون

1	ويليامس رينو	69 نقطة
2	فيراري	35
3	بنيتون رينو	24
4	مكلارين مرسيدس	18
5	ليجير هوندا	12

السائقون

1	ديمون هيل	43 نقطة
2	جاك فلينوف	26
2	مايكل شوماخر	26
4	جان اليسي	15
5	اوليفر بانيس	11

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

يد الكويت تشارك في أتلانتا بالناشئين

الكويت: من صلاح رشدي

كشف رئيس الاتحاد الكويتي لكرة اليد العقيد ناصر صالح لـ«الشرق الأوسط» عن الاسباب الحقيقية لتمرد لاعبي منتخب الكويت الوطني لكرة اليد في معسكرهم التدريبي بهولندا استعدادا للمشاركة في اولمبياد اتلانتا، وانه فوجئ باللاعبين يطلبون مبالغ كبيرة مقابلة انجازات الاتحاد خلال الموسم والتاهل الى اتلانتا وانه حاول التفاهم مع اللاعبين باكمال المعسكر التدريبي والانتظار حتى الوصول الى الكويت لعرض الامر على المسؤولين خاصة انه لا يملك المبالغ التي طلبها اللاعبون ولكن مع اصرار اللاعبين على تحصيل المكافات اولا والاضراب عن المران والمباريات التجريبية اجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد فهد الاحمد الذي طلب منه انهاء المعسكر التدريبي والعودة الى الكويت واجراء تحقيق مع اللاعبين.

واوضح العقيد ناصر صالح بان الاتحاد شكل لجنة تحقيق من اعضاء اللجنة الاولمبية والاندية مع اللاعبين وان لجنة المنتخبات قررت اختيار منتخب من الشباب بالاضافة الى بعض النجوم السابقة للمشاركة في اولمبياد اتلانتا.

ضمن الاستعداد لتصفيات كأس الأمم الأفريقية

معسكر إعدادي للمنتخب المغربي في فرنسا

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

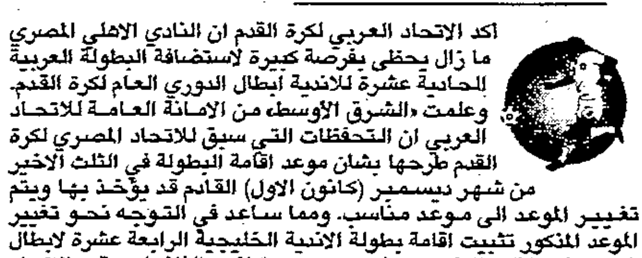
يدخل المنتخب المغربي الأول لكرة القدم في بداية شهر يوليو (تموز) المقبل معسكرا تدريبيا في فرنسا يستمر فترة طويلة ويجري خلاله عدة مباريات تدريبية ودية ضد فرق من الدرجتين الأولى والثانية. ويعتبر هذا المعسكر ابرز مرحلة في إطار استعدادات منتخب المغرب لتصفيات كاس الأمم الافريقية التي سيبدأها بمواجهة المنتخب المصري في استاد القاهرة الدولي يوم الثالث او الخامس من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وكذا تصفيات كاس العالم التي ستنطلق في الأسبوع الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد اقترح هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي اجراء مباراتين اخريين بعد معسكر فرنسا يومي 4 و 18 سبتمبر (ايلول) المقبل ضد منتخبي مالي والجابون ليتمكن اللاعبون المغاربة من الاحتكاك بمنتخبات افريقية قبل الدخول في التصفيات الرسمية، إلا أن الاتحاد المغربي لكرة القدم لم يتلق أي رد من الاتحادين الجابوني والمالي. وبعد العودة من فرنسا سيشارك ليوث الاطلس في أول دورة لكاس الحسن الثاني التي ستقام في شهر أغسطس (آب) المقبل في المغرب بمشاركة منتخبات أوروبية. وفي خضم هذه الاستعدادات يتعرض المدرب الفرنسي هنري ميشيل لسلسلة من الانتقادات من طرف مختلف فعاليات الوسط الكروي المغربي خاصة من بعض أبرز المدربين المغاربة الذين اعتبروه محظوظا إلى حد كبير، إذ لم يخض منذ توليه الإدارة الفنية طوال عام تقريبا اي تجربة حقيقية تمكن تقييم كفاءته الميدانية وقدرته على تأهيل المغرب إلى نهائيات كاس الأمم وكاس العالم سيما أنه لم يستطع حصر اللائحة النهائية للمجموعة الأساسية التي ستخوض التصفيتين معا، وما زال يخضع عدد كبير من اللاعبين المحترفين والهواة للاختبار، ثم أن منهجيته وأسلوبه التكتيكي تعرضا لانتقاد واسع، فضلا عن اصراره على اجراء مباريات تدريبية ضد فرق فرنسية لا تعتبر محكا حقيقيا للاعبين، إذ أن المغرب سيواجه في التصفيات الرسمية منتخبات افريقية.

ويتخوف المغاربة ان يفشل ليوث الاطلس في الوصول إلى نهائيات كاس الأمم وكاس العالم، إذ ترك غياب المغرب عن نهائيات الدورة الأخيرة لكاس افريقيا التي اقيمت مطلع هذا العام في جنوب افريقيا حسرة كبيرة في نفوسهم واضاعت على الكرة المغربية فرص تحقيق صحوة جديدة بعد سلسلة من التعثرات والكبوات طوال عقد كامل من الزمن.

الاتحاد العربي يمنح الأهلي المصري فرصة استضافة بطولة الأندية

الرياض - ابوظبي: «الشرق الأوسط»



اكد الاتحاد العربي لكرة القدم ان النادي الاهلي المصري ما زال يحظى بفرصة كبيرة لاستضافة البطولة العربية الحادية عشرة للاندية ابطال الدوري العام لكرة القدم. وعلمت «الشرق الأوسط» من الامانة العامة للاتحاد العربي ان التحفظات التي سبق للاتحاد المصري لكرة القدم طرحها بشان موعد اقامة البطولة في الثلث الاخير من شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم قد يؤخذ بها ويتم تغيير الموعد الى موعد مناسب. ومما ساعد في التوجه نحو تغيير الموعد المذكور تثبيت اقامة بطولة الاندية الخليجية الرابعة عشرة لابطال الدوري في الثلث الاخير من شهر ديسمبر (كانون الثاني)، ويقدر الاتحاد العربي كفاءة النادي الاهلي المصري والحضور الجماهيري الغفير والنجاح الباهر للاتحاد المصري والاهلي في استضافة البطولة العربية الخامسة للاندية ابطال الكؤوس في القاهرة في شهر مارس (آذار) 95 والتي فاز بها فريق النادي الاهلي المصري واحتل الشباب السعودي المركز الثاني.

وكان عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم قد اكد على هامش البطولة السابق للاندية العربية ابطال الكؤوس التي اقيمت مؤخرا بالعاصمة الاردنية عمان وبضيافة نادي الوحدات والاتحاد الاردني لكرة القدم ان سياسة الاتحاد وبتوجيه ودعم كبيرين من لدن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد تقوم على اساس منح الفرصة لاكبر عدد من الاندية العربية لاستضافة بطولات الاتحاد العربي وضمان النجاح التنظيمي والجماهيري لها مما يساهم في تطوير كرة القدم العربية.

واشار الى ان الاتحاد العربي يسلك احيانا الطريق الصعب في سبيل خدمة الكرة العربية بتوفير فرص الاحتكاك وتبادل الخبرات والتجمع الشبابي. وتحدث عن امكانية اقامة احدى بطولات الاتحاد العربي بالسودان، وقال انه لا بد من التنسيق والاتصال المبكر. واكد اقامة البطولة العربية السادسة لكاس العرب في الدوحة عام 97 واقامة البطولة العربية الاولى لناشئي كرة القدم في الامارات عام 97، وان الموعد الجديد لبطولة الاندية العربية ربما يكون في يناير (كانون الثاني) او فبراير (شباط) 97.

شاعر يتذوق شاعرا

1

معها.. ومع ناجي.. ومع قصيدة «ظلام»

خرافة العاشق السعيد

غازي القصيبي

ناجي هو شاعري المفضل ايتها الطفلة التي ترتدي جسد امرأة فاتنة. هو شاعري الأثير ايتها البريئة الصغيرة التي فشل الجمال في ستر براعتها. آه! كم كان ناجي سيحبك! كيف اعرف؟ اعرف ناجي، واعرف ذوقه. لم يكن ناجي عاشقا سعيدا، ايتها الحلوة السعيدة. العشاق السعداء لا يكتبون اشعارا خالدة. اوشك ان اقول ان العشاق السعداء لا يوجدون. اما ان تكون عاشقا او تكون سعيدا. هذه اشكالية الحب، ايتها العذبة الصغيرة. لماذا يقول الناس هذه الأيام اشكالية ولا يقولون مشكلة؟! لعل الكلمة من متطلبات الحداثة. لم يكن ناجي ليستعمل كلمة اشكالية وان كانت كل علاقاته بحبيباته اشكاليات متجددة.

لا تقل لي «ذاك نجم قد خبا»
يا فؤادي! كل شيء ذهبا
ذلك الكوكب قد كان لعيني
السماوات.. وكان الشهبا
هذه الأنوار... ما أضيعها
صرنَ في جنبي جِراحاً.. وظُبى
كلما امدت شعاعاً.. خلفت
بعده سجناً.. ومدت قضبا

تاملي يا حلوتي! تاملي كيف اصبحت حبيبة ناجي كل النساء. لا! لم يقل ناجي هذا مباشرة. حول حبيبته، اولا، الى نجم. تسالين ما العلاقة بين النجم والحبيبة؟ البعد والبريق، ايتها الصغيرة، البعد والبريق. وحول النجم، ثانيا، الى كل السماوات وكل شهبها.

النجم غير الكوكب كما تعرفين. النجم يشع والكوكب يعكس. الفرق يهم في علم الفلك، ولكنه لا يهم في علم الحب. وناجي لم يكن من علماء الفلك. كان من علماء العشق. في جامعات أمريكا، يا صغيرتي الحسناء، تدرس مادة اسمها «تذوق الشعر». اما في جامعاتنا فالمسالة شانها شان عدد كبير من المسائل، متروكة للتساهيل. لو كنت ادرس مادة تذوق الشعر لشرحت المقطع لطلابي على النحو التالي. يقول الشاعر لفؤاده (لاحظي، يا صغيرتي، ان ناجي يبدأ عددا كبيرا من قصائده بالحديث الى قلبه.

كما فعل في بداية الاطلال الشهيرة، التي لم تشتهر إلا بفضل ابنة ابراهيم. لا تعرفين من هي ابنة ابراهيم؟! هي أم كلثوم! لا تعرفين لماذا سميتها ابنة ابراهيم؟! عادة اخذتها من شيخي الظاهري. لا تعرفين شيخي الظاهري؟! تلك حكاية تطول، فلنعد الى درسنا!) يقول الشاعر لفؤاده. لا تحاول تسليتي. لا تقل لي «هي مجرد امراة ذهبت». الموضوع اخطر من ذلك بكثير. بذهاب هذه المراة ذهب كل شيء. كانت هذه المراة نجما ملأ السماوات، ووزع نفسه على كل شهاب فيها، كما كان عروة بن الورد يقسم جسمه في جسوم كثيرة. لا تقل لي ايها القلب «العالم ما زال مليئا بالنساء، والسماء ما زالت مليئة بالنجوم المضيئة». حقيقة الأمر ان النساء بعدها عذاب وشقاء، والاضواء بعد رحيل ذلك النجم تحولت الى ظلام مليء بالجراح والنصال والقيود. هل فهمتم ايها الطلاب الاعزاء كيف صور لنا الشاعر ذهاب حبيبته؟! وانت ايتها الصغيرة الحلوة؟! هل فهمت؟! فهمت! وتريدين المزيد!

قلتُ «اسلوك».. وكم من طعنة
بالمداراة.. وبالوقت تهونْ
فاذا حبك يطغى مزيداً
كدفوق السيل.. طغيان الجنونْ
وكذا تمضي حياتي.. كلها
بين يأس.. ورجاء.. وظنون
ما على الهجر معين ابداً
وعلى النسيان.. لا شيء يعين

في المقطع شيء من النثرية، شيء من الرتابة. لا باس! لا يستطيع الشاعر ان يكون شاعرا في كل بيت. كفى المرء فخرا ان تعد «قصائده»! ولكن النثرية هنا تتمشى، تماما مع حالة الشاعر النفسية. الشاعر العظيم لا يسف حتى عندما يسف. تنقذ شعره جرثومة الصدق المتاصلة في كل شعر حقيقي.

هذا المقطع لا يحتاج الى شرح ايتها الغالية الصغيرة. كان يامل ان تندمل طعنة الفراق بالمداراة (ناجي كان طبيبا يا حلوتي، و«مداراة» الطعنة صورة لا يمكن ان تخطر ببال احد إلا اذا كان طبيبا) وبالوقت. ولكن الطعنة لم تتعاون وتركت شاعرنا غريقا يتخبط بين الياس (ترجمة هذا: أمل النسيان)، والرجاء (ترجمة هذا: امل اللقاء)، والظنون (ترجمة هذا: نصف الوقت ياس ونصفه الآخر رجاء). وهو في غمرة هذا العذاب لا يجد من يعينه، (اذا عظم المطلوب قل المساعد)، كما قال شاعر صادق آخر.

استمعي، يا حلوتي الصغيرة، الى القصة من بدايتها.

ذلك الحب الذي فزتُ به
لا ابالي فيه الوان الملامةْ
ذلك الشط الذي نقت به
بعد لج البحر امناً.. وسلامةْ
إنه مزق قلبي قسوةً
وسقاني المر من كأس الندامةْ
صار ناراً.. ودماراً في دمي
وصراعاً بين قلب.. وكرامةْ

ماذا يحدث هنا؟! ماذا يحدث هنا؟! سؤال وجيه ايتها الأميرة الصغيرة. تحدث هنا كل تناقضات الحب، والحب مليء بالتناقضات. يحدث هنا «فوز» بحب، يتحول الى شط للأمن والسلامة (ولا تقولي ان كلمة شط عامية فكل كلمة يستعملها شاعر تتحول، تلقائيا، الى كلمة فصيحة. اللغة، يا صغيرتي من صنع الشعراء، لا المجامع ولا اساتيذ النقد ولا فحول النحو والصرف). ثم يتحول هذا الشط الوديع الى نار ودمار. لا تستغربي! هذه مراحل الحب، يرويها ناجي بدقة متناهية. في المرحلة الأولى، كان الحب «فوزا»، كان شيئا لا يصدق، كان شيئا فوق متناول الأوهام. في المرحلة الثانية،

ادرك الشاعر (او اعتقد) ان الحبيبة تبادله مشاعره فاصبحت العلاقة ملاذا آمنا (اكثر امنا من المناطق المحمية التي تعلنها الأمم المتحدة ولا تحميها). في المرحلة الثالثة، حدث لناجي ما يحدث له دائما وابدا، اكرر دائما وابدا، اكتشف ان الحب اصبح من جانب واحد، جانبه هو بطبيعة الحال. في المرحلة الرابعة، اشتعلت الجحيم، ذلك الصراع الشهير بين القلب (الذي يحب)، والكرامة (التي تدرك ان القلب يحب امراة لا تحبه). دعينا الآن من النهاية الأليمة. لنعد الى البداية السعيدة. كان ناجي يحمل شعورا شبيها بهذا الذي تحملينه نحو الرجل الذي اكاد اشعر بالغيرة لكثرة حديثك عنه. كان الحب مدرسة ناجي الكبرى:

ذلك الحب الذي علمني
أن أحب الناس والدنيا جميعا
ذلك الحب الذي صور من
مجدب القفر لعيني ربيعا
إنه بصرني كيف الورى
هدموا من قدسه الحصن المنيعا
وجلا لي الكون في أعماقه
أعينا تبكي دماء.. لا دموعا

هكذا، والا فلا، يكون الحب! نتعلم من الحب حب الناس وحب الدنيا، ونتعلم منه كيف نحب القفر المجدب فيصبح ربيعا. ونتعلم منه قدسية المبادئ. هل هذا كل شيء؟ لا، يا اميرتي الصغيرة الحلوة! الحب الذي يكتفي باعطائك جرعة من السعادة ليس حبا: هو فيلم هزلي. الحب الحقيقي هو الذي يربطك بالمعضلة الانسانية، بالماساة البشرية، ويشد دموعك الى دموع كل طفلة جائعة وخائفة تبكي في الظلام، ويربط نبضات قلبك بنبضات كل قلب حزين يدق في صمت الياس. الحب، يا صغيرتي، هو الذي يريك العالم بلا اقنعة. تكتشفين، عبر الحب، معاناة البشر اجمعين: ترين الكون في اعمق اعماقه عيونا تسيل بدموع كالدماء.

ومع ذلك تريدين ان تحبي؟! اعرف، يا صغيرتي البريئة، انك الآن، تحبين الناس والدنيا، وتبصرين المروج والجنات في القفر، ولكن ماذا عن الجانب الآخر؟! ماذا عن العيون المليئة بالدماء؟! الحب لا يتجزأ ايتها الغالية، ومع إطلالة الربيع تجيء تلك الدموع/الدماء.

هل دامت لناجي تلك التجربة السعيدة/الشقية، الحلوة/ المرة؟ افجع ما في الحب، واكثر ما فيه فاجع، انه لا يدوم!

لم تعينيني على صرف النوى
آه! لو كنت على الدهر اعنت!
قدر نكّس مني هامتي
أنذ الدهر بين.. وأنذت
وعجيب أمر حب لم يهنْ
هو لو هان على نفسي.. لهنت
لَهْفَ قلبي لهفة لا تنقضي
كنت دنياي جميعاً.. كيف كنت؟!

هو الفراق، ايتها الاميرة الصغيرة الحسناء، الفراق!

مناجاة كاتب ياسين... صدفة شاعرية في أيام الدم

نجمة.. وحكايات الحزن الجزائري

ترجمات

القاهرة: من محمد دحو

انها لحظة آسرة، قوية، متدفقة، تلك التي ياخذ فيها يوم الكاتب منعطفا خارقا لمالوف ما يكتبه في حالات الابداع الروائي او القصصي او الشعري، فلشد ما يكون متاح الكتابة، النص، ذا توريات ومواربة، وفنتازيا كلام يلبسه الشعر.

ولعلني اجد في هذا المقام ما كتبه الراحل الجزائري كاتب ياسين لديوانه الشعري «مناجاة» صدر عن دار بوشان بالجزائر بالفرنسية في تلك المقدمة الآسرة، نوعا من التوضيح الهام الذي قد لا يعرفه قراء «نجمة» التي تحولت بمرور الزمن الى ملحمة ونشيد روائي شامخ.

انها «نجمة» الجزائرية القوية الخارقة الفاتنة بذلك الفيض الروائي الذي تمضي به في عشق ابدي، ضمن مسار ملحمي قد لا يتكرر. «نجمة» كانت حبا وتاريخا وحزنا آخر.. قاله كاتب ياسين تحت وقع الرصاص ولعلعات الجبال.

في ديوانه الشعري الجميل «مناجاة» يرتفع سحر الكتابة عاليا، ينشد «نجمة» المرأة التي التقاها كاتب ياسين في عنابة وقد خرج هاربا من اذى الفرنسيين. كان وقتها طالبا مناضلا، ولم يكن يدري ان مجزرة مايو (ايار) 1945 لم تستدفعه لان يكتب كل ذلك الخارق القوي الخالد وان يلتقي مصادفة ناشره الفرنسي الاول الذي غامر مع كاتب شاب انذاك هو كاتب ياسين.. هذه المقدمة هي انصات عميق لذات المبدع، وحزنه وألمه وتاريخه وعشقه، هي حكاية حزن جزائري قبل الاستقلال.

وبعده هي قصة «نجمة» الجزائرية وقصة الذين يزدادون ضراوة حتى الآن، حاولت ترجمتها باخلاص عن فرنسية كاتب ياسين الصعبة القوية المتدفقة.

«كتبت هذه الاشعار وكان عمري 12 سنة اي قبل وبعد مظاهرة 8 مايو 1945 كنت وقتها في الداخلية كان ذلك يوم حفل النصر على النازية، لقد سمعنا الجرس يرن عاليا وبعدها سمح لنا «نحن تلاميذ الداخلية» بالخروج والانصراف كان الوقت العاشرة.. صباحا فجاة رايت وصول موكب ضخم. اليوم الثلاثاء يوم السوق الشعبية الكبيرة، هناك الكثير من الناس والفلاحين الذي يستعرضون ابقارهم. على راس الكشافة كان الموكب المهيب وكان اصدقائي في المعهد يشيرون لي بايديهم.

لقد التحقت بهم دون ان اعرف ماذا كنت افعل، بعدها مباشرة بدأ الرمي بالرصاص وقتلت فتاة صغيرة من جراء الهلع الذي كان. التجات الى بائع كتب. كنت اجري غير مصدق نجاتي وكان الرجل لحظتها غارقا في بركة من الدم، حملناه على ايدينا ثم على اكتافنا كان المسكين صديق ابي ادخلناه الى الفندق امام استاذة الرسم «الآنسة العانس» كنت اقول: سنقوم بالثورة كالفرنسيين عام 1789 وكانت ترد علي: ها هي اذن ثورتكم التي تزعمون.. فهل انت مسرور؟ لكننا كنا قد هربنا دون اجابة.

هربت الى قريتي «ببوقاعة» على بعد 45 كم من سطيف حيث لقيت ابي مريضا وكان مرضه شديدا جدا وكان الناس ياتون من كل مكان وكان زمن الشائعة.

يقولون ان الاتراك قد نزلوا بجاية، ويضيف آخرون: زعموا ان الاتراك قد اخذوا الجزائر.

لم ار في حياتي قط اناسا مثل هؤلاء! وعند وصول الحافلة قلت لاصدقائي في المدرسة الفرنسية: انزلوا لقد انتفض الشعب! في الليل كان الرصاص يعانق الكنيسة، ومجنونة القرية.. اه لقد ماتت هي الاخرى بالقرب من الكنيسة وفي الصباح راينا وصول الرماة السنغاليين. 13 مايو اوقفت صباحا من طرف مخبرين قادوني الى السجن. وقتها فهمت لماذا كان الناس معي.. اناس من الشعب ومن حول السجن كنا نسمع طلقات النار. انه الاعدام الجماعي بالفظاعة لقد بدا ذلك في وضح النهار!

لقد بدانا نفهم امام الموت، بدانا نتحدث اكثر وافضل. بعد ايام نقلت الى سجن سطيف ثم الى المعتقل. ارض واسعة مسيجة وكنا هنا لعدة اشهر وعندما اطلق سراحي عشت مرحلة احباط صعبة كنت قد طردت من المعهد وكان ابي يحتضر وامي تفقد كل يوم رشدها. كنت ابقى وحيدا في غرفتي، غارقا في تاملاتي ولقد اقنعني والدي بان اغير الجو قليلا وان اذهب الى عنابة، حيث كان لنا اهل فيها، وهناك بدات الصدمة الثانية.. الحب، لقد التقيت «نجمة»، وعشت معها قرابة الاشهر الثمانية كانت السعادة المطلقة، وفي نفس الوقت كنت معجبا بالمناضلين، اولئك الذين عرفتهم في السجن، والذين كنت القاهم بدون استثناء.

لقد وقع انفصام بين «نجمة» والاصدقاء، ولكنها كانت متزوجة وكنت بالنسبة اليها صبيا، من جهتي كنت ادرك انه يجب ان اترك هذه العلاقة وافصلها الى الابد ولكن الفصل كان صعبا، في هذه الفترة بدات لارتاد الحانات وذات صباح وبعد ليلة طويلة، مضنية، كنت اول من وصل الى الحانة ثم التحق بي رجل اشقر ضخم الجثة، يرتدي قبعة، ولاننا كنا الزبونين الوحيدين فقد بدا بيننا هذا الحديث.

● سالني: ماذا كنت تعمل؟

- قلت: اني طالب لكن ليس لي رغبة في متابعة الدراسة.

● فقال: هذا جيد انا اعمل ناشرا.. هات اشعارك اطبعها.

هذا الرجل الفذ هو اول ناشر لي ويدعى «كارل لافون» صاحب دار نشر «بونوا» وهي جريدة مسائية في عنابة، ولكنه كان يشكو الافلاس ولم يبق له الا الورق ومع ذلك بدا المغامرة وبدا المشوار مع شاعر شاب مغمور، فطبع ديواني «مناجاة» في الف نسخة اعطانيها دون مقابل.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

5 حزيران (يونيو)

وفاة الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري

في مثل هذا اليوم قبل 12 سنة، أي في 5 حزيران (يونيو) سنة 1984، توفي في مكتبه الرسمي بالقاهرة رئيس وزراء مصر الدكتور فؤاد محيي الدين على اثر نوبة قلبية فاجأته بعد دقائق من وصوله.

تولى الدكتور فؤاد محيي الدين رئاسة الوزارة المصرية للمرة الأولى في 3 كانون الثاني (يناير) سنة 1982، وكان يتولاها قبله الرئيس حسني مبارك نفسه. وكان من الرجال الذين يتمتعون بثقة رئيس الجمهورية، وهو طبيب تحول الى السياسة، وابن عم السيد زكريا محيي الدين «عضو مجلس قيادة الثورة» ورئيس الوزراء في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، وأخوه السيد خالد محيي الدين السياسي اليساري المعروف.

ولد فؤاد محيي الدين في بلدة صغيرة ببلتا النيل في 16 شباط (فبراير) سنة 1926 وتخرج في كلية الطب بجامعة القاهرة سنة 1946، وتخصص في الأشعة، واشتغل بالتدريس في كلية طب القاهرة، وبدأ حياته السياسية في سنة 1957 حين انتخب نائبا في أول برلمان مصري بعد الثورة، وبعد ذلك انصرف الى السياسة، وأعيد انتخابه في سنتي 1960 و1964، ثم عين محافظا للشرقية في سنة 1968، فالاسكندرية (1968) فالجيزة في سنة 1972.

دخل فؤاد محيي الدين الوزارة للمرة الأولى في 27 اذار (مارس) سنة 1972 فأصبح وزيرا للدولة لأمانة الحكم المحلي والتنظيمات الشعبية، وكان عندئذ في السابعة والاربعين من عمره. وفي 25 ايلول (سبتمبر) من السنة نفسها عين وزيرا للصحة في الوزارة التي شكلت برئاسة الدكتور عبد العزيز حجازي، وظل في هذا المنصب حتى تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1976، ثم تولى منصب وزير شؤون مجلس الشعب في وزارة ممدوح سالم.

وفي 14 أيار (مايو) من السنة نفسها عينه الرئيس السادات نائبا لرئيس الوزراء، اضافة الى اشرافه على وزارة شؤون الأزهر والحكم المحلي، وفي 3 كانون الثاني (يناير) سنة 1982 تولى رئاسة الوزارة.

شارك الدكتور فؤاد محيي الدين في العمل السياسي الحزبي منذ عودة الأحزاب كنظام سياسي في مصر، ففي 27 كانون الثاني (يناير) سنة 1977 عين سكرتيرا عاما لحزب مصر، وفي 7 نيسان (ابريل) من السنة نفسها عين مقررا للجنة الشؤون الخارجية والعربية في الحزب، ثم انضم، في 11 تشرين الأول (أكتوبر) 1978 الى الحزب الوطني الديمقراطي الذي أسسه الرئيس أنور السادات، وفي 23 تشرين الثاني (نوفمبر) انتخب رئيسا للجنة الشؤون السياسية بمجلس الشعب، وكذلك كان عضوا في المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي، وأخيرا أمينا عاما للحزب بعد ان تولى الرئيس حسني مبارك رئاسة الحزب خلفا للرئيس الراحل أنور السادات. ولذلك أصبح الهدف الرئيسي للهجمات التي شنتها الأحزاب المعارضة خلال المعارك الانتخابية التي سبقت الانتخابات.

وفي صباح يوم 5 حزيران (يونيو) 1984، كان كل شيء يبدو عاديا في مجلس الوزراء، وكان الموظفون والحرس ينتظرون وصول رئيس الوزراء بين لحظة وأخرى. ولكنه على غير عادته تأخر في الوصول حتى الساعة الحادية عشرة والنصف، ولما وصل الى السلم الخارجي للمبنى حيا الموجودين في الباب والممر الداخلي، ودخل مكتبه، وبعد دقائق انطلقت صرخة عالية من الحارس الخاص لرئيس الوزراء الذي دخل مكتبه ليوصل بعض الأوراق، فوجد رئيس الوزراء الدكتور فؤاد محيي الدين ملقى على وجهه في وسط الغرفة الواسعة، فأسرع العاملون في الغرف المجاورة، وأطباء المجلس، وعلى الرغم من المحاولات والاسعافات السريعة، فاضت روحه. وبعد أقل من ساعة كان الرجل يخرج ملفوفا بملاءة بيضاء الى سيارة اسعاف حملته الى مستشفى المعادي. وأكد التقرير الطبي ان الوفاة جاءت بنتيجة سكتة قلبية على اثر انسداد الشريان التاجي، مما أدى الى الوفاة خلال ثوان معدودة.

عرف الدكتور فؤاد محيي الدين طيلة حياته السياسية بقدرته على العمل الدؤوب، ونفرته من الأضواء، والدعاية الشخصية. وقد قدم لبلاده خدمات كبيرة في عهدي الرئيسين السادات ومبارك. وخلال الظروف الاقتصادية الصعبة والطويلة التي مرت بها مصر بعد توقيعها معاهدة السلام مع اسرائيل سنة 1979، وقد أجهد نفسه كثيرا في سبيل اداء واجبه.

وأصدر الرئيس حسني مبارك بيانا نعى فيه لمصر وللأمة العربية الدكتور فؤاد محيي الدين ووصفه بأنه عاش ومات مناضلا في سبيل الحق والمبدأ. وقد خلفه في رئاسة الوزارة نائبه السيد كمال حسن علي.

كان الدكتور فؤاد محيي الدين عند وفاته في الثانية والخمسين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1916 غرق اللورد كتشنر.
1925 تاسيس «حزب الشعب» السوري.
1967 عدوان حزيران.
1981 وفاة الشاعر أحمد رامي.

No. 6399 - Wednesday 5/6/1996 ● 1996/6/5 العــدد 6399 - الأربعــاء

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

طفلة تفوز بالجائزة الثانية بقيمة 150 ألف ريال

والد الفائزة: ابتسام أوفر حظا مائة مرة من باقي أفراد الأسرة

● أطالب «الشرق الأوسط» بتمديد المسابقة للعام المقبل ● صداقة مع «الشرق الأوسط» لأكثر من 13 عاما مضت ● أشجع المنتخب السعودي وأحسن لاعب من يحترم الأنظمة والقوانين ● الجائزة جاءت في الوقت المناسب ● سأضم مبلغ الجائزة وأشتري منزلا لأسرتي ● تحديت الجميع و«الشرق الأوسط» أكدت لي ذلك ● توقعت الفوز، ولم أفكر بقيمة الجائزة

الخبر: من وليد بوعلي

فازت الطفلة ابتسام مفرح ضحوي الشمري (9 سنوات) بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى بقيمة 150 الف ريال وذلك عن شهر ابريل (نيسان) الماضي 1996. يقول والد الطفلة مفرح الشمري: واظبت على المشاركة في مسابقة «الشرق الأوسط» منذ الشهر الاول من العام الميلادي الجاري 1996، وحرصت على المشاركة بشكل شهري وباسم واحد فقط من افراد عائلتي. في البداية اشتركت باسم ابني جمال وهو اكبر اخوته ومن ثم فهد وبدور واخيرا ابتسام صاحبة الحظ الأوفر من باقي افراد اسرتها والذي تؤكده نتائج الفرز. ويضيف والد الفائزة ابتسام: لم يكن الفوز في المسابقة بالنسبة لي شيئا مستحيلا كنت اتوقع الفوز في اي شهر. ويقول عن تلقيه نبأ الفوز.. اتصل الاستاذ هشام حافظ ورد عليه ابني الاكبر جمال الذي اخبره انني لا ازال في العمل وعلى الفور ابلغه السيد حافظ ان ابنتي ابتسام فازت بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط» بقيمة 150 الف ريال حينها اتصل ابني جمال واخبرني بما علم وسارعت بالاتصال بمكتب جريدة «الشرق الأوسط» بمدينة جدة وطلبت محادثة مدير قسم المسابقات في الجريدة وما هي الا لحظات واكد الاستاذ موفق الخاشقجي نبأ الفوز. وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط».. لم يخطر ببالك ان ما حدث ما هو الا طرفة من احد الاصدقاء.. اكد انه لم يفكر في ذلك الشيء مطلقا والسبب ان لا احد يعلم انه اشترك هذه المرة باسم ابنته ابتسام مع العلم ان عدداً كبيراً من اصدقائه يعلمون انه من المهتمين بالمشاركة في المسابقة.

● ابنتك ابتسام فازت في مسابقة «الشرق الأوسط» بجائزة قيمتها 150 الف ريال، هل كنت تتوقع الفوز بهذا الرقم او اكثر لم اقل.

ـ أؤكد للجميع مرة ثانية.... وثالثة انني كنت اتوقع الفوز منذ الاشتراك الاول في يناير الماضي اما قيمة الجائزة فلم افكر فيها وعلى العموم يكفي ان واحداً من افراد اسرتي فاز في المسابقة وهذا شيء مفرح بغض النظر عن كم هي الجائزة.

ويعمل مفرح الشمري (35) عاما محصلاً بالمؤسسة العامة لجسر الملك فهد وفاقت سنوات خدمته الـ(10) سنوات، ويقول تربطه بـ«الشرق الأوسط» علاقة حميمة تعود لعام 1983 وحتى هذا اليوم وهو يواظب على قراءتها حيث اكد انها فطوره مع قهوة الصباح، واذا صادف يوم ولم يسعه الوقت لتصفحها يحس بان شيئاً ما ينقصه، ويضيف ان الدافع في شراء الجريدة لم يكن الاشتراك في المسابقة والدليل على ذلك انه لم يشترك في المسابقة الا منذ الشهور القليلة الماضية.

● ما الذي يعجبك في «الشرق الأوسط»؟

ـ هذه مسالة تحتاج الى وقت، ولا استطيع التحدث فيها حاليا وساحاول حصره في عدد من النقاط الموجزة. اولا يكفي انها جريدة العرب الدولية الاولى وانا اتفق مع من لقبها بهذا اللقب حيث انها حقا اسم على مسمى، اما ما يشدني فهي الصفحة الاولى وما تحمله من اخبار سياسية عربيا وعالميا حيث أنها سباقة في الاخبار ومتميزة وهذا ما عرفناه فيها طيلة السنوات الماضية، كذلك الملحق الاقتصادي اليومي فانه الافضل مقارنة بالصفحات الاقتصادية التي نطالعها في الصحف والمطبوعات الاخرى وذلك لتميز الاخبار كونها تمتاز بالوضوح من حيث مضمونها، كذلك احرص على قراءة صفحة عالم «الشرق الأوسط» لتنوع الاخبار فيها من اي نوع كانت عالمية ومحلية، اما عن الكتاب فان عبد الرحمن الراشد كاتبي المفضل كذلك خالد القشطيني وزاوية (ابيض واسود)، عبد الله باجبير والزاوية خفيفة الظل (مع قهوة الصباح)، كما لا يفوتني في هذا الصدد ان اشكر القائمين على اصدارها وفي مقدمتهم رئيس تحريرها عثمان العمير وكم اتمنى ان اقابله شخصيا لاقدم له جزيل شكري وامتناني وكذلك اهنئه على الانجازات التي تحققها «الشرق الأوسط» من حين لآخر.

ويشيد والد الفائزة مفرح الشمري بالخطوة الجريئة التي اتخذتها «الشرق الأوسط» والمتمثلة في ادخالها على شبكة الانترنت العالمية. ومجددا اهنئ كل من يساهم في اصدار هذه المطبوعة الرائعة.

ويرى الشمري ان الجائزة جاءت في الوقت المناسب حيث كان ينوي شراء منزل لأسرته والتخلص من الايجارات الباهظة نهاية كل سنة حيث سيقوم بضم مبلغ الجائزة إلى المبلغ الموجود لديه لشراء منزل.

● هل تنوي اهداء صاحبة الحظ السعيد (ابتسام) نصيباً من الجائزة؟

ابتسم وقال: هي الخير والبركة وكل ما تتمناه.

ويقول اعتمدت على نفسي في اجابة اسئلة المسابقة ولم يخطر ببالي ان اتصل بمكتب «الشرق الأوسط» لمعرفة اجابة الاسئلة ولكن اذا استصعب علي اي سؤال لجأت لأحد الاصدقاء أو الاقارب المشاركين في المسابقة.

● ماذا تقرأ من مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر. اجاب: اعرف ان عددها 16 مطبوعة متنوعة متميزة ولا يسعني في هذه المناسبة الا ان اشكر مؤسسيها على هذا الانجاز العظيم حيث اننا نفتخر ان شركة سعودية بدأت بعدد محدود من المطبوعات الى ان اصبحت من كبرى المؤسسات الصحافية على مستوى العالم العربي، كما ان التكنولوجيا المتقدمة التي ادخلتها تجعلها تدخل في منافسة عالمية.

● وعن رايه في جريدة الرياضية: يقول انا لست رياضيا من الدرجة الاولى وعلى حسب ما يتوفر لدي من معلومات رياضية فان جريدة الرياضية تعرف بانها سباقة في حصد الاخبار الرياضية، وما يعجبني فيها أنها صريحة وجريئة في نفس الوقت وهذا مع الأسف لا يتوفر مع بقية الصحف.

وفي سؤالنا له... هل صحيح ان الرياضية متحيزة مع بعض الاندية اجاب لا اعتقد ذلك والصحيح ان المتتبع للأخبار الرياضية يلاحظ ذلك بنفسه.

● مجلة المراة العربية (سيدتي): تقراها زوجتي بصفة مستمرة ولا اذكر في اي عام بدأت علاقتهما وعلى ما يبدو لي منذ بداية اصدارها في عام 1984 وما يعجب زوجتي في مجلة سيدتي انها تساعدها في ادارة شؤون الأسرة بالكامل وكذلك المراة نفسها، بجانب مجلة (هي) ومجلة (الجميلة) وفي رأيي الشخصي انها فعلا مجلات تستحق المتابعة المستمرة.

● مجلة المجلة: اشتريها من حين لآخر وزاد اعجابي بها اخيرا وذلك لما اصدرته المولودة الجديدة المجلة (2) والتي تشرق علينا نهاية كل اسبوع بمواضيع مختلفة ذات فائدة عالية.

● وعن هواياته: يقول مشاهدة المصارعة الحرة ومن ثم متابعة كرة القدم وشيء من القراءة اما عن افضل ناد فيقول منتخبنا الوطني السعودي وافضل لاعب من يحترم القوانين ويلتزم بها.

● وماذا عن السفر.... شيء جميل ولا بد منه وبالنسبة لي افضل السفر داخل السعودية والتمتع في ربوع البلاد الجميلة حيث انها افضل وأامن، ويرجع ذلك الى الجرائم التي تحدث في دول اوروبا والتي تجعل الكثير منا يفكر ويعدل عن السفر خارج السعودية.

● يقترح ان تقتصر جوائز «الشرق الأوسط» على الشهرية، وتكون على النحو التالي: الجائزة الاولى 500، الثانية 200، الثالثة 150، الرابعة 100، الخامسة 50 الف ريال وليكن ذلك اذا كانت هناك نية في تجديد المسابقة للعام الثالث، ويؤكد مفرح الشمري، والد الفائزة سعيدة الحظ (ابتسام الشمري) انه سيواصل الاشتراك في المسابقة حتى آخر شهر ويتمنى الفوز بالجائزة الكبرى.

مفرح الشمري والد الطفلة ابتسام الفائزة بالجائزة الثانية وأولاده ويظهر في الصورة وليد بوعلي من جريدة «الشرق الأوسط» (تصوير: كاموكوتي)

..وأخرى تفوز بالجائزة الثالثة بقيمة 100 ألف ريال

والد الطفلة آلاء: أصابتني الصدمة من حجم جوائز المسابقة

جدة: من السيد الشامي

اسفرت عملية السحب على الجوائز الثلاث الكبرى في مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى عن شهر ابريل 1996 عن فوز آلاء محمد مسفر الزهراني من مدينة جدة بالجائزة الثالثة وقيمتها 100.000 ريال وقد التقت بها «الشرق الاوسط» وكان هذا اللقاء وهذا الحديث مع والد الفائزة التي لم تتجاوز الاربع سنوات من عمرها الذي استهل حديثه لـ«الشرق الأوسط» قائلا:

«ارجو الا تصيبكم الدهشة ان قلت لكم ان الشعور بالاستفزاز هو الذي قادني الى هذه المسابقة والاشتراك فيها وفوز ابنتي بالجائزة وتم ذلك كله في شهر واحد هو شهر ابريل الذي فازت عنه ابنتي»!!

احدثت هذه البداية نفس الشعور بالاستفزاز لدى بعثة «الشرق الأوسط» وأدرك الرجل ما اصابنا فاستطرد مفسرا الاسباب قائلا:

«انني اعمل في الصباح معلما للرياضيات بثانوية مؤتة بالكيلو 14 بمدينة جدة وفي المساء اعمل في فصول محو الأمية وفي الفترة ما بين الدوامين اقوم بتجهيز ما سوف اقوم بعمله في المساء وعقب انتهائي من فصول محو الامية اقوم بتجهيز ما سوف اقوم بعمله في الصباح، ولعلكم تدركون ماذا تعنيه وظيفة المعلم من مكابدة في التعامل مع عديد من العقول في مرحلة المراهقة وتلك مشكلة اخرى، وفوق هذا وذاك فان تقييم مهنة المعلم دون المهن الاخرى لا تقبل الانتظار فالمعلم على الدوام امام تحديات الفشل والنجاح لحظة بلحظة، فهو شخصيا لا يقبل ولا يقبل منه رؤساؤه بغير ان يفهم جميع طلبته الدرس مع انتهاء الحصة، بغض النظر عن التباين الحاد احيانا بين مستويات هؤلاء الطلبة الفكرية واهتماماتهم العلمية فهناك من يفضل الرياضيات وهناك من يمقتها لرواسب قديمة يصعب انتزاعها منه بسهولة، وبهذا اعتقد انني اجبت عن عدم معرفتي بالمسابقة لانه ليس لدي وقت للقراءة في غير مهنتي واعترف ان ذلك عيب ولكنه واقع».

وعودة للشعور بالاستفزاز الذي قاده الى معرفة المسابقة والاشتراك فيها قال:

«ذهبت في اليوم الاول من شهر ابريل لزيارة جدتي المريضة في احد المستشفيات بمدينة جدة، ورايت خالي وسط هذا الجو القاتم مستغرقا في قراءة جريدة «الشرق الأوسط»، واستفزني هذا السلوك جدا، لانه كان بمثابة رسالة غير مباشرة شعرت معها بتانيب للنفس شديد، ورحت اقول لنفسي هذا هو خالك ينتزع الدقائق ليقرأ رغم الوجوم المستبد بالجميع لان جدتي في حالة مرضية خطيرة. ووجدت نفسي وكانني اريد استدراك خطئي وتصحيحه على الفور كدأب اي معلم صادق مع نفسه، فاقتربت من خالي ورحت اتابع معه قراءة الجريدة، وبحكم مهنتي لفت نظري كلمة «سؤال يوم اول ابريل» وكان السؤال حول غزوة الاحزاب على ما اذكر، وكنت اعرف اجابته، ووجدت نفسي اتابع شروط المسابقة، واصابتني دهشة شديدة لحجم الجوائز المرصودة لها، ووجدت نفسي وكانني اكتشفت حدثا تاريخيا لم يسبقني اليه احد، ورحت اسال خالي عن المسابقة ورايه فيها وكانت الصدمة عندما قال لي ببراءة شديدة: (والله يا محمد اكثر من سنة مشترك فيها والحظ معاند) لحظتها احسست وكانني واحد من اهل الكهف وحمدت الله ان خالي لم يلحظ ما يدور بداخلي اذ اضاف قائلا:

(اظنك مشتركاً باسمك وباسم آلاء وخالد؟ على العموم لو فزت انت او احد اولادك ساعتبر نفسي انا الفائز)، هززت له رأسي علامة الايجاب حرجا وغيرت موضوع الحديث بعد ذلك الى شيء آخر، وكانت تلك هي لحظة معرفتي بالمسابقة، وهي نفس اللحظة التي قررت فيها ان اشارك باسم ابنتي آلاء وابني خالد وكان ذلك مساء يوم اول ابريل 1996 وهو نفس الشهر الذي فازت به ابنتي آلاء وبسببه كان هذا اللقاء مع جريدة «الشرق الأوسط» الذي نسعد به الآن».

قال الرجل هذه الكلمات الاخيرة وهو يتنفس الصعداء وكانه ازاح عن صدره عبئا ثقيلا وتخفيفا لهذا الاحساس سالته عن لحظة سعادة اخرى عاشها مساوية للحظة فوز ابنته بـ100.000 ريال في مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى فقال: «اربع لحظات اخرى اولاها انجاب آلاء وثانيتها انجاب خالد، وثالثتها تكريمي في العام الماضي كمعلم مثالي اما رابع اللحظات واكثرها سعادة فهي اللحظة التي شاهدت فيها صاحب السمو الملكي الامير ماجد ومعالي الدكتور محمد الرشيد وزير المعارف وهما يقومان بتكريم قدامى المعلمين فاستشعرت لحظتها ان هذا التكريم وسام من حكومة خادم الحرمين الشريفين على صدر كل معلم في المملكة العربية السعودية».

اما عن لحظة سعادة اخرى يتمناها فقال:

«هناك لحظتان انتظرهما بفارغ الصبر اولاهما تلك اللحظة التي ارى فيها كل معلم وقد اتيحت له فرصة التفرغ بمرتب كامل لاستكمال دراساته العليا التربوية لأن ذلك هو الطريق الوحيد لتطوير العملية التعليمية والتربوية لاعداد الاجيال القادمة اعدادا نستقبل به القرن الحادي والعشرين، أما اللحظة الثانية فهي فوزي بنصف المليون ريال لكي اتمكن من بناء منزل لي ولأولادي».

بقي ان تعرف عزيزي القارئ انه لم يكن من الممكن لقاء الفائزة في غير يومي الخميس او الجمعة لظروف والدها الذي يعمل ليلا ونهارا، وتم الاتفاق مع والد الفائزة على ان يكون اللقاء يوم الخميس وبالتحديد عقب لقاء نادي الاتحاد مع نادي الهلال مباشرة والذي فاز فيه الهلال ليتاهل للمباراة النهائية في دوري كاس خادم الحرمين الشريفين بينما ودع فيه الاتحاد المربع الذهبي وسط ألم مشجعيه وحسرة لاعبيه، وكان والد الفائزة احد مشجعي الاتحاد الذي قال عن المباراة في مرارة شديدة:

«الحكم هو نجم المباراة الوحيد».

الفائزة آلاء الزهراني ولحظة تأمل في المستقبل

«أحلام مسروقة» مسلسل يرصد تغيرات المجتمع المصري على شاشة تلفزيون أبوظبي


ليلى طاهر

جلال الشرقاوي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبوظبي: من حسين خليفة

في غضون الأسابيع القليلة المقبلة سيعرض تلفزيون أبوظبي المسلسل المصري الجديد «أحلام مسروقة»، ضمن دورته *البرامجية الجديدة التي بدأت* في الأول من يوليو (تموز) المقبل، ويتعرض المسلسل لمراحل مهملة من التاريخ المصري الحديث، ويرصد بعض التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع المصري بفعل التطورات السياسية التي شهدتها المنطقة بشكل عام.

وكتب قصة المسلسل «أبو العلا السلاموني» الكاتب التلفزيوني والمسرحي المعروف، وتولى إخراجه المخرج الشاب «محمود بكري» ولعب أدوار البطولة فيه كل من يوسف شعبان، ليلى طاهر، عمر الحريري وجلال الشرقاوي وعدد من نجوم التلفزيون الشباب.

وتبدأ أحداث المسلسل مع التغير الاجتماعي الذي حدث في بداية الستينات، إثر صدور بعض القرارات والتي بموجبها استولت الحكومة على عدد من الشركات والمؤسسات التي يملكها الأفراد، وتمت مصادرتها لصالح الحكومة، وتلك من خلال قصة حب رومانسية نشأت بين عادل الفيومي «طارق لطفي»، ابن الحارة المصرية المتواضعة، وبين زميلته في كلية التجارة الشابة هناء «نيرمين الفقي» ابنة فؤاد عبد المنعم «يوسف شعبان» صاحب إحدى الشركات التي شملها قرار المصادرة، وكان هذا الحب محفوفاً بالخطر نظراً للفارق الاجتماعي الكبير بينهما.

وعلى الجانب الآخر كان هناك ضابط برتبة لواء يدعى سالم الحاروني «جلال الشرقاوي»، يطمع في ثروة صديقه فؤاد عبد المنعم التي توشك على المصادرة لذلك كان يسعى لتزويج ابنه سامي (سامح السيد)، الذي يعمل وكيلاً للنائب العام من هناء الوريثة الوحيدة لثروة أبيها، ولكي يضمن تحقيق هذا الهدف، اسدى لصديقه خدمة العمر، مستغلاً منصبه كضابط كبير ذي نفوذ واطلاع، وكشف لفؤاد طبيعة القرارات المزمع إصدارها وتطبيقها، وطلب منه سرعة التصرف ببيع الشركة، وفعلاً نفذ فؤاد نصيحة صديقه وقام ببيع شركته لمنافسه الأول في السوق احمد الدرملي (عمر الحريري)، زوج مطلقته نعمت (ليلى طاهر)، وسحب كل أمواله الخاصة من البنوك وأخفاها عن الأنظار.

ويصطدم بعد تلك أحمد الدرملي بالقرارات المفاجئة، وتصادر الشركة التي اشتراها من فؤاد، ويعين اللواء سالم الحاروني رئيساً لمجلس إدارتها، وتحس نعمت زوجة الدرملي وأم هناء أن هناك مؤامرة قد تمت ضد زوجها من قبل طليقها فؤاد عبد المنعم. وترفض هناء فكرة زواجها من سامي ليس لارتباطها بعلاقة حب بزميلها عادل فقط بل لإحساسها بانتهازية سالم الحاروني وأفكاره الخبيثة، إلا أن سالم لم يتوقف عند هذا الرفض بل هدد والدها فؤاد بالكشف عن ثروته الحقيقية التي أخفاها، إذا لم يتم هذا الزواج، في الوقت الذي كان يحاول فيه فؤاد تهريب ثروته عن طريق أحد أصدقائه في جمارك الاسكندرية.

وتتفاعل بعد تلك أحداث المسلسل لتكشف عن النوايا السيئة التي كان يكنها كل واحد للآخر، واثر تدخلات من هناء وزميلها عادل اللذين يمثلان الجيل الجديد، تنتهي الأحداث على غير ما توقعه الكبار، وتتم مصادرة أموال فؤاد عبد المنعم ويقدم سالم الحاروني إلى المحاكمة بسبب ارتكابه العديد من المخالفات أثناء إدارته للشركة.

وعلى خلفية هذا الصراع تدور أحداث المسلسل الذي بلغت حلقاته العشرين، مدة كل حلقة خمسين دقيقة، وقد صور المسلسل في أغسطس (آب) الماضي، واستغرق العمل به ما يزيد على الستة أشهر، وهو من إنتاج شركة الماسة للإنتاج الفني ومقرها الرئيسي في أبوظبي والتي سبق لها أن انجزت العديد من الأعمال الدرامية، كان آخرها الجزء الثاني من مسلسل (أبو العلا البشري)، الذي احدث أخيراً ضجة في الأوساط التلفزيونية.

ورشة عمل لتقييم البرنامج الخليجي «ديرتنا»

المنامة: «الشرق الأوسط»

بدأت في المنامة ورشة العمل التقييمية للبرنامج التلفزيوني والاذاعي الخليجي «ديرتنا» بمشاركة مجموعة من الشخصيات ذات الاهتمام بموضوعات البرنامج من فنيين واعلاميين وادباء وباحثين. وتحدث في افتتاحية الورشة وزير العمل والشؤون الاجتماعية عبد النبي الشعلة كما تحدث مدير عام المكتب التنفيذي كامل الصالح.

وقد تم خلال الجلسة بث نماذج من البرنامج تم خلالها اعطاء تعريف موجز بالبرنامج واهدافه كما تم تداول الآراء بشأن تطويره مستقبلا.

وبرنامج «ديرتنا» الذي انتجه المكتب التنفيذي بالتعاون مع مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون الخليجي وتم بث حلقاته ورسائله التلفزيونية والاذاعية على مدى العامين الماضيين من جميع المحطات الخليجية يتناول بالتحليل والمعالجة مجموعة من الظواهر والقضايا الاجتماعية والعمالية في المجتمع العربي الخليجي.

إسعاد وصلاح وشيرين «عاملين باللو» في الموسم الصيفي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ الفنان صلاح السعدني بروفات مسرحية «عاملين باللو» والتي كان من المقرر عرضها قبل عام ونصف ويشاركه البطولة اسعاد يونس، وشيرين سيف النصر، وهالة فاخر، ومحمود الجندي واشرف عبد الباقي وكان مفترضا أن يشاركهم البطولة الممثل الراحل محمد الشرقاوي.

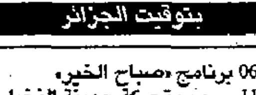
وتدور احداث المسرحية حول ما سمي في السنوات الماضية بالاحلام المؤجلة للشباب من خلال مجموعة من الخريجين يمثلون ثلاث مراحل في فترة الستينات يستقلون اتوبيسا بدون شبابيك أو زجاج ويعيشون وكأنهم فاقدو الوعي. ويصحب العرض الكوميدي غناء بشكل درامي للمطربين محمد منير وسيمون.

يخرج العرض المسرحي سمير العصفوري وسيستخدم فيه احدث الوسائل الجديدة في عالم ربط العرض المسرحي بالعرض السينمائي وقد سبق ان قدمه العصفوري في مسرحية «بوم شيكا بوم» وقدمه جلال الشرقاوي في مسرحية «انقلاب».

وفي مسرحية «عاملين باللو» يصعد النجوم للمسرح داخل اتوبيس تم اعداده خصيصا لهذا الغرض وستعرض المسرحية خلال شهر اغسطس (آب) القادم.

برامج الفضائيات العربية


الحب الجارف في «شقة الحرية» على MBC

الفضائية الجزائرية

بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
11.00 رسوم متحركة «مدينة النخيل» - مغامرات عصام
12.30 سلسلة الأشرطة: «الماء.. الحياة.. والبيئة»
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «الصياد»
15.00 فيلم جزائري «قفاز العدالة»
16.40 رسوم متحركة: ابنتي العزيزة
17.30 سلسلة للاطفال «نبوب الحبوب»
18.00 برنامج «همزة وصل» (اعادة البث)
19.10 شريط
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج ثقافي «المجلة»
22.00 منوعات جزائرية
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.40 شريط «مدن وتاريخ»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 نسمات اردنية
05.00 فترة الاطفال: رسوم متحركة + افتح يا سمسم + التنين الصغير
06.00 ورشة فنية
06.15 صحتين وعافية
06.40 استراحة سياحية
07.00 عيون على الاردن
07.30 مختصر مفيد
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
09.00 اوراق ملونة
10.00 ندوات تلفزيونية
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.15 فترة الاطفال: كاس العالم + مواهب الصغار
13.00 العلم والانسان
13.30 دنيا الطرائف
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة»
15.00 علماء الاسلام في الغواص والبحر
15.30 نعم صحيح
16.00 الرياضة في اسبوع
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 عيون على الاردن
18.05 اوراق ملونة
19.30 مختصر مفيد
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل» ثم مسلسل «المشوار الطويل»
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.20 الغربال
22.50 شراع في بحور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للاطفال «البطل»
12.20 وثائقي: بحوث في الطبيعة «قرود اللنغر»
12.55 فضاء الشباب (عطاء بلاد حدود)
13.45 نشرة الصيد البحري
13.49 مسلسل «الشمس تشرق دائما»
14.40 منوعة ليالي تونس (اعادة)
15.30 لغتنا العربية
16.00 مسلسل: كاسندرا
17.30 الاطفال صور متحركة: عائلة مازيكا - محطات صغيرة - صور متحركة: روبوتان
18.30 النشرة الجهوية
18.50 في الفن المغاربي
19.15 مليون حدث
20.00 الانباء
20.25 النشرة الجوية
20.30 شريط سينمائي «اقوى الرجال» المخرج: بسيوني عثمان، تمثيل: نور الشريف - سهير رمزي - عماد محرم - جمال اسماعيل
23.15 من اجل بيئة سليمة
00.15 آخر الانباء

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - دلفي واصدقاؤه - ج2
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «العصفور والافعى» تمثيل: زيزي البدراوي - ابو بكر عزت
13.00 المسلسل العربي «الخطوات الصعبة» تمثيل: هاني الروماني - رشيد عساف
14.00 المسلسل الكرتوني «الصديقان»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي
16.00 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.00 البرنامج المحلي «مع الطلبة»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «قريش» - تمثيل: محمود سعيد - مرح جبر
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «من الذي لا ينساكي» تمثيل هالة صدقي - عزت العلايلي
23.00 البرنامج المنوع «دليل التلفزيون»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي الجديد «ابناء ولكن» بطولة: محمد السبع، تيسير فهمي، هالة فاخر، عبلة كامل، المنتصر بالله اخراج: رضا النجار
14.30 النشرة الجهوية
14.40 مدن في ركاب التنمية
15.00 مباشر من مجلس النواب: جلسة الأسئلة الشفوية
18.00 السلسلة الاجنبية للاطفال «كوكوت مينوت»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية (Clips)
19.00 شؤون اقتصادية برنامج عن الاخبار والانشطة الاقتصادية يستضيف في كل حلقة مختصا ومهتما يقدم شروحات وارقاما عن المواضيع المطروحة
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «كاكتي ولاسي»
22.00 زوايا برنامج نصف شهري يهتم بأخبار السينما والتعريف بالزوايا التي يرتكز عليها الفن السابع من القصة الى السيناريو الى الممثل والتقنيات الفنية مع التعريف بالجديد في الساحة السينمائية دوليا ووطنيا كما يجري البرنامج حوارات مع المبدعين في هذا المجال يقدم البرنامج سلسلة خاصة بالمدن المغربية وعلاقتها بالسينما. هذه الحلقة عن مدينة مراكش
23.00 منوعات غنائية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.15 برامج الاطفال
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي»
11.45 خمسة سياحة
12.15 عزيزتي حواء
12.45 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 عالم البحار
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.30 كتاب الزمن
17.45 خمسة لصحتك
18.15 برنامج فنان من مصر
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
19.30 برنامج جديد
20.30 كان يا ما كان
21.00 فيلم عربي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 سفير فوق العادة أو مجلة

المسرح
24.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 امسية ثقافية
01.45 استاد المنوعات
20.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل دبني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية»
10.05 الفيلم العربي «آخر شقاوة»
11.45 افلام كرتون
12.05 برنامج اطفال
12.30 برنامج اطفال
13.00 برنامج مشوار - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «اديرا»
15.30 عالم سباق السيارات - اعادة
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ارض النعام»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.30 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «شباب فوق البركان»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «طريق الرماد الساخن»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 لحظة ضعف - اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 الشعوب اصدقاء - اعادة
11.55 مسلسل «العاصفة»
12.50 مسافر زاده الخيال - اعادة
13.35 موال لكل الناس
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «الخديعة»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 من اسبوع لاسبوع
17.55 الانباء
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية: زوج على نار هادئة 1
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة
02.45 في رحاب الاسلام

03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل «شمس العرب»
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الاطفال

05.20 التنين الصغير
5.40 اصحى لكلامي
5.50 الفيلة نوسة
5.56 الاصدقاء
6.02 شلة الاصدقاء
6.30 ملاعب الصغار
07.05 العنكبوت
7.15 Henry's Cat
7.30 عظماء ومشاهير العالم
7.40 تشيب وتشارلي
8.10 غلط × غلط
8.17 Doris
8.25 حكايات عالمية
8.50 W.G.F. Cartoon
9.15 راوي والجوهرة
9.45 كليلة ودمنة
10.15 حارس الفضاء
10.40 Big Pop
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 الصديق الشجاع
11.35 عائلة الحيوان
11.50 Bill the Minder
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
12.45 اليس في بلاد العجائب

قناة الأفلام

01.20 The Five of Me
03.00 The Emissary
04.30 انا حرة
06.30 Patterns
08.00 العبيط
10.00 عفوا ايها القانون
12.00 A Woman Named Jackie p3
13.30 برنامج فيلمين في مرايا
15.30 الواقعية في السينما
16.30 العزيمة
19.00 ست البيت
21.00 D.S. Star
23.00 الثعالب

قناة الرياضة

06.10 برنامج «بنج بانج» وانت
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 مباريات كريكت / برنامج «خط النهاية»
10.00 مباشر: تنس - بطولة فرنسا المفتوحة (رولاند جاروس) من باريس - فردي رجال
17.30 اخبار من البلاد العربية
18.30 مباشر: العاب قوى - للجائزة الكبرى من روما بايطاليا
19.30 برنامج «العالم في سباق»
20.00 مباشر: رسالة يومية لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس
20.30 اخبار كرة القدم
22.30 سباق السيارات
23.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
00.30 الملاكة التايلندية
01.30 مباريات كرة السلة من اوروبا

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 - مخترع التلفزيون
2 - يأخذ من نص - النصيب والعطاء
3 - فساد - بلدان
4 مكان البيع - حرف عطف
5 - تلامس - عبأ
6 - كثير - كثير الكلام
7 - يشكره - عاب وهمز
8 - شتمت
9 - كتيب لمعرفة الأيام - ملكي
10 - من الآثار المصرية

● عمودياً

1 - علم الأرض
2 - من الحيوانات (معكوسة) في البيضة - قط (معكوسة)
3 - جزية - في القميص
4 - من اصنام قريش - فقدان (معكوسة)
5 - قاعدة - استفسر منه - من الوالدين
6 - وقت ظهور الشيء - علا
7 - من المكسرات - قررت
8 - صبغ - مهانة
9 - اوجاع - للنهي
10 - عالم رياضيات عربي

الحل السابق

No. 6399 - Wednesday 5/6/1996 ● 1996/6/5 العـدد 6399 - الأربعـاء

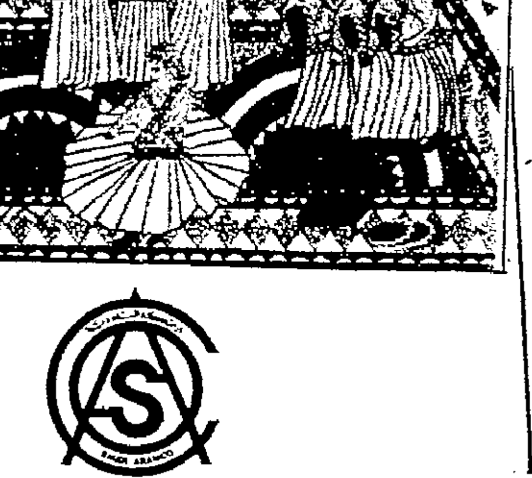
أرامكو السعودية نتيجة المسابقة السنوية السابعة عشرة لرسوم الأطفال

... في إدارة العلاقات العامة، ان تزف تهانيها الحارة الى جميع الاطفال الفائزين في مسابقتها السنوية ... الاطفال، وتتقدم بخالص الشكر والتقدير لجميع الاطفال الذين شاركوا في المسابقة وذويهم ومدرسيهم وكل ... على المشاركة في هذه المسابقة. وكان ما يربوا على أربعة آلاف لوحة قد تلقيناها من مختلف انحاء المملكة ... شكرها وتهانيها للفائزين، يسعدها ان توجه الدعوة مرة اخرى إلى جميع الاطفال في المملكة للمشاركة في المسابقة القادمة التي سيعلن عنها مع بداية العام الدراسي القادم، إن شاء الله وفيما يلي اسماء الاطفال الفائزين بجوائز المسابقة لهذا العام.

أسماء الفائزين

الاسم	المدرسة	المدينة
ابراهيم عويض الزايدي	متوسطة الملك فهد	الطائف
احسان محمد يحيى حاج يحيى	معهد الأمل للبنات الصم	الدمام
احمد علي عبد الرحمن سليمان	ص.ب: ١٠٦٩ خميس مشيط	خميس مشيط
احمد عبد العزيز غانم	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
احمد فاروق كوشن	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
احمد عصام العنزي	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
احمد ابراهيم المحيش	عمار بن ياسر الابتدائية	الاحساء
احمد علي احمد الغامدي	متوسطة الملك فهد	الطائف
احمد خالد الوعيل	متوسطة الملك فهد	الطائف
احمد محمد محجاني	متوسطة منذر العوض	رجال المع
اريج سعد عبدالله الحارثي	مدرسة العشرون الابتدائية	الطائف
اسامة عبدالوهاب محمد الحواج	المدارس النموذجية الاهلية	الدمام
اشواق الحمودي	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
آلاء محمد سليمان عبدالله	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
الرازي سيف الدين جعفر بلال	مدرسة منارة الشرقية	الخبر
النوري عبدالله مثيب الجودي	مدرسة اليرموك الابتدائية	الظهران
امل حسن يوسف ال يوسف	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
انور علي مفرح	مدرسة عبدالله بن مسعود الابتدائية	رجال المع
آية محمد يوسف هلال	مدارس الفيصلية الاسلامية	الخبر
ايمن عارف يوسف نيب	متوسطة الملك فهد	الطائف
باسم عبدالحميد لطفي معوض	مدرسة الملك خالد الابتدائية	ينبع البحر
بتول عبدالرحمن عبدالجبار دهيمش	مدارس التربية الاسلامية	الرياض
بسمة مجدي عبدالسلام البيطار	مدارس الفيصلية الاسلامية	الخبر
تميم صالح محمد الدواس	المدارس النموذجية الاهلية	الدمام
ثامر سالم عجاج العنزي	مدرسة الملك خالد الابتدائية	العلا
جواهر راغب الشنواني	مدارس التربية الاسلامية	الرياض
حازم عويض الزايدي	مدرسة الملك فيصل الابتدائية	الطائف
حامد الجامع	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
حسن خالد سعد الحارثي	متوسطة الملك فهد	الطائف
حسين عبدالله الهويدي	مدرسة الحريق الثانية	الحريق
حسين عبدالله اكريمي	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
حمد خليفة الليلي	مدرسة عمار بن ياسر الابتدائية	الاحساء
خالد ابو خمسين	مدارس الظهران الاهلية	الدمام
خالد سعيد حسن العبد الجبار	مدارس الظهران الاهلية	الدمام
خالد وليد حمزة شيشة	مدرسة روضة جدة النموذجية	جدة
خالد سيد بدري	مدرسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب	عرعر
داليا عثمان محمد الصائغ	الطائف النموذجية الاهلية	الطائف
دانا منصور التركي	مدارس التربية الاسلامية	الرياض
دانية صلاح محمد قريوتي	مدارس الفيصلية الاسلامية	الخبر
دعاء عبدالله العماري	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
دينا فهد الطويرقي	متوسطة الملك فهد بواسطة والدها	الطائف
دينا سعد صالح علي الناصر	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
رشا رمضان	مدارس التربية الاسلامية	الرياض
ريم محمد حسن ادريس	مركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع	الخبر
ريم سليمان محمد سليمان	مدارس التربية الاسلامية	الرياض
زياد محمد عبد الجواد عبدالحميد	مدرسة الخبر النموذجية	الخبر
سارة منصور مشعل عبدالعزيز	مدارس دار الفكر	جدة
سارة فهد محمد الطويرقي	متوسطة الملك فهد بواسطة والدها	الطائف
سارة محمد الحصين	مدارس التربية الاسلامية	الرياض
سارة عبدالله عبدالعزيز المقيرن	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
سامي عويد نهار الشمري	مدرسة روضة هباس الابتدائية	روضة هباس
سديم فهد حسن الحسيني	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
سعود عمر عبدالعزيز الشتري	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
سعود راشد سعد الخثلان	مدرسة الحريق الثانية	الحريق
سعود دخيل الله الثبيتي	متوسطة الملك فهد	الطائف
سعيد احمد القحطاني	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
سلطان عبدالسلام الصالح	مدرسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الابتدائية	عرعر
سلمى حمود محمد العنزي	معهد الامل للبنات الصم	الدمام
سماهر خالد محمد العتيبي	مدرسة دار الهدي الحديثة	جدة
سوسن سالم محمد الغامدي	رياض الدوحة الاسلامية	الظهران
سويكت محمد الهاجري	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
شاهر محمد مسحل البشري	معهد النور للمكفوفين/كف بصري جزئي	مكة المكرمة
صالح سعد صالح الحمودي	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
طلال الطريري	مدرسة حراء الابتدائية	الجبيل الصناعية
عادل نايف عايش النفيعي	متوسطة الملك فهد	الطائف
عبد الرحمن محمد السماعيل	مدرسة عمار بن ياسر الابتدائية	الاحساء
عبد الرحمن حسن يسير الفهمي	معهد النور للمكفوفين/كف بصري جزئي	مكة المكرمة
عبد العزيز محمد عمر ال مدني	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
عبد العزيز حمد عبد الله العجاجي	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
عبد العزيز عبد الحميد عبدالرحمن البسام	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
عبدالعزيز نبيل عبدالوهاب الدغيثر	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
عبد العزيز سعود الراجح	مدرسة عمار بن ياسر الابتدائية	الاحساء
عبدالعزيز عبد الرحيم المير	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
عبد العزيز منير احمد القاضي	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران

الاسم	المدرسة	المدينة
عبدالعظيم عبداللطيف سعود	مدرسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الابتدائية	عرعر
عبدالله غسان محمد عجم	مدرسة روضة جدة النموذجية	جدة
عبدالله محمد مختار عبدالرحمن	مدرسة الثنية الابتدائية	بيشة
عبدالله عبدالقادر ال عبدالحي	المدارس النموذجية الاهلية	الدمام
عبدالله فهد جري	مدرسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب	عرعر
عبدالله رضوان الحرز	مدارس الظهران الاهلية	الظهران
عبدالله خالد النجار	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
عبدالله احمد الشهري	متوسطة الملك فهد	الطائف
عبدالله محسن الاحمدي	مدرسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب	عرعر
عبدالمحسن احمد الدايل	مركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع	الخبر
عبده مطهر عبيدة	مدرسة عبدالله بن مسعود	رجال المع
عبير محمد عبدالعزيز النمر	مدارس للتربية الاسلامية	الرياض
عبير عبدالهادي حسن الحيزان	مدارس التربية الاسلامية	الرياض
علي احمد علي الموسي	مدرسة الادريسي المتوسطة	الدمام
علي رياض الجشي	مدرسة الفناتير الابتدائية	الجبيل الصناعية
علي حسين القطري	مدرسة الشاطىء الابتدائية	القطيف
علي حسين احمد الغمري	متوسطة الملك فهد	الطائف
علي محمد علي الحداد	روضة جدة النموذجية	جدة
عمر عادل ابراهيم ملائكة	مدارس دار الفكر	جدة
عمر غسان عبدالفتاح عودة	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
عمرو احمد زبادي	مدرسة السعد الابتدائية	الخبر
عمرو صويلح صالح الثبيتي	متوسطة الملك فهد	الطائف
عنان العناني	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
غدير طاهر عبدالعزيز الصبي	الروضة الحديثة	الدمام
فادي فؤاد الجشي	مدرسة الشاطىء الابتدائية	القطيف
فارس حسين العلوان	مدارس الظهران الاهلية	الدمام
فهد خليفة احمد الليلي	مدرسة عمار بن ياسر الابتدائية	الاحساء
كريم احمد شحته عاشور	مدرسة روضة جدة النموذجية	جدة
لجين كامل محمد علي	مدارس منارات الشرقية	الدمام
لطيفة خالد الرشيد	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
ليلي علي احمد الغامدي	متوسطة الملك فهد بواسطة والدها	الطائف
ماجد عبدالمحسن السنيد	مدارس الظهران الاهلية	الدمام
مازن احمد العتيبي	متوسطة الملك فهد	الطائف
متعب المخضب	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
متعب هادي الرفيدي	متوسطة منذر العوض	رجال المع
محمد جمال اسعد خطاب	مدرسة روضة جدة النموذجية	جدة
محمد يوسف علي شقرون	مدرسة روضة جدة النموذجية	جدة
محمد ابوبكر الصديق الفكهاني	مدارس دار المعرفة الاهلية	جدة
محمد عبداللطيف ال الشيخ	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
محمد سلطان محمد السويلم	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
محمد عبدالقادر الجبيلي	مدرسة الملك خالد الابتدائية	ينبع البحر
محمد سعيد محمد الفقي	مدرسة مصعب بن عمير الابتدائية	الدمام
محمد جواد طلال العناد	المدارس النموذجية الاهلية	الدمام
محمد سليمان العبد العال	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
محمد طارق محمد الزاهد	مدارس الظهران الاهلية	الدمام
محمود علاء الدين	مدرسة مصعب بن عمير الابتدائية	الدمام
محمود خضر الفيومي	متوسطة الملك فهد	الطائف
محمود توفيق ابراهيم درويش	متوسطة الملك فهد	الطائف
مريم خليل ابو قرين	معهد الامل للبنات الصم	الدمام
مشاعل فاروق عباس اسكوبي	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
مشبب يحيى الحارثي	مدرسة حراء الابتدائية	الجبيل الصناعية
مصطفي سعود مصطفى عرقوس	مدرسة روضة جدة النموذجية	الطائف
مصطفى يعقوب العوي	مدرسة الشاطىء الابتدائية	القطيف
معاوية مصطفى بشير	متوسطة الملك فهد	الطائف
ملاك ناصر القعود	مدارس التربية الاسلامية	الرياض
منير زهير صادق حسونه	مدرسة الملك خالد الابتدائية	ينبع البحر
منيرة محمد النافع	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
مهاب محمد صالح بنتن	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
ناجي الشماسي	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
نادر عبد الرحمن المحياوي	مدرسة الملك خالد الابتدائية	ينبع البحر
ندى رافت احمد عبدالعزيز	بواسطة والدها / متوسطة دار التوجيه	الطائف
نعيمة دخيل الله عوض الملكي	معهد الامل للبنات الصم	الدمام
نمر محمد نمر جابر	المدرسة العزيزية الاهلية	الخبر
نهى طارق السيد محمود عبده	مدارس الفيصلية الاسلامية	الخبر
نورا خالد عبد الرحمن الرشيد	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
هادي علي هادي	متوسطة المنذر العوض	رجال المع
هيا خالد المطلق	مدارس التربية الاسلامية	الرياض
هيفاء عبدالرحمن سعود العجاص	مدارس الرياض للبنين والبنات	الرياض
وارف محمد رزق الحرثاني	مدرسة روضة جدة النموذجية	جدة
وجدي محمد عباس معوض	مدرسة الملك خالد الابتدائية	ينبع البحر
وسام حسن الكواي	مدرسة الشاطىء الابتدائية	القطيف
ياسر محمد صدقه السليماني	مدرسة عبدالملك بن مروان الابتدائية	الطائف
ياسمين السيد احمد عثمان	مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
يوسف منصور يوسف الحازمي	معهد النور للمكفوفين	مكة المكرمة
يوسف خالد الوعيل	متوسطة الملك فهد	الطائف
يوسف سحيم على الهذلي	متوسطة الملك فهد	الطائف



PRS-7-96

تأسيس فرقة في مراكش حلم يراود فنانيها

الجندي يعود إلى الخشبة في زي شاعر الحمراء

شخصيات

مراكش: من محمد الراوي

أكد الفنان المغربي محمد حسن الجندي أن مسيرته المسرحية لم تنته بعد، وعلل غيابه عن الخشبة خلال الأعوام القليلة المنصرمة بانشغالاته الادارية التي تفرضها عليه مهمته كمندوب لوزارة الشؤون الثقافية في مدينة مراكش، مسقط رأسه.

واوضح الجندي لـ«الشرق الأوسط» أنه يستعد للعودة الى خشبة المسرح قريبا، متوقعا أن يتم ذلك خلال النصف الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل في اطار احتفالات عيد الشباب الذي يقام في ذكرى ميلاد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وأضاف الفنان المغربي أنه سيعود بعمل جديد من تأليفه يتناول حياة شاعر الحمراء، الراحل محمد بن ابراهيم المراكشي، المعروف بروحه الخفيفة ونكاته الأدبية الطريفة، مؤكدا أن هذه العودة ستوافق تدشين «مسرح الحمراء» (الحمراء وصف من أوصاف مراكش)، الذي يتوقع ان يفتتح أبوابه بعد حوالي شهر ونصف.

وقال ان التدريبات على هذا العمل الفني الجديد بدات منذ بضعة اشهر مع نخبة من الوجوه الشابة الواعدة، نافيا ما تردد في الوسط الفني عن اعتزامه تاسيس فرقة مسرحية تحمل اسمه، وقال «انني لست ممن يهتمون بتلميع اسمائهم، لأن ذلك من اختصاص النقاد والمتفرجين بناء على مدى جودة الأعمال الفنية المقدمة لهم»، لكنه أوضح بالمقابل أنه عاقد العزم على تاسيس فرقة مسرحية في مدينة مراكش، في اطار مخطط رسمي شامل يستهدف احداث 12 فرقة اقليمية في أبرز المراكز الحضرية المغربية، تنفيذا لتعليمات العاهل المغربي الواردة في الرسالة الملكية الموجهة الى رجالات المسرح قبل عامين.

واضاف الجندي، الذي سبق له ان شارك في عدة اعمال فنية عربية ودولية من أبرزها فيلم «الرسالة» لمصطفى العقاد، ان الفرقة الجديدة التي يتوقع تاسيسها قريبا ستكون مدعوة لتمثيل مراكش على الصعيدين الداخلي والخارجي، ولذلك سيتم انتقاء عناصرها بأقصى ما يمكن من الدقة والصرامة، اعتمادا على مؤهلات الممثلين الراغبين في الانتساب لها، ومدى قدرة كل منهم على أداء مختلف الأدوار سواء باللغة العربية او اللهجة الدارجة.

الناقد والكاتب المسرحي بول شاوول لـ «الشرق الأوسط»

المسرح العربي إلى انقراض باستثناء التونسي

● الحرب اللبنانية قضت على المسرح وكذلك حرب الخليج

● نقاد المسرح والشعر أميون جاؤوا ليحاربوا التجارب الجديدة

● المسرح المصري مسرح تجاري إلاّ القليل النادر عند الشباب الطليعي

حوار

بيروت: من ياسين رفاعية

يعيش الشاعر والمسرحي بول شاوول الحياة الثقافية العربية بكل أبعادها منذ تخرجه من الجامعة الأميركية متخصصاً في النقد وعبر رسالته الجامعية عن قصيدة النثر وشعر انسي الحاج، فهو انغمس كلياً في الصحافة الثقافية في الكتابة النقدية في المسرح وغيره، ثم كتابة المسرح نفسه، ومتابعة المهرجانات المسرحية دون الإخلال بوقت اي منها منذ عشرين عاماً حتى اليوم.

نشاطه المسرحي كان أولاً في مسرحيته «المتمردة» التي قدمت على المسرح عام 1975 بإخراج من فؤاد نعيم وبأداء من النجمة المسرحية اللبنانية نضال الأشقر. ثم «قناص يا قناص» التي نفذت في حلقات إذاعية، وجاءت مسرحيته الثالثة «الساعة الخامسة» التي نفذت ايضاً في حلقات إذاعية.

وتتالت مسرحياته بعد ذلك وهي: «النظارات» و«العائلة السعيدة» و«ميتا أوسكاريه» التي كانت اول مسرحية إيمائية تنشر بالعربية. ثم مسرحية «الزائر» وأخيراً مسرحية «الحلبة» التي قدمت في قبرص وبيروت عام 1995 من إخراج فؤاد نعيم وأداء نضال الأشقر ورفيق علي أحمد.

كما أنه نشط في الترجمات المسرحية فترجم «نهاية اللعبة» و«بانتظار غودو» لبيكيت، صدرتا في سلسلة مسرحيات عالمية في الكويت.

وله كتاب نقدي بعنوان «المسرح العربي» الذي يتناول فيه مجمل نشاطات المسرح في الوطن العربي. ويعمل الآن على إصدار كتاب جديد بعنوان «دراسات ومقالات مسرحية»، كما أن مسرحياته السابقة ستصدر في كتب تباعاً.

أما عن الشعر فله عدة مجموعات شعرية، ونال جوائز عدة في مجال الشعر والنقد والمسرح.. وله محاولات قصصية قصيرة.

في هذا الحوار نأخذ جانباً من هذا النشاط يتعلق بالمسرح العربي عموماً، حيث ـ كما ذكرنا ـ أن بول شاوول متابع له منذ زمن طويل، وفي ما يلي نص الحوار الذي جرى مع الكاتب والناقد المسرحي في بيروت.

انحسار المسرح

● هل ترى المسرح اللبناني في انحسار الآن.. وما سبب ذلك؟

ـ هناك أسباب كثيرة وراء ما يعانيه المسرح اللبناني اليوم من تراجع وتقهقر يكادان يذهبان بما حققه منذ نهاية الستينات حتى نهاية السبعينات، فالحرب هي السبب الأول، لأنها كانت تعبيراً فجاً وعنيفاً عن القمع الطائفي والأيديولوجي الذي توزع في الجهات الأربع، إذ باتت المرجعية الأولى للمسرح هي «الميليشيات» بكل ما تحمل من فاشية وطائفية وارتهان. فاصبح المسرح اللبناني بحسب التقسيمات الطائفية وكأنما صار عندنا مسرح لهذه المنطقة ومسرح لمنطقة أخرى، أي خضوع المسرح لمنطق الحروب التقسيمية. لهذا السبب ساد خلال العشرين سنة الأخيرة ـ أي خلال الحرب ـ مسرح كان جزءاً من الحرب بكل ظواهرها وتقلباتها، بل صار أداة تبريرية وترويجية لكل الممارسات الوحشية والمذهبية والمجازر التي حصلت في لبنان. فالمسرح ـ للأسف ـ قال نعم عندما كان يجدر به أن يقول لا. وبالطبع كانت هناك استثناءات ما، ولكنها لا تشكل ظاهرة.

السبب الآخر اليوم هو القطيعة الثقافية التي أحدثتها الحرب، وتهدم البنية التحتية وتدهور مستوى التعليم العالي والجامعة اللبنانية، مما عزل التجارب اللامعة في فترة السبعينات عن المخزون الثقافي الراهن.

وهنا يمكن القول: إن المسرح جزء من أزمة عامة أصابت مختلف أشكال الثقافة عندنا. وعندما نعاني من أزمات فكرية وغياب السينما وتحول دور النشر إلى مطابع، وفساد التلفزيون وانحطاطه، وانهيار الأفكار والقضايا الكبيرة والصغيرة.. عندها يصيب المسرح ما يصيب سواه.

والسبب المهم جداً أيضاً، هو السبب الاقتصادي، فالمسرح عندنا منذ نشوئه حتى اليوم هو مسرح خاص، على عكس البلاد العربية، غير مرتبط بمساعدات رسمية أو غير رسمية.

وإذا كان الوضع السابق في لبنان في الستينات والسبعينات قد ساعد المخرجين الطليعيين على أن يخوضوا تجاربهم بإنتاجاتهم الخاصة، فإن الوضع الاقتصادي اليوم لا يساعد إطلاقاً، أي أن مسرحية اليوم إذا أردنا ان نوفيها حقها من ناحية الإعداد والديكور والملابس والأكسسوارات والممثلين إلخ... لا تقل تكاليفها عن 150 ألف دولار.. وهذه لا تتوفر عند أي من المسرحيين اللبنانيين وخصوصاً أن عندنا اليوم أزمة جمهور تخلى عن المسرح الطليعي ويدعم المسرح التجاري السائد عندنا. لهذا لا يمكن أن تقوم قائمة للمسرح اللبناني كحركة من دون أن تساعده الدولة أو مؤسسات أخرى، أسوة بدول عريقة كفرنسا وإنجلترا وأميركا ومعظم الدول العربية.

ولكن في خلال هذه الأزمات برزت تجربتان مهمتان خاصتان أيضاً، هما تجربة «مسرح بيروت» و«مسرح المدينة»، اللتان عوضتا عن غياب الدعم المسرحي. وعن انحسار المسرح اللبناني سواء بالإنتاج أو بجلب مسرحيات عربية طليعية إلى بيروت من تونس إلى الجزائر إلى المغرب ومن مصر وسورية وفرنسا.

والمسرح العربي

● ولكن.. أليس هذا الانحسار ينسحب على المسرح العربي عموماً؟

ـ طبعاً.. أخشى أن أقول إن المسرح العربي هو في طريق الانقراض.. وأظن أننا لم نعرف فترة أكثر انحطاطاً للمسرح من هذه الفترة التي نعيشها على عموم الوطن العربي من المغرب إلى المشرق. ولو أحصينا الآن عدد المسرحيات التي تقدم حالياً في العالم العربي لما تجاوز عددها أصابع اليد الواحدة.

في مصر تقدم حالياً حوالي 30 مسرحية تجارية، وفي المقابل بضعة أعمال لبعض الشبان الواعدين، ومحاولات بعض المخضرمين باختراق هذا الحصار.

في سورية لا تتجاوز المحاولات العمل الواحد أو العملين كل سنة أو سنتين أو حتى ثلاث سنوات.. في الجزائر المسرح معطل بسبب الحرب الأهلية.. في المغرب هناك اسم أو اسمان ما زالا يقدمان مسرحاً متفاوت المستوى. في الخليج، وبسبب الحرب الأخيرة، تراجع المسرح هناك وتقدم المسرح التجاري، ولكن ما زالت هناك أسماء بارزة تحاول جاهدة كسر هذه الأطواق.

● نعرف في تونس أن هناك حركة مسرحية مميزة.. أليس كذلك؟

ـ في تونس، ربما ما زالت هناك حركة مسرحية متوازنة إلى حد كبير، لأننا كما قلنا، نجد في العالم العربي بعض الأعمال الجديدة من دون أن تكون هناك حركة مسرحية متكاملة. في تونس وحدها اليوم هناك تعدد في اللغة المسرحية، يعني من مسرح شعبي إلى مسرح طليعي إلى مسرح تجريبي إلى مسرح تراثي.. إلخ. هذه الدورة مفقودة في سائر المدن العربية، ولولا المهرجانات التي تقام أحياناً هنا وهناك، لربما فقد المسرح العربي مكانه الخاص، ولفقدت الأجيال الجديدة احتكاكها بالنتاجات الراقية.

المسرحية اللافتة

● هل لك أن تحدثنا عن المسرحيات العربية التي لفتت نظرك من حيث التأليف أو التمثيل؟

ـ على سبيل الذكر لا الحصر، لفتت نظري في تونس مثلاً مسرحية «فاميليا» لفاضل الجعيبي، و«راجل وامراة» لمحمد إدريس، و«اسماعيل باشا» لمحمد إدريس أيضاً، ومن سورية أعجبتني مسرحية «ميديا» لجهاد سعد و«الاغتصاب» لسعد الله ونوس التي أخرجها جواد الأسدي، ومسرحية «الجيب السحري» للبنانية سهام ناصر.

● أنت ناقد مسرح وكاتب مسرح. هل يفيدك هذا التناقض في فهم اللعبة المسرحية كما يجب؟

ـ أكيد.. لأن الناقد يمارس على ذاته ما يمارسه على الآخرين، ويستمد من آراء الآخرين ونظرياتهم وتجاربهم ما يفيده في خوض كتابته المسرحية، لأننا عندما نقول النقد يعني ثقافة مسرحية واسعة، سواء في النصوص أم في العروض.. وقد ساعدني حضوري كل المهرجانات المسرحية العربية على تغذية ثقافتي المسرحية وتنميتها وبلورتها.

فالمسرح في جوهره كتابة نقدية للحياة والمجتمع والظواهر، لكنه مصوغ بكتابة حية مبدعة، فلو لم اقرأ الوف المسرحيات العربية والأجنبية، ولم أشاهد مئات العروض، لما تكون عندي ذوق نقدي وإرهاف كتابي. فالنقد المسرحي العربي اليوم يعاني من خلل بين ثقافة نقدية وثقافة نصية، وثقافة عروض، فنجد مثلاً ناقداً تغذى بالنظريات النقدية وبالقراءات التحليلية ولكن تنقصه ثقافة النصوص والعروض.. فنجد أنه يقع في خلل عندما يواجه أعمالاً طليعية، فمن ناحية عنده تطور نظري ومن ناحية أخرى عنده قصور بالذائقة، عنده طليعية في الآراء النظرية، وتراجعية في التعامل مع العروض الإبداعية.. هذه الظاهرة موجودة في الشعر أيضاً، فنجد مثلاً دكاترة وبحاثة ممعنين في ابتلاع النظريات النقدية من سنية وبنيوية وتفكيكية وسيمائية ويحملون آخر الإنجازات الغربية حول الشعر، ولكن نجد عندهم بسبب نقص ثقافتهم الشعرية، أي قراءة النصوص، نجدهم متطورين في أفكارهم واطلاعاتهم وقاصرين ورجعيين في ذوقهم.

والأخطر أن كثيراً من هؤلاء الأميين في ثقافتهم الشعرية، يستخدمون احدث النظريات والمدارس النقدية ليحاربوا التجارب الجديدة، ويروجوا للتجارب البائدة. وأظن أن هذا عائد أيضاً إلى الأدوات النقدية التي أشرنا إليها، لم يبدعها هؤلاء النقاد ولم يؤصلوها، بل أخذوها على عواهنها بقضها وقضيضها من المكان الغربي إلى المكان العربي لتكون هناك غربة مرعبة في تحقيق تلك الرؤى النقدية على النصوص الشعرية والغربة نفسها تكاد تنسحب على المسرح.

بول شاوول

فن تشكيلي وشعراء وعروض فولكلورية

«عرس قانا» في مسرح المدينة

مهرجانات

بيروت: من سوسن الأبطح

بدأ «عرس قانا» في بيروت ويستمر لمدة اسبوع كامل. العرس له وجه فرح وان كان مشدودا باحتفالاته الى فجيعة من المجازر وعدد هائل من القتلى يذكر بهم الملصق الذي أعد خصيصا للمناسبة ووضع «قانا» على رأس اللائحة. «قانا» صاحبة العرس لانها باتت رمزا لفواجع متتالية لا بد ان تبقى حية في الذاكرة.

لذلك فإن احتفالات الاسبوع كله ونشاطاته، موهوب ريعها لتخليد ذكرى شهداء المجازر الاسرائيلية من خلال ساحة تقام في بيروت وربما ساحات اخرى في مدن عربية غيرها تريد ان يكون لها نصب يردد اصداء صرخات الشهداء واصوات استغاثاتهم.

افتتح العرس بمعرض للفن التشكيلي والصور الفوتوغرافية، وضاق المسرح بما قدمه الفنانون اللبنانيون والتشكيليون العرب وغير العرب، فعرض جزء من اللوحات التي زاد عددها على المائتين في شارع المسرح، وصارت الطريق المضاءة اشبه بساحة للابداع العربي ومعرضا يتلمس منه الزائر مختلف الاتجاهات التشكيلية العربية التي جاءت لتشارك في المناسبة وتغنيها.

اما الصور الفوتوغرافية التي وضعت على جانبي الدرج المؤدي الى قاعة المسرح فاقتصرت على ما التقط خلال الحرب الاخيرة في الجنوب، وهي في مجملها شهادة على روعة الفن الفوتوغرافي حين يصير هدفه اقتناص مشاهد البشاعة والعنف والوحشية، وايقاف الزمن امام لحظة مروعة ومرعبة. في الصور اشلاء وجثث ودماء واطفال مقطعة اوصالهم. أوليس الفن هو ايضا بحث عن الحقائق واشهارها ورفع الصوت من اجلها. نجلاء ابو جهجهة، الفنانة التي صورت الطفلة المغدورة في سيارة الاسعاف، وشاهدها العالم بأسره، كانت هناك ومعها الزملاء الكثر الذين حملوا دماءهم على اكفهم من اجل صورة توقظ غفلة ضمير.

بدت الاجواء فاترة في بدء العرس ثم تزايد المقبلون والمتوافدون وبيعت لوحات عديدة. سياسيون جاؤوا لتأييد الفكرة من بينهم بهية الحريري، سليم الحص ووزير الثقافة ميشال اده.

تلاقى في المكان مثقفون وأدباء وشعراء، وارتفع صوت موسيقى وكلمات شارك فيها بشكل اساسي الشاعر طلال حيدر ونضال الاشقر التي تنقلت بين ضيوفها ورعت التحركات صغيرها وكبيرها ليبقى الاحتفال منضبطا، منتظما ومثمرا كما ارادته ان يكون. يساعدها في ذلك اعضاء «لجنة تخليد المجازر الاسرائيلية» ومن بينهم طلال سلمان وسهيل ادريس وبول شاوول وآخرون.

ازدادت الاجواء حرارة بوصول المطرب الفولكلوري زكي ناصيف فهبت نضال الاشقر لاستقباله وتحلق حوله الحضور ثم تشابكت الايدي في شارع المسرح. ورقص زكي ناصيف «الدبكة» على انغام «المنجيرة» يده بيد الشاعر طلال حيدر ومعهما طلال سلمان واعضاء فرقة بعلبكية جاءت بسراويلها وقنابيزها لاحياء الاحتفال.

وكانت دبكة «العرجة» مقدمة للانتقال الى داخل المسرح حيث بدأ حفل ساهر شارك فيه عبد الكريم الشعار، زكي ناصيف وماري سليمان وقد تبرعوا كما غيرهم من فناني سهرات الاسبوع كله ليكون صوتهم عونا للذاكرة من اجل «قانا» متأججة ابدا في ضمير لبنان والعرب اجمعين، رمزا للشهادة ومهمازا للغفلة، ونقشا في ذاكرة جماعية ترفض النسيان.

سباعية روسية بمليون ونصف مليون جنيه مصري

البولشوي.. حكاية نجاح في كل القارات

عروض اجنبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

من كان يدري ان سبعة ايام بمليون ونصف مليون جنيه مصري، بل من كان يدري ان سبعة الاف مشاهد يأتون لمشاهدة البولشوي على مدى سبعة ايام كاملة.. وهم يحملون معهم فضلا عن مائتي عام من المجد والابداع ما قدره 16 الف مجدد، كيف حملت حقائبهم من المطار وكل هذا العدد الضخم باتقان واحكام؟ كيف عاش 160 راقصا وراقصة سبعة ايام بالقاهرة ثم غادروا فجاة ونزل مطر غزير؟ ترى هل وصلت حقا نسبة الشغل في اليوم الاخير 113 في المائة وهي النسبة التي تحققها الاوبرا لأول مرة في حياتها، ثم ماذا حمل البولشوي الى القاهرة من عروض ورقصات يقف خلفها طاقم قدره الفا شخص.. ثم لماذا قال خروتشوف: لابد ان يكون مسرح البولشوي احسن من مسرح لينينجراد؟

البولشوي ودموع باريس

في ندوة البولشوي التي دعت اليها الأوبرا بعد يومين من سفر البولشويين.. استعاد الحضور ذلك الزخم الجميل الذي قضوه جميعا مأخوذين الى عالم الرقص والموسيقى التي تصبح تاريخها.

اما سبارتا كوس فسيظل محررا للعبيد، مهما قيل عن سقوط الاتحاد السوفياتي وسقوط الغلاسنوست، الذي ترقص على ايقاعه التاريخي اقدام خفيفة دون اي سقوط.

الندوة هذه استعادت سبعة ايام من العمل المتواصل ولم يكن مفاجئا قدوم المطر فجاة عقب سفر البولشويين كما قال الاستاذ محمد سالم واعقبه الدكتور ناصر الانصاري، الذي قال: اننا نعتز بتقديم هذا العمل. واعرب ان الاوبرا تسعى جاهدة لان تحضر ما هو جيد ورفيع.. وقال اننا جد سعداء بان نقدم اعظم فرقة باليه في العالم، مذكرا بالاقبال الذي ضرب رقما قياسيا ونسبة الاشغال التي وصلت الى 113 في المائة في اليوم الاخير.. معبرا عن دهشته من تلك العائلات التي جاءت بعد 35 سنة لتتذكر الاوبرا وراقصيها وعوالمها الخرافية الخالدة.. وقال ايضا: لقد خصصنا 50 تذكرة للشباب بسعر 15 جنيها ساعة قبل العرض لكن ذلك لم يكف فوقف الكثير خلف الكراسي تقديرا واعجابا بهذا العمل الجميل المتميز والذي حاز شهرة عالمية لا تقدر بثمن.

اما الدكتور رفيق الصبان وهو يحكي تفاصيل ايامه في فرنسا، فلم ينس دموع الباريسيين حين كان طالبا هناك، وقد قدم لمشاهدة البولشوي في اول زيارة له الى الخارج، واصطفت الطوابير اسبوعا كاملا بحثا عن تذاكر الدخول. لكن فرنسا الغت فجاة العرض بعد سقوط «ديان بيان فو» في حرب الهند الصينية. وقال ان «سبارتاكوس» في باريس او القاهرة او لندن او موسكو هو عظمة لا تحد، وموسيقى تتحدى الجاذبية البشرية، دون ان ينسى فراشة الرقص العظيمة «جالينا اولانوفا» التي وقفت امام جمهور الاوبرا بعد 35 عاما وقد بدا شعرها ابيض لكنها لم تزل قوية عظيمة.

وقال الدكتور الصبان: رغم كل هذا المجد لم يتغير البولشوي الذي حافظ على كلاسيكيته العتيدة العتيقة واعتبر ذلك سرا من اسرار نجاحه الطويل، فالبولشوي في اوروبا وافريقيا وفرنسا ومصر حكاية نجاح دائم. وقد رد عليه الدكتور عبدالمنعم كامل بقوله: إن البولشوي صرح عتيد، ولكنه متمسك بالكلاسيكية التي تتجدد مع المصممين والديكور، ولا يمكن ان نقول إنه اقفل باب التغيير والتطور ولولا ذلك لما عاش حتى اليوم، واضاف اننا لاول مرة ننجز عقدا كاملا.. وانني «مصرحا» كنت خائفا اشد الخوف ألا تحضر «جالينا العظيمة» نظرا لانشغالاتها الكثيرة لذلك حرصت الاوبرا على حضورها في هذا التاريخ الذي يصادف اليوبيل الاربعين بعد ان قدمت في لندن سنة 1956م. وقال ان خروتشوف هو الذي قال لابد ان يبقى البولشوي احسن من مسرح لينينجراد، فهاجر الراقصون من لينينجراد، واصبح البولشوي منذ ذلك الوقت الاول في الاتحاد السوفياتي والعالم كله.

الذوق.. والذوق الآخر

اما الاساتذة: صلاح منتصر، وماما نعمة، وحسن شاه؛ فأشاروا الى مسألة الذوق المصري والعربي، مشيدين بحضور مثل هذه العروض العالمية التي تعمل على تطوير الذوق، بما تتركه من تأثيرات كبيرة على المشاهدين وبما تعطي من نفس قوي للفنانين حتى يبدعوا اكثر.. فهل ان مجيء البولشوي الى القاهرة هو دليل تحول في الذوق الفني والثقافي كما قالت ماما نعمة وقد ثارت على الكثير من الاعمال الهابطة التي قالت إن القاهرة تمتلئ بها في كل الجهات.

سبارتاكوس، لابايادير

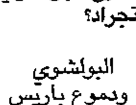
ان تدخل عالم البولشوي يعني انك تضع في يديك مائتي سنة من الاحتراف والعطاء، التي واكبت الحياة وتغيرت ضمن اطر جمالية وثقافية عالمية.. فرغم ان «سبارتا كوس» محرر العبيد، والذي تناولته السينما الاميركية في عمل بطولي ضخم مع الممثل العالمي «كيرك دوجلاس» الا انه هنا مع المخرج «يوري جريجوفيتش» وموسيقى أرام خاتشاتريان، يظل قويا من خلال فصوله الاربعة التي تجري فيها تلك الانهار الخالدة من الموسيقى التي تجعلك تقبض على زمن الحروب والآلهة وغيرة الابطال والنساء. وكم يكون مؤثرا ذلك المشهد الحزين الذي ظهرت به «فريجيا» وهي محمولة لاعلى من اتباع زوجها «سبارتاكوس» ودرعه ناظرة للارض في حزن عميق على حبيبها الشجاع الذي انهزم امام القائد الروماني كراسوس.

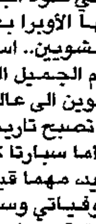
اما لابايادير فلا يقل هو الاخر عظمة وادهاشا في فصوله الاربعة عن قصة راقصة المعبد الهندية «نيكيا» ذات الحظ التعس التي احبت «سولور» ولكنه تزوج غيرها. وهذا الباليه من موسيقى «لودفيج مينكوس» وكتابة جوديكوف وتصميم رقصات ماريوس بيتيا ولعب دوريه الرئيسيين كاليريا فيريشيفا في دور الراقصة الهندية وسيرجي فيكولوف في دورسولور.

الريبرتوار وشواغل المضمون والشكل

على الرغم من ان البولشوي قد تأسس عام 1886 ولعب دورا اساسيا ورائدا في الحفاظ على التراث الكلاسيكي للباليه فانه حرص على تطوير نفسه من خلال شواغله «داي برنامجه»، وهو الذي يعني المسرح الكبير «معنى البولشوي» ولا بد له من اتساع دائم كي يظل شامخا طويلا وقد استطاع كما اشار الدكتور عبدالمنعم كامل الى ان يواكب التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية فمن الباليه الكلاسيكي الى الباليه المصري والحديث والقومي فوصل الى درجة عالية من الكفاءة والقدرات البشرية العالية ومحاولة التعبير عن النواحي النفسية للابطال بالاهتمام بالنواحي الاجتماعية الهرمونية في عناصر العرض من ديكور وملابس وموسيقى مثلما ظهر في فترة الخمسينات والستينات وما يعرفه اليوم من تجدد دائم حي قوي.

انه الرقص العظيم الذي حمله البولشويون الى كل العالم من اميركا الى فرنسا الى انجلترا حاملا لواء الابداع والتطور لاعظم فنون الباليه في العالم، وهذا الابداع العظيم الذي تخطى كل الثقافات والحضارات والعصور.. أفبعد هذا نسأل عن سباعية الايام السبعة بالبولشوي.. ربما نعم. ولكن المطر القاهري والباريسي كانا شاهدي حب لا يتكرر الا قليلا في مثل هذه العروض الخالدة دائما.





مشهد من عرض سبارتاكوس

الفن يساهم في تخفيض معدلات الجريمة

تجربة ناجحة في العمل الاجتماعي يقودها مسرح جامعة ستانفورد

تجارب

بالو آلتو الشرقية (كاليفورنيا): من دانيال شنايدر*

كان طلاب جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا الاميركية ينظرون الى مدينة بالو آلتو الشرقية المجاورة كونها مسرحا لنشاط عصابات ترويج المخدرات اضافة الى ارتباطها في اذهانهم بنوع معين من الكحول اشتهرت متاجر المدينة ببيعه. ومدينة بالو آلتو الشرقية يغلب على سكانها السود والمتحدرون من اصل اسباني، وسجلت في المدينة عام 1992 اعلى نسبة لجرائم القتل في ولاية كاليفورنيا.

وخلال الاعوام الماضية حاول طلاب جامعة ستانفورد ايجاد قنوات اتصال بينهم وبين مجتمع بالو آلتو الشرقية ووجهوا اهتمامهم نحو خلق مشروع لردم الهوة الكبيرة التي تفصل بينهم وبين سكان المدينة. وبالتعاون مع ادارة الجامعة وبعض قطاعات مجتمع المدينة نجح طلاب جامعة ستانفورد في انتاج عمل درامي يعكس تاريخ المدينة ونمط الحياة السائدة فيها. اذ ساعد هذا العمل المسرحي في احداث تغيير حقيقي في المدينة انعكس بشكل مباشر على التنمية الاقتصادية فيها كما انعكس على الوضع الامني في المدينة التي تشهد من وقت لآخر حوادث لاطلاق النار بين عصابات المخدرات التي تتخذ منها مسرحا لنشاطاتها.

انتج طلاب جامعة ستانفورد عملين مسرحيين الاول هو «دائرة على الغبار» والثاني «الرقص على الحافة» وكلا المسرحيتين من فصل واحد.

وعقب عرض المسرحيتين على سكان بالو آلتو انتظمت المدينة روح جديدة خلقتها البرامج المسرحية التي تناولت تاريخ المدينة الغني ولم تغفل جانب التعددية الثقافية والعرقية التي تتميز بها المدينة بحكم تركيبتها السكانية. ويعتبر هذا البرنامج نموذجا لتفاعل المؤسسة الاكاديمية، كمركز اشعاع فكري وثقافي، مع قطاعات المجتمع خصوصا المجتمعات التي تتميز بالتعددية وسط تفشي ظاهرة العنف وارتفاع معدل الجريمة، مع الاخذ في الاعتبار خلق روابط وقنوات اتصال بين المجتمع الاكاديمي والسكان المحليين، وكانت الوسيلة لخلق هذا النوع من التواصل هي المسرح.

صاحب فكرة المشروع المذكور هو البروفيسور هاري ايلام استاذ المسرح بجامعة ستانفورد. والبروفيسور ايلام هو رئيس لجنة الفنون للافارقة الاميركيين.

بدأ ايلام عام 1993 بتوجيه الدعوة لسكان بالو آلتو الشرقية لمناقشة مشروعه إلا ان الحضور لم يكن مشجعا، ليبدأ ايلام بعد ذلك الاتصال بالمهتمين بشؤون المدينة في مجلسها المحلي ووسط سكانها لتكوين لجنة مسؤولة عن مواصلة المشروع، تم بعد ذلك تكليف شخصين بكتابة عملين مسرحيين عن تاريخ المدينة والحياة فيها.

كلفت اللجنة المسؤولة عن المشروع المسرحيين تشارلس جوردون وتشيري موراجا بالقيام بكتابة الاعمال المسرحية للمشروع. ويعكس احد المشاهد المسرحية مشكلات المجتمع المحلي المتمثلة في تفشي ظاهرة العنف ويتلخص هذا المشهد في تحرش عصابة من شبان المدينة من ذوي الاصول الاسبانية بطالبين جامعيين من البيض اثناء بحثهما عن سكن في بالو آلتو الشرقية المجاورة لجامعة ستانفورد. وتعكس مشاهد اخرى من الاعمال المسرحية المذكورة مشكلة المجتمع المحلي المتمثلة في ظاهرة العنف المتبادل بين سكان المدينة من الاميركيين الافارقة واولئك الذين يتحدرون من اصول اميركية جنوبية. وتدور مسرحية الرقص على الحافة حول انقسام مجتمع المهاجرين، اذ تعكس النزاع الذي دار في السابق بين إحدى قبائل الهنود الحمر والمهاجرين الاسبان والصينيين والعمال الايرلنديين والاميركيين الافارقة حول ملكية الارض. وتتلخص هذه المسرحية في ان المجتمع المحلي كان منقسما ويكثر به النزاعات بين فئات المهاجرين المختلفة، الا ان خاتمتها تؤكد على امكانية التعايش والوحدة بين هذه الفئات لتحقيق حياة افضل لافراد المجتمع كافة على اختلاف اصولهم وخلفياتهم العرقية. الى جانب المسرحيتين نجح المسؤولون في مشروع البروفيسور ايلام في انتاج شريط فيديو عن تاريخ بالو آلتو مدته ساعة كاملة وهو نتيجة لمقابلات جرت مع عشرات الاشخاص حول تاريخ المدينة.

بدأت بالو آلتو الشرقية مرحلة جديدة في تاريخها بفضل افكار البروفيسور ايلام الذي اكد من خلال مشروعه ان للمسرح قدرة فائقة في احداث تغيير ايجابي وسط اعقد المجتمعات واكثرها تشابكا رغم تباين الخلفيات العرقية والثقافية ورغم شبح الفقر ومشكلة العطالة التي تدفع بالكثيرين نحو عالم الجريمة والانحراف، فعلى سبيل المثال انخفضت جرائم القتل من 42 عام 1992 الى اربع فقط عام 1995.

* «كريستيان ساينس مونيتور»



لو دايموند فيليبس مع زوجته كيلي قبل تسلم الجائزة (أ ف ب)

نصف قرن على جوائز توني

نيويورك ـ لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت نيويورك في الثاني من يونيو (حزيران) الحالي توزيع جوائز «توني» للمسرح التي تعتبر من اعرق الجوائز الأميركية، وتحتفل هذا العام بالذكرى الخمسين لتأسيسها. وقد حصل على جوائز العام الحالي سافيون غلومز ولو دايموند فيليبس عن دوره في مسرحية «الملك وانا». اما الكوميدي جاكي ماسون الذي لم يرشحه احد فقد قاد تظاهرة ضد الجائزة التي كرمت هذا العام افضل انتاج برودواي في المسرح خلال نصف قرن.

أشهر أنواعه «الزبيدي» والكيلو بـ70 دينارا

الكمأة.. أشهى المأكولات في المائدة الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

في مثل هذا الموسم يعود الفقع للبروز من جديد في السوق الكويتي. إذ ان باعته المتخصصين يخزنونه لأشهر عدة ثم ينزلونه إلى السوق ويعرضونه للبيع بأسعار تتجاوز أسعاره الشتوية بكثير ليصل سعر الكيلو إلى أكثر من 70 ديناراً في حين ان سعره وقت ظهوره في الشتاء لا يتجاوز 20 ديناراً للكيلو الواحد. وقد عمدت بعض الشركات إلى تعليبه غير انه لا يلقى رواجاً كما لو كان بشكله الطبيعي.

و«الفقع» اسم عامي للكماة وهي نبات فطري ينمو في الصحراء تحت سطح الأرض إلى عمق يدنو من 30 سم ويكون غالباً في أماكن قريبة من جذوع الأشجار، وهي جسم كروي لحمي رخو وطعمها لاذع فكه.

وتبدا الكماة في الظهور إلى سطح الأرض عندما يكتمل نموها في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) ويكثر وجودها عندما تهطل أمطار إعصارية في الوقت المناسب «الوسم» الذي يبدا من مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ويستمر لستين أو سبعين يوماً.

ويستدل الناس على وجوده من نبات «الجريد» الرقروق الذي يرتبط وجوده عادة بنبات الفقع وهناك أهزوجة يرددها الباحث عن الفقع وهو يحمل «الخريطة» على كتفه التي تكون عبارة عن حقيبة قماشية أثناء تجواله راجلاً.. «يا فقاعة طرعزي يا فقاعة طرعزي.. الصبح كله ربح.. والعصر كله نصره».

والفقع أو اللحم النباتي كي يستلطف البعض تسميته من المأكولات الشهية عند أهل الخليج الذين يفضلون «الزبيدي» الفقع الأبيض على «الخلاص» الفقع البني، ويوجد الأول بكثرة في منطقة ديبة التي تبعد نحو 100 ميل إلى الغرب من مدينة الكويت ويمكن رؤيته بوضوح على بعد عدة أمتار وقتي الضحى والعصر، أما النوع الثاني وهو الفقع البني فمن الصعب ملاحظته لكونه يبقى تحت الرمل وهو يشق التربة شقاً خفيفاً حينما ينمو ويدفع بكومة الرمل المتصدع إلى أعلى عندما يكتمل نموه، ويكون عادة على عمق يتراوح من 4 إلى 6 بوصات، وكثيراً ما يوجد في الأخاديد المغطاة بالحصى.

وهناك نوع ثابت هو «الهوبر» الذي تنمو كل 4 و5 منها في موقع واحد وهو صغير الحجم وتشبه الهوبرة حبة البازلاء، وتوجد بكميات أكثر من النوعين السابقين ويأكلها الأطفال عادة نيئة. كما أن الطيور البرية الصغيرة تتغذى عليها.

ويفضل الخليجيون عادة تناول الفقع مساء أثناء الرحلة البرية، وهناك من يعود به معه إلى المدينة ليتناوله مع الأصدقاء الذين يسألونه عن مكان وجود الفقع.

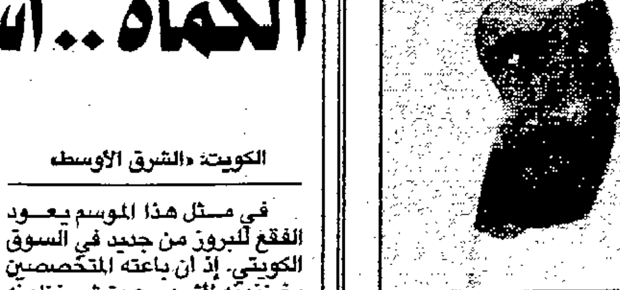
وكثيراً ما ينمو الفقع في الأطراف الشرقية والشمالية من صحراء شبه الجزيرة العربية والصحراء العربية شمال أفريقية، كما توجد بعض اصنافه الجيدة في الغابات الفرنسية.

ويهيا الفقع للاكل بان ينظف من التراب الملاصق لقشرته باليد او يقشر بالسكين تقشيراً خفيفاً ثم توضع عدة فقعات في قدر يغمر إلى نصفه بالماء ويذاب فيه ملعقتان من الملح ويترك ليغلي نحو 40 دقيقة ثم يقدم بعد ذلك في «صينية» صحن صغير بعد أن يبرد، وبعضهم يحبه بشكله البيضاوي أو الدائري بينما يتناوله آخرون مدهوناً بالسمن الطبيعي..

يقول حمود الرويق الذي يأخذ جزءاً من إجازته السنوية كل عام للبحث عن الفقع.. إنه دائماً يعيد برنامج الحمية الذي يتخذه لتخفيف وزنه عندما يشاهد «صينية الفقع» أمامه.

كويتيون يقبلون على شراء الفقع (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عرب وعجم


ميشال اده — محمد بن سعيد البادي

● ميشال اده وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني يرعى مساء غد في قاعة محاضرات القصر البلدي بزوق مكايل (شمال بيروت) «يوم الثقافة» الذي سيتم خلاله تسليم شهادات الثقافة الى نقيب المحررين ملحم كرم والدكتور محمد خليل الباشا والرسامة جوليا ساروفيم والشاعر خليل فرداحي وللمجلس الثقافي للبنان الشمالي.

● الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية في الامارات رعى امس المؤتمر الثاني للتدريب لعام 1996 تحت عنوان «فعالية التدريب» والذي يختتم اعماله اليوم.

● الشيخ صباح الحمود الصباح رئيس مجلس ادارة النادي العلمي بالكويت يرعى اليوم حفل القبة الفلكية وذلك بمناسبة مرور عام على انشائها في الكويت.

● الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون اقام حفلا تكريميا لوزير الصحة القبرصي مانوليس كريستوفيدس الذي يزور السعودية حاليا. وحضر الحفل الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي وعدد من المسؤولين والدبلوماسيين.

● مينورو تامبا السفير الياباني في الرياض يقيم يوم الاحد المقبل بمقر اقامته في الحي الدبلوماسي حفل استقبال بمناسبة يوم الدفاع القومي لبلاده.

● الدكتورة امينة الجندي الأمينة العامة للمجلس القومي للطفولة والامومة بمصر تغادر القاهرة الى تركيا غدا للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الدولي لبرامج التنمية الحضارية والمستوطنات البشرية الذي بدأ اعماله منذ يومين ويستمر حتى 14 يونيو (حزيران) الحالي.

● عبد الرحمن أمالو وزير العدل المغربي افتتح معرضاً فنياً في مقر ولاية الرباط اقيم تحت شعار «الفن في خدمة الاندماج» وخصص للتعريف بابداعات السجناء المغاربة.

● الدكتور عبد الله يوسف الشبل مدير جامعة الملك سعود في الرياض رعى امس الحفل الختامي للأنشطة الطلابية.

● أنا منصور مستشارة برنامج الامم المتحدة الانمائي تتحدث بعد ظهر غد في ندوة بعنوان «المدرسة وعلاقتها بالتنمية وبناء الانسان» بدعوة من لجنة التوعية الاجتماعية والاقليم التاسع عشر لأندية زحلة وشتورة (منطقة البقاع في لبنان) في حاكمية المنطقة 351 لجمعية اندية الليونز الدولية الخيرية.

● الدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة افتتح مساء امس ندوة «السياسة المصرية بين التوجه المتوسطي والتوجه الشرق اوسطي» التي ينظمها المجلس الاعلى للثقافة ويتحدث فيها عشرة من اساتذة العلوم السياسية.

● الدكتور حسن كامل راتب رئيس جمعية مستثمري سيناء اقام مساء امس حفل عشاء للمسؤولين ورجال الاعمال المشاركين في المؤتمر الفكري والاقتصادي حول «آراء ورؤى عن مشروع تنمية سيناء في مصر» شارك فيه على مدى خمسة ايام عدد من الوزراء ورجال الاعمال من بينهم الدكتور اسامة الباز والدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية ومحمد ابو العينين وسعيد الطويل.

● الشيخ عبد العزيز بن مبارك آل خليفة وصل الى لندن لتولي مهام منصبه سفيرا للبحرين لدى المملكة المتحدة وايرلندا.

الـبـيـض والـسـود
خالد القشطيني

أيام فاتت

اي شيء سري يحرك في الناس غريزة حب الاطلاع فيبذلون الغالي والرخيص لمعرفة ذلك السر، وهو في بلادنا العربية عادة شيء تافه ولا يستحق اي سرية، وما يستحق السرية فعلا معروف لدى الجميع. بيد ان موضوع السرية يثير في نفسي اهتماما خاصا بسبب تجربة شخصية مررت بها سوية مع نحو مائتي طفل في مدرسة العسكري الابتدائية في بغداد.

عصر يوم الاثنين كان يوم الكشافة والفتوة نتدرب فيه على محاربة العدو دون ان نعرف من هو، وننشد نشيد «لاحت رؤوس الحراب» دون ان نعرف معنى كلماته. في احد ايام الاثنين اجتمعنا في الساحة استعداداً للتدريب ولاحظنا مدير المدرسة السيد محمد امين رحمه الله يتشاور مع معلم الرياضة السيد جاسم المسؤول عن تدريبنا على محاربة العدو. قال له اختر البالغين منهم واجمعهم في غرفة الصف السادس، والبقية يستمرون بالتدريب. وهنا اجابه السيد جاسم قائلا ومن اين اعرف البالغ من غير البالغ منهم؟ فقال له المدير انت معلم رياضة ولازم تعرف البالغين وغير البالغين منهم. وهنا دخل الاثنان في مناقشة حاول فيها السيد جاسم ان يقنع السيد محمد أمين بأن درس الرياضة لا يشمل فحص البلوغية. ولكن المدير ضاق ذرعا بكل ذلك فهز كتفيه وقال «اتصرف! هذا كتاب من الوزارة يقول هالشكل. اذا تريد تعصي الوزير، اعصي». وذهب في حال سبيله.

فجأة راح السيد جاسم ينظر في وجوهنا ثم ينتقي بعضاً منا. انت عدنان تعال. وانت فوزي محمد الحقه. وانت ابو شوارب وانت.... وانت... الخ، اريدكم كلكم في غرفة الصف السادس.

ذهبوا ولم يقع الاختيار علي. اثار ذلك في نفسي بعض الهواجس. كيف عرف السيد جاسم انني لم ابلغ بعد؟ جلسنا ننتظر على احر من الجمر. ما الذي سيجري لهم في غرفة الصف السادس. انطلق الخيال بنا وراح كل منا نحن الذي صنفنا كغير بالغين، يعبر عن وساوسه وتصوراته عما سيجري للبالغين. بعد حوالي نصف ساعة عادوا الينا فتجمهرنا حولهم ورحنا نتوسل بهم ان يعلمونا عما جرى. اتذكر انني اختليت بصديقي فخري سعيد ورحت اتوسل به ان ينورني في الموضوع. فاشترط علي ان اشتري له عمبه وصمون - الاكلة المحببة عند الصغار في بغداد. ففعلت ودفعت اربعة فلوس عنها. قال لي ان المدير السيد محمد امين اجتمع بهم والقى عليهم درسا عن مضار العادة السرية وحذرهم منها قائلا انهم اذا فعلوها فسيصابون بالسل درجة ثالثة. كان الناس عندئذ يحذرون بعضهم البعض من مرض السل، كما يفعلون الان مع السرطان تماما. لا تاكل ليمون حامض انه يورث السل. لا تأخذ رشوة انها تورث السل.. الخ.

سألت صديقي وما هي العادة السرية؟ قال لا اعرف. سألنا المدير عنها فقال اسألوا آباءكم. قال له سعدون علي، ابوي ميت. قال اسأل جيرانكم.

فهمنا في ما بعد ان وزارة المعارف بعثت بكتاب سري لجميع المدارس تأمر المديرين بتحذير الطلاب من العادة السرية. يظهر ان احد المسؤولين كان مبتليا بها. وبالطبع جاء الكتاب السري بدون اي شرح او ملحقات علمية تنور المديرين المساكين في الموضوع. الحقيقة انني اكتشفت في ما بعد انه لم يكن عندئذ في العراق اي شخص يعرف حقا ما يكفي علميا عن العادة السرية.

بيد انني قضيت مدة طويلة في ما بعد احاول ان افهم ما الذي قصده السيد محمد امين بالعادة السرية. وخلق ذلك في نفسي نزوعا مستمرا الى اعتبار اي كتاب رسمي يحمل كلمة «سري» او «سري للغاية»، انه كتاب يتعلق بالعادة السرية. وعندئذ لا اتمالك نفسي من مقاومة الدافع للتلصص عليه وقراءته عساه ولعله يقول شيئا عن العادة السرية.

ويا ليته كذلك.

أسبوع ياباني في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى عمان نهاية الاسبوع الحالي الأمير والأميرة تاكا مارو حيث يرعيان مؤتمر العلاقات اليابانية - الاردنية الذي يعقد يوم السبت المقبل في الوقت نفسه الذي يبدأ فيه الاسبوع الياباني في الاردن، والذي يتضمن نشاطات فكرية وعملية يشارك فيها اكاديميون وخبراء واختصاصيون من الدولتين، اضافة الى اقامة معارض ونشاطات فنية وعروض مسرحية ورياضية تقام حتى التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

وكان قد اقيم اسبوع اردني في طوكيو العام الماضي اتاح المجال للجمهور الياباني للاطلاع على النشاطات الاقتصادية والثقافية والفنية الاردنية، صدر اثره اعلان طوكيو مؤكدا على تعزيز آفاق التعاون بين البلدين.

الأوبرا المصرية تنظم مسابقة دولية للكورال

القاهرة: من خالد جودة

تنظم دار الاوبرا المصرية في 15 يونيو (حزيران) الحالي مسابقة دولية للكورال يشارك فيها 300 مطرب ومطربة يمثلون مصر والمانيا والفلبين ورومانيا وايسلندا.

ويقدم المشاركون في المسابقة عروضهم الفنية على مدى 3 ايام وهم يرتدون ملابسهم الوطنية في كرنفال الوان حيث تقدم كل فرقة مجموعة من التابلوهات الفنية المستوحاة من تراثها وتعكس تقاليدها وعاداتها الاجتماعية.

وتراس لجنة تحكيم المسابقة الدكتورة رتيبة الحفني التي تقوم بتوزيع الجوائز على الفائزين في نهاية المسابقة.

وقال عادل عبد العزيز رئيس هيئة تنشيط السياحة المصري ان الهيئة ستقيم حفل استقبال لتكريم الفرق الفائزة في المسابقة يشارك فيه المسؤولون والمهتمون بهذه النوعية من الفنون مشيرا الى ان الهيئة ستنظم برنامجا سياحيا لاعضاء الوفود والفرق المشاركة وانها تدعم هذه النوعية من السياحة الفنية. ويذكر ان طلعت عبدالرحمن خبير السياحة الفنية المقيم في المانيا اعد العام الماضي مهرجانا دوليا للكورال في مصر وشارك فيه العديد من فرق الكورال العربية والاسيوية والاوروبية.

مناقف افندي

مع نتنياهو بنيامين
طريق سالك وامين
طريق السلام

اخبارهم في كل مكان

● المتحف الملكي البريطاني للاسلحة في ليدز يقوم حاليا بعرض اسلحة عسكرية ابتداء من القرن الخامس عشر وحتى العصر الحديث تشمل معروضات عسكرية ثمينة من مختلف انحاء العالم.

وتم صرف اكثر من 42 مليون جنيه استرليني من اجل نقله وتطويره من مقره بتاور بريدج في لندن الى مقره الجديد والضخم بليدز. وسيخصص المتحف خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي زيارات خاصة للصحافيين البريطانيين والاجانب.

● بلدية دبي في الامارات العربية المتحدة استكملت المخططات الهيكلية لبناء قرية للتراث الى جوار المنزل القديم للشيخ سعيد بن مكتوم والد الحاكم الراحل لامارة دبي. وستضم القرية صالة للافراح مساهمة في احياء حفلات زواج الشباب على الطريقة التقليدية وبكلفة رمزية.

● ديوان الكوفة يستضيف يوم الجمعة المقبل في الساعة السابعة والربع مساء ندوة تأبين الفقيد المحامي عبود الشالجي. يشترك فيها الدكتور عبد الامير علاوي والدكتور محمد بحر العلوم والاديب مير بصري والدكتور محمد مكية، وحازم عبود الشالجي.. والمرحوم عبود هو علم من اعلام العراق كان مؤرخا ومؤلفا ومحققا وقاضيا ومحاميا.

● كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط في المغرب احتضنت حفل تقديم الجزءين السابع والثامن من موسوعة «معلمة المغرب» التي تصدر باللغة العربية عن الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر. ولقد اوضح محمد حجي مسؤول الجمعية ان هذه الموسوعة شارك في انجازها 151 استاذا من مجموع مناطق المغرب.

● مستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة اقام ندوة علمية موسعة عن الطرق الحديثة لعلاج الامراض الوراثية قام خلالها الدكتور جمال معتوق استشاري الامراض الوراثية والعيوب الخلقية بالمستشفى وزميل الكلية الاميركية للوراثة الطبية بشرح تقنية زرع الجينات التي تعتبر احدى الوسائل الفعالة لعلاج العديد من الامراض الوراثية الخطيرة وبعض انواع السرطان.

● الدكتور ابراهيم محمد ابراهيم مسعود عاد الى جدة بعدما شارك في مؤتمر الجمعية الاميركية لاطباء تقويم الاسنان التي عقدت مؤتمرها السنوي في ولاية كولورادو الاميركية.

● العقيد فوكري برنارد الخبير الفرنسي من الادارة الجهوية لمراقبة الهجرة غير المشروعة ومكافحة التسلل والعمالة المتسللة في منطقة سان مارتن بفرنسا يشارك حاليا في دورة ينظمها معهد تدريب الضباط بالكلية حول عمليات تأمين الحدود في الامارات.

● الدكتور محمد حسن مفتي، استشاري جراحة العظام والمدير العام لمستشفى قوى الامن بالرياض افتتح امس ندوة حول الطبيب المقيم.

● «امسية شعرية ومسرحية» هو عنوان الاحتفال الذي يقيمه طلاب «مدرسة لندن الدولية» غدا بمبادرة منهم وتشجيع من اساتذتهم.

● محمد عباس قنصل عام مصر في جدة يغادر الى القاهرة لحضور حفل تخرج ابنته التي حصلت على بكالوريوس الاعلام من الجامعة الاميركية في القاهرة.

● سامي الملك الفنان التشكيلي السوداني تلقى رسالة رقيقة من الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، بعد تلقيها رسما لشخصيتها من الفنان السوداني بمناسبة عيد ميلادها السبعين.

أفراح

● مبارك نور الدائم عبد الله من منسوبي «مركز تلفزيون الشرق الأوسط» MBC احتفل بعقد قرانه في الخرطوم بحري على انتصار عمر شاهين وسط فرحة الاهل والاصدقاء في لندن والخرطوم.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية — ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: لندن - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — الاربعاء 19 المحرم 1417هـ - 1996/6/5م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6399

London - Wednesday - 5 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6399

اليوم وتحت شعار «أرضنا موطننا ومثوانا»

العالم يحتفل بيوم البيئة العالمي

لندن: «الشرق الأوسط»

يحتفل العالم اليوم بيوم البيئة العالمي الذي يصادف الخامس من يونيو (حزيران) من كل عام. ويهدف هذا الاحتفال الى تنبيه العالم ولفت اهتمامه لحماية الموارد الطبيعية في كرتنا الارضية واستغلالها عقلانيا من خلال ادارة مستديمة للبيئة بحيث تستفيد منها الاجيال المقبلة. كما تهدف هذه التظاهرة العالمية الى اشراك المجتمع المدني وحفزه على العمل البيئي بشكل ايجابي يكون مرده الوعي البيئي الذي يقود الى حماية قصوى للبيئة ومواردها.

وياتي هذا اليوم تخليدا لاول لقاء للمجتمع الدولي في الفترة من 5 - 16 يونيو (حزيران) عام 1972 في ستوكهولم تحت شعار «ارض واحدة فقط».

وها قد مضت خمسة وعشرون عاما منذ ذلك اللقاء التاريخي ونحن لا نزال نواصل الاحتفال بيوم البيئة العالمي، وشعار الاحتفالات هذا العام هو «ارضنا موطننا ومثوانا».

واعلن برنامج الامم المتحدة للبيئة (يونيب) انه اختار هذا العام واحدا وعشرين شخصا ومؤسسة ليفوزوا بالجوائز الخمسمائة العالمية تكريما لمساهماتهم المتميزة في المحافظة على البيئة. وسوف تقدم لهم جوائزهم في 9 يونيو الحالي في احتفال خاص يقام في اسطنبول بحضره رئيس جمهورية تركيا ورئيسة الوزراء.

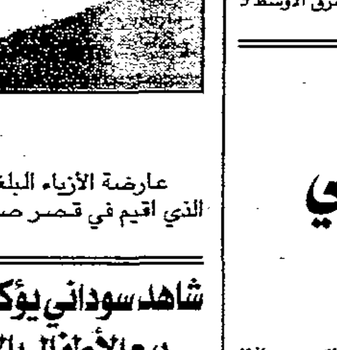
وتتنوع مظاهر هذه الاحتفالات من بلد الى آخر ما بين حملات زراعة الاشجار وتوسيع الرقعة الزراعية، وحملات تنظيف وفرز القمامة وتدويرها، وحملات تنظيف الشواطئ، بالاضافة الى اقامة المعارض وتنظيم مسابقات ونشاطات بيئية متنوعة اخرى. ويقول الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة «ان الاحتفال بهذا اليوم مناسبة للتفكير بحالة البيئة الحرجة، ولفت الانتباه الى عوامل تهديدها من قبل البشرية، وللتاكيد على ضرورة تغيير عاداتنا وسلوكنا من خلال الاعمال والممارسات المسؤولة».

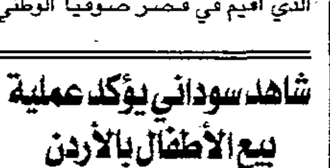
وفي كل عام يختار برنامج الامم المتحدة للبيئة (يونيب)، وهي المنظمة المسؤولة عن تنسيق نشاطات يوم البيئة العالمي، شعارا لهذا اليوم، كما يختار مدينة لتقام فيها الاحتفالات الدولية. وتستضيف تركيا الاحتفالات الدولية هذا العام تحت شعار «ارضنا موطننا ومثوانا». ويأتي احتفال هذا العام ليتوافق مع الذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الامم المتحدة، كما يتوافق مع مؤتمر الامم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية الذي ينعقد حاليا في اسطنبول لتحذير العالم من تردي البيئة وزيادة وعي العالم بامكانات المستوطنات البشرية وقدرات المدن على الاستيعاب السكاني، كعوامل تقدم اجتماعي ونمو اقتصادي شريطة توفر شروط الصحة والامان والعدالة والاستدامة للمدن والقرى والاحياء.

ومن هذا المنطلق يؤكد الامين العام للامم المتحدة «ان يوم البيئة العالمي يناشد الضمائر ويدعو للعمل. في هذا اليوم ندعونا ننور انفسنا، ليس من اجل مصلحتنا بل من اجل الاجيال المقبلة. فالازمة البيئية لا تسمح بالتأخير، ونحن بحاجة للعمل الآن».

وتاكيدا لاهمية الحفاظ على البيئة سيحتفل العالم العربي، بالاضافة الى احتفالاته هذا اليوم بيوم البيئة العربي هذا العام في 14 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وبهذه المناسبة حث المختصون في الدول العربية على تصميم ملصقات تعكس مضمون شعار الاحتفال بهذا اليوم وهو «الماء شريان الحياة فلا تلوثه». وقد تلقت الجهات الفنية المسؤولة عن الاحتفالات نماذج عديدة من تصاميم هذا الشعار لاختيار المناسب منها لجعله ملصقا ليوم البيئة العربي.

تفاصيل.......................الشرق الأوسط 3





ثوب الأقحوان

عارضة الأزياء البلغارية ترتدي زياً اقحوانياً متدرجاً من تصميم الفرنسي باكو رابان خلال مهرجان الأزياء الذي اقيم في قصر صوفيا الوطني للثقافة في العاصمة البلغارية. ويذكر ان هذه اول زيارة لرابان الى بلغاريا (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

العقل والشفاء!

يعجبني المثل الشعبي الذي يقول: الانسان طبيب نفسه!

ان هذا لا يلغي مهنة الطب، ولا وظائف الأطباء، ولكن اكثرنا يعرف ما الذي يمرضه ومع ذلك يقدم عليه.. فالمدخن يعرف ان التدخين سيصيبه بقائمة من امراض الفم والرئتين والقلب والضعف الجنسي ومع ذلك يظل يدخن حتى يمرض وحتى يذهب الى الطبيب.. ولو انه امتنع عن التدخين لاستغنى عن الطبيب والعلاج.

ونحن نعرف جميعا ان الطعام الذي يحتوي على نسبة عالية من الدهون ضار.. ولكن ما زالت اطباق الطعام المسبك والغارق في الدهون هي سيدة المائدة.. وما زالت محلات الكباب والكفتة عامرة بالزبائن، والكباب لا يصنع الا من لحم الضان.. وقس على هذا كثيرا.

ومن خلال الأبحاث والدراسات التي اجريت في السنوات العشر الماضية اكتشف الباحثون ان الشخص الذي يضع لنفسه برنامجا صحيا للغذاء ويلتزم به يعيش اكثر صحة وأطول عمرا من هذا العشوائي الذي يأكل بلا تفكير ولا تدبر.

اكتشف الباحثون ايضا ان النشاط العقلي له تأثير فعال على جهازين هامين في الجسم.. جهاز المناعة والجهاز العصبي.. وان الايحاء النفسي يشفي تماما من الاضطرابات العصبية ومن ضغط الدم ومن سرعة ضربات القلب.

وفي التلفزيون الأمريكي قدم الاخصائي النفسي «بول مويرز» خمس حلقات بعنوان «الشفاء والعقل» كان لها ردود افعال واسعة في الأوساط الطبية.. وملخص ما قاله «مويرز» ان تركيز الفكر على مرض معين في الجسم يمكن ان يؤدي الى الشفاء.. فالايحاء الذاتي الذي يمارسه الشخص يقنع اجهزة الجسم على مقاومة المرض، ذلك ان المخ وهو قائد الأوركسترا يوحي لجميع خلايا الجسم بان تناضل من اجل الشفاء.. وقد اكد «مويرز» انه ساعد عددا كبيرا من الناس على الشفاء بواسطة الايحاء النفسي.. وبعض هؤلاء كان مصابا بأمراض خطيرة مثل السرطان..

ينصح «مويرز» ايضا بان يتجاهل الانسان بعض آلامه وينهمك في العمل وفي المرح وسوف تزول هذه الآلام من نفسها.

يقول المثل الشعبي ايضا: ذهبت الى الطبيب بمرض فعدت بعدة امراض!

وأرجو ألا يأخذ الاخوة الأطباء هذا كله على انه تحريض ضد العلم.. فما نصح به «مويرز» هو علم ايضا.

صباح الخير

سمير عطا الله

بائع الزمان

في القرى تعرف الناس بعضها البعض مثلما تعرف بيوتها. تعرف ان حديقة جارك لم تقلم برغم مرور الوقت، وان الجار المقابل لم يعد يدندن الالحان القديمة منذ سفر ابنه الى الدراسة، وان الجار الثالث فقد سبحته في الطريق ولا يزال يبحث عنها منذ العام الماضي. وما لا تريد ان تعرفه، او ما لا يهمك ان تعرفه، يرمى اليك او يلقى عليك بلا سؤال. ففي المجتمعات الصغيرة يجب ان تعرف. ومعرفة الاشياء الصغيرة ليست فضولا بل مسؤولية، فإذا مرض رجل او رزق بولد او باع موسم التفاح او عصر موسم الزيتون، فإن الأمر ليس قضية خاصة. فالمواسم هي الخير العام والولادات فرح عام والهناء مشترك. الهناء لا يكون افراديا. لذلك، اذا ذهبت تهنئ احداً بأي شيء، أي شيء، يجب ان يأتي الجواب عفوياً: «الهنا مشترك».

المدن لا تشاركك في شيء سوى الضجيج. لا شراكة في المعرفة. لا تحية الصباح او المساء. الناس راكضة الى اعمالها خائفة على اعمالها وخائفة من بعضها البعض وخائفة من همومها وخائفة من الوقت المتطاير على نوافذ الباصات وعلى سلالم الانفاق وفي غبار الهموم والايام. الناس تخاف ان تقف لكي لا ترى وتخاف ان تتمهل لكي لا تتأمل وتخاف ان تلقى عليها التحية لانها لا تأمن لما قد يتبعها.

اعبر الارصفة كل يوم من دون ان اتطلع حولي. وبفعل العادة احني رأسي قليلا لتجنب المشاهد التي لا لزوم لها. ولم اعد اسمع ما ينادي عليه الباعة من مغريات رخيصة لا بد ان تكون كلها مزورة في أي حال. لقد حفظت كل شيء في الطريق. ولم تعد الطريق مرآة بشرية كالرواية، كما يقول «ستندال». انها الرتابة اليومية، تقودني او اقودها في الشوارع القريبة على غير هدى وبغير هدف الا ذر المزيد من الوقت، بين عمل وتعب، بين سطر وآخر، فقرة واخرى. هكذا توجه الفسحة الدعوة الى نفسها تلقائيا. تتكرر هي وتتكرر الارصفة والاصوات ويتكرر الباعة الباحثون عن سذج ورغيف.

امس، اخترق بائع جديد هذه الرتابة. عملاق اميركي اسمر يكدس على الرصيف مجموعة من الكتب وينادي عليها في صوت اجش عميق. والقيت نظرة سريعة على الكتب. وخيل الي انني لا افهم تماما ما قرأت، فتوقفت قليلا. لكنني ادركت انني قرأت حقا ما قرأت. كل الكتب عن نهاية العالم الوشيكة. والرجل ينادي بالحاح: هلموا واشتروا. هلموا هلموا. نهاية العالم قادمة بعد دقيقتين.

مرة اخرى خيل الي انني لا افهم تماما. اصغيت، توقفت واصغيت. اجل، هذا الرجل يقول ان العالم سوف ينتهي بعد دقيقتين! إذن ما الحاجة الى الكتب اذا لم يكن هناك وقت لقراءتها. واذا كان كل هؤلاء العابرين امام «هارودز» لا يملكون سوى دقيقتين من الزمن فهل يمضونهما في قراءة ما كتب هذا البائع.

انه قاطن جديد ينضم الى مربع الارصفة في هذه المنطقة. واعرف انني سأراه كل يوم، لأن ليس من مصلحته ابداً انتهاء مهلة الدقيقتين. لقد وصف خورخي لويس بورخيس الكون بأنه مكتبة متعددة الرفوف. وهذا العملاق الاجش الصوت ضم نفسه الى الكون الصغير حول هارودز ولكن بطريقة عجيبة. انه يريد ان يربح قوته من نهاية العالم بأسره. وهو لا يترك للناس الوقت حتى لارتشاف فنجان من «الاكسبريسو» اللذيذ في مقاهي هارودز الداخلية حيث نحتمي دائماً من المطر. والمطر يهطل دائماً هنا، مع ان انفراجات الشمس بدأت تتسع قليلاً، بحيث يتساوى صيف لندن مع شتاء البرازيل الذي بدأ لتوه ولا تزال حرارته خريفية، وفقاً للاحياء الذين سافروا الى أعراس سان باولو.

إذا لم ينقص نجم الأوبرا العالمي وزنه

الأطباء يحذرون بافاروتي من فقدان صوته

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر الاطباء نجم الاوبرا العالمي لوسيانو بافاروتي من الاخطار التي تهدد صوته في حالة اذا لم يذعن لنصائحهم، فهو اذا لم يعمل على انقاص وزنه بحوالي ثمانية احجار (والحجر هو وحدة وزن بريطانية تبلغ اربعة عشر رطلا) فان حباله الصوتية ستفقد قدرتها على الغناء، امره الاطباء بذلك حينما اشتكى لهم بافاروتي الذي يبلغ عمره 60 عاما، بعدم قدرته على التنفس بشكل سليم، وبان المجهودات التي يبذلها من اجل التنفس تؤثر بشكل سلبي على حباله الصوتية، مما جعله يعتذر ويلغي ثلاث حفلات غنائية.

وبافاروتي الذي بذل سابقا كل ما في وسعه من اجل انقاص وزنه، يبلغ وزنه الحالي اربعة وعشرين حجرا، الا ان الاطباء يطلبون منه لكي يحافظ على صوته وصحته معا ان ينقص وزنه الى ان يصير لا يتعدى الستة عشر حجرا فقط وذلك بالابتعاد عن اكل المعجنات (الباسطا)، والاقتصار في وجباته اليومية على تناول السلاطة فقط ولقد تناقلت بعض وسائل الاعلام في الايام الاخيرة عن كسر بافاروتي من فرط ثقله لثلاثة مقاعد اثناء فترة اجازته التي قضاها باحدى دول الكاريبي.

ومادام متبوعاً ببرنامج اوبرالي حافل خلال الشهور القليلة المقبلة على راسها احياء حفلتين في نيويورك، فان عملية انقاص وزنه ستصبح هاجسا مؤلما له، لاسيما انه لا يقدر احد من المحيطين به من اقربائه واصدقائه بمن فيهم عشيقته الجديدة نيكوليتا مونتوفاني (26 عاما) ان يقنعه بالابتعاد عن اكل الباستا.

إطلاق نار واعتقال 15 في حملة ضد الهيروين بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ضبطت قوى الامن اللبنانية في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، امس، 6 كيلوجرامات من الهيروين واعتقلت خمسة عشر شخصاً من المطلوبين للقضاء بجرم الاتجار بالمخدرات.

وقالت مصادر امنية رسمية لـ«الشرق الاوسط» ان عشرة من المعتقلين على الاقل يعتبرون من «المطلوبين الخطرين» لما لهم من سوابق في ترويج المخدرات.

واوضحت المصادر ان قوة من مكتب مكافحة المخدرات في قوى الامن الداخلي، تؤازرها عناصر من اجهزة امنية اخرى، داهمت صباح امس منزلا في حي السلام في الضاحية الجنوبية لبيروت بتسهيل من عناصر حزبية محلية، وبعد ان تبادلت العناصر الامنية النار مع من كان في المنزل تمكنت من اقتحامه وعثرت على الهيروين والقت القبض على كل من: حسين احمد امهز وكمال احمد امهز وحسن امهز امهز وبسام احمد امهز وبلال احمد امهز وعصام اسعد امهز وعلي فوزي امهز ومحمد فوزي امهز، هشام فواز امهز وحسين امهز واحمد حسن امهز واحمد حسن امهز ومالك شمص، عبد الكريم علي حمية وخاطر حمية وعلي عقيل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان غالبية المعتقلين مطلوبون للقضاء اللبناني بموجب بلاغات تحري ومذكرات اعتقال بجرائم مخدرات.

شاهد سوداني يؤكد عملية بيع الأطفال بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

واصلت محكمة جنايات عمان برئاسة القاضي جهاد الخصاونة النظر في قضية قنصل سري لانكا في عمان توفيق ابو خجيل، حيث استمعت الى الشاهد الرابع في القضية وهو السوداني اسماعيل صديق الذي يعمل ساعيا في القنصلية السري لانكية منذ ستة عشر عاما. ولدى استجواب المحكمة له قال صديق انه لاحظ منذ عام 1992 كثرة الاجانب الذين يحضرون للقنصلية ويتسلمون اطفالا. وافاد بان المترجمة ريتا السري لانكية والسكرتيرة اللبنانية اندريا بستاني كانتا تتسلمان المبالغ المالية.. ومن ثم كان يجري تسليمها للقنصل. لكنه قال انه لم يشاهد ابدا القنصل شخصيا يقوم بعملية تسليم الاطفال للأجانب.

ضمن التعاون الكويتي - السعودي الطبي

استئصال 8 أعضاء من مريضة متوفاة دماغيا

الكويت: «الشرق الأوسط»

في ثاني تجربة للتعاون المشترك نجح فريق طبي كويتي - سعودي بمستشفى الصدر في الكويت من استئصال ثمانية اعضاء تشمل القلب والرئتين والكبد والكليتين وقرنية العينين من مريضة متوفاة دماغيا. وقد قام الفريق السعودي بنقل القلب والرئتين والكبد بطائرة خاصة لزرعها لمرضى من السعودية في اليوم نفسه، فيما قام الفريق الكويتي بنقل الكليتين وقرنية العينين الى مركز حامد عيسى لزراعة الاعضاء.

وبعد اتمام فحص الانسجة واجراء التطابق بين انسجة المتوفاة مع سبعة مرضى مصابين بالفشل الكلوي تم اختيار مريضتين لوجود تطابق في الانسجة، وعلى الفور قام الفريق الجراحي الكويتي بزرع الكليتين.

ويذكر انه تم خلال الشهرين الماضيين استئصال الكلى في ثلاث حالات وفاة دماغية من جنسيات عربية في المستشفى الاميري في الكويت وحالتين من جنسية آسيوية في مستشفى العدان بعد اخذ موافقة ذويهما خارج الكويت.

وسيبحث قسم زراعة الاعضاء في الكويت مع المركز السعودي لزراعة الاعضاء امكانية وضع المرضى الكويتيين المحتاجين الى زرع القلب او الرئة او الكبد على قوائم الانتظار في السعودية لاجراء العملية هناك لتوفر الامكانيات اللازمة، حيث ان الدولة تقوم بارسال هؤلاء المرضى الى الولايات المتحدة للانتظار فترات طويلة تصل الى سنتين قبل الحصول على العضو المطلوب وتبلغ تكاليف كل مريض في حدود مليون دولار.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

عثر بالقرب من احدى محطات القطار بسري في جنوب انجلترا على جثتي رجل وامرأة في احدى السيارات وقد اطلقت عليهما رصاصتان من مسدس.. وعملية القتل كما تذهب بعض الاقوال كانت بسبب علاقة حب جارفة اختار فيها الحبيبان معا وضع حد لحياتهما.

وهرعت الشرطة البريطانية الى مكان الجثتين مباشرة بعد تلقيها مكالمة هاتفية تعلم بحصول عملية قتل عند سماع الناس وهم في بيوتهم لطلقتين ناريتين بالقرب من كامبرلي في سري.

واعتقد عدد من المواطنين ممن يسكنون بالقرب من مكان الحادث بان الطلقتين الناريتين ربما تكونان راجعتين الى احد صيادي الطيور، الا ان اعتقادهم سرعان ما ثبت بأنه كان خاطئا، حيث سمعوا بعد فترة وجيزة من الزمن، كما اكدوا للشرطة، عن حصول عملية قتل راح ضحيتها رجل وامرأة.

ولا يزال رجال الشرطة يطوقون المنطقة، كما بدأ مجموعة من الخبراء في اخذ البصمات، واجراء تحريات واسعة تشمل حتى البيوت القريبة، للوقوف على الاسباب الحقيقية التي ادت الى ارتكاب الجريمة، اذا كانت هناك فعلا جريمة وليست مجرد عملية انتحار لعشيقين كما يعتقد البعض.

نكتة اليوم

الخادم: ماذا اقول للطبيب حين يحضر؟

السيد: قل له إنني مريض ولا استطيع مقابلة احد

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب الدراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية